رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL
N° de Commission Paritaire : 68427. Depot Principal A PARIS 86.

يومية مستقلة

السبت - الاحد ٢٩ جمادى الاولى ١ جمادى الاخرة ١٤٠٩هـ - ٧ - ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ السنة الرابعة - العدد ١٢١١
QUOTIDIEN - No. 1211, Samedi-Dimanche, 7-8 Janvier 1989, 4ème année

«القبس» تنشر مضمون مشروع البيان الختامي

مؤتمر باريس يدعو لعقد اتفاق دولي لمنع استخدام وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية

المطالبة بدعم جهود دي كويلار بشأن هذه الاسلحة

باريس - القبس:

اطلعت القبس على نص مشروع البيان الختامي للمؤتمر الدولي حول الاسلحة الكيميائية الذي سيبدأ أعماله في باريس اليوم السبت ويستمر خمسة ايام. ويطالب هذا البيان الختامي بشكل خاص جميع دول العالم بالالتزام بعدم استخدام الاسلحة الكيميائية ويدعو الى عقد اتفاق دولي لمنع انتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية ويطالب ايضا بدعم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لكي يتمكن من اجراء تحقيقاته بشأن استخدام الاسلحة الكيميائية. اليوم يبدأ في باريس وفي مقر منظمة اليونسكو ووسط اجراءات امنية استثنائية أول مؤتمر دولي من نوعه حول الاسلحة الكيميائية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. ستشارك في هذا المؤتمر الذي سيفتتحه اليوم الرئيس ميتيران وفود تمثل ١٤١ دولة. وقد حرصت ٧٥ دولة على ارسال وزراء خارجيتها الى هذا المؤتمر. اضافة الى ذلك فان الغالبية الكبرى من الدول العربية ستتمثل في هذا المؤتمر بوزراء خارجياتها الذين سيتوجهون بعد ذلك الى تونس لعقد اجتماعين طارئين يوم ١١ كانون الثاني/ يناير الجاري: الاول حول العدوان الاميركي الاخير على ليبيا والثاني حول المشكلة اللبنانية. اول وزيرين وصلا الى باريس مساء الخميس كانا وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ووزير الخارجية الاردني مروان القاسم.

التكتم الشديد يحيط بمسالة وصول الرائد عبدالسلام جلود الرجل الثاني في القيادة الليبية الى باريس للمشاركة في مؤتمر الاسلحة الكيميائية ولشرح موقف بلاده امام هذا المؤتمر من موضوع الاسلحة الكيميائية ومن مسالة المصنع الكيميائي في ليبيا ولادانة السياسة الاميركية ضد ليبيا. وكانت القبس قد كشفت في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ٢٨ كانون الاول/ ديسمبر الماضي ان الرائد جلود سيشارك في مؤتمر باريس هذا وان المسؤولين الليبيين ابلغوا بعض الجهات العربية بهذا القرار. الاوساط الدبلوماسية الليبية في باريس تتكتم حول هذه المسالة في الوقت الذي يتوقع المسؤولون الفرنسيون وصول جلود الى باريس ويقولون ان مسالة قيامه بهذه الزيارة اثيرت بالفعل خلال الاتصالات الفرنسية الليبية الخفية التي اجريت مؤخرا.

وقبل بدء اعمال هذا المؤتمر بيومين تم ارسال نص مشروع البيان الختامي للمؤتمر الى جميع الدول المشاركة فيه لابداء رأيها في هذا النص او ملاحظاتها عليه.

وقد تمكنت القبس من الاطلاع على النص الكامل لمشروع البيان الختامي الذي يقع في ثلاث صفحات. ويتضمن مشروع البيان الختامي هذا النقاط الرئيسية والبارزة الاتية:

١ - ادانة عامة لاستخدام الاسلحة الكيميائية على اساس ان ذلك يشكل انتهاكا وخرقا لبروتوكول جنيف الموقع عام ١٩٢٥ وللقوانين الدولية.

٢ - اعلان التزام جميع الدول الموقعة على هذا البيان بعدم استخدام الاسلحة الكيميائية من الان فصاعدا.

٣ - يدعو المؤتمر بصورة ملحة الى عقد اتفاق دولي جديد وشامل يحظر انتاج وصنع وامتلاك وتخزين الاسلحة الكيميائية وهو اتفاق سيدعم بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يكتفي فقط بتحريم استخدام الاسلحة الكيميائية. ويدعو المؤتمر أيضا الى ان يتضمن هذا الاتفاق الدولي الجديد المقترح اجراءات بمراقبة احترام بنوده.

٤ - يشدد المؤتمر على ان استخدام الاسلحة الكيميائية يشكل خطرا بالنسبة الى الانسانية جمعاء.

(البقية على الصفحة ٢)

بغداد: طهران تخوض الحرب باسلوب جديد

صدام: إيران تحشد لاستئناف الحرب

■ نرفض منح الايرانيين مكاسب سياسية لتعويض هزيمتهم ■ دعوة الى عمل مشترك لاصلاح «الخطأ» في لبنان ■ دعم الانتفاضة لتعزيز الأمن القومي العربي


● الرئيس العراقي يلقي خطابه بمناسبة تأسيس الجيش (رويتر)

بغداد - الوكالات - حذر الرئيس العراقي صدام حسين ايران من مغبة التحشيد على الحدود العراقية ومن تكرار التهديد باستئناف الحرب لتحقيق اهداف سياسية، فيما انتقد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز موقف ايران من مفاوضات السلام.

وقال الرئيس العراقي في خطاب الى الامة عبر محطات الاذاعة والتلفزيون لمناسبة الذكرى الثامنة والستين لتاسيس الجيش العراقي «اننا نحذر حكام طهران من مغبة التحشد على حدودنا ومن تكرار التهديد باستئناف الحرب لتحقيق اهداف سياسية». واضاف «اننا نرفض وجود الحشود على حدودنا ولن نتعامل مع حالة من هذا النوع على انها لعبة سياسية بل سنتعامل معها على انها تهديد فعلي واستعداد فعلي لاستئناف العدوان والحرب مما يضطرنا الى التحسب المشروع والى الاجراءات التي يقتضيها حق الدفاع الشرعي عن النفس».

ودعا المسؤولين الايرانيين الى ان «يدركوا ان جغرافية العراق لا تقبل لعبة من هذا النوع مما يقتضي الا يخطئوا التقدير».

وشدد الرئيس العراقي على القول «ان الطريق السوي هو السير بجدية واخلاص في المفاوضات السياسية لتحقيق السلام الشامل والدائم بين العراق وايران في المنطقة».

ورفض الرئيس صدام حسين محاولات ايران التلاعب باحكام قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتحويله من خطة للسلام الشامل والدائم الى مسرح للحرب السياسية والى فرصة لتجديد العدوان.

وقال «انه اذا كان حكام طهران يفكرون او يخططون لتجديد العدوان والحرب فسيجدون العراق امامهم يقظا مستعدا اتم الاستعداد للدفاع عن نفسه وسيجدون امامهم جدارا صلبا قادرا على ان يطلق الحمم لتصيب منهم مقتلا ولن يكون حظ اي مغامرة يفكرون بها افضل من مغامراتهم السابقة».

واكد الرئيس العراقي أن على حكام طهران الا يتورطوا مرة اخرى كما تورطوا قبل ثماني سنوات حين اندلعت الحرب العراقية الايرانية في سبتمبر.

ورفض الرئيس صدام حسين اي محاولات من اي اطراف كانت لمنح ايران

(البقية على الصفحة ٢)

ولي عهد السعودية في دمشق

دمشق - كونا - وصل ولي عهد المملكة العربية السعودية النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى هنا امس في زيارة لسوريا.

وسيجري الامير عبدالله مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين تتناول الاوضاع على الساحة العربية وموضوع تنقية الاجواء العربية لعقد القمة والوضع في لبنان اضافة الى بحث مسائل ثنائية.

الحسيني وشولتز في فندق واحد

سربت مصادر لبنانية سياسية في باريس معلومات تفيد ان السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني سيجتمع في العاصمة الفرنسية بوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز على هامش مؤتمر باريس للاسلحة الكيميائية لمناقشة التطورات الاخيرة في الوضع اللبناني ومسالة انتخابات الرئاسة اللبنانية معه. وقد اتصلت القبس بدبلوماسي اميركي بارز في باريس مؤكدا انه ليس لدى شولتز اية خطة محددة للاجتماع بالرئيس حسين الحسيني في باريس خصوصا ان وقته وبرنامج عمله لا يسمح بذلك.

لكن القبس علمت ان حسين الحسيني الموجود في باريس منذ مطلع هذا الاسبوع لاسباب صحية يقيم في الفندق نفسه الذي يقيم فيه شولتز والوفد الاميركي المرافق له. وهذا الفندق يملكه رجل اعمال عربي. لذلك لا تستبعد المصادر اللبنانية ان يلتقي شولتز والحسيني ولو فترة قصيرة خلال وجودهما في هذا الفندق. اضافة الى ذلك علمت القبس ان هناك احتمالا كبيرا ان يجتمع شولتز بوزير خارجية عربية بارز غير الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري خلال وجوده في باريس.

استئناف حرب الجنوب بين «أمل» و«حزب الله»
● ص ٢ ●

ثرثرة سياسيين

خضوع!

● في مجال تعليق على المواجهة الاميركية - الليبية قال دبلوماسي عربي لـ القبس انه في غياب التوازن الذي كان يؤمنه الاتحاد السوفيتي ولو شكليا للعرب مع الولايات المتحدة الاميركية فاننا سنرى مستقبلا عربدة اميركية في مختلف المناطق العربية ولا بد ان يخضع بعدها الكبير والصغير .. واشار الدبلوماسي الذي رفض ان يذكر اسمه: «اننا كعرب سنعود الى الخضوع الى السيادة الاميركية مهما بالغنا برفع شأننا وبعد ان طلبنا الحماية واستسلمنا بكافة مواردنا وركضنا تجاه واشنطن وتناسينا اقامة توازن كامل بين القوى العظمى والتي غالبا ما تقدم مصالحها على مصالحنا، واشار الى انه بعد حرب ١٩٧٣ واتجاه مصر الى الاحضان الاميركية متخلية عن الدعم السوفيتي الذي ساهم منذ مطلع الثورة المصرية بمنع اسرائيل من تنفيذ اهدافها كاملة وبشكل نسبي».

ويتوقع الدبلوماسي العربي بأن تشهد الاعوام المقبلة فرضا كاملا للسياسة الاميركية على منطقة الشرق الاوسط وان يكون الحل الذي ستدعمه واشنطن موازيا جدا للرغبة الاسرائيلية ودون ان تحاول موسكو وقفه بل ستحاول الاستفادة من السماح بتمرير الحل الاميركي مقابل مصالح حيوية في مناطق اخرى.

محاضرة!

● بدعوة من مركز ابحاث الشرق الاوسط في جامعة اكسفورد يلقي السيد بسام ابوشريف كبير مستشاري السيد ياسر عرفات محاضرة بعنوان «العمل من اجل السلام» وذلك عند الساعة الثامنة من مساء ٢٥/١/٨٩ في «اكسفورديونيون» باكسفورد يتحدث ابوشريف في المحاضرة وفي الحوار الذي يليها عن رؤية الفلسطينيين للسلام في منطقة الشرق الاوسط وافاق وحدود الدولة الفلسطينية وتطلعاتها السياسية والاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط. كما من المتوقع ان يتطرق الى الحديث عن الانتفاضة في الاراضي المحتلة وعن نظرة الفلسطينيين للارهاب وللعمل المسلح الذي تقوم به فصائل مسلحة في العالم من اجل استرداد حقوقها، كما سيشرح الافاق التي يتضمنها الميثاق الوطني الفلسطيني ويطالب العالم بمساعدة «رؤية السلام» لدى الفلسطينيين!

اعتراف وانتصار

● قال الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب الجنرال يا ريف في معرض تحليله للموقف في الشرق الاوسط وخلال مقابلة مع التلفزيون البريطاني المستقل: «ان الاعتراف الفلسطيني بدولة اسرائيل هو اكبر انتصار حققته الصهيونية منذ تاسيس الدولة عام ١٩٤٨» واشار الى ان الفلسطينيين هم العدو الحقيقي لليهود بالنسبة لنا كدولة مستقلة وان كافة حروبنا مع الجيران وصراعنا مع العرب لا يمثل لنا ابدا هاجسا مستقبليا وعلينا الاستفادة فعليا من هذا الاعتراف ووضعه موضع التنفيذ من خلال وثائق تضمنها الدول الكبرى وتوثق في المؤسسات الدولية وذلك بعد تاكيد هذا الاعتراف خطيا من خلال توثيق حدود لدولتنا ولتكون حقيقة واقعة ونهائية ودولة قائمة من دول المنطقة والتي ستعترف بنا تباعا وقبل نهاية القرن الحالي!

كتاب!

● علمت القبس من مصادر اوروبية شرقية مطلعة ان السلطات السوفيتية منعت مؤخرا نشر كتاب باللغة الروسية عن سوريا والتي ترتبط بعلاقات اقتصادية وعسكرية مع موسكو. واوضحت المصادر ان الكتاب وضعه خبير سوفيتي في الشؤون العربية ويتضمن تقييما وتحليلا للموقف في سوريا ولسياستها ولعلاقاتها بالاتحاد السوفيتي مختلفا عن التقييم الرسمي المعلن. وذكرت المصادر ان السلطات المختصة أعتبرت ان نشر الكتاب في الاتحاد السوفيتي يمكن ان يؤدي الى اثارة ازمة في العلاقات مع سوريا لان دمشق ستعتبر ان السماح بنشر الكتاب موحى به من الزعماء ويهدف بالتالي الى التعبير عن عدم رضى القيادة السوفيتية عن توجهات سوريا السياسية. وعلى هذا الاساس صدر قرار المنع، وقد علق دبلوماسي اوروبي شرقي على ذلك قائلا، ان سياسة البريسترويكا والغلاسنوست التي تتبعها القيادة السوفيتية لا تنطبق بالضرورة على العلاقات السوفيتية العربية!

اقامة!

● ذكرت مصادر ايرانية مطلعة لـ القبس ان المسؤولين الايرانيين ابلغوا السلطات الفرنسية اخيرا انهم تلقوا بانزعاج وقلق معلومات تفيد ان السلطات الفرنسية بصدد السماح للامير رضا بهلوي نجل شاه ايران الراحل بالاقامة في فرنسا بعدما اعرب الامير عن رغبته بمغادرة الولايات المتحدة والتحرك من بلد اوروبي ضد النظام الايراني. وقد ابدى الايرانيون للمسؤولين الفرنسيين، بانه اذا وافقت باريس على الطلب وسمحت لبهلوي بالاقامة في الاراضي الفرنسية فان ذلك سيعتبر عملا غير ودي تجاه طهران ولا يمكن الا ان يترك انعكاسات سياسية على العلاقات بين الجانبين. معلومات القبس تؤكد ان بهلوي اعرب بالفعل عن رغبته بالاقامة في فرنسا وتقدم بطلب بهذا المعنى لكنه لم يتلق بعد ردا من الحكومة الاشتراكية!

ادانة!

● تعليقا على العدوان الاميركي على الشعب الليبي اتصل بـ القبس السيد عزالدين علي القدامي السفير الليبي السابق في فيينا وأحد قادة القوى الوطنية الليبية في الخارج مستنكرا هذا العدوان وقال: «انه عدوان سافر على الشعب الليبي وعلى الامة العربية وتدخل اميركي في الشؤون العربية» واعلن السيد "قدامي ادانته الكاملة لهذا العدوان مستنكرا ما ادلى به احد المعارضين الليبيين للتلفزيون البريطاني المستقل قائلا «انه شيء مخز». واشار القدامي الى ان الولايات المتحدة ستحاول مستقبلا تدجين الامة العربية وهو ما نرفضه وسنحاول محاربته بكل قدراتنا. واكد وقوف القوى الوطنية الليبية في الخارج موحدة في وجه العدوان الاميركي الغاشم على ليبيا والشعب العربي فيها.

ملف!

● من المتوقع وبعد فتح ملف بنك «المشرق» في لبنان ورئيس مجلس ادارته روجيه تمرز ان يتم فتح ملف الوزير السابق جوزيف الهاشم والذي قيل انه سيلتجيء الى شريكه الوزير نبيه بري في المنطقة الغربية من بيروت. وتتحدث العاصمة اللبنانية اليوم عن الشراكة الخفية الاقتصادية التي كانت تربط الرئيس السابق امين الجميل مع الوزير وليد جنبلاط عبر روجيه تمرز والشراكة مع الوزير نبيه بري عبر الوزير جوزيف الهاشم وتتندر بيروت «عن ان ما كانت تفرقه السياسة كان يجمعه الاقتصاد (...) ورجال اعمال سوريون بارزون!

(البقية على الصفحة ٢)

بعد فترة «اختبار انتقالية» للتعايش

تل ابيب: نقبل «بكيان فلسطيني» مرتبط «بالكونفدرالية» معنا ومع الاردن

■ عرفات والحسين ناقشا التطورات وتنسيق المواقف

عواصم - الوكالات - اجرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات عقب وصوله الى عمان امس محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين تركزت على التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية فيما لمحت حكومة اسحق شامير الى انها لا تعارض قيام كيان فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مرتبط مع اسرائيل والاردن في اتحاد كونفدرالي.

وناقش السيد عرفات والملك حسين في جولة مباحثات عقدت في عمان امس آخر تطورات الوضع بالنسبة للقضية الفلسطينية والجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط وسبل التنسيق الاردني الفلسطيني فيما يتعلق بالتحرك السياسي لحل ازمة المنطقة.

وكان السيد عرفات قد عقد فور وصوله الى عمان فجر امس جولة مباحثات قصيرة مع رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي الذي كان في استقباله في المطار.

وكان الزعيم الفلسطيني قد نفى في لقاء جماهيري عقد في ابوظبي ليلة امس الاول ان تكون منظمة التحرير قد قدمت تنازلات بموافقتها على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

وقال ان موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على هذا القرار كانت مشروطة بثلاثة ثوابت اساسية هي الدولة الفلسطينية وتقرير المصير والعودة، كما ان الموافقة الفلسطينية شملت كل قرارات الامم المتحدة وليس بقرار واحد فحسب.

واوضح ان الخطوات الفلسطينية السياسية لم تكن جديدة لكنها مستندة الى قرارات القمم العربية والمجالس الوطنية الفلسطينية «ولم يستمع لها العالم من قبل.. لكن في عام ١٩٨٨ استمعت لها دول العالم بسبب عدة متغيرات استراتيجية حدثت في المنطقة العربية واهمها تفجر الانتفاضة الشعبية الفلسطينية واستمراريتها،

(البقية على الصفحة ٢)

وزير الاعلام العراقي يزور الكويت

بغداد - «القبس» - يقوم وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم بزيارة للكويت لحضور افتتاح الاسبوع الثقافي العراقي الذي يقام في الفترة من ٨ الى ١٣ فبراير المقبل، وذلك بدعوة من وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح.

وذكرت مصادر في بغداد ان هذا الاسبوع الثقافي هو الاول من نوعه على ارض الكويت بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية، ويدل على قوة العلاقات بين البلدين.

وعلمت «القبس» ان السيد سعد البزاز مدير دائرة الاذاعة والتلفزيون سيرأس وفد الاسبوع الثقافي العراقي.

الجامعة العربية تبحث الأزمة الاميركية الليبية.. الاربعاء

عواصم - الوكالات - اكدت مصادر الجامعة العربية ان وزراء الخارجية العرب «المجلس الوزاري» سيجتمع يوم الاربعاء المقبل لبحث الازمة الاميركية - الليبية التي احتدت في جبهتين دبلوماسيتين في مجلس الامن الدولي، ومؤتمر باريس حول الاسلحة الكيماوية الذي يبدأ اعماله اليوم.

ليبيا طالبت مجلس الامن الذي بدأ بحث شكواها ضد العدوان الاميركي في ساعة متاخرة من مساء الخميس - الهيئة الدولية - بادانة الاعتداء الاميركي ومنع تكرار حدوثه.

وقد وقفت المجموعة العربية بشدة بجانب الجماهيرية ودعت مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته منعا للتوتر، والانفجار في منطقة البحر الابيض المتوسط.

واشارت المصادر الى ان مجموعة عدم الانحياز تعد مشروع قرار لتقديمه

(البقية على الصفحة ٢)

واشنطن لا تستبعد تورط «الموساد» في تفجير «الاميركية»
● ص ٢ ●

اتصالات بين الدول الصناعية السبع لعقد قمة طارئة

لندن - القبس:

بدأت الدول الصناعية السبع اتصالات مكثفة بينها امس لعقد اجتماع طارىء يخصص لبحث التطورات الاخيرة في ضوء المواجهة الاميركية - الليبية الاخيرة.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان الاجتماع سيخصص ايضا لبحث التعاون في موضوع مكافحة الارهاب بعد حادث طائرة «البان اميركان».

ويأتي هذا التحرك بمبادرة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران، وقد اعلنت الولايات المتحدة استعدادها لحضور الاجتماع اذا ما تم الاتفاق عليه.

فرنسا ترحب بالدولة الفلسطينية وبزيارة عرفات
● ص ٢ ●

قراءة في الوثائق السرية البريطانية لعام ٥٨ — ٢

شمعون استخدم الجيش لمحاولة اسقاط شهاب قبل تسلمه الحكم

■ خطف وخطف مضاد بين المسيحيين والمسلمين وتمديد حالة الطوارىء ■ شمعون وجنبلاط يتواجهان في الجبل وحرق وتدمير في العاصمة ■ كرامي يشكل حكومته الجديدة وانتخاب شارل مالك رئيسا للامم المتحدة يزيد التوتر بين اللبنانيين

لندن - من وفائي ذياب:

تواصل «القبس» اليوم نشر الوثائق والتقارير السرية التي افرجت عنها الحكومة البريطانية بعد مرور ثلاثين عاما عليها.

وتغطي هذه الوثائق مرحلة حرجة وخطيرة من تاريخ منطقة الشرق الاوسط حيث حفل عام ١٩٥٨ باحداث متلاحقة حولت كل انظار العالم اليها.

وتشكل هذه الوثائق والتقارير السرية حوالي ٢٨ ملفا من ملفات وزارة الخارجية البريطانية ورئاسة الحكومة ووزارة الدفاع، لكن بعضها لايزال مغلقا خصوصا بعض الوثائق والتقارير المتعلقة بما حدث في العراق بالنظر الى دقتها وخطورتها.

وفيما يلي الحلقة الثانية:

بقي لبنان في وضع صعب وخطير رغم هدوء العاصفة التي أشعلها دخول المارينز الى لبنان، وبدا واضحا عند الجميع ان الحرب الاهلية لم تنته، لا بل انها لاتزال في مراحلها الاولى.

ومازاد في حدة التوتر زيادة كمية السلاح بين ايدي اللبنانيين ودخول اكثر من جهة خارجية كطرف مباشر في النزاعات الداخلية، الامر الذي انعكس بشكل سلبي على محاولات الرئيس المنتخب فؤاد شهاب انقاذ لبنان من محنته.

ويقول القائم بالاعمال البريطاني في بيروت ايان سكوت في البرقية رقم ١٣٥٨ الصادرة في ١٨ سبتمبر ان الجنرال فؤاد شهاب سعى منذ البداية الى تشكيل حكومة جديدة تكون مقبولة من الجميع لكنه واجه صعوبات بالغة لم يكن ينتظرها.

وتقول البرقية: «ان المسيحيين بتحريض من الحزب الجديد الذي اسسه الرئيس كميل شمعون ابدوا معارضتهم الصريحة لرغبة شهاب في تعيين رشيد كرامي رئيسا للحكومة، وطالبوا مقابل هذا التعيين باسناد احد المقاعد الوزارية البارزة الى قيادي مسيحي مقاتل».

وتضيف البرقية: «لقد كانت هناك حالة توتر في صفوف عدد من كبار الضباط لاسيما عند الضباط المسيحيين الذين لم يخفوا انتقاداتهم لقيادة الجنرال مما عزز الاشاعات باحتمال وقوع انقلاب عسكري ضده».

وتزيد البرقية الموجهة الى سيلوين لويد: «لقد بدأ يظهر في الفترة الاخيرة وكان الرئيس شمعون على اتصال مع زعماء هذا الخط من التفكير بين صفوف الضباط، وفي اعتقادي انه كان يتصور ان اسقاط شهاب سيمهد امامه الطريق ليستمر في الحكم».

ويعطي سكوت في البرقية نفسها ملاحظاته الخاصة على اتجاه الوضع في لبنان فيقول:

١ - انا اعتقد ان الجنرال شهاب يتمتع بتأييد الغالبية العظمى من الجيش، ولا ارى ان اي خطوة لازاحته يمكن ان تنجح الا اذا اغتيل (...).

٢ - اذا لم يحدث اي جديد، فليس عندي ادنى شك من ان عملية انتقال السلطة ستمر بسلام، رغم ان في بعض الاماكن خارج بيروت، يقف اتباع كمال جنبلاط وجها لوجه ضد اتباع الرئيس شمعون (...)

(البقية على الصفحة ٢)

● انتخاب شارل مالك رئيسا للامم المتحدة: الفعل ورد الفعل

للتحضير لمؤتمر برلماني دولي حول فلسطين

بعثة برلمانية اوروبية تزور الشرق الاوسط

مدريد - من شوقي الريس:

ينتظر ان تتوجه مطلع الاسبوع المقبل بعثة برلمانية اوروبية الى منطقة الشرق الاوسط في جولة تشمل القاهرة وعمان ودمشق والقدس، بهدف اجراء محادثات برلمانية وحكومية ترمي الى التحضير لمؤتمر برلماني دولي حول قضية الشرق الاوسط يعقد في مدينة ستراسبورغ قبل نهاية النصف الاول من هذا العام. وقد حصلت «القبس» على نسخة عن التقرير السري الذي رفعه رئيس ومقرر لجنة القضايا السياسية في الجمعية البرلمانية التابعة لمجلس اوروبا الى رئيس هذا المجلس والى مجلس وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة، والذي يتضمن تفصيلا حول الاعداد لهذه الجولة والاتصالات المتوقع ان يجريها اعضاء البعثة في المنطقة، وخاصة حول الاهداف المنشودة من ورائها.

ويستفاد من التقرير المؤرخ في اعقاب الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في الجزائر، ان البرلمان الاوروبي، بالتنسيق مع الجماعة

(البقية على الصفحة ٢)

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. - PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD. - LONDON

ثمن العدد

GABON	800 C.F.A	٨٠٠ سيفا	الغابون	BELGIUM	70B.FRANCS	٧٠ فرنكا	بلجيكا	SPAIN	265PESETA	٢٦٥ بيزيتا	اسبانيا	U.K.	60P.	٦٠ بنسا	بريطانيا
MOROCCO	2D	٢ درهم	المغرب	TURKEY	1200 T.L.	١٢٠٠ ليرة	تركيا	HOLLAND	4.5GILDERS	٤,٥ غيلدرات	هولندا	FRANCE	10FRANCS	١٠ فرنكات	فرنسا
LIBYA	250D.	٢٥٠ درهما	ليبيا	AUSTRIA	25A.SHILLINGS	٢٥ شلنا	النمسا	GREECE	250DR.	٢٥٠ دراخمة	اليونان	GERMANY	4D.M.	٤ ماركات	المانيا
TUNISIA	400M.	٤٠٠ مليم	تونس	SENEGALE	750C.F.A.	٧٥٠ سيفا	السنغال	CYPRUS	700 M.	٧٠٠م	قبرص	ITALY	2500 LIRE	٢٥٠٠ لير	ايطاليا
CANADA	1.95 DOLLAR	١,٩٥ دولار	كندا	MORITANIE	200OUGIYA	٢٠٠ اوقية	موريتانيا	U.S.A	1.50DOLLAR	١,٥٠ دولار	الولايات المتحدة الاميركية	SWITZERLAND	3.00S.FRANCS	٣ فرنكات	سويسرا
PORTUGAL	265 ESCUDOS	٢٦٥ اسكودوس	البرتغال					LUXEMBOURG	70L.FRANCS	٧٠ فرنك ل	لوكسمبورغ	SWEDEN	10KR.	١٠ كرونات	السويد

قراءة في الوثائق السرية البريطانية لعام ٥٨ (٢)

● البرقية رقم ١٣٧٠ الخطف والخطف المضاد

● اعلان حالة الطوارىء: المسيحيون ينزلون من الجبل

النعرات الطائفية تشعل بيروت والكتائب تهدد بالسلاح

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

٣ - سيكون مؤسفا اذا ما اضطر شهاب تحت تصلب وعناد هذه الفئات الى تشكيل حكومة ضعيفة من اشخاص عاديين، لان الوضع في لبنان خصوصا في هذا الوقت بالذات لايتحمل مثل هذه الخطوة..»

وتقول البرقية رقم ١٣٧٠ الصادرة في ٢٠ سبتمبر مايلي:

«لقد خطف امس فؤاد حداد وهو مساعد رئيس تحرير جريدة موالية لشمعون على يد رجال من حي البسطا في بيروت وحداد اشتهر بمقالاته الجريئة التي كتبها ضد المعارضة طوال الازمة. والاعتقاد السائد ان الجهة التي اختطفته هي نفسها التي حاولت اغتيال الملحق العسكري العراقي السابق (البرقية ١٢٧٣) وافرادها اشخاص من لاياخذون اوامرهم من قادة المعارضة في لبنان بل مباشرة من المكتب الثاني السوري في دمشق.

٢ - لقد ادى خطف حداد الى مضاعفات خطيرة. فحزب الكتائب اوقف ١٥ مسلما، لم يفرج عنهم الا بضغط من الجيش، كما اقدم على خطف عدد كبير من الاشخاص بينهم احد اقارب صائب سلام، وقد هدد حزب الكتائب سلام وباقي قادة المعارضة بانه اذا لم يعد حداد في فترة اقصاها هذا المساء فانه لن يكون مسؤولا عن النتائج التي ستحدث. هناك قلق كبير في بيروت بسبب هذه المسالة فالخطف الذي حصل من جهة ادى الى خطف مماثل في الجهة الثانية ان صائب سلام واركان المعارضة نفوا اي مسؤولية عن حادث خطف حداد وصحفهم اليوم ادانت الحادث.

٣ - هناك شعور قوي بان حداد قد قتل واذا كان هذا صحيحا، فالارجح

انه ستقع عدة اشتباكات بين المجموعات المسلمة خلال عطلة نهاية الاسبوع. ان الخطف اصبح حدثا يتكرر يوما بعد يوم لكنه من المؤسف انه بدأ يطال اشخاص معروفين. وهذا سيزيد المصاعب امام الجنرال شهاب في محاولته تشكيل الحكومة الجديدة وفق اسس مقبولة من الجميع. ان هذا الحادث الذي ياتي مباشرة بعد حادث العقيد لحود سيزيد الامور تعقيدا بكل تاكيد».

وقد سبق هذه البرقية رسالة من بيروت رقم ٢٢٢٣ تتحدث عن انتخاب الدكتور شارل مالك رئيسا للامم المتحدة وردة الفعل التي حدثت بين اللبنانيين حيال هذا الامر.

وتقول الرسالة: «عندما وصل النبأ الى الشطر المسيحي من العاصمة خصوصا في الاشرفية ورأس بيروت بدأت الاحتفالات على الفور واستمرت لوقت طويل في بعض الاماكن خصوصا في الجبل حيث سمع دوي الهاون والاسلحة الاخرى (...)

٢ - لقد كان هذا النبأ ضربة مؤلمة للمعارضة وزاد حدة التوتر بين المسيحيين والمسلمين وسيما ان الموارنة وجدت فيه شكلا من اشكال الانتقام ضد المكاسب التي حققتها المعارضة والتي ستبدو ظاهرة عندما يتم تشكيل الحكومة الجديدة.

٣ - بقطع النظر عن اراء مالك او مواقفه السياسية، فانه ليس من الذين اتهموا بعدم الولاء، ويعتبر الجميع ان انتخابه رئيسا للامم المتحدة هو انتصار شخصي له وياتي في وقت كان مستقبله السياسي في لبنان في خطر. وكما قالت «الاوريون» ان الاحترام الذي سينتج عن هذا الانتخاب هو في مصلحة لبنان ككل في النهاية، ولو عاد السلام الى منطقة الشرق الاوسط كما هو متوقع، فان مالك سينظر اليه في العالم العربي كاقوى مدافع عن القضية العربية في الامم المتحدة».

وتشير سلسلة الوثائق الاخرى الى ان الوضع الامني شهد تطورا دراماتيكيا خلال هذه الفترة. الامر الذي دفع الحكم الى اعلان حالة الطوارىء ومنع التجمعات المسلحة في اي مكان في الاراضي اللبنانية.

وكتب سكوت في البرقية رقم ١٣٧٢ مايلي:

«لقد اعلن مساء اليوم (٢١ سبتمبر) ان حالة الطوارىء ستبقى مستمرة في يوم الثلاثاء وان كل بطاقات السماح بالتجول قد الغيت. لقد اتخذت هذه الخطوة لان فؤاد حداد لم يظهر بعد ولان المنظمات المسيحية هددت بابقاء المدينة مغلقة احتجاجا على ذلك، وقد بدأت لهذا الغرض بجلب المجموعات المسيحية المسلحة من قرى الجبل. ان حالة الطوارىء ستستمر حتى الثلاثاء حتى يكون الرئيس الجديد قد اقسم اليمين الدستورية وتسلم الحكم.

٢ - ان السلطات اللبنانية تمسك الوضع الامني بشكل جيد، الا ان التدابير القاسية التي اتخذت بما يتعلق بحالة الطوارىء تعني ان اتصالاتنا لن تعمل بصورة طبيعية الى ان اتمكن من تامين بطاقات تجول جديدة».

ويضيف سكوت في ٢٢ سبتمبر اي بعد يوم واحد على هذه البرقية برقية اخرى رقمها ١٣٧٥ يقول فيها الاتي:

«الاعتقاد السائد الان ان فؤاد حداد قد توفي والارجح انه عذب، الامر الذي زاد حالة الاستياء في صفوف الميليشيات المسيحية كالكتائب مثلا (...) انهم يشعرون انهم خسروا الكثير وان الجنرال شهاب ونظامه الجديد لن يعطيهم الثقل الذي كانوا يتمتعون به ايام الرئيس شمعون. انهم ينظرون الى حادثة حداد على انها فرصة لاظهار قوتهم.

٢ - في ٢٠ سبتمبر حصلت ٢٠ دزينة من حوادث الخطف في بيروت وضواحيها بين المسلمين والمسيحيين على حد سواء، لكن مع حلول المساء اعيد جميع المخطوفين باستثناء اثنين من المسلمين قالت الكتائب انها لن تعيدهما الا عندما يفرج عن فؤاد حداد. وفي ٢١ سبتمبر عقد اجتماع كبير للمسيحيين والمسلمين في قرية على بعد اميال قليلة من بيروت، وجاء المئات في المساء للالتحاق بالكتائب في مقرهم. لقد حاول الجيش السيطرة على المقر الرئيسي للحزب لكنه عدل عن ذلك عندما بلغه ان النار ستطلق عليه. حزب الكتائب يعتبران حالة الطوارىء موجهة ضده، وان الغرض منها حرمانه فرصة الظهور امام العالم كقوة رئيسية قادرة على اغلاق بيروت بالكامل..».

وفي ٢٣ سبتمبر وصلت الى لندن البرقية رقم ١٣٨١ من بيروت وفيها نبأ تسلم الجنرال فؤاد شهاب مهام الحكم رسميا.

تقول البرقية التي وقعها سكوت ايضا مايلي:

«لقد اقسم الجنرال شهاب اليوم اليمين الدستورية في مجلس النواب بحضور جميع الاعضاء وممثلي البعثات الدبلوماسية والصحافة. وفي خطابه الذي القاه بعد القسم الدستورية وقف شهاب اجلالا تحية لارواح الذين سقطوا في الاحداث الاخيرة مكررا دعوته الى قيام الوحدة الوطنية. وبعدما شكر الجيش على الخدمة التي اداها قال انه سيستمر في الاعتماد عليه لحماية وحدة هذه البلد.

٢ - لقد كانت ليلة هادئة مساء امس، وهناك معلومات تقول ان عدة متاريس قد ازيلت في الشطر المسيحي من العاصمة. لم يكن النهار سهلا بل كان مزعجا، وحصلت فيه اعتداءات على بعض المؤسسات الاسلامية، بينها ثلاثة مصانع وعدة كاراجات حيث دمرت حوالي ٣٠ سيارة. صائب سلام سلم الى الجيش شخصين لهما علاقة بحادث خطف فؤاد حداد الذي تبين انه قتل، وقد كانت هذه الخطوة مفيدة، فحتى رئيس حزب الكتائب اعلن انه اصبح مقتنعا بان قادة المعارضة لاعلاقة لهم بحادث الخطف (...).

٣ - لا معلومات حتى الان حول الحكومة الجديدة لكن التوقعات انها ستعلن خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة. وهناك امال كبيرة بانه مع انتهاء عطلة نهاية الاسبوع سيكون السلاح قد جمع من اللبنانيين. وعادت سلطة الدولة والقانون».

واستنادا الى الوقائع التي حدثت خلال اليومين المقبلين، فان عملية جمع السلاح بدأت فعلا لكنها لم تنته في الوقت المحدد، كما ان سلطة الدولة بدأت تعود تدريجيا ولو بكثير من الصعوبة. اما فيما يتعلق بالحكومة الجديدة فقد شكلت فعلا يوم ٢٥ سبتمبر وكانت مفاجاة للجميع.

تقول البرقية رقم ١٣٨٧ الصادرة في نفس اليوم مايلي:

«لقد اعلن اليوم تشكيل الحكومة الجديدة على الشكل الاتي: رشيد كرامي (مسلم سني) رئيسا للحكومة ووزيرا للداخلية والدفاع. رفيق نجا (مسلم سني) وزيرا للمالية (..) شارل حلو وزيرا للاقتصاد الوطني والاعلام. فيليب تقلا (روم كاثوليك) وزيرا للخارجية. يوسف سودة (ماروني) وزيرا للعدل والشؤون الاجتماعية. فؤاد نجار (درزي) وزيرا للزراعة. محمد صفي الدين (شيعي) وزيرا للصحة والتربية. وفريد طراد (روم ارثوذكس) وزيرا للاشغال العامة».

والملاحظ ان هذه الحكومة ضمت عددا من الوجود الجديدة التي تدخل الحكم للمرة الاولى مما عزز الانطباع بان شهاب وكرامي لم يتمكنا من تحقيق ما كان قد وعدا به وهو قيام حكومة برلمانية موسعة تضم مختلف الجهات وتستطيع وضع ركائز الوحدة الوطنية المطلوبة.

وقد ضمن سكوت في برقيته نفسها بعض المعلومات عن الوجوه الجديدة في الحكومة، فقال:

١ - رفيق نجا: ليس نائبا في مجلس النواب، وقد خاض اخر معركة انتخابية وسقط. من مواليد بيروت وخريج الجامعة الاميركية، ورئيس منظمة اسلامية وطنية محافظة تدعى منظمة «الحياة الوطنية».

٢ - يوسف سودة: ثري كبير يقيم في بيروت وسفير سابق للبنان في البرازيل. ليس عضوا في مجلس النواب ايضا ومن اشد المؤمنين بالمحافظة على وضع لبنان كدولة مستقلة تماما.

٣ - فؤاد نجار: من مؤيدي كمال جنبلاط، وملاك في قرية قرب شملان، ويدير منظمة تعاونية زراعية محلية.

٤ - محمد صفي الدين: محام وملاك في جنوب لبنان. معه مؤيدي الزعيم الشيعي احمد الاسعد ونائب ووزير سابق.

٥ - فريد طراد: مهندس معماري من بيروت لم يسبق له ان تعاطى السياسة من قبل.

الحلقة المقبلة:

شهاب يواجه ازمة جديدة

للتحضير لمؤتمر برلماني دولي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاقتصادية الاوروبية، قرر تشكيل فريق اتصال برلماني مطلع العام الجاري في ستراسبورغ تشارك فيه الدول التي يتوقع ان تكون اطرافا في مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط، ومن المقرر ان تستغرق هذه الجولة عشرة ايام يجري خلالها اعضاء الفريق محادثات مع كبار المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين في مصر وعمان ودمشق والقدس المحتلة، ليعودوا الى العاصمة الاردنية في الرابع عشر من هذا الشهر حيث يجرون محادثات مع اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني.

وجاء في التقرير أن البرلمان الاوروبي سيعمل ما في وسعه على اسماع صوت اوروبا في اطار المجهودات الرامية الى عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط، سيما بواسطة الدول الاوروبية الغربية الاعضاء في مجلس الامن، ومحاولا الاستفادة من العلاقة البرلمانية القائمة بينه وبين الكنيست الاسرائيلي والكونغرس الاميركي، وايضا من خلال علاقاته مع مجلس السوفيت الاعلى واتصالاته بالدول والمنظمات العربية، بهدف توفير الاجواء اللازمة للبدء في محادثات جدية تحضيرا للمؤتمر الدولي الذي اصبح انعقاده ضرورة لا غنى عنه اذا كان سكان منطقة الشرق الاوسط والمناطق المجاورة لها يرغبون فعلا في تفادي وقوع الكارثة !

وتنص احدى التوصيات التي يتضمنها التقرير على ان يكون المؤتمر مقصورا على البرلمانيين، وان لا يزيد عدد المندوبين فيه عن خمسين شخصا تقريبا، يكون توزيعهم كالتالي :

١ ـ اعضاء لجنة القضايا السياسية التابعة للبرلمان الاوروبي (اضافة الى مراقبين اسرائيليين)، ٢ ـ ممثلون عن لجنة القضايا القانونية وعن لجنة الهجرة واللاجئون والسكان، ٣ ـ ثلاثة برلمانيين اسرائيليين ٤ ـ برلمانيان عن كل من الدول غير الاوروبية دائمة العضوية في مجلس الامن، ٥ ـ ثلاثة برلمانيين عن كل من مصر والاردن وسوريا، ٣ ثلاثة اعضاء عن المجلس الوطني الفلسطيني، ٧ ـ مندوبان عن اللجنة السياسية التابعة للبرلمان الاوروبي .

ويشدد التقرير في نهايته على ضرورة الاستفادة من هذا الظرف التاريخي، للتركيز على امور رئيسية ثلاثة هي :

١) توفير اجواء الثقة التي لا غنى عنها لانجاح المؤتمر الدولي .

٢) تعزيز كل المبادرات التي تصب في خانة تشجيع الحوار العربي - الاسرائيلي .

٣) والتذكير بان السلام في الشرق الاوسط مسؤولية تقع على عاتق المجتمع الدولي بصفة عامة وعلى اوروبا بصفة خاصة .

بريطانيا شددت الاجراءات الأمنية في مطاراتها

واشنطن لاتستبعد تورط «الموساد» في تفجير «الاميركية»

لوكرباي ـ الوكالات ـ دفنت هذه المدينة الاسكتلندية أمس طفلة وارملة عجوزا من ضحايا الطائرة الاميركية التي تحطمت فوق لوكرباي، فيما أعلنت حكومة مارغريت تاتشر عن تشديد الاجراءات الامنية وبخاصة للطائرات الاميركية في المطارات البريطانية، فيما نقل عن فيليس أوكلي الناطقة باسم الخارجية الاميركية عدم استبعادها أي احتمال بما في ذلك تورط «الموساد» في تفجير الطائرة الاميركية.

واعلن وزير النقل البريطاني بول شانون اجراءات جديدة تهدف الى تعزيز الامن في المطارات البريطانية بعد اسبوعين من حادث طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة بان اميركان وادى الى تحطمها ووقوع ٢٧٠ قتيلا.

وتستهدف هذه الاجراءات الرحلات التي تقوم بها الشركات الاميركية وهي تقضي بتعزيز الرقابة على الشحنات والحقائب الضالة والحقائب التي يسمح للركاب بحملها داخل الطائرات حسب ما أوضح الوزير.

واعلن هذا القرار اثر اجتماع استثنائي شارك فيه شانون اضافة الى مسؤولين من اللجنة الوطنية لامن الطيران المدني البريطاني والسلطات الفيدرالية للطيران المدني الاميركي.

في واشنطن امتنعت فيليس أوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية عن نفي امكانية تورط المخابرات الصهيونية «الموساد» في عملية تفجير طائرة «بان اميركان».

ونقل راديو «صوت اميركا» عن أوكلي قولها انه من غير المعقول والمقبول استبعاد اي امر عندما يبدأ تحقيق مهم وجدي بهذا الخصوص مؤكدة ان الولايات المتحدة الاميركية تبحث جميع الاحتمالات.

تل ابيب ندرس مغزى قرار ميتيران رفع تمثيل المنظمة

فرنسا ترحب بالدولة الفلسطينية وبزيارة عرفات

باريس ـ أ ف ب ـ اعلن وزير خارجية فرنسا رولان دوما ان بلاده لا تعارض «من حيث المبدأ» الدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيامها في دورته الاخيرة بالجزائر وقال ان فرنسا «وازنت بين واقع الامر والواقع القانوني لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس» عندما رفعت تمثيل مكتب المنظمة الى مستوى البعثة العامة لفلسطين .

واشار الوزير الفرنسي الذي كان يعلق في تصريح لاذاعة «أوروبا واحد» المستقلة على القرار الذي اتخذه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران امس الاول برفع مستوى تمثيل مكتب المنظمة في باريس الى ان فرنسا لا تستطيع لاسباب قانونية الاعتراف بالدولة، لكنها «لا تعارض ذلك من حيث المبدأ».

واضاف دوما قائلا «اننا اليوم ناخذ في الاعتبار تطور الوضع في الشرق الاوسط والخطوات التي تم انجازها باتجاه السلام ونمنح التمثيل الفلسطيني تسمية جديدة هي البعثة العامة لفلسطين» .

واوضح ان ذلك يعني انه «باستثناء امتيازات الحصانة الدبلوماسية فان البعثة سيكون لها كل الامتيازات. ليس الامتيازات التي تنص عليها معاهدة جنيف التي تنظم العلاقات الدبلوماسية بين الدول وانما ما تستطيع فرنسا تقديمه من طرف واحد».

واعتبر الوزير الفرنسي ان فرنسا تحافظ على «موقفها المتوازن» في الشرق الاوسط وهي مستمرة في «التحدث الى الاطراف المعنية».

واضاف «الدليل على ذلك هو انني «استقبل وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز وهي اول مقابلة لي بعد مقابلة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ومن جهة اخرى ساتوجه نهاية هذا الشهر الى اسرائيل» .

وردا على سؤال حول زيارة محتملة قد يقوم بها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى فرنسا قال دوما «ولم لا». وكان الرئيس فرانسوا ميتيران اوضح في هذا الخصوص انه لن يرفض «بالطبع» لقاء السيد عرفات حسب شروط يضعها هو نفسه.

استئناف حرب الجنوب بين «أمل» و«حزب الله»

■ خامنئي ناشد المتحاربين وقف القتال

بيروت ـ الوكالات ـ تجددت الاشتباكات بين ميليشيات حركة «امل» وجماعة «حزب الله» بالقرب من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان امس بعد هدوء استمر يومين.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان شخصين اصيبا بجروح في الاشتباكات التي جرى خلالها تبادل قصف بالمدفعية.

وقالت ان كلا من الجانبين قصف مواقع الجانب الاخر بقذائف المورتر والقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة في قرى جباع وعين بوسوار وجرجوع واللويزة على الحافة الشمالية الغربية للشريط الحدودي المحتل.

وتزامن تجدد الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله» في الجنوب مع نداء وجهه الرئيس الايراني علي خامنئي اليهما لوقف القتال قائلا «ان الانتقام لا يحل شيئا في لبنان».

واتهم خامنئي الولايات المتحدة واسرائيل بالتحريض على تفجر القتال بين حركة «امل» المؤيدة لسوريا و«حزب الله» المؤيد لايران.

من ناحية ثانية، اصيب احد افراد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل بجروح امس عندما هاجم مقاومون معادون للاحتلال الاسرائيلي موقعين لتلك الميليشيات في منطقة «الحزام الامني» الحدودية.

ونسبت اذاعة «صوت الجنوب» التي تشرف عليها ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الى ناطق باسم هذه الميليشيات قوله ان موقعا لحلفاء اسرائيل في «انان» واخر في «المشنقة» في منطقة جزين شرقي مدينة صيدا تعرضا لهجوم من مسلحين. وقالت الاذاعة ان المسلحين اشتبكوا مع عناصر الموقعين بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة مما ادى الى اصابة احد افراد الميليشيات بجروح.

بعد فترة «اختبار انتقالية» للتعايش

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وعودة مصر الى الامة العربية، وانتهاء الحرب العراقية الايرانية».

وحصلت استراتيجية السلام الجديدة للسيد عرفات على تعزيز امس الاول عندما اعلن ان وزراء خارجية فرنسا واسبانيا واليونان سيجتمعون معه في مدريد في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وكان مجلس وزراء المجموعة الاوروبية قد عهد الى وزراء الخارجية الثلاثة بالاتصال مع منظمة التحرير واسرائيل والولايات المتحدة للسعي لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وحدة كونفدرالية

مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وصف «خطة سلام» تنص على اقامة وحدة كونفدرالية بين اسرائيل والاردن وكيان فلسطيني في الاراضي المحتلة هي امر ممكن.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في صفحتها الاولى امس عن يوسف بن أهارون قوله ان مثل هذه الكونفدرالية اذا ما تحققت فانها تعني في الواقع ان اسرائيل «تتخلى» عن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر ان الليكود الذي يتزعمه شامير يعارض بشدة اي انسحاب جغرافي الى الغرب من نهر الاردن ويعارض كذلك مبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واضافت الصحيفة نقلا عن بن اهارون ان الخطوط العريضة لخطة السلام هذه التي يقال انها لا تعكس بالضبط تلك التي يعمل على وضعها حاليا شامير ستعرض على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الحد الاقصى من الحقوق السياسية مقابل حد اقصى من «الشروط الامنية» لاسرائيل.

واضافت ان الحقوق السياسية للفلسطينيين لن تترجم بسيادتهم التامة على الضفة الغربية وقطاع غزة وانما ستكون لهم امكانية ادارة شؤونهم الداخلية والتصويت في انتخابات البرلمان الاردني.

ووفق الكونفدرالية التي اقترحها بن اهارون فان اسرائيل والاردن والكيان الفلسطيني سترتبط بروابط اقتصادية وثيقة «اتفاقات بشان النقد ومنافذ بحرية للاردن على المتوسط».

واشار مدير مكتب شامير اخيرا الى ان هذه الكونفدرالية لا يمكن ان تتحقق الا بعد فترة انتقالية «الحكم الذاتي حسب اتفاقات كمب دايفيد» تسمح حسب قوله باختبار امكانية التعايش بين اسرائيل والاردن والكيان الفلسطيني.

انتقاد

وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز قال ان تهديد الداعين الى هدنة في الانتفاضة الفلسطينية المنسوب الى منظمة التحرير لا يتفق مع نبذ المنظمة للارهاب.

وقال شولتز للصحافيين على الطائرة التي اقلته الى باريس لحضور مؤتمر عن الاسلحة الكيماوية انه لم ير بعد اي نص لتصريحات منسوبة الى السيد عرفات.

وقال الوزير الاميركي ان هناك فرقا بين الارهاب وما يحدث في الانتفاضة الفلسطينية على اسرائيل في الاراضي المحتلة.

ولكنه قال «تهديد الذين يحاولون التحرك في اتجاه اهدأ واكثر سلمية من اعمال الترويع ويندرج الى حد بعيد في اطار الارهاب».

وقال تصريح منسوب الى السيد عرفات اذاعه راديو مونتي كارلو يوم الاثنين الماضي ان اي زعيم فلسطيني يقترح انهاء الانتفاضة يعرض نفسه لرصاص قومه وحياته للخطر.

وفي المقابل اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الدبلوماسيين الاميركيين يمكنهم من الان فصاعدا الالتقاء بممثلي منظمة التحرير «في المجتمع». واشارت الى ان «هذا يجب الا يفسر على انه اتصالات رسمية» وذكرت بان قناة الاتصال الوحيدة المأذون لها اجراء اتصالات بين المنظمة والولايات المتحدة هي سفير واشنطن لدى تونس روبرت بليترو.

بغداد: طهران تخوض الحرب باسلوب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مكاسب سياسية على حساب العراق.

وقال «اننا سنرفض ونقاوم تلك المحاولات المريبة التي تروج لها بعض الدوائر من ان النظام الايراني بحاجة الى مكاسب سياسية لتعويض هزيمته العسكرية».

واضاف ان النظام الايراني هو الذي جلب لنفسه الهزيمة العسكرية لانه هو الذي بدأ العدوان والحرب وهدد الامن والاستقرار في المنطقة واعتدى على بلدانها واساء اليها واصر على مواصلة الحرب ورفض عروض السلام.

واكد الرئيس العراقي ان بلاده لا تطالب في المفاوضات «بمكاسب سياسية او غير سياسية عدا ما هو مشروع وما هو حق بموجب التاريخ والقانون الدولي والوثائق الثابتة وقواعد العدل والانصاف».

وشدد الرئيس صدام حسين على ان العراق متمسك بموقفه «المبدئي الصارم وهو السلام الشامل والدائم الذي يقوم على المبادىء التي اعلنها منذ الثاني من اغسطس عام ١٩٨٦ والتي تنسجم مع روح واحكام القرار ٥٩٨ الذي هو كما يجب ان يكون عند التطبيق خطة للسلام الشامل والدائم».

وحمل ايران المسؤولية الكاملة عن تعثر المفاوضات التي بدأت في جنيف في شهر اغسطس الماضي برعاية الامم المتحدة كما حملها مسؤولية تاخير الوصول الى السلام الشامل والدائم.

وشدد الرئيس صدام حسين على اهمية الاستمرار في ابداء اليقظة والحذر وقال «ان مواقف اليقظة والتحسب التي اتخذتها الدول العربية الشقيقة في اثناء سنوات العدوان ومواقف التضامن التي عبرت عنها باشكال ووسائل متنوعة لا تزال مطلوبة بعد وقف اطلاق النار».

واضاف «علينا الا نتوهم ان الخطر قد زال وان النوايا قد تغيرت».

واوضح الرئيس العراقي ان توقف اطلاق النار بين العراق وايران في الثامن من اغسطس الماضي قد خلق اوضاعا جديدة في المنطقة أوضاعا تاكدت فيها حقيقة عظيمة الاثر في واقع الامة العربية ومستقبلها وهي ان اعداء الامة من خارجها وذلك النفر الضال داخلها لا يستطيعون برغم كل ما يمتلكون من امكانات وما فيهم من مكر وحقد وبرغم ما ينالونه من دعم واسناد من القوى الخارجية لا يستطيعون تحقيق النجاح في اهدافهم الرامية الى اذلال الامة وتجزئتها واغتصاب حقوقها ومنعها من السير على طريق النهوض والتقدم.

وقال ان هذه الحقيقة تتطلب من القوى الواعية في الامة العمل البناء والصبور والمنظم واليقظة المستمرة من اجل معالجة الثغرات.

وقال الرئيس العراقي ان اقدام اسرائيل على ضرب المفاعل النووي العراقي المخصص للاغراض السلمية «تموز» في يونيو عام ١٩٨١ ضيع علينا «فرصا واسعة في التقدم العلمي والسلمي في هذا الميدان الحيوي».

وشدد على القول ان العراق لن يتساهل ابدا في مسائل يمكن ان تضعف من قدرته على حماية امته عندما تتعرض للعدوان.

وشدد الرئيس العراقي على ان اسرائيل التي تمتلك السلاح النووي والكيماوي والصواريخ التي يمكن ان تصل الى الكثير من المدن العربية ومنها مدن العراق تشكل تهديدا للامن القومي العربي.

ودعا الدول العربية الى اتخاذ موقف صلب موحد في مؤتمر باريس الذي يبدأ غدا «اليوم».

واكد ان تعزيز مقومات الامن العربي مسؤولية جوهرية تقع على عاتق كافة الدول العربية وان وجود الامة واستقلالها وفرصتها في الحياة والتقدم والمساهمة الايجابية في الحياة الانسانية عامة تعتمد اول ما تعتمد على توافر مقومات الامن القومي.

وقال الرئيس صدام حسين ان الامة العربية امة تؤمن بالسلام وبالعلاقات المتكافئة بين الشعوب وتحترم القانون الدولي وترغب بسيادة قيم الخير والعدل والسلام في كل ارجاء العالم.

واكد ان تحقيق التوازن في القوة بين الامة العربية وبين الجهات التي تهددها مهمة جوهرية وشرط لا يجوز التنازل عنه او التهاون فيه مهما تعرضنا الى الضغوط السياسية او الاعلامية او غيرها.

ودعا الرئيس صدام الدول العربية الى التبادل والتعاون والتنسيق فيما بينها في الميدان الاقتصادي لان ذلك يعزز مقومات الامن القومي العربي ويوثق الروابط بين الدول العربية.

واشار الى ان المجموعات الاقليمية في اغلب بقاع العالم تتجه الان نحو اقامة روابط اقتصادية خاصة فيما بينها ومن الاحرى بالدول العربية التي تشترك في الانتماء الى امة واحدة وحضارة واحدة ومصالح وثيقة ان تنتهج هذا النهج العقلاني والضروري للحياة.

وقال ان العراق اذ يدعو الى هذا النهج ينطلق من الايمان العميق به وهو على ما هو معروف عنه من امكانات في الثروات الطبيعية ومن قدرات متقدمة في ميادين اقتصادية شتى لان هذا هو النهج السليم في العلاقات العربية.

وحث الرئيس العراقي الدول العربية على تقديم كل انواع الاسناد لانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي التي اكدت حيوية الشعب العربي الفلسطيني وارادته الصلبة في الحرية ورفضه القاطع للاحتلال وقدرته الواعية على تحديد الخيارات السياسية المسؤولة.

وبالنسبة للازمة اللبنانية قال الرئيس صدام «ان ما يجري الان هناك لا يضر بهذا البلد العربي ويسيء الى استقلاله وكرامته ويهدد امنه وحياة ابنائه فحسب بل انه يمثل تهديدا خطيرا للامن القومي العربي».

وشدد على ان الخطوة الاولى الملحة هي ان تتحمل الدول العربية من خلال الجامعة العربية مسؤولية تمكين الشعب اللبناني من اختيار رئيس جديد للجمهورية بحرية. وظهر صدام بالملابس المدنية للمرة الاولى في مناسبة يوم الجيش منذ ان بدأت الحرب.

وقد وضع الفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة العراقية وزير الدفاع امس اكليلا من الازهار على ضريح الجندي المجهول لمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لتاسيس الجيش العراقي.

وحيت الصحف العراقية الجيش العراقي في مناسبة تاسيسه.

واطلقت المدفعية صباح امس ومنتصف النهار ٢١ طلقة تحية للمناسبة.

طارق عزيز انتقد بشدة موقف ايران كما عبرت عنه رسالة علي اكبر ولايتي الى الامين العام للامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي.

وقال في رسالته لدي كويلار ان الرسالة الايرانية تضمنت جملة مغالطات وادعاءات لا اساس لها من الصحة وتتضمن مفاهيم غريبة عن روح القرار رقم ٥٩٨ ونصه واسلوب المفاوضات.

واكد عزيز في رسالته امس استعداد العراق لتلبية الدعوة من الامين العام للامم المتحدة لاستئناف المفاوضات المباشرة بين العراق وايران في التاريخ الذي يحدده الامين العام. كما ابلغه استعداد العراق لاستقبال الامين العام او ممثله يان الياسون في بغداد في اي وقت يراه مناسبا.

وقال طارق عزيز ان رسالة ولايتي تتطلب الرد والتوضيح لكشف «زيف موقف ايران التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن التباطؤ في تنفيذ القرار ٥٩٨».

واكد ان انسحاب الطرفين عن اي جزء من ارض الاخر اذا ما ثبت تجاوزه عليه بسبب العمليات العسكرية امر لا بد منه ويتحقق من خلال الرغبة المخلصة في السلام وفي اطار المفاوضات والتفاهم المتبادل بين الطرفين وايضا ابداء النية في تطبيق القرار ٥٩٨ وفق صيغة ثانية وليس باسلوب انتقائي كما هي حقيقة الموقف الايراني.

وقال عزيز أنه امر غريب ان يذكر وزير الخارجية الايراني في رسالته ان الانسحاب ينبغي ان يكون سابقا لاية مفاوضات ومستقلا عنها في الوقت الذي تصر فيه ايران على جعل الفقرة الثالثة من القرار الخاصة بالافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى وطنهم دون ابطاء جزءا لا يتجزأ من المفاوضات مع ان نص اتفاقية جنيف واضح وملزم بشان الافراج الشامل عن اسرى الحرب فور وقف الاعمال العدائية.

واشار الى ان الاتهامات الايرانية بشان انتهاكات وقف اطلاق النار هي نفس الانتهاكات التي قامت بها ايران وابلغ العراق الامم المتحدة برسائل متعددة بصددها.

واكد مجددا استعداد العراق لتنفيذ القرار الدولي حسب تسلسل فقراته او الاتفاق على تنفيذه كحلقة كاملة دو تجزئة.

واوضح ان ايران تتعامل مع القرا بصورة انتقائية لتحصل على ما ترا مناسبا بسرعة ثم تماطل في الاحكا الاخرى وتستخدمها كورقة ضغ وابتزاز.

وقال عزيز في رسالته ان رسالة الوزي الايراني وتصريح قائد البحرية الايراني في الاول من الشهر الحالي حول التهدي بتفتيش السفن يؤكدان بان النظا الايراني ليس مستعدا حتى الان للتصرف على ان القرار ٥٩٨ هو خطة سلام ينبغي تطبيقها عن طريق التفاهم برعاي الامين العام للامم المتحدة وعلى اساس نص القرار وروحه وقواعد القانو الدولي.

واضاف ان ايران تتصرف وكانه تخوض الحرب باسلوب جديد بدا الاسلوب السابق الذي اجبرت على تركه

واكد ان ادعاءات ايران بحقها ايقاف السفن في المياه الدولية للخلي العربي وتفتيشها يعني ان يكون لايرا الحق في فرض الحصار على الموانئ العراقية في اي وقت تشاء .. وقال ان مثل هذه الادعاءات لا يقرها القانون الدو وتعرض وقف اطلاق النار الى مخاط كبيرة .. وتخل باحكام وقف اطلاق النا التي يفترض ان ينتفع منها الجانبا بصورة متساوية دون تمتع احدهم بامتيازات على حساب مصالح الطرف الاخر.

وتساءل عزيز عن الاسباب التي دفعت ايران لمعارضة الاقتراح العراقي بأن تتو الامم المتحدة عملية تنظيف شط العر وجعله صالحا للملاحة دون المساس بالوضع القانوني للشط .. وقال ان ايرا لا تحسب اي حساب للمنافع المتبادلة م وقف اطلاق النار وتريد استخدام كل موضوع يطرح في المفاوضات من اجل الضغط والابتزاز.

واكد ان السلوك الايراني لا يعبر عن رغبة جدية في الوصول الى السلا الشامل والدائم بين البلدين.

الجامعة العربية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

للمجلس، وتبحث المجموعة تضمين القرار شجب العدوان باعتباره «ارهاب دولة».

الولايات المتحدة دافعت عن موقفها باسقاط الطائرتين الليبيتين واشارت الى ان لديها صورا فوتوغرافية تشير الى ان الطائرتين كانتا مسلحتين.

وقال الرئيس الاميركي رونالد ريغن ان الطيارين الاميركيين كانوا في حالة دفاع عن النفس وانهم فعلوا الصواب.

وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الذي وصل الى باريس لحضور مؤتمر الاسلحة الكيماوية بدأ حملة دبلوماسية مكثفة لتدعيم موقف بلاده حول مزاعمها عن المصنع الليبي. وقال للصحافيين قبيل وصوله «أن تدمير المصنع سينهي المشكلة».

ولم يستبعد مسؤولون اميركيون امكانية ضرب المصنع الليبي.

«القبس» تنشر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

٥ ـ يطالب المؤتمر دول العالم بدعم الامين العام للامم المتحدة في ممارسته مسؤولياته فيما يتعلق باجراء تحقيقات او تاكيد وتثبيت الوقائع في حال حدث ادعاء بانتهاك بروتوكول جنيف واستخدام الاسلحة الكيميائية. ويطالب المؤتمر جميع دول العالم بالتعاون مع الامين العام للامم المتحدة وتسهيل مهمته وعمله.

٦ ـ يدعو المؤتمر الى دعم المساعدات الانسانية المقدمة الى ضحايا الحرب الكيميائية.

والملفت للانتباه ان مشروع البيان الختامي لمؤتمر باريس لا يدعو الى فرض عقوبات على الدول التي تستخدم الاسلحة الكيميائية ولا يدين بالاسم دولا معينة استخدمت في الماضي اسلحة كيميائية ولا يتحدث عن الماضي بشكل محدد اي الى استخدام الاسلحة الكيميائية في هذا النزاع او ذاك. كما ان مشروع البيان الختامي هذا لا يشير بصورة محددة الى ضرورة فرض حظر على انتشار او استخدام او امتلاك الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط مثلا. وبالطبع لايشير البيان الختامي باي شكل من الاشكال الى ليبيا او الى المصنع الكيميائي فيها.

والسؤال الذي سيطرح في هذا المجال هو: هل سيتم ادخال تعديلات جوهرية واساسية على نص مشروع البيان الختامي هذا؟ وهل ستتقدم الوفود العربية المشاركة في مؤتمر باريس باقتراحات محددة لتعديل بعض فقرات هذا البيان الختامي؟

المعلومات التي تملكها القبس استنادا الى مصادر عربية وغربية وثيقة الاطلاع في باريس على هذه القضية تؤكد الامور الاتية:

١ ـ هناك حرص فرنسي كبير على ان يتبنى مؤتمر باريس البيان الختامي بالاجماع وعلى ان لا ترفض دول معينة هذا البيان او تعترض دول اخرى على نصه.

وهذا الحرص موجود ايضا لدى عدة دول كبرى تشارك في اعمال هذا المؤتمر وبينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

٢ ـ هناك احتمال جدي ان يطالب بعض المسؤولين الغربيين خلال القائهم كلماتهم بفرض عقوبات معينة على الدول التي ستستخدم الاسلحة الكيميائية من الان فصاعدا. لكن ليس واضحا اذا كانت مسالة العقوبات ستدرج في نص البيان الختامي او تضاف اليه.

٣ ـ تتوقع المصادر العربية المطلعة ان يطالب الوفد الليبي مدعوما من دول اخرى مؤتمر باريس بادانة العدوان الاميركي على ليبيا وان يحذر هذا المؤتمر الولايات المتحدة من شن عدوان على الاراضي الليبية لتدمير المصنع الكيميائي. لكن ليس واضحا اذا كان ذلك سيضاف الى نص البيان الختامي للمؤتمر اذ ان الولايات المتحدة ودولا غربية عدة سترفض هذا المطلب الليبي على اساس ان قضية العدوان على ليبيا تناقش في مجلس الامن وعلى اساس ان مؤتمر باريس ليس هو المكان الملائم لاثارة هذه المسالة.

٤ ـ ستطالب الوفود العربية مؤتمر باريس بان يعالج قضية امتلاك اسرائيل الاسلحة النووية بصورة جدية كما ستطالب بان يتضمن البيان الختامي للمؤتمر اشارة واضحة الى خطر السلاح النووي الاسرائيلي والى ضرورة اتخاذ اجراءات متزامنة لوضع حد في وقت واحد لانتشار الاسلحة الكيميائية والاسلحة النووية في الشرق الاوسط وفي العالم. وتتوقع المصادر العربية المطلعة ان يدور جدل ساخن حول هذه المسالة بين الوفود العربية وبعض الوفود الغربية.

٥ ـ سيحاول الوفد الايراني برئاسة وزير الخارجية علي اكبر ولايتي استغلال انعقاد مؤتمر باريس هذا لشن حملة على العراق. لكن هناك تفاهما عربيا عربيا على التصدي لهذه الحملة الايرانية في حال حدوثها كما ان المسؤولين الفرنسيين لا يرغبون اطلاقا في ان يتحول مؤتمر باريس الى ساحة للمهاترات وللصراعات بين هذه الدولة او تلك. وفي هذا المجال علمت القبس ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اليوم السبت اجتماعا في باريس لتنسيق مواقفهم في مؤتمر الاسلحة الكيميائية هذا ولمناقشة القضايا الرئيسية التي ستدرج في هذا المؤتمر وايضا لمناقشة البيان الختامي للمؤتمر ودرس امكان ادخال بعض التعديلات عليه.

ثرثرة سياسيين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

فرقاطة!

● اشارت مصادر عسكرية غربية الى ان الفرقاطة الاميركية «ستارك» التي اصيبت خلال العمليات الحربية في الخليج عام ١٩٨٧ وقتل من طاقمها ٣٧ جنديا والتي اعيدت الى الخدمة في الاسطول الاميركي اخيرا انضمت الى قطع الاسطول الاميركي في البحر المتوسط بعد ان زودت باجهزة الكترونية جديدة قادرة على انذار طاقمها باي هجوم جوي!

حوادث!

● اعادت حوادث الاغتيال والاعتداء على الدبلوماسيين السعوديين في باكستان وتركيا واخيرا في بانكوك، الى الاذهان حوادث مماثلة تعرض لها دبلوماسيون عرب وبعثات تجارية ومؤسسات عربية في دول جنوب شرق اسيا، كما ربطت هذه الاعتداءات بعدة تفجيرات تعرضت لها مكاتب طيران عربية في السابق!

كذلك ادى اطلاق الرصاص اخيرا واغتيال الدبلوماسي السعودي قبل يومين في بانكوك الى اهتمام عربي شديد بالحادث خاصة ما قيل عن امكانية ارتباط القاتل بمخططي خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» في العام الماضي وخلال رحلتها من بانكوك الكويت!

اتجاهات!

● وزير الداخلية في دولة اوروبية غربية اعتذر عن استقبال شخصية فلسطينية زارت هذا البلد اخيرا وابلغت من يهمه الامر بانها ترغب بالتباحث مع وزير الداخلية المذكور واطلاعه على معلومات مهمة، الوزير اعتذر وطلب من احد مساعديه الاجتماع بهذه الشخصية والتي حذرت مساعد الوزير من عمليات ارهابية يمكن ان تقوم بها الاجهزة الاسرائيلية في الساحة الاوروبية في محاولة الاساءة الى منظمة التحرير والى التوجهات السلمية الجديدة التي يقودها السيد ياسر عرفات!

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

● قاسم غلوم حسين البلوشي (٨٨ سنة).

ـ العنوان: حسينية حجي حمزة ـ قرب جوازات حولي تلفون: ٥٥١٦١٩١.

● راجي علي رجا الحصم (٨٧ سنة).

ـ العنوان: الدوحة ـ بلوك (٥٧) قطعة (٦) منزل رقم (١) شارع ابن كثير ـ خلف محافظة الجهراء تلفون: ٤٨٧٩٤٦٩.

تقرير هندي :

الصين تمتلك ثالث أكبر سلاح جوي في العالم

بكين - ق.ن.ا - يفيد تقرير لوكالة «يونايتدنيوز» الهندية ان الصين بما يتوفر لديها من طائرات يقدر عددها باربعة الاف وخمسمائة طائرة تمتلك دون منازع ثالث اكبر سلاح جوي في العالم.

ويضيف التقرير ان السلاح الجوي الصيني له عشر مقار للقيادات تتواجد في كل من بكين وشنج تو وفوريشو وجونان وكوابخشو وكمينج ولانشو ونانكين وشينيانج وهان.

وتوضح التقارير ان نظام التشكيلات والخدمة في السلاح الصيني يسير على النمط المتبع في الاتحاد السوفيتي حيث تتالف الكتيبة الجوية من اربعة اسراب يضم كل منهما خمس عشرة طائرة وتتالف الفرقة الجوية من اربع كتائب.

وتقول التقارير ان الصين كشفت في عام ١٩٨٥ عن قيامها بانتاج الطائرة المقاتلة طراز (جي - ٨ فينباك) وهي نموذج مطور للطائرة طراز /جي - ٧/ ذات المحركين حيث تتسم النسخة الجديدة بجسم اطول وجناح اكبر مثلث الشكل.

ويعتقد ان الطائرة طراز (جي/٨) قد استكمل انتاجها تماما واصبحت مستخدمة بالفعل في اسراب السلاح الجوي الصيني.

وتوضح التقارير ان الصين لم تكتف بانتاج هذا الطراز المطور وانما اعلنت مؤخرا عن انتاج الطائرة طراز (جي/٨/١١) التي سيتم تزويدها بمعدات الكترونية جوية مشتراة من الولايات المتحدة بما قيمته ٥٠٠ مليون دولار منذ عام ١٩٨٦.

وتقوم مؤسسة غرومان الاميركية بتنسيق البرامج الخاصة بتزويد الطائرات بالمعدات الاليكترونية.

وتتميز الطائرة (جي - ١١/٨) الحديثة بصلابة مقدمتها اضافة الى امكانية تبديل مستودعات الوقود بها.

اما الطائرة طراز (ب /٧) التي اعلن عن انتاجها في سبتمبر١٩٨٨ فهي طائرة هجومية مصممة محليا وتسير بمحركين توربينيين .. وينتظر ان تدخل في خدمة السلاح الجوي الصيني خلال التسعينات.

وبالاضافة الى الطائرات طراز (جي - ٨) فان السلاح الجوي الصيني مزود بطائرات ميغ مصنوعة في الصين.. كما يضم الاسطول الجوي الصيني الطائرات طراز (جي - ٦) وهي طائرة تستخدم على نطاق واسع كمقاتلة نهارية وصالحة للعمل في مختلف الاحوال الجوية.

ويجري استخدام الطائرة (جي - ٦) في عمليات الاستطلاع ايضا وقد تم انتاج ثلاثة الاف طائرة من هذا الطراز من بينها طائرات معدة للتصدير وبعض طائرات التدريب ذات المقعدين.

وتمتلك الصين بالاضافة لذلك عديد من الانواع من طائرات الشحن العسكري والدوريات فوق البحار وطائرات التدريب والاستطلاع المزودة بمحركات اقوى دفعا وبعضها صناعة محلية والبعض الاخر انتاج فرنسي واميركي.

كذلك يمتلك سلاح حماية السواحل ست فرق من الطائرات المقاتلة الحديثة اضافة الى العديد من الطائرات العمودية والطائرات بالغة السرعة المسماة بالزوارق الطائرة.

مظاهرة مالطية

فاليتا - أ.ب - تظاهر الاف المالطيين امس الاول ضد العدوان الاميركي على ليبيا يوم الاربعاء. وردد المتظاهرون هتافات تقول «نريد متوسطا حرا». واشارت المصادر الى ان زعيم الحزب الاشتراكي المالطي رئيس الحكومة السابق «مفسود بونيسي» قد وصل الى طرابلس لبحث الوضع مع القيادة الليبية.

طرابلس تعيد ٣٠ صحافيا الى روما

طرابلس - أ.ب - ذكرت وكالة الاسوشيتدبرس ان سلطات مطار طرابلس اعادت ٣٠ صحافيا قدموا عن طريق ايطاليا لعدم حيازتهم على تاشيرات دخول.

ونقلت الوكالة لمدني ليبي طلب عدم ذكر اسمه «اذا لم يكن لديك تاشيرة دخول، فلا يمكنك المكوث وعليك ان تعود الى روما».

استئناف الدراسة بالجامعة الاميركية

بيروت - رويتر - عاد الطلبة في الجامعة الاميركية في بيروت الواقعة في القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية الى استئناف الدراسة امس في اعقاب اضراب استمر ثلاثة ايام للمطالبة بانهاء الدعم لفرع الجامعة في بيروت الشرقية.

وابلغ السيد رضوان مولوي الناطق باسم الجامعة وكالة «رويتر» ان الدراسة استؤنفت في الصباح وذلك بعد يوم من اجراء اتصالات بين الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة التي يدعمها المسلمون واليساريون وبين كبار الضباط السوريين.

ويتولى جنود سوريون ورجال شرطة لبنانيون حراسة حرم الجامعة التي تضم ٣,٨٠٠ طالب وطالبة.

وقالت مجموعة من الطلبة تطلق على نفسها اسم «اللجنة الطالبية الدائمة للحفاظ على وحدة الجامعة الاميركية في بيروت» يوم الاربعاء الماضي ان فرع الجامعة في بيروت الشرقية يشكل تهديدا للجامعة ولمستوياتها الاكاديمية.

بيكر اختار ايغلبيرغر المؤيد لاسرائيل .. نائبا

واشنطن - كونا - ذكر هنا ان وزير الخارجية الاميركي المقبل جيمس بيكر عرض وظيفة نائب وزير الخارجية على لورانس ايغلبيرغر الدبلوماسي الذي ارتبط طويلا بهنري كيسنجر والمعروف هنا بتأييده لاسرائيل.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» التي كشفت النقاب عن هذا ان ايغلبيرغر قبل العرض. واضافت ان هذا الاختيار يعكس نية بيكر في الاعتماد على البراغماتيين الذين لديهم خلفيات واسعة في السياسة الخارجية ولديهم سنوات من الخبرة في المنصب.

ويرأس ايغلبيرغر حاليا مؤسسة استشارية اسسها وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر. وقد تقاعد في عام ١٩٨٤ كوكيل لوزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية وهو منصب يعتبر في المنزلة الثالثة في الخارجية الاميركية.

واوضح ايغلبيرغر في تصريحات سياسية مختلفة ولدى ظهوره في برامج تلفزيونية خلال الشهور الاخيرة من بين امور اخرى انه يعارض فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط كطريق لحل الصراع العربي الاسرائيلي وهي وجهة نظر يشاركه فيها كيسنجر.

وقد عرف ايغلبيرغر اثناء عمله في الخارجية الاميركية بمعارضته لمحاولات وزارة العدل الاميركية البروز ومتابعة الجاسوس الاسرائيلي الشهير جوناثان بولارد. وذكر منذ ذلك الوقت انه يعمل بهدوء على اطلاق سراح بولارد من السجن والذي يمضي حاليا عقوبة السجن مدى الحياة.

واشارت صحيفة «واشنطن جويش ويك» في الشهور الاخيرة الى ان ايغلبيرغر هو الاختيار الجيد لمنصب بارز في الادارة الجديدة للرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش.

بعد ان اعذمت نيودلهي قاتلي غاندي

تأهب أمني لمواجهة السيخ



● والد ستيوانت بعد ان منعه حراس السجن من زيارة ابنه (رويتر)



● زوجة كيهار وابنه يصرخان (رويتر)

نيودلهي - ا ب - شنقت السلطات الهندية امس اثنين من السيخ ادينا باغتيال انديرا غاندي في عام ١٩٨٤، واستعدت هذه السلطات لاعمال عنف من جانب المتطرفين السيخ الذين تعهدوا بالانتقام لتنفيذ حكم الاعدام في ستيوانت سينغ وكيهار سينغ. وأدى اضراب عام احتجاجا على تنفيذ حكم الموت الى اغلاق المحلات التجارية وتوقف حركة المواصلات في مدينة امريتسار وكذلك في البنجاب.

وقامت مجموعات غاضبة من السيخ في نيودلهي بمهاجمة باصات للدولة. وارغمت التجار على اغلاق المحلات في حي تيلاك ناغار كولوني وغالبية سكانه من السيخ.

وذكرت الشرطة ان ثلاثة باصات تضررت على الاقل من دون ان تشير الى وقوع ضحايا.

ونشرت قوات الامن في نيودلهي وحدات خاصة في احياء العاصمة حيث يسكن المئات من السيخ اثر الاضطرابات المعادية لهذه الطائفة التي تبعت اغتيال رئيسة وزراء الهند في ٣١ اكتوبر ١٩٨٤.

● شرطة في طريق مؤد الى سجن تيهار (رويتر)

وعزز البوليس الهندي الدوريات واقام الحواجز على الطرق في نيودلهي والبنجاب ومقاطعة مارياتا المجاورة وذلك في تأهب امني كامل لمواجهة اعمال عنف محتملة من قبل السيخ.

فورنتسوف التقى وفد الثوار الافغان

موسكو مصرة على دور لـ«الحلفاء» في الحكومة الجديدة



● الوفدان اثناء المباحثات (رويتر)

اسلام اباد - الوكالات - اجتمع زعماء الثوار الافغان مع نائب وزير الخارجية السوفيتي يولي فورنتسوف، لكن مصادر الثوار اوضحت ان تقدما قليلا احرز في المفاوضات الهادفة الى تشكيل حكومة جديدة بعد الحرب في افغانستان. وقال ناطق باسم الثوار ان فورنتسوف اصر على ان يعطي حلفاء موسكو في افغانستان دورا في اي حكومة جديدة في كابول. واضاف رحمن سعيد مدير وكالة انباء الثوار «ان كل شيء على ما هو عليه». وقال صبغة الله مجددي الذي ترأس وفد الثوار في المحادثات عندما سئل عن احراز تقدم نحو التوصل الى تسوية سياسية للحرب في افغانستان «ان التقدم هو اننا نتفاوض». وهذه الجولة الثانية من المحادثات التي تتم على مستوى عال حول مستقبل افغانستان بين فورنتسوف والثوار.

يوغسلافيا: مقتل ٥ اشخاص وجرح ٢٨ باصطدام قطار وشاحنة

■ ضابطا بوليس يتفقدان حطام القطار (رويتر)

بلغراد - ا.ب - اصطدم قطار سريع للركاب بشاحنة مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص على الاقل وجرح ٢٨ اخرين. وانحرفت ١١ عربة من القطار بالاضافة الى المحرك وكان في طريقه الى بلغراد قادما من ميونيخ عندما وقع الحادث.

وقالت وكالة انباء «فانيوغ» اليوغسلافية ان الحادث وقع بين مدينتي غولوبنسي وبوتليمسي بمقاطعة فوجنوديتا. وكان حادث اخر قد وقع يوم امس الاول بين قطار وباص على الخط نفسه وقد ادى الى جرح خمسة اشخاص.

عواصف ورياح باردة تهاجم الامارات والبحرين

ابو ظبي - واخ - تتعرض دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين حاليا لجو عاصف ورياح شديدة محملة بالاتربة مع انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة.

وتوقعت مصادر الارصاد الجوية في ابو ظبي ان تستمر العواصف والرياح الشديدة التي بلغت سرعتها نحو ٩٠ كيلو مترا في الساعة حتى غد الاحد حيث تخف الى ثلاثين كيلو مترا في الساعة.

وقد امتنع صيادو الاسماك عن الخروج الى البحر لسوء الاحوال الجوية وحذرت السلطات المحلية بالامارات رواد البحر من الخروج بالقوارب لعرض البحر الا بعد هدوء العاصفة التي رفعت امواج البحر الى ١٩ قدما في بعض الاحيان.

وقد تم تحويل اتجاه سير احدى السفن التي كانت تبحر في الخليج العربي بسبب شدة العواصف وتوجهت السفينة الى ميناء صقر برأس الخيمة بعد ان كانت تتجه الى الشارقة قادمة من ايران.

كما تتوقع مراكز الارصاد الجوية بدولة الامارات ان تسقط الامطار خلال اليومين المقبلين وذلك بسبب الرياح الشمالية الغربية الباردة التي تهب على البلاد وهي عادة ما تكون محملة بمياه الامطار.

وقد تأخر موسم الامطار في الامارات هذا العام حيث لم تسقط عليها سوى زخات من الامطار المتوسطة في بعض مناطق الدولة والساحل الشرقي.

وامر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات باقامة صلاة الاستسقاء في جميع اتحاد الامارات في الاسبوع الماضي واقيمت الصلاة طلبا للغيث من الله.

في المنامة تتعرض دولة البحرين منذ ثلاثة ايام الى موجه برد قارصة لم تشهد البلاد مثيلا لها منذ سنوات بسبب استمرار مرور رياح شمالية غربية باردة من المنطقة الشرقية لحوض البحر الابيض المتوسط.

وقد ازدادت البرودة حيث بلغت الحرارة الصغرى ١١ درجة مقابل ١٢ درجة قبل يومين.

ويتوقع ان تنخفض درجة الحرارة الصغرى اليوم الى ٨ درجات. وكانت دولة البحرين قد تعرضت عام ١٩٦٤ الى اسوء موجات البرد حيث هبطت درجة الحرارة في احد الايام الى الحد الذي تكونت فيها الثلوج في اماكن كثيرة كما يحدث في اوروبا.

مصري يحرق نفسه احتجاجا على العدوان

ليماسول - رويتر - قالت الشرطة القبرصية امس الاول ان مصريا يعيش في مدينة ليماسول القبرصية اشعل النار في ثيابه احتجاجا على اسقاط مقاتلات اميركية طائرتين ليبيتين.

وقالت الشرطة ان المصري مصطفى عبدالمجيد الذي يعالج في المستشفى من حروق في ظهره وكتفيه ويديه قال انه اشعل النار في نفسه حينما سمع نبأ الهجوم.

واضافت الشرطة قولها ان زوجته القبرصية وجدته ملقى على الارض في منزلهما واستعانت بالجيران. وقالت مصادر المستشفى ان حالته خطرة.

الحاملة «كنيدي» في ميناء حيفا

بيروت - أ.ش.أ - ذكر الراديو الاسرائيلي ان حاملة الطائرات الاميركية جون كنيدي التي اقلعت منها الطائرتان الاميركيتان اللتان اسقطتا طائرتين ليبيتين فوق البحر المتوسط يوم الاربعاء وصلت ليلة الخميس الماضية الى ميناء حيفا.

وقال الراديو انه من المقرر ان يقضي ملاحو حاملة الطائرات وعددهم خمسة الاف شخص اجازة في مدينة حيفا.

مجموعة عدم الانحياز بمجلس الأمن تعد مشروع قرار

الجامعة العربية تبحث الأزمة الاميركية الليبية .. الاربعاء

■ ريغن: طيارونا في حالة دفاع عن النفس وفعلوا الصواب

■ شولتز: تدمير المصنع سيعالج المشكلة

عواصم - الوكالات - قالت مصادر قريبة من الجامعة العربية في تونس امس ان وزراء خارجية الدول العربية «المجلس الوزاري» سيجتمعون يوم الاربعاء المقبل لمناقشة الازمة بين ليبيا واميركا، بعد ان طالبت طرابلس بتطبيق ميثاق الدفاع المشترك. وفي الامم المتحدة طلبت ليبيا من مجلس الامن تبني قرار حاسم وشديد اللهجة لادانة العدوان الاميركي الاخير عليها.

ودعا القائم باعمال وفد الجماهيرية لدى الامم المتحدة السيد علي السني المنتصر مجلس الامن الى تحمل كافة المسؤوليات الملقاة على عاتقه بموجب ميثاق الامم المتحدة وخاصة الصلاحيات التي تحتم عليه التدخل للمحافظة على الامن والسلم الدوليين.

وناشد المندوب الليبي مجلس الامن الدولي بوضع حد للعدوان الاميركي على ليبيا واتخاذ السبل الكفيلة بمنع تكراره.

كما ناشد مجلس الامن الدولي بمطالبة الولايات المتحدة سحب كافة قواتها البحرية المرابطة في المنطقة وايقاف ما وصفه بمناوراتها الاستفزازية ضد ليبيا.

وحذر الخطاب ان اخفاق المجلس في تحمل مسؤولياته تجاه الولايات المتحدة سيمكن اميركا من الذهاب بعيدا في غيها وغطرستها المدعومة بالقوة الغاشمة.

كما حذر من ان وقوف مجلس الامن موقف المتفرج سيمكن الولايات المتحدة من شن عدوان عسكري شامل على ليبيا يشمل كافة المرافق الليبية العسكرية والاقتصادية في محاولة مجنونة بقصد اخضاع ليبيا للسيطرة الاميركية الكاملة.

وكانت صحيفة «الفجر» الليبية قد اشارت الى قرب وصول ١٣ سفينة حربية اميركية اخرى الى المنطقة ضمن اسطول من المقرر ان يصل الى البحر المتوسط هذا الاسبوع.

المجموعة العربية لدى الامم المتحدة اكدت ان العدوان الاخير على ليبيا قد زاد من حدة التوتر وادى الى تدهور الاوضاع الامنية في منطقة المتوسط.

وقال السيد عبدالله جاسم الشكر رئيس وفد دولة البحرين لدى المنظمة في كلمة القاها امام مجلس الامن الدولي امس الاول نيابة عن المجموعة ان مما يدعو الى الدهشة والاستغراب حقا ان يأتي هذا العدوان ضد ليبيا من قبل دولة عظمى تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن الدولي وهي بهذه الصفة تتحمل مسؤوليات خاصة في حفظ وصيانة الامن والسلم الدوليين.

واكد المندوب البحريني الذي تتولى بلاده رئاسة المجموعة العربية لهذا الشهر ان العدوان الاميركي قد جاء في الوقت الذي بدأ فيه السلام يسود في ارجاء عديدة من العالم وبدأت بؤر التوتر والصراعات الاقليمية تاخذ مجراها في تحقيق حلول سلمية دائمة طبقا لمبادىء واهداف الامم المتحدة.

وحذر المندوب في كلمته من ان هذه الاعمال العدوانية من جانب الولايات المتحدة سوف تستمر ما لم يسارع مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الاجراءات الرادعة والفعالة لمنع تكرار هذه الاعمال وادانة العدوان الاميركي غير المسؤول وتحمل كافة المسؤوليات الملقاة على عاتق المجلس فيما يتعلق بحفظ الامن والسلم الدوليين.

واشار السيد الشكر في كلمته الى الدورة غير العادية التي عقدها مجلس الجامعة العربية في ٢٦ ديسمبر الماضي لبحث التهديدات الاميركية الموجهة لضرب المصنع الليبي.

وكان المجلس قد ادان بشدة ضمن جملة امور اخرى تلك التهديدات واكد تضامن الدول العربية الكامل مع الجماهيرية وحذر في الوقت نفسه من مغبة تكرار العدوان العسكري عليها.

ونوه المندوب البحريني في كلمته ببيان حكومة بلاده الرسمي تجاه الاعتداء الاميركي واقتبس منه مقتطفات ضمنها كلمته التي القاها امام مجلس الامن.

وقد بدأت الدول السبع غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن «الجزائر وكولومبيا واثيوبيا وماليزيا ونيبال والسنغال ويوغسلافيا» في صياغة مشروع قرار بالتشاور مع ليبيا مساء الخميس.

واوضحت مصادر مقربة من هذه المجموعة ان المشروع المعد سيطالب بادانة الهجوم الاميركي ووقف الاعمال والتهديدات العدوانية الاميركية ضد ليبيا فورا وانسحاب القوات العسكرية الاميركية التي تتجول امام السواحل الليبية.

ووفق المصادر فان مشاورات تجرى داخل المجموعة حول ما اذا كان ينبغي تضمين المشروع اتهاما لاميركا بممارسة «ارهاب الدولة» ام لا، كما تطالب بذلك الجماهيرية.

ولكن حتى لو لم يتضمن القرار هذا الاتهام فانه سيواجه حق النقض «الفيتو» الاميركي، وربما من دول اخرى طبقا لاوساط دبلوماسية.

وذكرت مصادر مطلعة ان ليبيا تامل في ان تطول مناقشات مجلس الامن الى يوم الاثنين لموازنة الاتهامات التي توجهها اميركا الى طرابلس خلال اعمال مؤتمر باريس للاسلحة الكيماوية الذي يبدأ اعماله اليوم.

■ المندوب الليبي لدى الامم المتحدة المنتصر يتحدث للصحافيين (رويتر)

● ..والاميركي اوكن (رويتر)

المندوب الاميركي

المندوب الاميركي في مجلس الامن هربرت اوكن كرر التفسيرات التي اوردتها وزارة الدفاع «البنتاغون» في وقت سابق يوم الخميس وقدم وصفا للحادث.

وقال ان بلاده لديها ادلة مصورة «صور فوتوغرافية» تظهر ان الطائرتين الليبيتين كانتا مسلحتين وكرر القول بان بلاده قد تصرفت طبقا لقواعد الدفاع عن النفس المعتادة.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية دان هوارد قال في بيان صحفي ان طاقمي الطائرتين الاميركيتين اللتين عادتا الى حاملة الطائرات جون ف. كنيدي بعد الاشتباك الجوي لم يشاهدا صواريخ في الطائرتين الليبيتين اللتين اتهمتهما الولايات المتحدة بانهما كانتا في وضع يشكل خطرا في اتجاه الطائرتين الاميركيتين.

وقد اعيد شريط الفيديو الى الولايات المتحدة مع طاقم احدى الطائرتين المؤلف من شخصين امس الخميس. وقال السيد هوارد للصحافيين ان نوعية الشريط «رديئة» ولكنه اظهر بوضوح ان احدى الطائرتين الليبيتين كانت مسلحة.

واضاف قوله ان «كل العلامات تشير الى ان الطائرتين كانتا مسلحتين وتضمران نية معادية».

وقال السيد هوارد «لم ير الطياران اثناء قيامهما بالمناورات اي اسلحة ولم يكونا في وضع يمكنهما من رؤية اسلحة. الا انه حسبما قال احد الطيارين فان التساؤلات عما اذا كانت المقاتلتان تحملان اسلحة ام لا امر بالغ الحماقة».

ومضى قائلا «اننا بالطبع نفترض ان اي طائرات مقاتلة تملكها اي دولة تحمل اسلحة فهذا هو الغرض من صنعها».

ريغن وشولتز

اما الرئيس الاميركي رونالد ريغن الذي عاد الى واشنطن في نهاية عطلة استمرت اسبوعين فقد قال للصحافيين وهو يصعد الطائرة «لقد تصرف طيارونا في دفاع تام عن النفس ... لقد فعلوا الصواب».

شولتز الذي وصل الى باريس امس قال في لقاء مع الصحافيين على متن طائرته وهو في طريقه الى العاصمة الفرنسية «اذا دمر المصنع فان هذا سيعالج المشكلة وهذا هو موقفنا».

واضاف «اذا كان هناك شيء اخر يمكن القيام به سننظر فيه ... وان اقتراحات ليبيا غير كافية بوجه عام حتى الان».

ولم يوضح شولتز ما هي الحلول الاخرى المحتملة وزعم ان الاجراءات الامنية المشددة التي تفرضها ليبيا حول المصنع ليست من نوع الاجراءات التي تفرض على مصنع عادي.

وامتنع مسؤولون اميركيون عن استبعاد شن هجوم على المصنع الليبي في «الرابطة» التي تقع على بعد ٥٠ كلم جنوب طرابلس، ولكنهم قالوا يوم الاربعاء ان قوة العمل البحرية الاميركية الموجودة في البحر المتوسط تقوم بدورية روتينية لا علاقة لها بالمصنع الليبي.

استنكار

وقد تواصل من جهة الاستنكار العربي والعالمي للعدوان الاميركي ضد ليبيا. ففي الامارات قال مصدر مسؤول في الخارجية ان بلاده تلقت باسف عميق نبأ هجوم القوات الجوية الاميركية على الطائرتين الليبيتين في المياه الدولية.

واكد ادانة بلاده للاعتداء الذي لا ترى وجود اي مبرر له بل تعده عملا استفزازيا من شأنه ان يصعد التوتر في المتوسط.

الصحف الاردنية انتقدت اسقاط الطائرتين الليبيتين من قبل الاسطول الاميركي واتهمت واشنطن بالتغاضي عن النشاط النووي الاسرائيلي.

في طهران ادان الرئيس الايراني علي خامنئي الحادث ووصفه بانه تهديد للبشرية، اما الحكومة الغانية فقد وصفت العدوان بانه استفزاز متعمد لا مبرر له.

صحافة زيمبابوي سخرت من الحجج الاميركية التي اوردتها لتبرير عدوانها ضد ليبيا.

وقالت ان طرابلس «الدولة الصغيرة» لا يمكن ان تشكل تهديدا لامن ومصالح «اميركا القوية».

وقالت كوريا الشمالية في معرض استنكارها للعدوان ان هذا العمل يكشف للعالم مرة اخرى ان اميركا زعيمة «ارهاب الدولة».

طلبة بكين قاطعوا الدراسة لليوم الثالث

الافارقة يطالبون الصينيين بالاعتذار واطلاق سراح ٣ من الزملاء

بكين - ا ب - طالب الطلبة الافارقة السلطات الصينية امس باطلاق سراح ثلاثة من زملائهم محتجزين في مدينة نانكينغ. وقاطع الطلبة الافارقة لليوم الثالث على التوالي الفصول الدراسية في بكين وطالبوا باعتذار علني من الطلبة الصينيين الذين شاركوا في اعمال عنف ضد الافارقة السود. وفي بكين اعاقت عاصفة ثلجية رحلة مجموعة من الدبلوماسيين الافارقة يعتزمون السفر الى نانكينغ حيث يعتزمون لقاء مسؤولين صينيين وطلبة افريقيين حول اعمال العنف. وكان طالب افريقي رابع قد اطلق سراحه وعاد الى سكنه امس الاول. وكذب الطلبة الافارقة تقريرا لوكالة الانباء الصينية «شينخوا» عن ان الطلبة الافارقة الثلاثة مسؤولون عن تفجر اعمال العنف وقالوا ان الثلاثة دافعوا عن انفسهم وانهم ابرياء ولم يفعلوا شيئا. وقال طالب من غانا انه عندما توجه الى باب الجامعة الرئيسي ليرى سبب منع اصدقائه من الدخول هاجمته مجموعة من الطلبة الصينيين. واضاف «بدأوا بضربي فجاء ألكسي دوسو وغيره لنجدتي. والمعروف ان الكسي محتجز في نانكينغ ومتهم باثارة الشغب والتسبب في جرح فتاة صينية. وقال الطلبة الافارقة انه بعد عودتهم الى هيهاي صرخ الطلبة الصينيون في وجوههم «ايها الشياطين السود لقد عدتم، عودوا من حيث اتيتم».

برعاية وزير الشؤون
اليوم .. افتتاح اسبوع دعم الانتفاضة

انتهت الاستعدادات للاحتفال باسبوع دعم الانتفاضة الذي يقام على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف ابتداء من اليوم السبت وحتى ١٣ يناير الجاري تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح.

ويبدأ الافتتاح بالسلامين الوطني الكويتي والفلسطيني ثم القران الكريم، وتحية الشهداء وعرض الاشبال، واسكتش وقص الشريط، ايذانا بافتتاح المعرض وبدء الجولة بين اركان المعرض الذي يتضمن فعاليات السوق الخيري لصالح الانتفاضة المباركة.

ثم الانتقال الى الصالة الدولية لمشاهدة العروض الفنية حسب البرنامج :

اولا : السوق الخيري طوال الاسبوع ويشتمل على : معرض للكتاب العربي والفلسطيني، معرض للرسوم واللوحات الفنية التشكيلية، لوحات غنائية للفلكلور الشعبي الفلسطيني، اشرطة كاسيت وفيديو الانتفاضة، مواد اعلامية فلسطينية، مواد غذائية وماكولات شعبية فلسطينية، اجهزة الكترونية، مساهمات من بعض الشركات مقدمة هدية لصالح الانتفاضة، ازياء من التراث الفلسطيني ومطرزات.

ثانيا : وتشمل العروض الفنية بالقاعة الدولية في الساعة السادسة مساء السبت :

● الشيخ ناصر محمد الاحمد

- الفرقة الوطنية الفلسطينية.
- فرقة اطفال الهلال الاحمر الفلسطيني. (اوبريت البيت الفلسطيني).
- فرقة نداء الجذور للفنون الشعبية الفلسطينية.
- فرقة ترشيحا للفنون الشعبية الفلسطينية.
- فرقة ابناء الجليل.

ويوم الاحد (الساعة الخامسة مساء - القاعة الدولية) :

- الفرقة الوطنية الفلسطينية.
- فرقة اطفال الهلال الاحمر الفلسطيني (اوبريت البيت الفلسطيني).

ويوم الاثنين - ١٩٨٩/١/٩ - الساعة الخامسة مساء : (القاعة الدولية)
- فرقة نداء الجذور.

ويوم الثلاثاء - ١٩٨٩/١/١٠ الساعة الخامسة مساء (القاعة الدولية)
- فرقة ترشيحا.

والاربعاء ١٩٨٩/١/١١ - الساعة الخامسة مساء - فرقة ابناء الجليل.

والخميس - ١٩٨٩/١/١٢ - الساعة الرابعة مساء - فرقة نداء الجذور - فرقة ابناء الجليل - فرقة ترشيحا.

ويوم الجمعة ١٩٨٩/١/١٣ الساعة الرابعة مساء : - الفرقة الوطنية الفلسطينية - فرقة اطفال الهلال الاحمر الفلسطيني - (اوبريت البيت الفلسطيني) فرقة ابناء الجليل - فرقة ترشيحا - فرقة الفجر.

مسرحية موال الارض

وتعرض مسرحية : «موال الارض» الساعة الثامنة والنصف مساء على مسرح عبدالعزيز المسعود - كيفان من الثلاثاء ١٩٨٩/١/٣ وهي من - تاليف الشاعر : شهاب محمد، والحان وغناء : غازي الشرقاوي، وبطولة : محمود سعيد وعايدة عبدالعزيز واخراج : احمد عبدالحليم.

البرجس يطالب وسائل الاعلام العالمية بكشف النوايا العدوانية الاميركية تجاه ليبيا

طالب رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية السيد برجس حمود البرجس اجهزة الاعلام في العالم كشف نوايا الادارة الاميركية العدوانية تجاه الشعب العربي الليبي، وقال ان على هذه الاجهزة ان تتحمل مسؤولياتها وتتحلى بالشجاعة الكافية في كشف حقائق التحرش الاميركي العسكري تجاه الجماهيرية الليبية تحت ادعاءات لا مبرر لها.

واضاف البرجس في تصريح صحفي امس الاول ان الاعتداء الاميركي ضد ليبيا ليس الاول ولن يكون الاخير، اذا ما استمرت وسائل الاعلام العالمية في صمتها وتراجعها في الدفاع عن الحق وخاصة اذا ما تعلق الامر بدولة عربية.

وذكر ان الاعتداء الاميركي ضد ليبيا جاء في وقت تتصاعد فيه انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني واستمرار هذا الاحتلال في تجاهل نداءات السلام ومواصلة سياسة القمع والتنكيل والابعاد ضد ابناء هذا الشعب.

● برجس البرجس

وحذر البرجس من ان الكيان الصهيوني قد يستغل البلبلة الحالية لشن هجوم ضد ليبيا او أي بلد عربي، معتمدا في ذلك على الدعم اللامحدود من اكبر قوة في العالم.

في ختام الدورة التنشيطية للعاملين بالخدمات الفندقية بالصحة:
العتيقي لـ «القبس»: دوراتنا المقبلة ستكون تخصصية تشمل العقود والتنظيف والرقابة

اختتمت صباح امس الدورة التنشيطية للعاملين بالخدمات الفندقية في وزارة الصحة العامة بحضور وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الخدمات العامة يوسف العتيقي ومدير ادارة الخدمات الفندقية خالد سعود العدواني ومدربي الدورة.

وقد القى السيد العدواني كلمة قال فيها انه منذ اربعة اسابيع مضت، امضيتم وقتا بين المحاضرات النظرية والتطبيق العملي، وانا على ثقة تامة انكم قد استفدتم من هذه الدورة التي روعي فيها اختيار المواد التي تناسب تخصصكم لتزيدكم معرفة، وتصقل مهاراتكم التي بلا شك ستفيدكم عند قيامكم باعمالكم. وقد راعينا ان تشتمل الدراسة على النواحي الادارية والمالية والقانونية للمناقصات التي تشرفون على تنفيذها وكذلك طرق التنظيف والنقل الداخلي، والتلوث، واعمال التطوير، وطرق منع العدوى.. الخ. من المعلومات التي كنتم بحاجة اليها، كما وان الادارة تجدد العهد لكم بأنها ستكون معكم دائما في مواقع عملكم عند العودة اليها لتتابع اعمالكم ولتذليل الصعوبات التي قد تعترضكم، وكما سبق وان قلت لكم عند افتتاح دورتكم اننا نفتح لكم قلوبنا لتلقي مقترحاتكم وحل كافة المشاكل المتعلقة بالعمل من اجل رفع مستوى الخدمة التي ننشدها جميعا.

واضاف: لقد كنتم خلال الاسابيع الماضية عند مستوى المسؤولية واهلا لها وكنتم تواظبون على الحضور بانتظام وتحرصون على الجدية في التحصيل العلمي وقد ظهر ذلك من مستوى مناقشتكم وتقاريركم ولقد سرنا ذلك كثيرا.

وذكر ان الدورة التي انتهت هي بداية لعدة دورات مقبلة. ولقد اعدت الادارة برنامجا شاملا لدورات اكثر تكثيفا ستزيد من معارفكم وتصقل مهاراتكم، كما وان النظام الجديد لكشوف المخالفات التي توقع على مقاولي الخدمة المقصرين في تنفيذ التزاماتهم العقدية والذي عمل به مع اطلالة هذا العام ستساعدكم على تحري الدقة عند تحرير المخالفات.

وفي نهاية الحفل صرح الوكيل المساعد يوسف العتيقي لـ«القبس» بأن هذه الدورة سوف تساهم في اعطاء الخدمات الفندقية في الوزارة دفعة جديدة من خلال زيادة خبرة القائمين عليها والذين شاركوا في الدورة بروح ايجابية واحساس بالمسؤولية.

واضاف السيد العتيقي ان نجاح هذه الدورة سيكون دافعا لنا لعقد دورات تخصصية مكثفة ستشمل العقود والتنظيف والرقابة وغيرها مما ينعكس على مجال الخدمات الفندقية في الوزارة.

وتحدثت لـ«القبس» مسؤولة الخدمات الفندقية في الصحة هدى حسين علوان فأشارت الى المستوى الجيد الذي عقدت فيه الدورة وطالبت بتكثيف هذه الدورات التخصصية لاعطاء العاملين في هذه الخدمات مزيدا من الخبرة والامكانية.

كما تحدثت الاولى على الدورة السيدة ايمان العبيدي فقالت ان نجاح اي دورة يعتمد على كثافة الحضور والاهتمام من قبل المتدربين واشارت الى ان الدورة استطاعت ان تقدم الخبرة للمتدربين مما سينعكس اثرها على مستوى ادائهم، في حين طالب حسن محمود الثالث على الدورة بدورات اخرى مكثفة نظرا للفائدة التى حصل عليها كل من حضر الدورة.

● يوسف العتيقي

● المتدربون

رئيس الجمعية الطبية الكويتية يندد بالاعتداء الاميركي على ليبيا

ندد رئيس مجلس ادارة الجمعية الطبية الكويتية الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد بعملية القرصنة الجوية التي قامت بها الولايات المتحدة الاميركية ضد الجماهيرية الليبية واسفرت عن اسقاط طائرتين ليبيتين.

وهاجم الدكتور الرشيد في تصريح وزع امس الاول السياسة العدوانية الاميركية ضد العرب وارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه واشنطن مؤكدا وقوف الجمعية الطبية بحزم الى جانب ليبيا واضعة كل امكاناتها المتواضعة في خدمة الشعب الليبي والعربي في اي مكان من الوطن العربي.

وشدد الدكتور الرشيد على ضرورة الوقوف بصلابة في وجه هذه العملية الاجرامية التي استهدفت الجماهيرية الليبية موضحا ان الارهاب الذي تتبناه واشنطن سياسة وطريقا هو ضد الشعب العربي في كل مكان.

وناشد رئيس الجمعية الطبية الكويتية اتحاد الاطباء العرب وكل العرب الشرفاء الوقوف بحزم لكشف المخططات العدوانية لاميركا والتنديد بهذا الارهاب الذي يخدم فقط الصهاينة اعداء الامة العربية، مشيرا الى ان هذا النهج المريض من قبل اميركا ضد تقدم الشعوب وسعادتها لن يتغير باي حال من الاحوال.




● د. عبدالله الرشيد

وزير التخطيط يفتتح حملة خدمات البر

يفتتح وزير التخطيط رئيس مجلس حماية البيئة الدكتور عبدالرحمن العوضي حملة خدمات البر اليوم في مقر جمعية حماية البيئة بالشويخ.

وتهدف حملة خدمات البر التي ينظمها مجلس حماية البيئة سنويا الى توعية المواطنين بضرورة المحافظة على الطبيعة والحد من المظاهر السلبية التي تقع من قبل بعض المواطنين من رواد البر.

ويذكر ان المجلس بدأ بتنظيم هذه الحملة لمعالجة المظاهر غير الحضارية المتمثلة في رمي المخلفات دون وضعها في الاماكن المخصصة واقتلاع النباتات واصطياد الطيور والحيوانات واستخدام الدراجات النارية والسيارات الصغيرة، والمخاطر المتمثلة بحرق الاطارات والاهمال في استعمال مولدات الكهرباء مما يؤدي الى المخاطر واتلاف القشرة الارضية.

● د. عبدالرحمن العوضي

وتساهم في حملة خدمات البر عدة جهات منها وزارة الداخلية وذلك من خلال دوريات للشرطة تجوب مناطق البر لتوفير الأمن للمواطنين.

كما تساهم ادارة الطوارىء في وزارة الصحة بتقديم الخدمات الطبية من خلال مراكز للاسعاف، اضافة الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من خلال الجوالة بتقديم الخدمات، وكذلك بلدية الكويت التي تقوم بتسيير سيارات جمع القمامة بصفة دورية.

كما تقوم ادارة الاطفاء بتوفير السيارات الاطفائية لاخماد الحرائق التي قد تنشب، بالاضافة الى وزارة الاعلام ودورها بتكثيف النشاطات الاعلامية عبر برامج الاذاعة والتلفزيون ومساهمة الصحف المحلية بتغطية بعض النشاطات والفعاليات.

وعقدت لجنة خدمات البر في مجلس حماية البيئة عدة اجتماعات لمناقشة افضل السبل لخدمة رواد البر واعداد مجموعة من الكتيبات والملصقات والبرامج الاعلامية.

وحددت اللجنة مع الجهات المشاركة المناطق التي ستتقدم فيها خدماتها وهي الدوحة ومشرف والوفرة.

الشارخ يواصل اتصالاته مع كبار المسؤولين اليابانيين

■ بحث العلاقات المشتركة بين الكويت واليابان

واصل سفير دولة الكويت المعتمد لدى اليابان عبد العزيز الشارخ امس الاول اتصالاته مع كبار المسؤولين والصحافيين اليابانيين للتعارف وتبادل الاراء حول العلاقات الثنائية.

فقد التقى الشارخ المدير العام لدائرة الاعلام الصحفي بوزارة الخارجية يوشيفومي ماتسودا بديوان الوزارة ودار بينهما حديث ودي.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ايضا ان الشارخ ويوشيفومي تناولا بالحديث موضوع التعاون والعلاقات الطيبة بين الكويت واليابان.

كما اجتمع السفير امس ايضا مع مدير ادارة الصحافة الدولية بالخارجية سيتشي كوندو بقصد التعارف.

وسبق ذلك قيام الشارخ بزيارة لمقر جريدة - جابان تايمز - حيث التقى رئيس مجلس ادارتها وكبار المسؤولين فيها.

وصرح الشارخ للصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية بان الكويت تنشد تعزيز العلاقات الثقافية مع اليابان علاوة على الصلات السياسية والاقتصادية الوثيقة بينهما.

واشار السفير كذلك الى انه سوف ينشد توطيد اواصر الصداقة والتعاون بين اليابان ودول مجلس التعاون الخليجي من خلال فتح حوار خليجي ياباني قائلا ان الجانبين قد قبلا مبدأ حوار كهذا حيث ستقوم عما قريب بعثة يابانية بزيارة الرياض لهذا الغرض.

ورحب السفير الشارخ بالحوار الذي بدأ اخيرا بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة قائلا ان الحرب ليست حلا لمشاكل الشرق الاوسط.

ام جهاد وصلت البلاد لحضور مسرحية «موال الارض»

وصلت الى البلاد قادمة من عمان السيدة انتصار الوزير - ام جهاد - حرم الشهيد القائد ابو جهاد لحضور مسرحية موال الارض.

وكان من المقرر ان تحضر حفل افتتاحها في ٣ يناير على مسرح عبدالعزيز المسعود بكيفان ولكن ظروفا خاصة حالت دون ذلك.

وقد بدأ عرض المسرحية برعاية رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

اجتماع للجنة التخطيط العليا بالمواصلات

عقدت اللجنة العليا للتخطيط بوزارة المواصلات اجتماعا صباح الاربعاء الماضي برئاسة وزير المواصلات عبدالله الشرهان وحضور وكيل الوزارة المهندس عبدالعزيز الايوب والوكلاء المساعدين حيث نوقشت الميزانية التقديرية للوزارة للسنة المالية ٩٠/٨٩ كما تم خلال الاجتماع استعراض بنود البابين الثاني والثالث والايرادات «برق وهاتف» حيث ناقشت اللجنة بشكل مفصل مبررات كل طلب بحضور الجهة الطالبة واعتمدت اللجنة الطلبات التي تعود بالنفع على الوزارة وترفع من كفاءة وانتاجية العمل في حين تم تاجيل بعض الطلبات لحين دراستها بشكل اكثر تفصيلا من قبل الجهة الطالبة.

مرصد العجيري
خسوفان للقمر هذا العام

صرح عبدالوهاب الجاسم عضو اللجنة العلمية بمرصد العجيري بالنادي العلمي ان مساء يوم الاثنين ١٩٨٩/٢/٢٠ سوف يصادف اول خسوف للقمر هذا العام وهناك خسوف اخر في الشهر الثامن الا ان هذا الخسوف سيكون منظره رائعا اذ سيشرق القمر منخسفا وقت غروب الشمس وسيكون الجزء المتبقي منه صغيرا جدا على شكل هلال وفي طرفه العلوي. ولن يمر سوى ربع ساعة الا وهو منخسف تماما وذلك في الساعة الخامسة و٥٦ دقيقة وسيبقى في منطقة الظل ساعة و١٩ دقيقة ثم يبدأ بالظهور الساعة السابعة و١٥ دقيقة ينجلي بعدها ويعود بدرا منيرا في الساعة الثامنة و٢٧ دقيقة. وبذلك تكون مدة الخسوف منذ بدايته في الساعة الرابعة و٤٣ دقيقة بعد الظهر حتى نهايته ثلاث ساعات واربع واربعين دقيقة وقال ان هذا الخسوف يعتبر رقم ١٣١ في هذا القرن وسياتي بعده سبعة عشر خسوفا حتى نهاية القرن العشرين الذي يحتوي على ١٤٨ خسوفا للقمر. وسيشاهد هذا الخسوف في كل من اسيا واستراليا واوروبا وشمال غرب اميركا الشمالية.

السفارة العراقية تحتفل بذكرى تأسيس الجيش العراقي



● الحضور

احتفلت السفارة العراقية امس الاول بعيد تاسيس الجيش العراقي، واقيم للمناسبة احتفال في مقر السفارة حضره ابناء الجالية العراقية، والجاليات العربية في الكويت .. والقى القائم بالاعمال العراقي الموقت جودت العاني كلمة في الحفل قال فيها:

ان هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا تدعونا الى التامل في هذا العملاق الذي نما وترعرع وتصلب في احضان الشعب العراقي المكافح بمبادىء الامة العربية المجيدة.

فقد حظي باحترام جماهير الشعب وحبهم منذ تاسيسه في ٦ كانون الثاني ١٩٢١ وذلك لما يتمتع به من روح وطنية وثابة لا تلويها عواصف الدهر ولا تثنيها مغريات الزمان حيث ظل يرفع راية الوطنية الحقة التي لا ترتضي غير العروبة طريقا نحو رفعة الامة العربية ومجدها وتحقيق رسالتها الخالدة .. فهو بحق قوة للعرب ودرع لهم ضد اي معتد اثيم يريد النيل من كرامة الأمة وسيادتها ومكتسباتها وأمالها وامانيها.

وقد ساهم الجيش العراقي في المعارك التي شهدتها الامة العربية طوال العقود الماضية. حيث كانت مشاركته في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ذات فاعلية واثار عميقة في مجريات القتال، التي يذكرها العدو الصهيوني جيدا، تلك العمليات البطولية التي قام بها جيشنا المقدام في حرب فلسطين .. كما ساهم الجيش العراقي بشجاعة واقدام في الدفاع عن الارض العربية عام ١٩٦٧.

وفي عام ١٩٧٣ فقد سارعت قيادتنا الى ارسال جحافل العراقيين الاباة الى الجبهتين المصرية والسورية.. رغم عدم ابلاغها او التنسيق معها في المشاركة المشرفة في الحرب. ويشهد التاريخ بأن الجيش العراقي قد اوقف زحف القوات الصهيونية المتجهة نحو دمشق لاسقاطها والنيل من عروبتها.

لقد تمكن الجيش العراقي البطل من انجاز عملية الزحف المقدس انذاك من العراق الى الجبهة السورية في زمن قياسي. وكانت مساهمة الجيش العراقي في حرب تشرين ١٩٧٣ احدى المفاجات الكبرى في الحرب، حيث استطاع العراق حشد قواته عبر مسافة الف كيلومتر وزجها في المعركة مما قلب خطط الصهاينة.

ولم تقتصر المشاركات الوطنية والقومية لجيشنا المقدام في جبهات القتال وانما كان لها امتداد مع الانتفاضات الجماهيرية التي تفجرت عامي ١٩٤٨ و١٩٥٢ حين حاولت السلطة الرجعية العميلة دون جدوى، استخدام الجيش لقمع الجماهير المنتفضة التي اعلنت رفضها لمحاولة ربط العراق بالمعاهدات والاحلاف الاستعمارية وكذلك في انتفاضة عام ١٩٥٦ التي تفجرت لاعلان الاحتجاج الشعبي ضد العدوان الثلاثي على الشقيقة مصر، والمطالبة بمشاركة العراق بالدفاع عن مصر واعلان التضامن معها، حاولت السلطة استخدام الجيش لقمع ارادة الشعب، لكن الجيش الابي خيب امال السلطة المذكورة برفضه تنفيذ الاوامر في ضرب الجماهير.

وعندما ادرك الجيش العراقي الباسل ان الوضع الداخلي اضحى لا يطاق انتفض ليفجر ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ الخالدة.

وازاء تردي الاوضاع السياسية والاقتصادية الناجمة عن الحكم الفردي الديكتاتوري القاسمي، لم يجد الجيش نفسه قادرا على السكوت، فبادرت طلائعه العسكرية المنتظمة في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي، مع فصائل الحزب الاخرى لتفجر عروس الثورات، ثورة الرابع عشر من رمضان المجيدة.

وبعد ردة تشرين السوداء عام ١٩٦٣، استطاع الحزب من اعادة تنظيماته، وخاصة في المجال العسكري، فكان للسيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) الدور القيادي الرائد في تفجير ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ المجيدة التي ابرزت وجه العراق العربي القومي الاصيل.

لقد شهد الجيش العراقي بعد ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز ١٩٦٨ تغييرات جوهرية شاملة في مؤسساته ومنتسبيه بهدف خلق جيش عقائدي جديد تتوازى قدراته مع المهمات القومي للعراق.

وقد شملت الخطة التي وضعتها الثورة، الاعتماد على الاسلوب العلمي الحديث في بناء الجيش وتجهيزه باحدث ما تنتجه الدول المصدرة للاسلحة، وتنويع مصادر التسليح.

لذلك، فان قفزة نوعية في اساليب وقيادة القوات المسلحة وتنظيمها وتسليحها وتعبئتها قد تحققت بعد تسلم السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) مهمة القيادة الامامية في الحزب والثورة وتوليه مسؤولية القائد العام للقوات المسلحة.

ابا الخيل يترأس اجتماعاً للاعداد للدورات القيادية بالمدارس

ترأس مدير منطقة الفروانية التعليمية ابراهيم أبا الخيل اجتماعا بمقر مركز التدريب بالجابرية بصفته المشرف العام على الدورات التدريبية التي ستعقد للمرشحين لوظائف قيادية كنظار المدارس والوكلاء، وذلك ضمن سلسلة الاجتماعات التي سبق عقدها للاعداد والتجهيز لهذه الدورات التي ستبدأ اعتبارا من شهر فبراير المقبل.

وصرح المشرف العام على الدورات التدريبية ابراهيم أبا الخيل، بأن هذه الدورات سوف يتبعها مقابلات شخصية للمرشحين للوظائف القيادية في المدارس.

واوضح أن وزارة التربية طبقت هذا العام اسلوبا جديدا ومميزا وذلك بالاعداد الجيد للبرامج التدريبية وكيفية تنفيذها، وتفصيل ما يجب ان يلقى من محاضرات أو مناقشات أو عرض لمواقف تربوية حتى تكون الخطوات واضحة للمدربين والمتدربين على السواء، هذا بالاضافة الى اعداد للدورة التدريبية يتضمن أسماء المرشحين للتدريب والمواعيد المحددة والخطوات التي يجب اتباعها قبل واثناء وبعد الدورة.

● أبراهيم أبا الخيل

في جلسة غير عادية للجمعية العمومية
حل المجلس التنفيذي لاتحاد عمال البترول والبتروكيماويات بعد ادانته

قررت الجمعية العمومية غير العادية لاتحاد البترول وصناعة البتروكيماويات في اجتماع عقدته يوم الاربعاء ٢٨ ديسمبر الماضي ادانة المجلس التنفيذي للاتحاد وحل المجلس وتشكيل لجنة لادارة الاتحاد تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة للمجلس التنفيذي.

وكان احد عشر عضوا من الجمعية العمومية قد طلبوا دعوة الجمعية العمومية للاتحاد لاجتماع غير عادي للنظر في المسائل والموضوعات التالية:

١ - النظر في المخالفات المالية المرفقة بالاستقالة الجماعية الاخيرة من المجلس التنفيذي وبالاخص الشيك رقم «٢٧٦٧٣٠» المنصرف بتاريخ ١٩٨٨/٧/٣١.

٢ - النظر في المخالفات الادارية التي تتم داخل المجلس.

٣ - مساءلة المجلس التنفيذي عن تقاعسه في القيام بالمطالب العمالية الموكلة اليه.

٤ - حل المجلس التنفيذي للاتحاد وذلك استنادا لنص المادة «٢٥» من اللائحة الداخلية، الفقرة الثالثة.

وبناء على قرار المجلس التنفيذي للاتحاد بجلسته رقم «٨٨/١٦» بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢١ بدعوة الجمعية العمومية لاجتماع غير عادي في تمام الساعة ٥ر٣٠ مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٨ .

فقد اجتمعت الجمعية العمومية بصفة غير عادية، في الموعد والتاريخ المذكور برئاسة ناصر حمد معجب العجمي، رئيس الاتحاد وبحضور ممثلين عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برئاسة فيصل البلوشي مدير ادارة العلاقات الصناعية وعضوية السيد ابراهيم الطنطاوي عضو الادارة القانونية بالوزارة، علي التميمي، حسين عباس حسين بادارة العلاقات الصناعية، واحمد محمود سليمان المستشار القانوني للاتحاد العام.

وتم مناقشة الموضوع الاول وانتهت المناقشة بطرح اقتراح بادانة المجلس التنفيذي حيث اسفر التصويت عن الادانة باغلبية الاصوات.

كما تم مناقشة الموضوع الثاني وطرح في نهاية المناقشة اقتراح بادانة المجلس حيث اسفر التصويت عن الادانة باغلبية الاصوات.

ونوقش الموضوع الثالث بعد ذلك طرح ايضا اقتراح بادانة المجلس التنفيذي وقد اسفر التصويت عن ادانة المجلس باغلبية الاصوات.

وفي نهاية الاجتماع طرح للتصويت اقتراح بحل المجلس التنفيذي حيث اسفر التصويت عن حل المجلس باغلبية «١٥» صوتا ضد «١٢» صوتا وامتناع «١١» عن التصويت.

وعقب ذلك قدم اقتراح بتشكيل لجنة لادارة الاتحاد تمهيدا لاجراء الانتخابات، حيث اقره الحاضرون بالاجماع.

وعلى اثر انتهاء اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد غير العادية اجتمعت اللجنة المكلفة بتسيير امور الاتحاد واقرت التشكيل الاتي:

سعد محمد شبيب العجمي رئيسا للجنة، دخيل مانع العتيبي مقررا للجنة، جاسم محمد الفضلي امينا للصندوق، ابراهيم الشاهين عضوا، حسن علي فرهود عضوا، عبدالرزاق الجاسم عضوا، علي راشد الهاجري عضوا.

ضبط عصابة لتهريب الخمور والمخدرات



● المتهمان الناجيان والخمور المضبوطة

● المتهم والمخدرات

وفق ما ذكرته القبس يوم الثلاثاء الماضي فقد افادت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان رجال مباحث محافظة الجهراء القوا القبض على اربعة مهربين بعد مطاردة في منطقة المطلاع وهم: نصار وباسم وعبدالرضا وعبدالله وجميعهم من الجنسية العراقية، وتم ضبط السيارة المستخدمة في التهريب وبها ٦٥ كرتون ويسكي وثلاثة الاف حبة مخدرة و١٣ زجاجة بيرة، وقد اصيب مهربان اصابات طفيفة اثناء المطاردة واحيلا الى المستشفى كما احيل المتهمان الاخران والمضبوطات الى جهات الاختصاص. من جهة اخرى قام رجال مباحث محافظة الجهراء بضبط متهم اخر يدعى عباس ايراني الجنسية بتهمة حيازة مخدرات حيث ضبط وبحوزته كيس بداخله مادة الترياق المخدرة وتمت احالته والمضبوطات الى جهات الاختصاص.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١/٥	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٠،١
بوردن انك	٥٨،٣
يونيسيز كوربوريشن	٣٠،٦
داتا جنرال	١٨،٧
كاتربيلر	٦٥،٧
تشيزمنهاتن بانك	٢٨،٤
كرايزلر	٢٧،١
سيتي كورب	٢٥،٦
كلوريكس	٣٠،٥
دير اند كومباني	٤٧،١
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٠،١
دو كيميكالز	١٨٧،١
دوبوند	٨٨،٧
ايستمان كوداك	٤٥،٢
ايكسون	٤٤،٣
فلور كوربوريشن	٢٢،٦
فوستر ويلير	١٥
جنرال اليكتريك	٤٤،٥
جنرال موتورز	٨٤،١
جنرال داينامكس	٥٠،٧
كوديير	٥١،٥
هاليبرتون	٢٨،١
هيلت اند باكارد	٥٣،٣
هيلتون هوتيل	٥٣،٥
هوليداي ان	٢٧
هوندا موتورز	١٦٥،١
اي بي ام	١٢٢،٣
اي تي تي	٥٢
جونسون ـ جونسون	٨٥،٦
ليتون اندستريز	٧٣،٦
ماكدونيل دوغلاس	٧١،١
مينسوتا ماينغ	٦١،٦
جيه بي مورغان	٣٤،٣
ان سي ار كوربوريشن	٥٥،٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٥،٣
بان اميركان	٢،٤
بيبسي كومباني	٣٩،٦
بولارويد	٣٧،٤
شلومبرغر	٢٢،٤
يونيسيز	٢٩،٥
سوني كوربوريشن	١٠،٧
سكويب	٦٤
سينتكس	٤١،١
تيليداين	٣٣٤،٥
تكساسكو	٥٣،٤
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٦،٧
اب جونز	٢٩،٢
وستنغ هاوس	٥٣،٦
مؤشر داو	١٩٠،٥٤
حجم التعامل بالملايين	١٧٤٠٠

عمان والمكسيك ترفعان اسعار النفط الخام

افادت مصادر الصناعة اليابانية ان سلطنة عمان والمكسيك ابلغتا الشركات التجارية اليابانية بزيادة اسعار نفطهما الخام لشهر ديسمبر الماضي.

وقالت المصادر ان سعر النفط العماني والمكسيكي المصدر لليابان في ديسمبر قد زيد بين ٢،٠٨ دولار و٢،١٧ دولار للبرميل عن السعر في نوفمبر الماضي.

وبذلك سوف يصبح سعر النفط العماني على اساس عقود مباشرة اعتبارا من ديسمبر ١٢،٨٢ دولارا للبرميل.

ويدل السوق النفطي في طوكيو على ان السعر قد ارتفع بحوالي ٤ دولارات للبرميل منذ منتصف نوفمبر الماضي وما زال متجها نحو مستويات اعلى.

وذكرت المصادر ذاتها ان اسعار النفط الخام الفورية اخذت تستعيد قوتها وذلك تزامنا مع بدء اقتطاع الانتاج من جانب الاعضاء بمنظمة الاقطار المصدرة للبترول اوبك.

بريطانيا ثاني أكبر مصدر لرؤوس الأموال في العالم

اعلنت بريطانيا ان اقتصادها حقق طوال السبع سنوات الماضية نموا مستمرا لا مثيل له منذ عام ١٩٧١.

وجاء في الكتاب الرسمي السنوي الصادر عن الحكومة البريطانية بعنوان «بريطانيا ١٩٨٩» ان بريطانيا من اوائل الدول المصدرة للسلع المتطورة في العالم وخاصة في مجال منتجات الطيران والمعدات والبتروكيماويات والالات الثقيلة والنفط الخام.

وبين الكتاب ان الاستثمار في قطاعات الصناعة والخدمات المالية والتوزيع والبناء والتصنيع حقق نموا بمعدل ١٠ بالمائة خلال عام ١٩٨٧.

واشار الى ان حجم الارصدة والاستثمارات البريطانية في الخارج حقق ارتفاعا من ١٢ مليار جنيه استرليني عام ١٩٧٩ الى ٩٠ مليار جنيه استرليني في نهاية عام ١٩٨٧م مما يجعل بريطانيا تحتل المركز الثاني في هذا المجال بعد اليابان.

ندوة حول المشاريع المشتركة بين دول مجلس التعاون واليونان

تعقد باثينا باليونان يومي ٢٤و٢٥ يناير الحالي ندوة حول المشاريع الاستثمارية المشتركة بين اليونان ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتنظمها وزارة الاقتصاد القومي اليونانية بالتعاون مع الغرفة العربية اليونانية والمصرف اليوناني للتنمية الصناعية.

صرح بذلك محمد السيد الامين العام للغرفة العربية اليونانية المشتركة للتجارة والتنمية الذي يزور الامارات حاليا.

وقال ان الندوة تستهدف استكشاف فرص الاستثمار المشتركة المتوفرة في القطاع الصناعي والتجاري والسياحي بين اليونان ودول مجلس التعاون ودعم التعاون بين الجانبين في جميع المجالات خاصة زيادة التبادل التجاري وتنويع الصادرات من المنطقة الى اليونان والتغلب على تراجع الصادرات اليونانية للدول العربية من ٢٦ بالمائة الى ٩ بالمائة فقط من اجمالي صادرات اليونان للعالم.

واوضح في تصريحات للصحافيين ان جولته الحالية بدول المجلس تستهدف التحضير لهذه الندوة وضمان حضور جيد في هذا اللقاء خاصة وان الصادرات اليونانية للعالم العربي قد وصلت الان الى ٢ مليار دولار والواردات ١٢ مليار دولار حيث يمثل النفط اهم الواردات من العالم العربي وان كانت الفترة الاخيرة قد شهدت زيادة في الصادرات العربية لليونان وخاصة من المواد الغذائية والمنسوجات والقطن.

وذكر ان الجهات الفنية باليونان قد اعدت قائمة بمشروعات جيدة ومغرية للمستثمرين العرب في مجالات الصناعة والزراعة والسياحة وخاصة مع توفر مناخ الاستثمار الجيد في دول مجلس التعاون وفي اليونان.

مصرف لبنان تدخل لانقاذه
انخفاض حدة التهافت على سحب المدخرات من بنك المشرق

حسم مصرف لبنان المركزي قضية بنك المشرق التي كادت ان تتحول الى كارثة اقتصادية مشابهة لكارثة بنك انترا الشهيرة في اواخر الستينات.

وابلغت مصادر مالية وكالة الانباء الكويتية امس ان مصرف لبنان استطاع تأمين السيولة المالية بالعملات اللبنانية والصعبة لبنك المشرق.

وقالت ان حدة التهافت على سحب الودائع من بنك المشرق تراجعت في اليوم الثاني لاعادة فتح المصرف الذي كاد ان يلقى مصير بنك انترا.

وكانت كارثة بنك انترا في الستينات قد ادت برئيس مجلس ادارته يوسف بيدس الى الانتحار فيما فقد الاف من اللبنانيين ودائعهم في هذا المصرف الذي كان في طليعة المصارف اللبنانية.

وهزت قضية بنك المشرق الثقة في بقية المصارف الصغيرة التي سارع رؤساء مجالس ادارتها الى اعلان ان مصرف لبنان يضمن ودائع الزبائن في مصارفهم.

وعقد المجلس المركزي لمصرف لبنان اجتماعا بحثت فيه الخطوات العملية والتنفيذية لقرار المصرف القاضي بمد بنك المشرق بالسيولة وفيما ينبغي اتخاذه مستقبلا.

وكان بنك المشرق قد ورث تركة بنك انترا عندما حلت الدولة مجلس ادارته.

وشددت جمعية المصارف ثقتها في متانة الوضع المصرفي اللبناني وقالت في بيان لها بعد قضية بنك المشرق «ان الوضع المصرفي في لبنان متين ولا خوف عليه من اية هزة».

وستعقد الجمعية جلسة عمومية خلال هذا الشهر لانتخاب مجلس ادارة جديد لبنك المشرق يكون مسؤولا عن رسم سياسة جديدة للمصرف.

من جهة ثانية لم يطرأ اي تغيير على سعر صرف الدولار الاميركي والعملات الاخرى ازاء الليرة اللبنانية امس واقفلت العملة الاميركية ـ حسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان ـ على سعر ٥٣٨ ليرة للشراء و٥٤٠ ليرة للمبيع.

ولاحظت المصادر المالية ان البنك المركزي تدخل قبل فتح السوق المالية عارضا بيع اي كمية من العملة الاميركية بسعر ٥٤٠ ليرة مما لجم اي مضاربات محتملة.

الدولار يواصل ارتفاعه والمتعاملون يخشون تدخل البنوك المركزية

واصل سعر صرف الدولار الاميركي ارتفاعه في اسواق المال العالمية لليوم الثالث على التوالي امس.

وبلغ سعر صرف الدولار ١ر٧٩٨٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١ر٧٩٥٥ مارك الماني امس الاول فيما ابدى متعاملون خوفهم من ان يؤدي استمرار ارتفاع الدولار الى تدخل البنوك المركزية.

وقال متعاملون ان قوة اسعار الفائدة الاميركية والقلق الناجم عن التصادم العسكري واستمرار التوتر بين الولايات المتحدة وليبيا هما السببان الرئيسيان لارتفاع الدولار.

وبلغ سعر صرف الدولار ١ر٧٩٢٥ دولار لكل جنيه استرليني امس مقارنة مع ١ر٧٩٧٠ دولار لكل جنيه استرليني امس الاول.

وذكر مصرفيون في باريس ان الدولار الاميركي واصل ارتفاعه في اسواق تبادل العملات الاجنبية في فرنسا ليرتفع سعره اكثر من سنتيمين في بداية التداول امس ويسجل عند ٦ر١٣٢٥ فرنكات مقارنة مع ٦ر١٠٨٥ سعر اغلاقه امس الاول.

ولم يتغير سعر الجنيه الاسترليني كثيرا ليتم تداوله عند ١١ر١٠٠ فرنكا مقارنة مع ١١ر١٦٠ وثبت المارك الالماني عند سعر ٣ر٤١٣٥ فيما ارتفع سعر الفرنك السويسري بشكل طفيف الى ٤ر٠٣ مقارنة مع ٤ر٠٢٢٠ والفرنك البلجيكي الى ١٦ر٢٩٠٠ مقارنة مع ١٦ر٢٧٧ لكل مائة فرنك بلجيكي وانخفض سعر الين الياباني الى ٤ر٨٧٠٠ مقارنة مع ٤ر٧٨٤٥ لكل مائة ين.

وسجل الدولار الاميركي تقدما امام الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات صباح امس.

وقالت مصادر السوق ان العملة الاميركية اقفلت التعامل صباحا بسعر ١٢٦ر٠٣ ينا مقابل ١٢٥ر٣٢ ينا لدى الاقفال مساء امس الاول.

واشارت المصادر الى ان الدولار افتتح اعلى بسعر ١٢٦ر١٠ ينا وتحرك بين ١٢٥ر٧٠ ينا و١٢٦ر١٥ ينا مقابل تذبذبه بين ١٢٤ر٩٢ ينا و١٢٥ر٦٠ ينا في اليوم السابق.

وقال متداولون ان المشاركين في السوق كانوا بانتظار الاعلان عن ارقام البطالة الاميركية لشهر ديسمبر.

وقد بلغ حجم المعاملات الفورية ٥ر٧ بلايين دولار وبلغت صفقات المقايضة ٨ر٩ بلايين دولار خلال الجلسة الصباحية.

وفي اسواق السبائك تم تداول اونصة الذهب بسعر ٤٠٨ر٦٠ دولارات امس مقارنة مع ٤٠٧ر٢٠ دولارات للاونصة امس الاول.

الاقتصاديون يتوقعون استراتيجية اميركية جديدة لمعالجة أزمة الديون العالمية

يتوقع الخبراء الاقتصاديون في الولايات المتحدة ان تسعى ادارة الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش الى تبني استراتيجية جديدة لمعالجة قضية الديون الخارجية المستحقة على الدول النامية والتي تقدر حاليا بنحو ١٣٠٠ مليار دولار.

ويقول هؤلاء الخبراء ان التصريحات التي ادلى بها بوش بعد فوزه في انتخابات الرئاسة تعكس الرغبة في اعادة النظر في الاستراتيجية التي تنتهجها الادارة الاميركية الحالية ازاء مشكلة الديون ... وهي الاستراتيجية التي كانت تقوم على مدى السنوات الست الماضية على اساس ترك الامور في مسارها بدلا من ايجاد حل للمشكلة.

ويضيف الخبراء ان هناك حاليا اجماعا على ضرورة اتخاذ اجراء اكثر حزما يهدف الى تخفيف عبء الدين المستحق على الدول النامية من خلال نظرة جديدة تركز على ضرورة ان تتحمل البنوك التجارية قسطا اكبر مما كانت تتحمله في الاعوام الاخيرة.

ويشير الخبراء في هذا الصدد الى ان السياسة الاميركية الخاصة بقضية الديون لم تشدد بصورة اساسية خلال الاعوام الماضية على ضرورة تخفيف عبء هذه الديون عن كاهل الدول المدينة وانها اهتمت بالدرجة الاولى بالحرص على استمرارية نظام البنوك التجارية ونظام النقد الدولي.

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون ان البنوك التجارية التي يستحق لها جزء كبير من الديون المستحقة على الدول النامية هي حاليا في وضع مالي اقوى مما كانت عليه قبل بضعة اعوام الامر الذي يتيح لها امكانية حمل مسؤولية اكبر في معالجة مشكلة الدين.

ويضيف الخبراء سببا اخر يوجب تغيير الاستراتيجية الحالية وهو عدم قيام البنوك التجارية بتوفير تمويل اضافي لمساعدة الدول المدينة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الدول الدائنة وفقا لما دعت اليه خطة بيكر ... وزير المالية الاميركي السابق في عام ١٩٨٥.

ويرى الخبراء ان اختيار بيكر وزيرا للخارجية في ادارة بوش يتيح له تبني وجهة نظر اوسع نطاقا ازاء مشكلة الديون وان يأخذ في الاعتبار الابعاد السياسية والجغرافية للمشكلة.

ويتوقع الخبراء ان يكون من بين عناصر الاستراتيجية الاميركية الجديدة امكانية التنازل جزئيا عن بعض الدين في بعض المجالات ويشيرون في هذا الصدد الى الصعوبات التي تواجه عددا من الدول المدينة بشان تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية اللازمة في حين تدفع سنويا نسبة مرتفعة من انتاجها القومي لتغطية اعباء خدمة الدين.

ويؤكد الخبراء ضرورة الا تتحمل البنوك وحدها عبء تقديم التنازلات واهمية اتخاذ اجراءات فعالة من قبل الدول الدائنة الرئيسية كالولايات المتحدة واوروبا واليابان تستهدف ان تبقى اسواقها مفتوحة امام صادرات الدول النامية لمعاونتها في تدبير نقد اجنبي تسدد به ديونها.

الغرف التجارية السعودية تطالب باستراتيجية موحدة لفتح الأسواق العالمية امام المنتجات البتروكيماوية العربية

■ الصادرات العربية لا تمثل أي خطر على صناعة البتروكيماويات الاوروبية

■ العرب يملكون ١٠٪ فقط من طاقة انتاج البتروكيماويات العالمية

تقتضي استراتيجيات التصنيع العربية في مجال المنتجات البتروكيماوية أكثر من اي وقت مضى تحقيق اعلى مستويات التنسيق والتعاون الصناعي اذ ان من شان ذلك ان يؤدي الى توسيع رقعة السوق العربية امام تلك المنتجات.

كما يساهم في تحقيق اقتصاديات الانتاج الصناعي وضمان كفاءته من خلال الاستفادة من مزايا الانتاج الكبير بما يساعد على قيام صناعات جديدة او توسيع ما هو قائم منها فعلا كما يشجع على التكثيف من امكانات التخصص ويدفع الى التكامل الذي يمثل مرحلة مهمة من مراحل التكامل الاقتصادي وتوطيد علاقات التعاون في هذا المجال تلافي هدر الموارد والمنافسة الضارة التي تنجم عن ازدواج المشاريع البتروكيماوية التي تقوم بها الاقطار العربية والتي تتسم بكثافتها الرأسمالية العالية وبطابعها التنافسي الحاد على مستوى الاسواق العالمية.

وقد خطت الدول العربية خطوات متقدمة في الاستفادة من ثرواتها منذ اواسط السبعينات وبدأت في انشاء المصانع والمجمعات البتروكيماوية لتحقيق الاستفادة المثلى من ثرواتها المرافقة للنفط الخام الا ان عدم وجود مجالات تسويق دولية مفتوحة امامها يشكل الى حد بعيد اهم العوائق التي تعترض تطوير تلك الصناعات البتروكيماوية.

وسوف لن يؤثر افساح المجال امام استيعاب هذه المنتجات من قبل الاسواق الدولية في احداث اية تاثيرات سلبية خانقة على ارباب الصناعة في الدول الاوروبية على وجه الخصوص حيث انها لن تساهم باكثر من ١٠٪ من الطاقة العالمية.

وتشكل ثلاث من المواد البتروكيماوية حاليا الاساس الذي تقوم عليه الصناعات البتروكيماوية العربية وهذه هي الاثيلين والميثانول والامونيا حيث من المتوقع ان يمثل انتاج هذه المواد ومشتقاتها حوالي ٧٥ ـ ٨٠٪ من مجموع انتاج المواد البتروكيماوية في الوطن العربي في نهاية هذا القرن.

حجم الانتاج

وسيبلغ الانتاج العربي كما هو متوقع لاهم المواد البتروكيماوية من الاثيلين عام ١٩٩٠ ـ ٢١٠٠ الف طن وعام ٢٠٠٠ ـ ٤٢٠٠ الف طن بعد ان كان يبلغ عام ١٩٨٥ ـ ١٣٥٠ الف طن والميثانول ١٨٥٠ الف طن عام ١٩٩٠ و٣٧٠٠ الف طن عام ٢٠٠٠ بعد ان كان يبلغ ١٦٥٠ الف طن عام ١٩٨٥ والبنزين ٣٠٠ الف طن عام ١٩٩٠ و٦٠٠ الف طن عام ٢٠٠٠ وكان يبلغ عام عام ١٩٨٥ ـ ٣٠٠ الف طن والبروبلين ١٩٠ الف طن عام ١٩٩٠ و٢٦٠ الف طن عام ٢٠٠٠ والبولي ايثيلين عالي الكثافة ١٢٠ الف طن عام ١٩٩٠، و٢٦٠ الف طن عام ٢٠٠٠ في حين كان يبلغ الانتاج عام ١٩٨٥ ٢٠ الف طن فيما يبلغ البولي ايثيلين منخفض الكثافة عام ١٩٩٠ ـ ٨٣٠ الف طن و١٦٥٠ الف طن عام ٢٠٠٠ بعد ان كان يبلغ عام ١٩٨٥ ـ ٨٢٠ الف طن وسيبلغ انتاج البولي كلوريد الفينيل ٢٠٥ الاف طن عام ١٩٩٠ و٤١٠ الاف طن عام ٢٠٠٠ بعد ان كان انتاجه قد بلغ ١٨٠ الف طن عام ١٩٨٥.

وقد بلغ انتاج الدول العربية بالنسبة للانتاج العالمي من الاثيلين عام ١٩٨٥ ـ ٣،٦٪ والميثانول ١٣،٣٪ اوالبولي اثيلين منخفض الكثافة ٦،٢٪ والبولي اثيلين عالي الكثافة ١،٩٪ والبولي كلوريد الفينيل ١،٤٪.

الاصباغ والمنظفات

وستتمكن الدول العربية بالتوسع في مجموعة من المنتجات التي تتسم بتزايد الطلب عليها وبالتالي تعاظم جدواها الاقتصادية كما هو الحال بالنسبة لكل من الاصباغ والمنظفات الصناعية والمواد البلاستيكية حيث تشير الاحصاءات المتعلقة بتلك المنتجات توقع ارتفاع الطلب على الاصباغ من ٧٤ مليون طن سنويا عام ١٩٧٨ و٤٥٠ مليون طن عام ١٩٩٠ وارتفاع الطلب على المنظفات الصناعية من ١١٧ مليون طن الى ٢٧٥ مليون طن خلال الفترة نفسها وارتفاع الطلب على المصنوعات البلاستيكية من ٢١٥ مليون طن الى ١١٣٠ مليون طن خلال الفترة نفسها.

وتتوقع الاحصاءات ان يبلغ انتاج الوطن العربي من الاسمدة بالالاف مثل اليوريا عام ١٩٩٠ ـ ٦٩٠٠ طن و١٠٢٠٠ طن عام ٢٠٠٠ بعد ان كان يبلغ ٥٣٠٠ عام ١٩٨٥ ونترات الامونيوم ٥٢٢٢ طن عام ١٩٩٠ و٢٦٩٠ طنا عام ٢٠٠٠ بعد ان كان يبلغ عام ١٩٨٥ ـ ١٦٣٠ طنا وكبريتات الامونيوم ٨٥٥ طن عام ١٩٩٠ و٨٩٠ طنا عام ٢٠٠٠ حيث كان يبلغ ٢٥٥ الف طن عام ١٩٨٥ ونترات الكالسيوم ٢٠٠ الف طن عام ١٩٩٠ و١٢٠ الف طن عام ٢٠٠٠ بعد ان كان يبلغ ١٩٠ الف طن عام ١٩٨٥.

ومن هذا المنطلق فان التحديات القوية التي تواجه صناعة البتروكيماويات العربية تتسم بطابعها الاقتصادي والسياسي على حد سواء ويتطلب لمواجهتها استراتيجية عربية موحدة للحوار بشأن البتروكيماويات العربية في مختلف ابعادها وعلى جميع المستويات والاسواق العالمية.

ولا بد في هذا المجال من توسيع قاعدة تصنيع البتروكيماويات بحيث لا تقتصر على انتاج المواد الاساسية وبالتالي يكون دور البلدان العربية المتخصصة في انتاج تلك المواد مجرد دول مصدرة لمواد خام اخرى ويحبذ في هذا المجال طبقا للدراسة التوسع في انتاج المنتجات اللصيقة بالاحتياجات الاقليمية وكذلك احتياجات الدول النامية الاخرى التي يمكن ان تلعب دورا يعتد به في استيعاب فوائضها من تلك المنتجات.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٠١٨٣،٧٩
معدل الفايناننشال تايمز الصناعي	—
معدل الفايناننشال تايمز العام	—
معدل الداو جونز الصناعي	٢١٧٧،٦٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٧٩،٤٣
حجم التداول في نيويورك	١٤٩٧٠٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١/٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ماريون لاب	٢٢ ١/٨	١ ٥/٨+
٢) ساتي	١٣ ١/٣٢	—
٣) نابسكو	٩٠ ٥/٨	١/٢+
٤) ايكسون	٤٤	٣/٤+
٥) ايه.تي.تي	٢٨ ٣/٤	١/٨+
٦) مونت بور	٣٥	١/٢-
٧) اي.بي.ام	١٢٢ ١/٢	٥/٨+
٨) اكلاهو	٣٢ ١/٢	١/٤-
٩) ام.جي.اسبيس	١١ ١/١٦	١/١٦-
١٠) فورد موتور	٥١ ١/٨	٣/٤+

أسواق المال العالمية

(٨٩/١/٥)

	اخر سعر
• الولايات المتحدة	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٩ ١/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨،٢١
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩٣/٣٢
• بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ٢١/٣٢
• اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٤
انتربانك (٣ شهور)	٤ ٥/٨

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١/٤	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠،٣٧٧٠	٣،٦٧٢٠	٣،٧٥٠٣	٠،٢٨١٦	١،٣١٤٢	٦،١٠٠٠	١،٢٤٧٥	١،٥١٥٠	٠،٥٥١٧	١،٧٨٥٠
دينار بحريني	٢،٦٥٢٥	—	٩،٧٤٠٠	٩،٩٤٧٧	٠،٧٤٦٩	٣،٤٨٦٠	١٦،١٨٠٣	٣،٣٠٩٠	٤،٠١٨٥	١،٤٦٣٤	٤،٧٣٤٧
درهم امارات	٠،٢٧٢٣	٠،١٠٢٦	—	١،٠٢١٣	٠،٠٧٦٦	٠،٣٥٧٩	١،٦٦١٢	٠،٣٣٩٧	٠،٤١٢٥	٠،١٥٠٢	٠،٤٨٦١
ريال سعودي	٠،٢٦٦٦	،١٠٠٥	٠،٩٧٩١	—	٠،٠٧٥٠	٠،٣٥٠٤	١،٦٢٦٥	،٣٣٢٦	٠،٤٠٣٩	٠،١٤٧١	٠،٤٧٥٩
دينار كويتي	٣،٥٥١١	١،٣٣٨٧	١٣،٠٣٩٧	١٣،٣١٧٨	—	٤،٦٦٧٠	٢١،٦٦١٩	٤،٤٣٠٠	٥،٣٧٩٩	١،٩٥٩٢	٦،٣٣٨٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠،٧٦٠٨	٠،٢٨٦٨	٢،٧٩٣٩	٢،٨٥٣٥	٠،٢١٤٢	—	٤،٦٤١٤	٠،٩٤٩٢	١،١٥٢٧	٠،٤١٩٨	١،٣٥٨١
فرنك فرنسي	٠،١٦٣٩	٠،٠٦١٨	٠،٦٠١٩	٠،٦١٤٨	٠،٠٤٦١	٠،٢١٥٤	—	٠،٢٠٤٥	،٢٤٨٣	،٠٩٠٤	،٢٩٢٦
١٠٠ ين ياباني	٠،٨٠١٦	٠،٣٠٢٢	٢،٩٤٣٤	٣،٠٠٦٢	٠،٢٢٥٧	١،٠٥٣٥	٤،٨٨٩٧	—	١،٢١٤٤	٠،٤٤٢٢	١،٤٣٠٨
فرنك سويسري	٠،٦٦٠٠	٠،٢٤٨٨	٢،٤٢٣٧	٢،٤٧٥٤	٠،١٨٥٨	٠،٨٦٧٤	٤،٠٢٦٤	،٨٢٣٤	—	٠،٣٦٤١	١،١٧٨٢
جنيه استرليني	١،٨١٢٥	٠،٦٨٣٣	٦،٦٥٥٥	٦،٧٩٧٤	٠،٥١٠٤	٢،٣٨٢٠	١١،٠٥٦٢	٢،٢٦١٠	٢،٧٤٥٩	—	٣،٢٣٥٣
مارك الماني	٠،٥٦٠٢	٠،٢١١٢	٢،٠٥٧١	٢،١٠١٠	٠،١٥٧٧	٠،٣٥٠٤	٣،٤١٧٣	٠،٦٩٨٨	٠،٨٤٨٧	٠،٣٠٩٠	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/١/٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٦٣ نقطة) (ــ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر مبيع	اخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٤٩											
١	بنك الكويت الوطني	١،٠٨٠		١،٠٨٠	٥٦٥٠٠٠	١٤	٦١٠٢٠٠	١،٠٨٠	١/٣	١،٠٨٠	١،٠٧٠	
٢	بنك الخليج							،٣٩٠	١/٣	،٣٩٠	،٣٨٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	،٢٨٠		،٢٨٠	١٦٠٠٠٠	١١	٤٤٨٠٠	،٢٨٠	١/٣	،٢٨٥	،٢٨٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي	،٣٧٠	،٣٦٠	،٣٧٠	٧٠٠٠٠	٢	٢٥٤٠٠	،٣٦٥	١/٢	،٣٧٠	،٣٦٠	،٠٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							،٣٩٠	١٢/٢٨	،٣٨٥	،٣٧٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							،٣٩٠	١٢/٢٨	،٤٠٠		
٧	بنك برقان	،٢٧٠		،٢٧٠	٢٢٠٠٠٠	٧	٥٩٤٠٠	،٢٧٠	١/٣	،٢٧٥	،٢٧٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	،٥٣٠		،٥٣٠	٢٥٠٠٠	٣	١٣٢٥٠	،٥٣٠	١/٣	،٥٣٠	،٥٢٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٠											
٩	الكويتية للاستثمار							،١٤٠	١٢/٢٧	،١٤٨		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							،١٥٠	١٢/٢٧			
١٢	التسهيلات التجارية							،٤٨٠	١٢/٢٧	،٤٩٥	،٤٧٠	
١٣	الاستشارات المالية							،٠٩٦	١١/١٥			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							،١٠٨	١٢/٢٨	،١٠٦	،١٠٠	
١٥	الاستثمارات الوطنية	،٠٨٠		،٠٨٠	٤٠٠٠٠	١	٣٢٠٠	،٠٨٠	١/٣	،٠٨٢		
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية							،٠٨٤	١٢/٢٨	،٠٨٧	،٠٨٣	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٣٩											
١٧	الكويت للتامين							،٧٧٠	١٢/٢٨			
١٨	الخليج للتامين							،٣٦٠	١٢/٢٨			
١٩	الاهلية للتامين							،٦٢٠	١٢/٢٨			
٢٠	وربة للتامين							،٤٢٠	١٢/٢٨	،٤٣٠	،٤٠٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٧٢٨											
٢١	عقارات الكويت							،١٨٤	١/٣	،١٩٠	،١٨٠	
٢٢	العقارات المتحدة	،٠٧٦		،٠٧٦	٤٠٠٠٠	١	٣٠٤٠	،٠٨٠	١٢/٢٨		،٠٧٦	،٠٠٤-
٢٣	الوطنية العقارية							،٢١٢	١٢/٢٧			
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١١١٦											
٢٦	الصناعات الوطنية							،٥٥٠	١٢/١٧	،٥٥٠	،٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							،٣٢٠	١٢/٢٨			
٢٨	اسمنت الكويت											
٢٩	صناعات التبريد							،٤٠٥	١٢/١٧			
٣٠	الخليج للكيبلات							١،١٢٠	١/٣	١،١٢٠	١،١١٠	
٣١	الصناعات الدوائية							،١٩٤	١٢/٢٨		،١٨٦	
٣٢	اصلاح السفن							،٠٤٥	١٠/٢٥	،٠٤٧		
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							،٢٨٠	١٢/٢٦	،٣٠٠		
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٨١											
٣٤	النقل البري									،٠٨٤		
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							،١٨٠	١٢/٢٦			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							،١٤٠	١٢/٢٦	،١٤٠	،١٣٦	
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	،٠١٨		،٠١٨	٨٠٠٠٠٠	٦	١٤٤٠٠	،٠١٨	١/٣	،٠١٨	،٠١٧٥	
٣٩	الهواتف المتنقلة	،٣٢٥		،٣٢٥	٨٠٠٠٠	٦	٢٦٠٠٠	،٣٢٥	١/٣	،٣٢٥	،٣٢٠	
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية							،١٦٠	١٢/٢٨		،١٤٦	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٤٢٥											
٤١	نقل وتجارة المواشي							،٢٣٨	١٢/٢٧			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة											
٤٣	المتحدة للدواجن							،٢٢٨	١٢/٢٨	،٢٣٠		
٤٤	الكويتية للاغذية							،٣١٥	١٢/٢٨	،٣١٠	،٢٩٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٧											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	،٠٦٧		،٠٦٧	١٢٠٠٠٠	٢	٨٠٤٠	،٠٦٧	١/٣	،٠٦٨	،٠٦٧	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	،٠٥٤		،٠٥٤	١٢٠٠٠٠	٢	٦٤٨٠	،٠٥٣	١/٣	،٠٥٥	،٠٥٣	،٠٠١+
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار							،٠٩٧	١٢/٢٨	،٠٩٧	،٠٩٦	
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	،٠٣٤٥		،٠٣٤٥	٤٤٠٠٠٠	٥	١٥١٨٠	،٠٣٥	١٢/٢٨	،٠٣٥	،٠٣٤٥	،٠٠٠٥-
٥٠	اسمنت ام القيوين	،٠٢٢٥		،٠٢٢٥	٣٢٠٠٠٠	٢	٧٢٠٠	،٠٢٣	١/٣	،٠٢٣	،٠٢٢٥	،٠٠٠٥-
٥١	المشاريع الطبية	،٠٣٠		،٠٣٠	٤٠٠٠٠٠	٤	١٢٠٠٠	،٠٣١	١/٢	،٠٣٠٥	،٠٢٩٥	،٠٠١-
	بلغ حجم المبادلات اليوم				— سهم —	—	—					
	المجموع الكلي				٢٤٠٠٠٠٠	٦٦	٨٤٨٥٩٠	د.ك				

بورصة باريس

١٩٨٩/١/٤

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥٨٥
اجينس هافانس	—
اير ليكيد	٥٩٦
بي. ان. بي.	٢٩٦
بوييجوس	٦٢٦
بي.اس.ان.	٦٥٢٠
كارفور	٣٢٥٥
س.سي.اف	١٨٩
سيروس	٤٣٤
سي.جي.اي.	٤٠٩
شارجور	١٢١٢
س.فرانسيس	١٢١٠
رويتر كولاس	٧٥٦
ديوميز	٧٧٨
أكو	١٧٠٣
الف اكيتان	٣٩٣
اسيلور	٣٤٤٥
جي.تي.انتربوزيه	٨٢٦
جين ليفيريه	١٠٩٣
لافارج كوبيه	١٤٧٠
ليفراند	٣٦١٥
ال.في.ام.	٣٤١٥
ماترا	٢٥٥
مشلن	١٩٧
سي.اي.ميدي	١٥٩٨
مينسبرو	٤١٦
لوريال	٤٣٣٥
بارىباس	٤٧٤
بيجو	١٣٩٢
بوليت	٦٢٨
بريتبال سيكومي	١١٤٥
سانت غوبين	٦٠٩
سالومون	٢٢٢١
سالفيبار	٦٤٩
سانوفي	٧٦٥
سالينز	٢٦٨
اس.سي.او.ايه	٥٠
سيلفوس	٨٣٤
سوسيتي جنرال	٥٣٠
سومير البرت	٢٣٠٦
سورس بيرير	١٥٣٧
ستارفور	٧٩٠
فاينتس دي سويز	٣١٩
سينتلابو	٤٣٥
تومسون	٣٧٥
فاليو	٦٠٣
الف غابون	٧٢٠
غروب فكتوري	٨٠٩
هولوفان	—
ماشينز بول	٩٢
رونتشفورتايز	٨١٠
روجيه ميريد يوتالي	—
سوبا كري	١٧٠
ديومنيل ليبيل	—
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	٢٦٠
ام.بي.الكترونيك	٥٧٠
تيراليون	٢٥٣
فيرباك	٣٤٥
زودياك	٧٨٠
موريا ديوغاست	١٠٤٢
مؤشر البورصة	١٠٠،٨٠

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١/٦)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	٩٣	٢
ايه.بي.اي.الكتريك	٦٥	٣
الايد بنك	[illegible]	[illegible]
امستراد	٧٧	١
[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤشر الفاينانشال تايمز		١،٧٩٩،٥

بورصة طوكيو

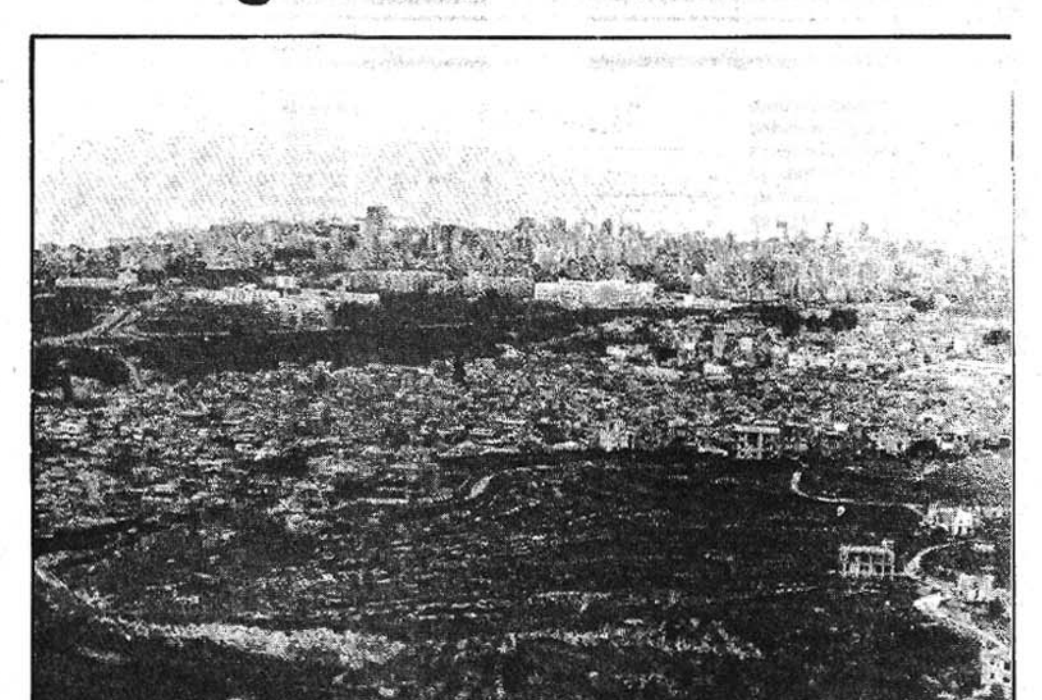
١٩٨٩/١/٤

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماسيتيكال	٣٩٨٠
ايساي ليمتد	٢١٣٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٠٥٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٤٠
نومورا سيكيوريتيز	٣٧٧٠
دايوا سيكيوريتيز	٢٤٤٠
سوميتومو بنك	٣٩٩٠
فوجي بنك	٣٩٧٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٦٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٦٢٠
[illegible]	[illegible]
نيكاي داو جونز	٣٠،٢٤٣،٦٦
حجم التعامل بالمليون	[illegible]

«صلـــح الـــوردتيــن» فـــي شـــرق صيـــدا..

متى تهجم اسرائيل ؟





خطوط التماس في لبنان هي عادة خطوط التماس في الشرق الاوسط..

وفجاة توقفت «حرب الحركتين»، حركة «فتح» وحركة «امل» في شرق صيدا، وكان شيئا لم يكن، وكانه لم يسقط اكثر من ٥٠٠ قتيل من الطرفين خلال عامين من القتال، الضاري حينا والمتقطع حينا اخر..

ابحثوا اذا عن ازمة الشرق الاوسط في هذه المفاجاة!

قبل اسابيع قليلة كانت طريق درب السيم ـ عين الحلوة ـ زغدرايا ـ مغدوشة تشبه خط ماجينو في الحرب العالمية الثانية: جدران التراب الشاهقة والمتقابلة والمتقاربة حتى لتكاد تشعر بان المتقاتلين من الجانبين يكادون يشتبكون بالايدي. وبين اليوم والاخر كانت تندلع الاشتباكات، ثم تعلن اتفاقات وقف النار التي لا تلبث ان تنهار كالعادة، الى ان جاءت الجرافات وازالت كل الدشم وفتحت الطرقات، وانطلق الناس الى قراهم المدمرة: لا ابواب ولا شبابيك. الاشجار الجميلة بقيت وحدها، انتظرت الاهل الذين حشروا انفسهم، وعلى مدى عامين، في مكان ما من هذا الزمن الذي يبدو انه لا يتسع سوى للقتال.

ولكن ماذا وراء الجرافات؟

مصدر سياسي لبناني وثيق الاطلاع قال لـ القبس ان ما حصل كان نتيجة مفاوضات سرية دامت حوالي ثلاثة اشهر وقادها السيد محسن ابراهيم، امين عام منظمة العمل الشيوعي، القريب جدا من السيد ياسر عرفات والذي عاد اخيرا الى السطح. ولقد كان لافتا ان تنشر له الصحف اللبنانية برقية وجهها الى رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير مهنئا اياه باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

متى تهجم اسرائيل؟

وابراهيم الذي كان الشاهد الكبير على ان الحرب لم تكن شيعية ـ فلسطينية لم يكن ليفعل ذلك لو لم تكن اجواء دمشق قد تغيرت، ولقد كان المظهر الاول للتغير هو انسحاب المراقبين السوريين من صيدا، وقد فسر الامر آنذاك انه المدخل الى تطورات خطيرة ستشهدها المدينة، واذا بالامور تاخذ منحى مختلفا، فالاسترخاء كان واضحا في مخيم عين الحلوة الذي كان ولا يزال ينظر جنوبا: متى تهجم اسرائيل؟

القبس ذهبت الى هناك. ولقاؤنا الاول مع «ابوالشهيد» و«ابوعنتر»، وهما مسؤولان في التنظيم الشعبي الناصري الذي يقوده السيد مصطفى سعد: «نحن نقوم بمهمة الفصل بين مواقع الفصائل الفلسطينية ومواقع حركة «امل» بعدما عاد كل طرف الى مواقعه الاصلية. والواقع اننا لعبنا منذ البداية دور الصديق للطرفين اللذين نقف معهما في جبهة واحدة ضد اسرائيل. اما ما حصل فكان غلطة دموية كبيرة، ولكن كما ترى الان، فان كل شيء عاد الى طبيعته الشبان الفلسطينيون وشبان حركة «امل» يشربون الشاي معا ويتناولون الطعام معا. ونستطيع التاكيد بأن الحرب انتهت فعلا».

ولكن لماذا هذا المدفع المضاد يا ابو سمرة، وهو شبل فلسطيني يشهد له الجميع بالمقدرة الفائقة على القتال: «انه فقط لمواجهة الطائرات الاسرائيلية التي نتوقع ان تقوم بغارات جوية ضدنا»، فالتاهب دائم، خصوصا وان المعلومات التي تتدفق على القيادات الفلسطينية تؤكد بان الاسرائيليين يعدون لتنفيذ عملية معينة هدفها «خربطة» الوضع القائم في جنوب لبنان. والاشبال كثيرون دائما ومستعدون دائما.

كل البيوت لم تعد بيوتا. البعض دمر تماما، والبعض الاخر لم يبق منه سوى السقف والجدران، فيما تفاجأ بان المقاتلين الفلسطينيين يخرجون من الثقوب: فرحين، منطلقين و«... انا اخي في الكويت بكره بيشوف صورتي».

مرة اخرى نسأل عن ذلك الانتشار الواسع: «كل المعلومات تؤكد لنا بان الاسرائيليين الذين اربكتهم انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة يزمعون صرف الانظار عما يحدث في الداخل وتركيز الانتباه على جنوب لبنان، ونحن لا نستبعد حصول عمليات انزال واسعة فوق بعض التلال، وقد يرافق ذلك تقدم الآليات من منطقتي جزين وتلة علي الطاهر التي تشرف على مدينة النبطية».

انه الانتشار الوقائي. وهل ستواجهون فعلا اذا ما زحف الاسرائيليون: «عندما يواجه اهلنا الجنود الاسرائيليين بالحجارة ودون ان يهابوا الموت، فماذا تتوقع منا ونحن نمسك بالسلاح. اذا هجم الاسرائيليون هذه المرة فستكون خسارتهم كبيرة جدا. والحقيقة انهم يعرفون ذلك لكنهم تريثوا مرارا، فالاوامر المعطاة الينا هي القتال حتى الموت، وسنقاتل حتى الموت. وهذا هو السلاح النفسي الذي يثير الهلع لدى الجنود الاسرائيليين».

ابوعلي طلال، رئيس اللجنة الامنية الفلسطينية، قال لنا ان دور هذه اللجنة هو حل الاشكالات التي يمكن ان تحصل، وحتى الان «لا اشكالات والحمدلله.. وكل شيء يسير على ما يرام، فالنوايا واضحة جدا، وليس من مصلحتنا او من مصلحتهم استمرار القتال الذي تستفيد منه اسرائيل في نهاية المطاف».

عودوا..

في ذلك الوادي الرائع الذي تمتد فيه اشجار البرتقال تشعر كما لو ان هذه المنطقة صنعت اساسا لتكون واحة للسلام، فاذا بالحرب اللبنانية التي اخذت ذلك الشكل الحلزوني المدمر تنقض عليها، لكن بقاء الاشجار دليل على ان ما حدث كان طارئا، فلا خلافات حقيقية، والخلاف الحقيقي هو مع اسرائيل. هذا ما يقوله لنا «ابوحيدر»، مسؤول حاجز حركة «امل» عند مدخل بلدة زغدرايا التي كانت عبارة عن مخزن للسحر فاذا بها خالية تماما. بيوتها الجميلة تكاد ترفع صوتها: عودوا..

والعودة اصبحت قريبة جدا. وحسب ما قال لنا المصدر السياسي الوثيق الاطلاع، فان السيد ياسر عرفات تعهد شخصيا باعادة تأهيل القرى المجاورة والتي تضررت من الحرب. ولكن اين ذهبت الشبابيك والابواب وانابيب المياه ومحتويات المنازل؟

هذا السؤال يدخل في ادبيات الحرب اللبنانية. و«المواطن السعيد» هو ذاك الذي «يفاجأ» بان جدران منزله لا تزال واقفة على.. قدميها.

يكفي ان الاشجار لا تزال واقفة..

الحاجز الفلسطيني لا يوقف ولا يفتش ايا من السيارات المتجهة الى القرى، وبعدما بقي هذا الطريق مقفلا لمدة طويلة، اما حاجز حركة «امل» فيوقف معظم السيارات. وعندما نسأل احد رجال الحاجز عن السبب، يقول لنا: «نحن ننفذ الاوامر التي تعطى الينا...». ونتوجه الى المسؤول الذي يبرر ذلك بالقول: «نفعل ذلك للحفاظ على امن القرى التي تتوجه اليها هذه السيارات»، علما بان هناك قرى اسلامية ومسيحية في المنطقة..

* * *

اجواء الارتياح كبيرة، ولكن هل تدوم طويلا؟

الواقع ان هذه الاجراءات لا تستطيع ان تخفي الوضع المعقد في جنوب لبنان. واذا كان صلح الحركتين قد تم بمباركة من احدى الجهات العربية، وهو يدخل في اطار تطورات ايجابية على صعيد العلاقات العربية ـ العربية، فان هناك من يعارض مثل هذا الاتفاق، ويعتقد ان الانتشار السابق كان ضروريا لامن الثورة الفلسطينية في مخيمي عين الحلوة والمية ومية. لا بل ان الاختلاف يذهب الى ابعد من ذلك، فاندفاع السيد ياسر عرفات في اتجاه التسوية الدبلوماسية يرتبط بشكل مباشر او غير مباشر بوقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل. وهكذا زالت تلقائيا الاشكالات التي تتعلق بامن الجنوب، ولكن ماذا تقول الفصائل الاخرى؟

انها تعارض، بصورة حاسمة، وقف العمليات ما دام الاسرائيليون يحتلون الارض وما دامت الاهداف الفلسطينية لم تتحقق، فيما يؤكد لنا قيادي في حركة «فتح» انه ليس صحيحا ان الحركة ستتوقف عن العمل العسكري، فياسر عرفات رفع فعلا غصن الزيتون لكنه لم يضع البندقية جانبا، فقد تكلم في جنيف، وايضا في اوسلو وهو بالملابس العسكرية، وكان كلامه واضحا، فالخطوات السلمية يجب ان تقابل بالمثل والا...

رد المروحيات

واللافت ايضا ان صلح الحركتين ترافق مع مظهر مثير اخر، فحركة «امل» فتحت الطريق امام الشيوعيين كي يحتفلوا بتأبين احد عناصر المقاومة في احدى قرى الجنوب. وهذا مؤشر على ان الجنوب يتجه نحو مرحلة جديدة لم تتضح معالمها بعد، وان كانت الاشارات التي راحت تنطلق من اسرائيل تنبىء بالمخاطر الكبيرة.

كان واضحا ان تل ابيب تقف ضد الاتفاق الذي حصل بين الفصائل الفلسطينية وحركة «امل»، فقد حذر رئيس الاركان الجنرال دان شومرون «جميع الذين يساعدون المنظمات الفلسطينية في محاولاتها التسلل الى اسرائيل»، لافتا الى ان «ثمة عناصر في شمال الشريط الحدودي تساعد الفدائيين، واذا ما اقتضى الامر فان الجيش الاسرائيلي سيتدخل لاعادتهم الى صوابهم»، ومعتبرا ان «تزايد محاولات التسلل الى اسرائيل انطلاقا من لبنان يشكل الوجه الاخر للانتفاضة الفلسطينية».

اما الجنرال يوسي بيليد، قائد المنطقة الشمالية، فقد قال «ان الجيش الاسرائيلي يحقق لمعرفة ما اذا كانت حركة «امل» تقدم مساعدة للفدائيين، واذا كانت هذه هي الحال، فانه سيتدخل لوضع حد لذلك».

ويبدو ان نتائج التحقيق كانت سريعة جدا، فبعد اقل من اربع وعشرين ساعة، كانت مروحيتان اسرائيليتان من نوع «كوبرا» تقصفان موقعا للجيش النظامي لحركة «امل» في تلة السلطانية في منطقة بنت جبيل، واطلقت عليه ٥ صواريخ جو ـ ارض ادت الى تدميره، فيما راحت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في مرجعيون تقصف المناطق القريبة من السلطانية وبير السلال لتقوم مروحيات اسرائيلية، بعد ذلك، بتمشيط محيط البلدتين باسلحة ثقيلة.

الرسالة الاسرائيلية كانت واضحة جدا، لا بل ان مصادر جنوبية اكدت لنا ان ضباطا اسرائيليين يعملون في الشريط الحدودي بعثوا بهذه الكلمات المقتضبة الى ما وراء الشريط: انتظروا اجتياحا اخر..

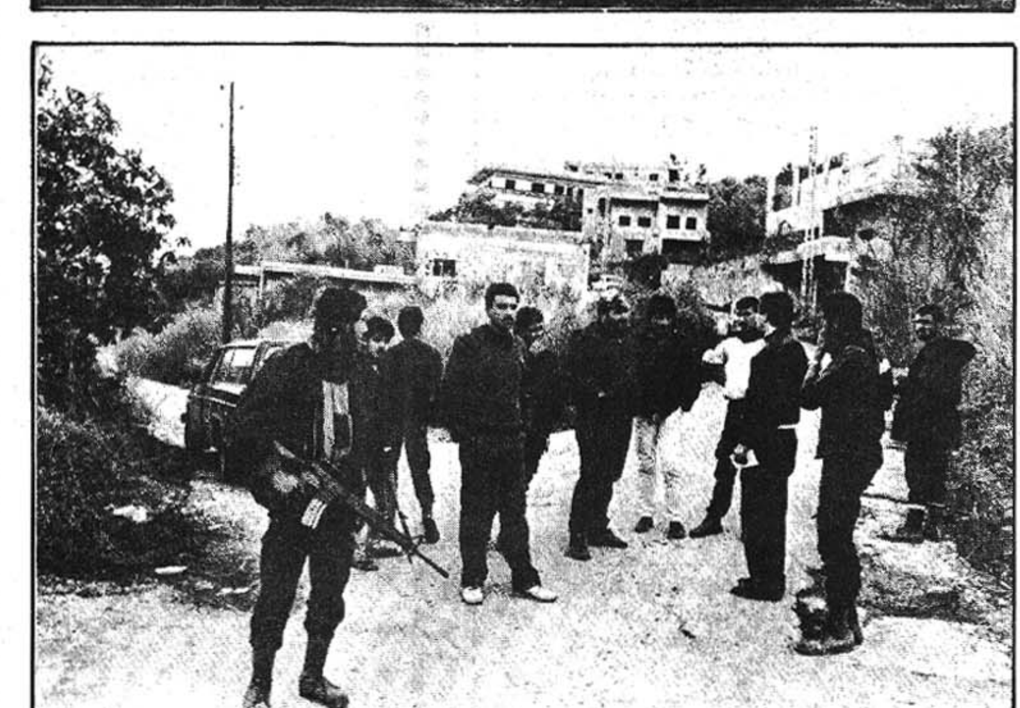
هل يكون الحل في استئناف الاقتتال اللبناني ـ الفلسطيني، ام في القتال اللبناني ـ الفلسطيني ضد اسرائيل؟

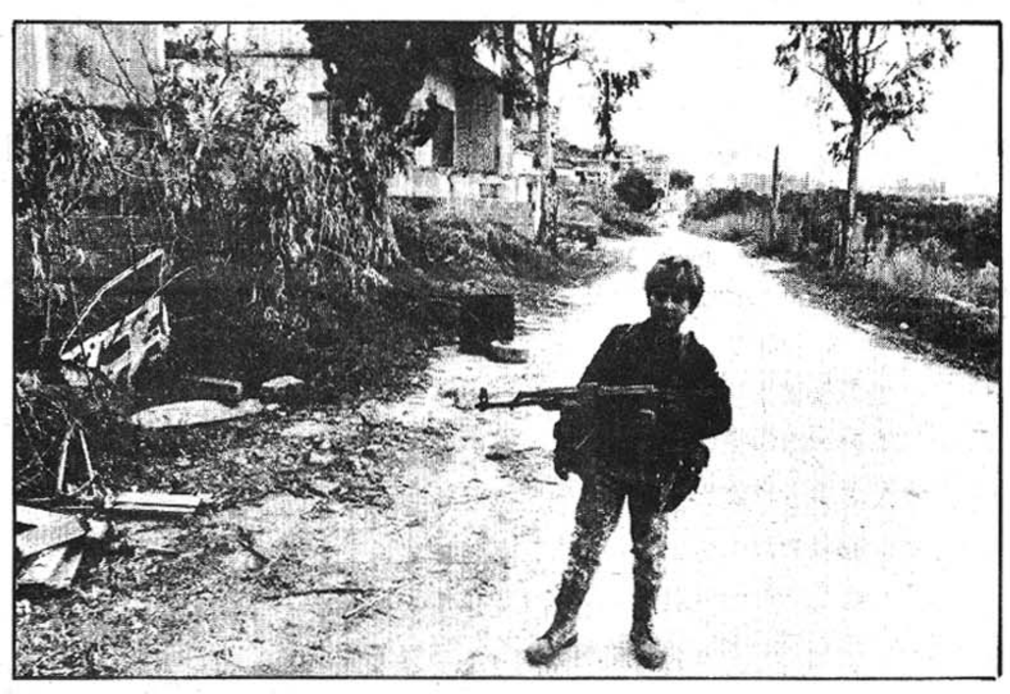
اللعبة الاسرائيلية اصبحت مكشوفة تماما، ليس بالنسبة الى الملف اللبناني ـ الفلسطيني، وانما ايضا بالنسبة الى الملف اللبناني ـ اللبناني. من يمنعهم ان يكونوا سادة القرار؟

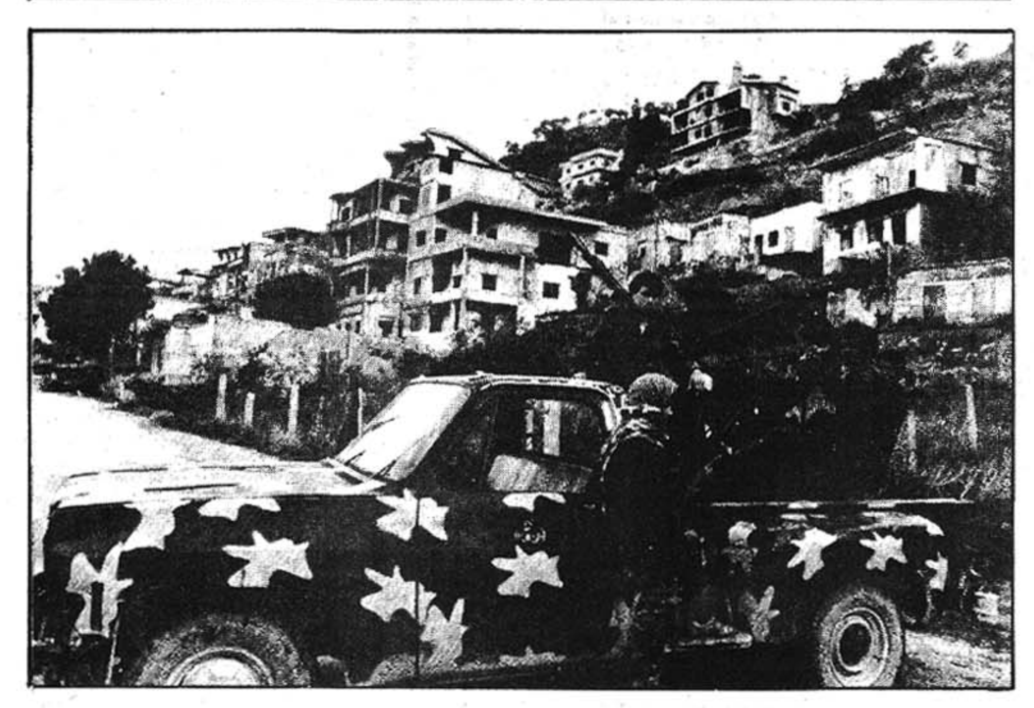
... اطفال يحملون الحجارة في مكان ما من هذا القرن!

ولنا ان نتساءل: صلح الحركتين ام صلح الوردتين؟ وكانت هناك في ما مضى.. حرب الوردتين..

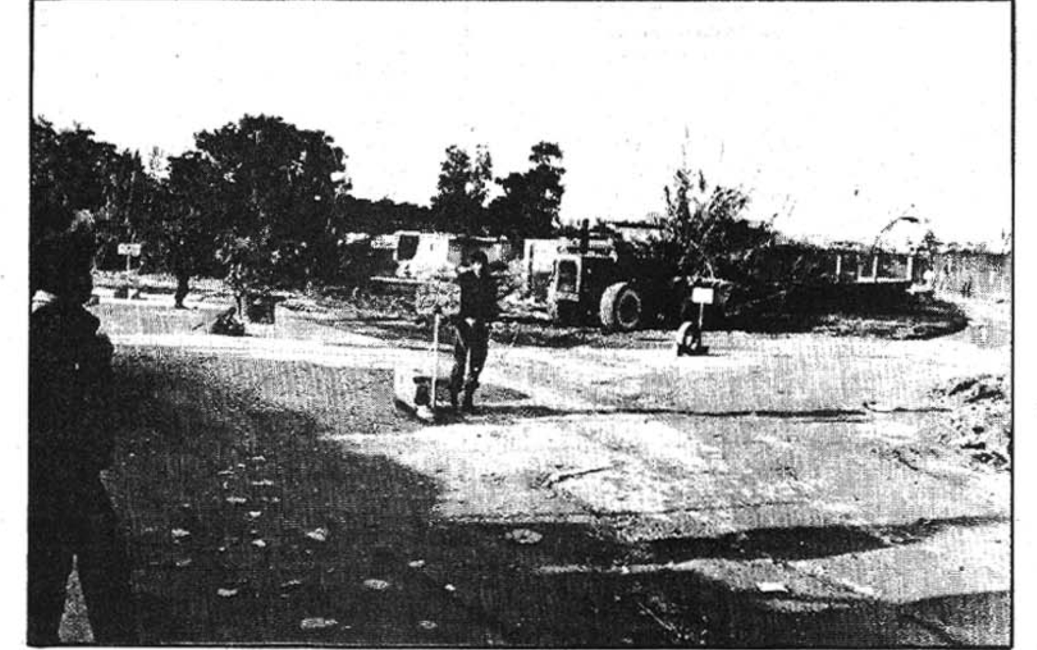
بيروت ـ القبس











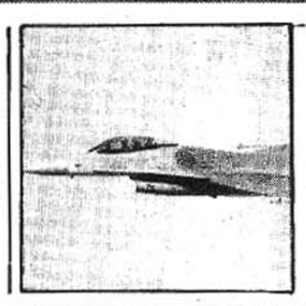








قضايا استراتيجية



١٢٨ طائرة أطلسية سقطت خلال ١٥ شهرا

[ص ١٠ - ١١]

قضايا وشخصيات



جوزف سكاف لـ«القبس»: اميركا وضعت يدها على ملف المنطقة

[ص ١٢]

قضايا معاصرة

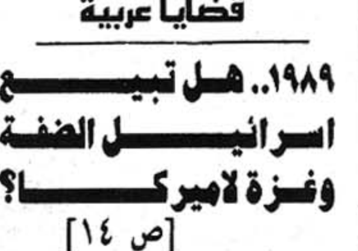


أميركا تخشى تعاون الفلسطينيين مع كائنات من الكواكب الاخرى

[ص ١٣]

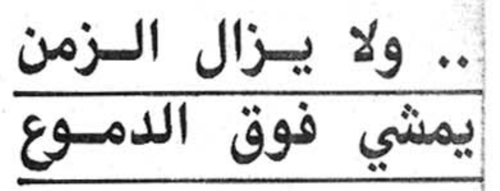
قضايا عربية





١٩٨٩.. هل تبيع اسرائيل الضفة وغزة لاميركا؟

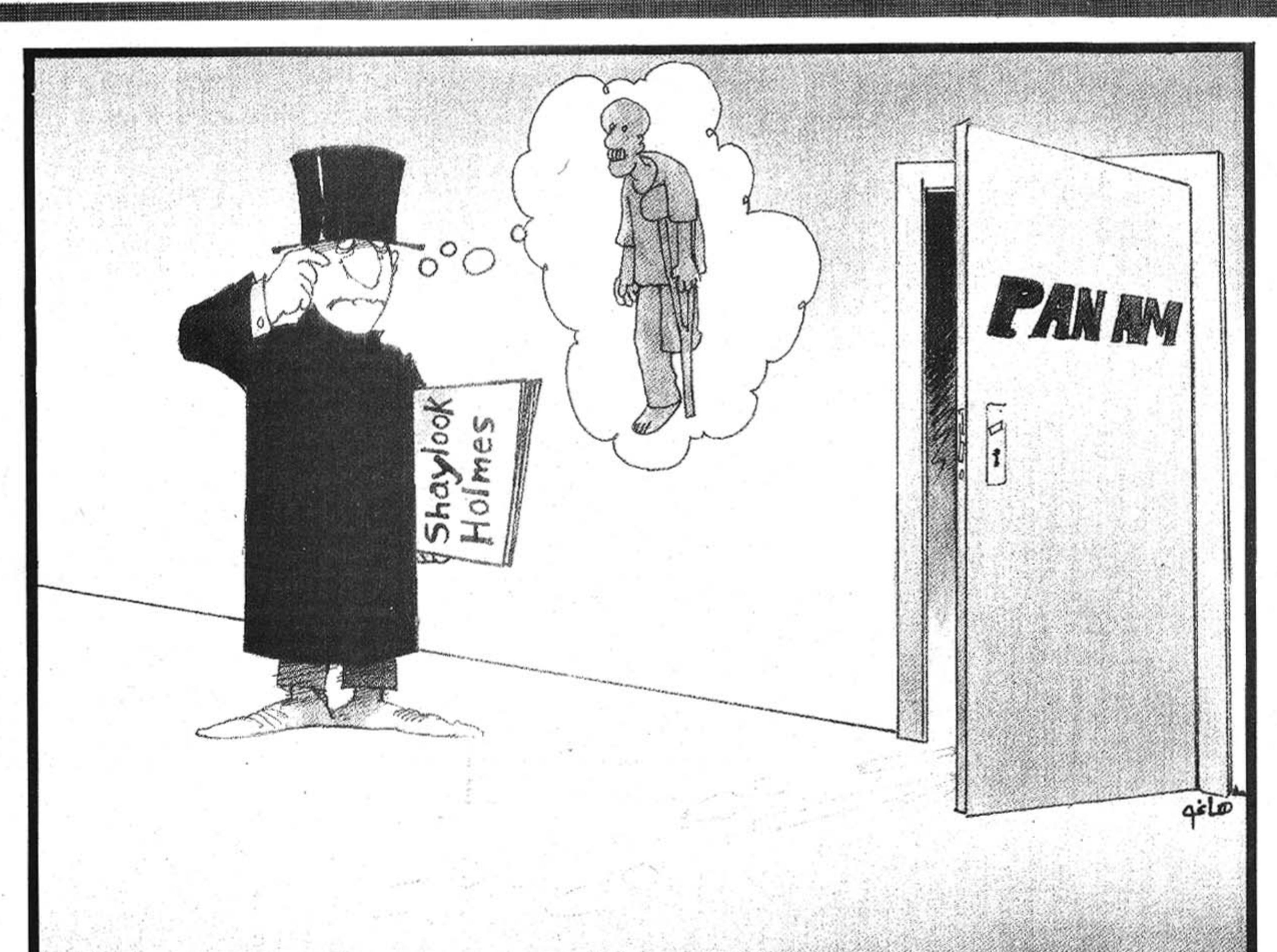
[ص ١٤]



.. ولا يزال الزمن يمشي فوق الدموع

١٩٨٩ الاولوية لرقصة الفراشات

بقلم: المراقب العربي



رقصة الفراشات بدلا من رقصة الجثث...

وكانت مرغريت يورسنار قد وصفت الزمن بانه «ذلك الوعاء الخشبي الذي يمتلىء بالتاوهات»، وحتى الان لا يزال الزمن يمشي فوق الدموع!

عام ١٩٨٨ اذا...

«نرتدي اوراق الرماد ونرقص في تلك الليلة»، فهل كانت الليلة طويلة الى هذا الحد؟ ٣٦٥ يوما، ٣٦٥ مفاجاة... وكان ان رونالد ريغن اعلن في قاعة القديسة كاترين في الكرملين وقف العمل بالحرب العالمية الثالثة.

زجاجة الشامبانيا بدلا من القنبلة الذرية. ولم تظهر اثار الحريق الاخير في موسكو، لكنها ظهرت في ارمينيا: الطبيعة هي الامبراطورية الوحيدة!

كلهم خبراء الطبيعة يقولون ان الكرة الارضية شاخت، فلا مجال لترميم الهواء والغيوم، بل لا مجال لترميم القدرة. وعلى هذا الاساس، فان الحل هو في البحث عن كوكب اخر لا يكون صورة عنا، اي لا يكون محكوما بالموت، فالارض تعاني من امراض كثيرة، وما حدث في ارمينيا ليس سوى بداية النهاية، من الان وصاعدا،

انتظروا الزلزال في كل مكان، فلا تزال هناك كمية مناسبة من الدموع يمكن استعمالها لتغطية الكارثة.

وكان ان مواطنا في سبيتاك قال ان الدموع هي ثروتنا الاخيرة. هنا تتوقف القوة اذا، واذا كان ميخائيل غورباتشيف قد شاهد ذلك بالعين المجردة، فلا بد ان رونالد ريغن الذي اعلن نفسه صراحة نائبا للسيد المسيح اكثر تجاوبا مع تلك القوة المجهولة: نستطيع السيطرة على الطبيعة، لكن السوفيت حاولوا السيطرة على ما وراء الطبيعة...

انحصر الخلاف الايديولوجي في هذه النقطة، ولكن لم يعد هناك خلاف يذكر الان: نضع أسناننا النووية جانبا، ونتفق، وفي العالم الثالث يصاب الناس بالهلع «...من الان وصاعدا سيعاملوننا مثل القرود». لكن الاناقة الرأسمالية تفترض بالقرد ان يستخدم ربطة العنق!

□■□

«ما حدث في عام ١٩٨٨ هو عملية جراحية اجريت للمستقبل»، فثمة أورام كثيرةعلقت بالتاريخ، وهو ما اعترف به الرئيس فرنسوا ميتيران الذي بدأ حملته السياسية بالوردة الحمراء ليستقر عشية انتخابه للولاية الثانية حول كأس من النعناع مع مرغريت تاتشر: «لقد تعبنا، فماذا تقترحين؟».

تستطيع ان تقترح اي شيء، ما عدا ان تقوم حالة فيديرالية بين بريطانيا العظمى وفرنسا، اذا قامت مثل هذه الفيدرالية فتحت الماء وتحت الارض، وهذا ما حدث بالنسبة الى قناة المانش، اما فوق الارض، فقد اعترف برنارد شو ان بريطانيا وفرنسا هما الدولتان الوحيدتان التي لا يمكن ان تتحدا. وهو لا يعود الى التاريخ المليء بالتضاريس الدموية، وانما الى الجغرافيا، اذ يبدو انه في القديم القديم وصلت الكراهية الى الدرجة التي حدث فيها انفجار جيولوجي، فظهرت الجزر التي اذا ما تأملت فيها جيدا للاحظت انها في محاولة دائمة للهروب من الخاصرة الفرنسية.

كل الفرنسيين الكبار، من شارلمان الى لويس الرابع عشر الى نابليون بونابرت، حاولوا تدجين الجزر، وكانت واترلو... ويقال انه منذ ذلك الحين انتهت فرنسا، حتى اذا ما اندلعت الحرب العالمية الثانية كان على شارل ديغول ان يقول لونستون تشرشل: «لولاي لكان ادولف هتلر ينام الان في قصر بكنغهام».

ديغول كان يعتقد انه، بموقفه، حال دون حصول تحالف الماني - فرنسي، فالفوهرر كان يريد وضع حد للامبراطورية الانكليزية، لكن تشرشل لم يقتنع ابدا بهذا، وبعد خلافات عديدة مع الجنرال الذي حافظ على انفه المرتفع حتى اللحظة الاخيرة، وافق على ان يقدم الشوكولا للجنود الفرنسيين مع بعض.. الدبابات.

روسيا لم تعد امبراطورية الشر، والجنرالات الحمر الذين تساقطوا الواحد بعد الاخر ابدوا تخوفهم من ان يقوم غورباتشيف ببيع موسكو الى الاميركيين، وعلى غرار ما فعله القيصر الكسندر الثاني في عام ١٨٦٧ عندما باع الاسكا الى الرئيس اندرو جونسون بحوالي ٧ ملايين من الدولارات. ولو بقيت هذه الترسانة الجليدية في يد الروس لكان سكان واشنطن يتبعون بلدية موسكو.

١٩٨٨: العنوان الكبير لوفاق من نوع اخر، فالسوفيت تخلوا عن استراتيجية الاظافر في تسويق السلع العقائدية، لا بل انهم اعلنوا، بشكل او بآخر، سقوط الماركسية، لم يعودوا يخيفون اذا، واهتماماتهم تتركز على مواجهة تلك الاقليات الصعبة والتي اكتشفت فجأة ان التاريخ يوجد في المستقبل ايضا، هذا فضلا عن محاولة العثور على اللغة التكنولوجية الخاصة.

مخزن كبير من المرمر، انها موسكو، والمطلوب ان تكون مخزنا كبيرا للاجهزة الحديثة، وفي عام ١٩٨٨، اخذ ميخائيل غورباتشيف شكله النهائي: انه ميخائيل الاكبر.

□■□

هلا حدثتنا ايها السندباد البحري عما حدث في الخليج؟!

بوابات الدم ظلت مفتوحة طويلا على مصراعيها. وكما ان موسكو اكتشفت ان العربة العقائدية لا تقود الى الامبراطورية، هكذا كان حال طهران التي قررت الدخول في العالم: نعلن موافقتنا على القرار رقم ٥٩٨...

لم تعد المياه كئيبة على الاقل، كما ان الخليج الذي هو مدينة اللؤلؤة كما هو مدينة الخيال، اضحى مدينة الالام وايضا مدينة النار...

انتهت الحرب التي وصفها بعض الخبراء بـ«الحرب المنسية»، والواقع انها لا يمكن ان تكون الحرب المنسية عندما تقع في منتصف التاريخ بل وفي منتصف الجغرافيا، كما انه من الصعب بل من المستحيل بالنسبة للعملاقين ان يستخدما مثل هذه الحرب المعقدة، وعلى مختلف المستويات، لاعادة تشكيل الخريطة.

في عام ١٩٨٦، التقيت جنرالا فرنسيا متقاعدا عمل في الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الثانية، فقال لي: «كن واثقا ان واشنطن وموسكو اصيبتا بالارتباك الشديد خلال احدى مراحل هذه الحرب، فكانت المواقف تتقاطع حينا وتتناقض حينا اخر، فيما لم يكن مستبعدا ابدا ان تنشب حروب اخرى داخل تلك الحرب، لا وبل ان يقود ذلك الى صراع دولي رهيب، فالخليج ليس منطقة الحاضر بل انه منطقة المستقبل لان كل التقارير الاستراتيجية تؤكد ان النفط الذي لا بد ان يتجاوز البلبلة الراهنة في التسعينات ليس المادة الثمينة والحيوية الوحيدة التي تتواجد في احشاء المنطقة».

تلك الاشياء التي حدثت في ايران وضعت حدا للحرب التي كانت مطحنة حقيقية للدم، ولا شك ان صورة ما بعد الحرب مختلفة جدا عن صورة ما قبل الحرب، فثمة نتائج اخرى لم تظهر على السطح حتى الان، وان كان واضحا ان هناك اتجاها لا لترميم الماضي الذي يكتظ بالالام، وانما لبناء مستقبل افضل للعلاقات بين ضفتي الخليج، حتى وان انطلقت في طهران تلك الصرخات، وبين الحين والاخر، بأن الحرب لم تنته وقد تستأنف في اي يوم، فالحقيقة ان الحرب انتهت كليا، وهاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى والرجل القوي في ايران، قال لاكثر من مرجع اقليمي ودولي ان الجهود كلها تبذل الان لاعادة البناء، فالاضرار كانت هائلة، واكثرية الايرانيين اقتنعت بأن السلام البراغماتي هو الذي يفترض ان يسود بين الشعوب، اما «الحروب الخيالية» فقد اضحت جزءا من الماضي.

□■□

لم تمنح وزارة الخارجية الاميركية تأشيرة دخول الى ياسر عرفات، اقفلت في وجهه ابواب نيويورك، وبعد ايام قليلة كانت تفتح امامه ابواب واشنطن، انه اللامعقول الاميركي، وانها السنة الفلسطينية...

الفلسطينيون هم نجوم عام ١٩٨٩، لكن الاسرائيليين يعدون العدة لتحطيم هذه النجوم، حتى اذا ما سئل اسحق شامير خلال اجتماع اللجنة المركزية لتكتل ليكود عن ردة الفعل المحتملة حيال اقدام الولايات المتحدة على دعوة عرفات الى زيارتها خلال العام الجديد، كان جوابه: «بالطبع، لا نستطيع ان نفرض رأينا على الاميركيين، لكن المفروض الا تتم هذه الزيارة». والتفسير التلقائي لهذا الكلام هو ان اسرائيل «ستضغط» على الطرف الاخر الذي هو رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وكلنا نعرف ماذا يقصدون بـ«الضغط» وهذا ما نقله الى «القبس» دبلوماسي اوروبي يعمل في بيروت.

لقد حدث ذلك الشيء الذي كان يفترض ان يحدث منذ عهد بعيد، فالحوار الاميركي - الفلسطيني بدأ فعلا، واحد القادة الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة قال لي: «اخيرا... سقطت الحصاة في فم ابي الهول»، لكن هذه ليست سوى البداية، فالطريق طويلة وطويلة جدا، هل يستطيع العرب، والحالة هذه، الرهان على حرب اميركية - اسرائيلية؟

الاتفاق بين التكتل (الليكود) والتجمع (المعراخ) امتلأ باللاءات الكبيرة. لكن الاميركيين يقولون انهم هم الذين يضغطون لابقاء الاحزاب والحركات اليمينية (والدينية) المتطرفة خارج السلطة، حتى اذا ما قامت الحكومة الموسعة كان بالامكان اتخاذ القرارات الكبيرة مع الحد الادنى من التشنج.

ويقول الاميركيون انهم كانوا يفضلون لو كانت الحكومة برئاسة شمعون بيريز، فهذا يسهل الامور كثيرا، على الاقل من الناحية التقنية. وعلى كل حال، فان تجاوب اسحق شامير مع الضغط وقبوله الائتلاف مع العملاق الاخر بعدما كان يرغب في وضع اليد على المجموعات الصغيرة، يعني انه مستعد للرضوخ للضغط مرة اخرى، فالسلام الذي ران في الخليج، وان من دون اتفاق، يجب ان يرخي بظله على المشكلة الفلسطينية ايضا.

الاميركيون قالوا «عام ١٩٨٩ يجب ان يكون عام السلام». وليس من الضروي ان يتحقق كل شيء خلال هذا العام. لكن المهم هو احداث الثقوب المطلوبة في ذلك الركام السيكولوجي الهائل.

□■□

هل يكون عام السلام في لبنان؟

قلنا ان اختيار رئيس جديد للجمهورية اللبنانية يأتي بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية الفلسطينية. وهذه العبارة اعجبت (بل اخافت) احد الوزراء الذي اتصل بنا مستفسرا، مضيفا بأنه طرح ذلك في جلسة مجلس الوزراء. والحقيقة ان التراجيديا اللبنانية بلغت الذروة مع شغور منصب رئيس الجمهورية للمرة الاولى منذ الاستقلال. والسياق المأسوي لم يتوقف عند هذا الحد، فقد قامت حكومتان واعلن عن قيام جيشين، فيما الصراع على المصرف المركزي بلغ ذروته. والسؤال الذي يطرحه اللبنانيون الان هو: هل يمكن ان يمحو عام ١٩٨٩ الواقع الرهيب الذي نشأ عام ١٩٨٨.

لقد خاف الكثيرون، وهم يهمون باطفاء الشموع في ليلة رأس السنة، ان تنطفىء الجمهورية. اي جمهورية؟

ذلك الامل الذي ينتعل الحذاء الخشبي. اما المغرقون في التشاؤم فيقولون: «كما ان الفلسطينيين قبلوا، وبعد سنوات العذاب، بدولة فوق جزء من اراضيهم، لا يستطيع اللبنانيون الا ان يجاروا الفلسطينيين ويقبلوا بدولة فوق جزء من اراضيهم.

تسوية للقضيتين اللبنانية والفلسطينية، ودائما على حساب اللبنانيين والفلسطينيين معا...

□■□

تغير السوفيت فتغيرت اشياء كثيرة في العالم، فالجيش الاحمر لن يبقى في افغانستان بعد فبراير المقبل، لكن السؤال يبقى: ما هو الثمن؟ وبالطبع لن يكون الثمن تنصيب احدى المومياءات الماركسية الاضافية فوق هذه الهضبة الاسيوية، فقد سقط زمن المومياءات الزجاجية، واحد لا يعرف تفاصيل الصفقة، وان كان هناك من يقول ان السوفيت قبضوا الثمن فالجنرال ضياء الحق لم يعد موجودا في اسلام اباد، كما ان الخميني فقد ذلك البريق الذي كان يهدد بالانتشار في بعض الجمهوريات الاسلامية، ولا ينسى السوفيت أن يسربوا بعض الكلام الذي يقول ان وجودهم في كابول كان ضروريا للغاية، والا قام هناك ذلك الحكم المرتبط كليا مع ايران. ولو حدث هذا لاصبح وضع باكستان على حد السكين. وعلينا ان نتخيل صورة الوضع فيما لو حصل ذلك فعلا.

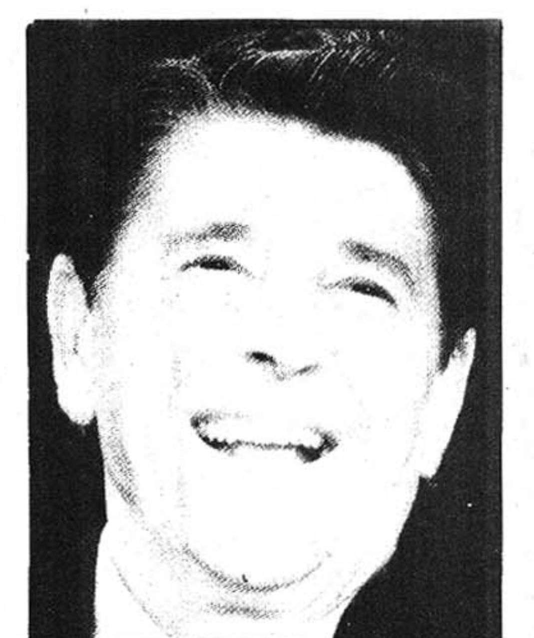
بنازير بوتو، الرومانسية والحالمة، محل الرجل الحديدي في باكستان، ولم يعرف حتى الان ما اذا كانت ستعيش التجربة المرة اياها التي عاشتها نساء اخريات في العالم الثالث وصلن الى القمة. لكن الثابت الا حدود للالام الباكستانية.

□■□

السوفيت تغيروا في اوروبا: «ايها الجنود عودوا الى بيوتكم» وقيل في اوروبا ان غورباتشيف لم يمنع نشوب الحرب العالمية الثالثة التي كانت جيوبها لا تزال مستعرة في القارة العجوز.

عام ١٩٨٨: انه عام الفائض الياباني والفائض الالماني. ربما كان عام الطمأنينة الصعبة في افريقيا، اما في اميركا اللاتينية، فيكاد السؤال الكبير يكون: هل يطلب فيدل كاسترو حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة؟

ولتكن الاولوية لرقصة الفراشات في عام ١٩٨٩...



● رونالد ريغن



● مرغريت تاتشر

كانت سنة عربية

بقلم: مطاع صفدي

ليست مبالغة القول انها كانت سنة عربية مقابل السنوات العجاف الطوال التي طبعت الزمن العربي الرديء منذ هزيمة حزيران. فان رقم الثمانية والثمانين وتسعمائة وألف جاء أشبه بالسحر وان لم يكن سحرا ابدا. منذ الفتح العربي قبل مئات ومئات من السنين حقق جيش عربي واحد انتصارا في حرب غير عادية بكل منطلقاتها وقواها واهدافها، وأن هذا النصر لم يكن غزوا ولا فتحا، بل كان دفاعا عن ارض عربية ومصير عربي شامل.

وهذا النصر لم يأت صدفة، ولا هبة من احد، بل كان محصلة تركيبية عليا لعوامل من الاقتدار والمناعة والتنفيذ لم تالفها الانظمة السياسية العربية الحديثة. تعرف هذا بالضبط الغرف السرية من مراكز الدراسات الاستراتيجية العالمية العاكفة على اعادة تحليل كلية لمجريات هذه الحرب بين العراق وايران. والسؤال الرئيسي الذي يدور حوله البحث هو كيف يمكن للعراق ان يفوز ولايران الا تنتصر، اذ كان الرهان والتوقع في هذه الاوساط يسيران دائما عكس النتيجة التي تحققت على الارض.

والان فان هذا الرهان المنهار على رؤوس اصحابه انما يكشف مدى الجهل الحقيقي بامكانيات الشعوب عندما تنعم بأنظمة سياسية وقيادات واعية وقادرة، فما سمي بالهزائم العربية العسكرية كان مسؤولية النظام او القائد او هما معا. ومشكلة القيادة عبرت دائما عند العرب عن جوهر الاشكالية الحضارية. وبكل بساطة فان القيادة السيئة تصنع تاريخا سيئا لنفسها ولامتها. والقيادة الوطنية القادرة تأتي محصلة لعصر نهضوي فعلي. ومادام ذلك العصر ممنوعا عن تحقيق ذاته بأساليب اجهاضية مختلفة فلن يولد النظام السياسي السليم، ولن تتربع على قمته القيادات التاريخية او السليمة على الاقل.

١٩٨٨ سنة عربية لانها وضعت حدا لاستراتيجية الغزو الثاني للوطن العربي الذي كان يراد منه دعم الغزو الصهيوني الاول، والقضاء على كل امل باستعادة العرب لزمام المبادرة في امور وطنهم وتقرير مستقبلهم. ولو تصورنا ان العكس هو الذي حدث، لو كان الاجتياح الفارسي قد انهى استقلال العراق ماذا يكون مصير الخليج والمشرق كله.

هذا السؤال الذي طالما رددناه في جلسات النقاش الحامية لن تزول قيمته في كثرة ترداده او استخدامه. سؤال بسيط لكنه يملك كل حقيقة التاريخ الراهن للمصير القومي. ويجب الا ينساه احد منا، حتى لا ينجرف في تناسي ما فعله العراق، وفي تقييم الصمود العراقي في وجه عشرات الاجتياحات البربرية طيلة ثمانية اعوام متوالية.

يجب الا ننساق مع التعتيم العربي وشبه الدولي حول الانجاز الفذ للنصر العراقي الذي لم يكن صدفة ولا هبة من احد. لكنه كان فعل اقتدار للارادة العربية عندما تكون حرة حقيقية ومستقلة حقيقية وعلمية حقيقية، وباعثة حولها لفعالية التضامن القومي.

هذه السنة لسنا لنراجع لوائح الندب والكوارث والفواجع. لسنا لنقيم المآتم وحدها، بل لنقيم الى جانبها لاول مرة اقواس النصر، فالانتصار العراقي كان كذلك انتصارين من البوابة الشرقية الى البوابة الغربية، من البصرة وشط العرب الى فلسطين.

سنة مختلفة بحدثين كبيرين، بمثابة مفاجاتين لم تكونا بحساب احد، اللهم الا الذين لم يفقدوا الامل بامتهم العربية، ولم يدينوها كلها باسم بعض ما يفعل باسمها وهي غائبة الارادة والوجه والذراع. والحدثان هما انتصاران لمجرد وقوعهما، يشكلان حدا فاصلا بين ما سبقهما وما يجيء بعدهما. وكان كل انتصار منهما يصنع الاخر. فلو تحقق الاجتياح البربري المشرقي ولو جزئيا، هل كان ثمة حدث فلسطيني بحجم الانتفاضة، ثم ان النصر العراقي قد أتم انجازه العسكري، لكنه يدوم في كل حدث قومي وينمو، فهو حاضر ومستمر ونام في تطورات الانتفاضة وخطوات فرض الاستقلال الفلسطيني بقوة الحجر من جهة، وقوة استمرارية التضامن العربي الجديد الذي حقق تحولا نوعيا في بنيته وقوة تاثيره، بعد النصر على الحرب والاجتياح والقوى المخططة له اقليميا ودوليا.

□■□

كانت اسرائيل تدعم وتعزز مبدأ الحروب الاقليمية والاهلية لتؤجل ذات يوم نوعا من رد الثأر الفلسطيني والعربي. ولا شك فان اختراع مبدأ الحرب المذهبية على الامة العربية كان ذروة لما أملت به اسرائيل. فان تحقيقه سيكون كفيلا بتقويض اي كيان عربي او اسلامي. لكن عندما صمدت البصرة في شتاء ١٩٨٧ للمرة الاخيرة، وانهار مبدأ الاجتياح الايراني نفسه كاستراتيجيا وايديولوجيا معا، بدأ الميزان يميل كله الى الصالح العربي. وكان قرار مجلس الامن بوقف القتال الذي رفضته ايران سنة كاملة. لكن الجواب القومي جاء من انفجار الانتفاضة الفلسطينية التي غدت الرفيقة التوأم للصمود العراقي الآخذ في استرجاع زمام المبادرة، وصولا الى المسلسل الصاعق الذي شنته القيادة التاريخية من اجل تحرير الفاو وكل الاراضي العراقية الاخرى المحتلة. فحرب الاستقلال واحدة على الارض العربية من الفاو الى الضفة الغربية وغزة. والعراق انتفض على الحرب حتى اخمد انفاسها. وفلسطين تنتفض على الاحتلال الصهيوني الذي هو بمثابة حرب دائمة مستمرة على الفلسطينيين والعرب أينما كانوا.

وتنتج الانتفاضة وليدها المنتظر. وتتحول الى حرب استقلال وطني حقيقية وشاملة. وتجد فلسطين المنفية خارج وطنها ان وطنها استعاد استقلاله، ان من تبقى من شعب فلسطين على ارضه قد منح كل فلسطين داخلا وخارجا امكانية الانتصار على النفي والشتات. وان كل دعوة لاقامة الدولة او الكيان غدت مؤسسة على شرعة الاستقلال والحرية.

الانتفاضة لم توقظ امتها العربية فقط من سبات الامر الواقع والاستسلام له، بل حركت الوجدان العالمي بصورة لم يسبق لها مثيل. خسرت اسرائيل معركة الاعلام الدولي، ولا تزال تتراجع امام هجوم الحقائق الفلسطينية واحدة بعد الاخرى، وصولا الآن الى تحدي

(البقية على الصفحة ٨)

هذا الاهتمام الكبير لا يمكن ان يكون بريئا

اليهود يفخخون ابن عربي

بعد سنة واحدة تمر، ٨٢٥ سنة على ولادة ابن عربي المتصوف الاندلسي الاسلامي الشهير، والخبر البارز حول هذا الموضوع هو ان العلماء والمستشرقين الغربيين يشتغلون منذ عدة سنوات على ابن عربي، ويهيئون دراسات وابحاثا مستفيضة ومعمقة عنه.

ونشاط هؤلاء العلماء والمستشرقين الغربيين لا يقتصر على مدينة او جامعة غربية دون اخرى، ففي كل مدينة في الغرب، وفي كل جامعة، اقسام عربية وغير عربية تدرس سيرة ابن عربي وفكره الصوفي ومذهبه الفلسفي.

والذين شهدوا عن قرب اهتمام الغربيين الواسع بابن عربي، والتنظيم والتنسيق الذي يرافق هذا الاهتمام، لا يستبعدون أن يكون هناك «مايسترو» يقود هذه «الحملة» الثقافية الغربية الجديدة باتجاه احد اعلام التصوف الاسلامي ذلك لان النشاط واسع من جهة، ولان الغاية التي تتقصد ان تصل اليها الحملة، واحدة من جهة اخرى وهي ان ابن عرابي ليس مجرد متصوف عربي او اسلامي فحسب، بل متصوف يلتقي في فكره الاسلام بالمسيحية واليهوية. فهو من دعاة «وحدة الاديان» كما هو من دعاة «وحدة الوجود». وهو نفسه يصرّح بأن مرشديه في الطريق الروحي هم الهداة الثلاث: موسى وعيسى ومحمد وهو القائل:

لقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لاوثان وكعبة طائف
وألواح توراة ومصحف قرآن
ادين بدين الحب: انى توجهت
ركائبه، فالدين ديني وايماني

وابن عربي يمجد «التثليث» في شعره وفي باقي كتاباته الصوفية. والمستشرق الاسباني ميغيل اسين بلاسيوس ينسبه الى اسبانيا، لا الى الامة العربية او الامة الاسلامية، فهو عنده «متصوف اسباني» لانه ولد في مرسيه بالاندلس وعاش شبابه فيها. وتأسيسا على كل ذلك، فان ابن عربي عند الغربيين عبارة عن جسر بين اديان وثقافات وقارات، ان لم يكن داعية لدين جديد يلتقي فيه كل المؤمنين بالاديان السابقة.

□■□

ويؤلف هذا النشاط الغربي الملفت للنظر حول موضوع ابن عربي نوعا من اعادة الاعتبار اليه. ذلك ان العلماء المسلمين، سواء في عصر ابن عربي او في العصور اللاحقة، لم ينظروا برضى الى فكره الصوفي ونظرياته الفلسفية. فهو عندهم مبتدع وكافر وساحر. وفي سيرته الشخصية ما يدل فعلا على انه كان يعاني من امراض باثولوجية، فقد كانت له هلوسات سمعية وبصرية تجعل من حالاته النفسية حالات ذات طابع مرضي. وهو نفسه يعترف مرارا بما في احواله النفسية من اعراض باثولوجية. ففي الجزء الرابع من كتابه «الفتوحات المكية» (ص ١٩٩) يصرح بأنه عاني في اشبيلية، قبل رحلته الى المشرق، ازمة وسواس طويلة استمرت طوال ثلاث سنوات، ابتداء من سنة ٥٨٣ هجرية. «والذهبي» يقول عنه في «ميزان الاعتدال»، وهو يورد بعض اتصالاته العجيبة مع الارواح: «وما عندي اني محيي الدين (وهو اسمه) تعمد كذبا، لكن اثرت فيه تلك الخلوات والجوع فسادا وخيالا وطرف جنون».

ولا شك ان اهتمام العلماء الغربيين بابن عربي ليس اهتماما استشراقيا او ثقافيا بريئا، كما لا يستبعد ان يكون للعلماء اليهود دور في هذا الاهتمام. ولكن الاكيد ان الغرب يريد ان يبلغ العالم العربي والاسلامي «رسالة ما» عبر هذا الاهتمام ولا يستبعد ان يكون جوهر هذه الرسالة ان هذا المتصوف العربي الاسلامي الذي فتح صدره للنصرانية واليهودية، وكان من الانفتاح بحيث وسع قلبه كل الاديان، ومنها اليهودية، هو النموذج الذي ينبغي ان يعنى به العرب والمسلمون في المستقبل، او ان يحتذى. انه ليس نموذجا من الماضي وحسب، بل هو نموذج مستقبلي ايضا.

انه النموذج «الابراهيمي» الذي كان يتحدث عنه الدكتور شارل مالك، المثقف اللبناني الغربي المعروف. نموذج يؤلف نوعا من «مفخخة» داخل التراث العربي الاسلامي. ولا شك ان الحلاج يعتبر متصوفا «معتدلا» بالنسبة اليه.. نموذج يعتبره بعض العلماء العرب المعاصرين احد اقطاب «الماسونية» في زمانه، كما هو احد اقطاب التصوف.

صوفي قلق دائم الترحال، كانت ولادته في مدينة مرسية في ١٧ رمضان سنة ٥٦٠ هجرية (٢٨ يوليو سنة ١١٦٥ ميلادية) وفي قبيلة عربية هي قبيلة حاتم الطائي، واسرة نبيلة غنية وافرة التقوى. وكان له خالان سلكا طريق الزهد احدهما كان يضرب نفسه بقسوة حتى لا ينام، وعم ذو مواهب صوفية تنبوئية.

ولعل نصائح زوجته، ودعوات امه، كانت وراء توجهه نحو لبس المرقعة. وساعد على هذا كله مرض شديد اصيب به كانت الحمى في اثنائه تنتابه مصحوبة بتهاويل فظيعة مروعة عن عذاب الجحيم. ونجا من هذا المرض بفضل دعوات أبيه اليه الذي كان ساهرا عند رأسه، يقرأ سورة «يس».

ثم توفي ابوه فكان لموته الاثر الحاسم في حل ازمته الروحية فتحول الى التصوف بكليته نهائيا. ويشير ابن عربي في «الفتوحات» الى الكرامات التي صاحبت وفاة ابيه: تنبأ والده بانه سيموت في يوم كذا في شهر كذا. وكانت نبوءته هذه قبل وفاته بخمس عشر يوما. فلما جاء اليوم الذي حدده دخل في النزع الاخير وغشى جسمه نور ابيض كان يضيء الغرفة كلها. فتأثر ابن عربي من هذه الكرامة وودع اباه وخرج من المنزل وتوجه الى المسجد منتظرا خبر وفاة ابيه.

□■□

وفي الواحدة والعشرين من عمره دخل الحياة الصوفية واصبح صوفيا، وتمتلىء سيرته بكل غريب. فقد تعلم الاتصال بأرواح الموتى من شيخ شهير بالكرامات هو ابو الحجاج يوسف الشبربلي الذي كان ممن يمشي على الماء وتعاشره الارواح. ولكن ابن عربي سرعان ما ترك المشايخ اجمعين واعتزل الناس وخلا الى المقابر، يقضي عندها النهار بطوله على اتصال مباشر بأرواح الموتى: كان يجلس على الارض تحيط به المقابل ويظل الساعات الطوال مأخوذا بالوجد، هامسا بأحاديث مستسرة مع محدثين غير منظورين، وهكذا نما ايمانه بالظواهر الخارقة في الحياة الصوفية كما عاناها في نفسه وعند غيره من مشايخ القوم. وفي السنة نفسها، سنة ٥٨٦ هجرية، شاهد كرامة عدم الاحتراق في النار، حققها صوفي لاقناع فيلسوف كان ينكر كل الكرامات وخرق العادات.

وكان يجل «الخضر» اجلالا عظيما. والخضر شخص جسم فيه الاتجاه الاستسراري في الاسلام بالاخبار اليهودية المسيحية الخاصة بالنبي ايليا والقديس جاورجيوس ممزوجة بأسطورة اليهودي التائه..

وتجلى له الخضر مرات كثيرة في حياته منها مرة في تونس. كان ذلك في ليلة القمر فيها بدر، وابن عربي يستريح من دراساته ومجاهداته الصوفية في قمرية سفينة راسية في الميناء، فأحس بألم حاد في بطنة اضطره الى الصعود على ظهر السفينة، فسكن ألمه، واقترب من حافة السفينة واستشرف ببصره الى البحر فتبين من بعيد شخصا يسير على الماء في اتجاه السفينة. ولما اقترب منها رفع قدما على قدم وتبدى امام ابن عربي، ثم رفع الاخرى على الاولى وتفوه بعبارات غريبة. ثم استأنف السير على الماء متجها نحو مغارة في تل على الشاطىء على بعد ميلين من الميناء، فعبر هذه المسافة بخطوتين او ثلاث. فاستولت الدهشة على ابن عربي وطفق يسمع وهو ينشد تسبيحات لله من اعماق تلك المغارة. وفي صبيحة اليوم التالي دخل ابن عربي المدينة فلقيه شخص لا يعرفه اقبل على ابن عربي قائلا: كيف كانت ليلتك البارحة في المركب مع الخضر (الفتوحات الجزء الاول صفحة ٢٤).

وفي كل ما كتبه يبدو ولع ابن عربي شديدا بالسحر، وكان يدعي ان له صلات مع العالم الاعلى. وقد رأى في احدى المرات، كما قال، رؤيا حملته على ان يقرر نهائيا القيام برحلة الى المشرق العربي. فقد تجلى عرش الله ذات يوم امامه وهو في حالة التجلي فرأى طائرا يحوم حول العرش، واذا بهذا الطائر يأمر ابن عربي ان يرحل الى مدينة فاس حيث يلقى رجلا اسمه محمد الصحار، عليه ان يرحل بصحبته الى المشرق. فلم يتردد ابن عربي وارتحل الى فاس وهناك لقي محمد الصحار الذي اخبره انه هو ايضا رأى مثل هذه الرؤيا، فارتحلا معا في اتجاه تلمسان...

وفي تونس، وهو في طريقه الى المشرق، وصل الى درجة اعلى من درجات السالكين خلال تجل مصحوب بظواهر باثولوجية غير سوية. فقد كان ذات يوم في المسجد يصلي خلف الامام، واذا به يصيح فجاة، وبغير وعي منه، صيحة كانت من الهول بحيث غشي منها على كل المصلين. بل ان بعض النسوة اللواتي كن على سطوح منازلهن غشي عليهن، ومنهن من سقطن من السطوح الى صحن الدار، ولكن لم تصب احداهن بأس على علو السطوح. فلما ثاب ابن عرابي الى رشده لم ير شيئا في اول الامر، وانما شاهد شعاعا من السماء. وبعد قليل افاق الجميع من غيشتهم واستولى عليهم العجب فأحاطوا به يسالونه ما حدث فقال: والله ما عندي خبر انني صحت! (الفتوحات الجزء الاول ص ٢٢٥).

□■□

وخلال اقامته في مكة جن غراما بفتاة من اسرة الامام الموكل بمقام ابراهيم واسمها «نظام» وفيها كتب «ترجمان الاشواق» وابن عربي يعترف في مقدمة هذا الكتاب انه منذ عرف «نظام» فكر في تاليف قصائد غزلية موجهة اليها في الظاهر، ولكنها في باطنها، وبمعناها الصوفي، موجهة الى الله والامور السماوية ونعيم الاتحاد بالله.

وفي مكة تنبأ بوقوع مصائب عظيمة عندما شاهد النجوم تتساقط تساقطا عجيبا، ووقعت هذه المصائب فعلا في السنة التالية، سنة ٦٠٠ هجرية: فقد هبت على اليمن ريح عاتية تحمل غبارا مثل الزنك غطى الارض حتى الركبة، كما انتشر طاعون فتاك بين اهل مكة.

وفي هذه السنة نفسها بدأت مرحلة جديدة لاسفاره. فقد مر ببغداد ولم يمكث فيها سوى اثني عشر يوما قصد بعدها الموصل لزيارة علي بن عبدالله بن جامع، الصوفي الشديد التعلق بالخضر. وفي بستان هذا الصوفي ظفر ابن عربي بشرف تلقي خرقة الخضر لثالث مرة من يدي ابن جامع الذي تلقاها مباشرة من الخضر نفسه.

ثم زار قونية في قلب بلاد الاناضول وبعدها مر بقيصرية وملاطية ثم ارض روم في ارمينيا وبعدها الى ديار بكر وهو بصحبة نفر من الصوفية ومضى حتى بلغ ابرد اماكن في ارمينيا حيث يجمد نهر الفرات في الشتاء وهي رحلة تذكر برحلة الحلاج الى بلاد السند والتركستان حيث سمع هناك اجراس رأس السنة الفارسية تدق، فسأل فقيل له انه يوم النيروز، فتأوه الحلاج وقال: متى ننورز؟

ومن اعجب ما حصل عند عودته الى بغداد ولقائه شهاب الدين السهروردي، شيخ مشايخ الصوفية في بغداد، ما ذكره اصحاب كتب التراجم عن اول مقابلة جرت بينهما: نظر كل منهما الى الاخر وقتا طويلا في صمت، وانفصلا دون ان ينطقا بكلمة، وبعد هذه المقابلة بمدة، قال السهروردي لتلاميذه رأيه في ابن عربي بهذه الجملة: بحر الحقائق!

□■□

ويمكن القول ان الزهد الشديد الذي مارسه ابن عربي، ثم السياحات المتواصلة التي قام بها اتماما لمهمة الصوفي السائح، واقامته الطويلة في اجواء قاسية مثل جو ارمينيا، فضلا عن عمله المتواصل في تصنيف كتبه التي انافت على الاربعمائة كتاب، كل هذا كانت له نتائجه على صحته. وهناك عوارض قاطعة تكشف عن ان بنيته لم تكن بنية قوية. اما الظواهر الخارقة العديدة التي عاناها في حياته ووصفها بدقة وتفصيل في كتابه «الفتوحات»، فانها تحمل طابعا مرضيا يكشف عن نوع من الاختلال العقلي. وهو نفسه يعترف في بعض كتاباته ان عقله لم يكن يعمل بطريقة عادية شأن الرجل العاقل حينما كان يكتب مؤلفاته فلم يحرر هذه الكتب على النهج المألوف لدى الكتاب لانه لم يستطع التخلص من تسلط تاثير الوحي الالهي الذي كان يملي عليه ما يجب عليه ان يكتبه او لا يكتبه في مؤلفاته، حتى لم يكن له في ذلك كبير اختيار!

لابن عربي مؤلفات كثيرة كما اشرنا من اشهرها «فصوص الحكم» التي وطدت شهرته ككاتب صاحب رؤى بين الصوفية، وفي هذا الكتاب يعرف ابن عربي اغرب نظرياته في وحدة الوجود على هيئة الهامات يعزوها على التوالي الى تعليم السبعة وعشرين نبيا الرئيسيين بين الانبياء الذي يعترف بهم الاسلام ابتداء من آدام وانتهاء بالرسول (ص).

وفي مقدمة كتابه الشهير الاخر «الفتوحات المكية» يروي ابن عربي رؤيا عجيبة، هي انه رأى ذات ليلة في المنام الرسول (ص) وقد احاط به جميع الانبياء والملائكة والاولياء والعلماء المسلمين. فدعاه الرسول للصعود على منبره وخلع عليه بردته البيضاء والقى ابن عربي خطبة طويلة يقول انها «من وحي الروح القدس». وهذه الخطبة هي مقدمة كتاب «الفتوحات».

المستشرق الاسباني ميغيل اسين بلاسيوس يقول في كتابه عن ابن عربي، انه بفضل ابن عربي نفذت الافلاطونية المحدثة، وكذلك المسيحية، الى حياة الاسلام وافكاره..

ويستفيض هذا المستشرق في الحديث عن تاثيرات المسيحية في فكر ابن عربي، وكذلك عن تاثيرات فكر ابن عربي في الفكر المسيحي الغربي فيما بعد.. ومن ابرز ما يلاحظه هذا المستشرق طابع «التستر» الذي يلجأ اليه ابن عربي في الكثير من كتاباته. فليست الافكار وحدها مجردة ومتسترة، بل وايضا الاصطلاح الذي يستخدمه في التعبير عنها حتى اضطر هو نفسه الى وضع معجم خاص باصطلاحاته، وكل ذلك يدل على ان فكره قد وجهه للخاصة، لا للعامة.

□■□

هل لابن عربي مذهب صوفي وفلسفي خاص به؟ الكثيرون يجزمون بذلك ومن اشهرهم بين الباحثين العربي الدكتور ابو العلا عفيفي استاذ الفلسفة السابق في جامعة القاهرة والذي قدم في الثلاثينات وفي كامبردج، اطروحة دكتوراه عن «فلسفة ابن عربي». وخلاصة هذا المذهب فكرة «وحدة الوجود». وخلاصة هذه الفكرة ان الحقيقة الوجودية واحدة في جوهرها، متكثرة في صفاتها واسمائها، لا تعود فيها الا بالاعتبارات والنسب والاضافات. وهي قديمة ازلية لا تتغير وان تغيرت الصور الوجودية التي تظهر فيها فاذا نظرت اليها من حيث ذاتها قلت هي «الحق». وان نظرت اليها من حيث مظاهرها قلت هي «الخلق». فهي الحق والخلق، والواحد والكثير، والقديم والحادث، والاول والاخر، والظاهر والباطن، وغير ذلك من المتناقضات، ولكنها تناقضات لاختلاف الاعتبارات لا في الحقيقة.

ونخلص الى القول ان ابن عربي متصوف عربي اسلامي وان كان قد تاثر في تصوفه بمؤثرات اجنبية، فهذه المؤثرات موجودة لدى كل عالم او مفكر، وفي كل حضارة. هذا ان لم نقل ان التاثر والتاثير من القوانين العامة في كل حضارة. ولكن ذلك لا ينفي اصالة العلماء والمفكرين والحضارات. وابن عربي بالذات، رغم هذه المؤثرات، لون خاص في حضارتنا وفي فكرنا الصوفي ومن العبث انتزاعه من ثقافته وحضارته ودراسته كما لو انه «غريب» فيها او «قلق» وتصويره من قبل علماء الغرب، كما لا نستبعد، على انه «مسيح» الاسلام وذلك على النحو الذي فعله المستشرق الفرنسي لويس ماسينون بمتصوف اخر قريب الشبه به، هو الحسين بن منصور الحلاج.

لكل ذلك نعتقد بوجود قصور اصلي في اية دراسة استشراقية تتصل بتراثنا وتاريخنا، سواء الروحي او غير الروحي، مرده الى ان المستشرقين، وحتى في حالات النزاهة الخالصة، عاجزون عن ادراك دقائق تراث هو غير تراثهم وتاريخ هو غير تاريخهم، فكل تراث وكل تاريخ لا يمكن ان يحيط به ويستوعبه ويعبر عنه الا ابناؤه بالذات. والعلماء العرب مدعوون اليوم الى القاء نظرة جديدة على ابن عربي تستدرك ما لا بد ان تقع فيه الدراسات المنتظرة للمستشرقين من عيوب واخطاء يمكن توقع حصولها منذ اليوم.

جهاد فاضل

ثقافة التراب.. ثقافة الحضارة

كل شيء كان يشبه الالغاز

الفاتح العربي الذي اقتحم «قرطاجنة» وانهى سيادة الرومان الممتدة منذ منتصف القرن الثاني قبل الميلاد على هذه المدينة العربية، شغله سؤال محير وهو يراقب السادة الرومان يمرون امامه ويضعون كنوزهم اكواما.. اكواما على الارض، حتى تحول الذهب والفضة الى تلال. كان السؤال، هو كيف تهيأ لهؤلاء جمع كل هذه الثروات؟ ومن اين؟

ولعل هذا الفاتح قد تناوبته الشكوك والهواجس، وقر في ذهنه ان هؤلاء ربما جاءتهم هذه الثروة من غزوات ينظمونها، او من بلدان يستعمرونها.. او هي لقية وجدوها وحتى يقطع الشك باليقين، توجه الى احدهم بسؤاله «من اين لكم كل هذا؟» وجاء الجواب العجيب الذي لا يظن ان الفاتح العربي قد تداوله في ذهنه حين جعل الروماني يتلمس شيئا في التراب، ثم رفعه بيده واشار اليه قائلا.. «من هذا..!» وكان ما رفعه بيده، واشار اليه وهو على راحته المبسوطة بذرة زيتون صغيرة لا تكاد ترى!

□■□

اننا نقف الان على مشارف القرن الحادي والعشرين، وما زلنا كما يبدو بحاجة الى ان نسأل السؤال نفسه، ذلك لان الاجوبة التي قرت في النفوس طوال قرن كامل، اي منذ بداية ما يسمى النهضة العربية لم تكن اجوبة صحيحة، ربما لاننا لم نكن في موقف ذلك الفاتح، او لاننا لم نجد ذلك الانسان الذي يميل الى التراب بكل تواضع خلقته الهزيمة ولا شك، ليدلنا الى اصل الثروة.. والمجد.. وبناء الحضارات.

ما وقف امامنا حقا، او ما وقفنا امامه عملاق طويل يلقي علينا بظله، نوع من السحرة الاذكياء، ذلك هو الغرب بكل امتداده، الخرافي انذاك، فقد بدأ لنا هذا الغازي الرهيب، مرة جنديا يركب حصان ابليس، ومرة عالما ساحرا يقف على بقعة من الارض، ويقول لاعوانه احفروا.. فينبثق من اعماق الارض ما لسنا نحلم بوجوده، وبدأ لنا هذا الغازي احيانا صانعا خرافيا يملأ الاسواق بركام البضائع في لمحة البصر، ويعرف ما يدور هنا او هناك في ثوان قليلة. وهكذا وجدنا انفسنا امام كائن اسطوري بعشرات الوجوه. فهو وجه للقوة العسكرية وهو وجه للقوة الاقتصادية وهو وجه لقوة المعرفة والسحر.. الخ.

وهو بعد كل شيء وبوجوهه المتعددة الوجه الاخر لتعاسة الانسان العربي الذي اكتشف فجأة ان لا شيء في حوزته يمكن ان ينجيه من الطوفان الجارف وقد بدت سفينة هذا الغازي هي المنقذ الوحيد حتى ولو كان مكان هذا الانسان فيها الطبقات السفلى: طبقات الاسرى والمجذفين او الخدم والطهاة.

كل شيء كان يشبه الالغاز وكان السؤال الذي يتردد في اذهان الاسرى هو من اين لهذا الغازي كل هذه القوى التي تبدو ظاهرة احيانا او خفية في احيان اخرى؟

وتتالت الاجوبة فمن قائل هو نظام الحكم والقوانين والدساتير ومن قائل هو العلم والتقنيات الحديثة ومن قال هو السلاح الفتاك الحديد والنار ومن قائل هو المناخ والعنصر، واختلطت اجوبة الاسرى بأجوبة هذا الغازي الذي زادت اجوبته الغموض غموضا.

وتخرجت الاجيال الاولى وهي تعلم علم اليقين بأن السر هو في الاخذ بنصيب من العلوم الحديثة، واجيال تعلم علم اليقين بأن السر في العنصر «الاري» المبدع ذي العقلية العلمية والذي يختلف عن العنصر «السامي» صاحب العقل الغيبي والخرافي، واجيال تتعلم ان السر هو في الحاد الغرب وعلمانيته وليس في ايمان وتقوى الشرق وهكذا.

□■□

واخر طبعات الاجوبة هي ان استخدام التقنية اي التكنولوجيا هو السر. ومثل هذا الجواب رفعه بعض من يملكون ثروة للتصدير قادرة على استجلاب النقد، اما البعض الاخر الذي لا يملك ثروة تصديرية معتبرة فقد كان جوابه انه لا بد من البحث عن ثروة تصديرية ويفضل ان تكون النفط وان لم يجد تصبح القروض هي مفتاح الانقاذ.

مثل هذه الاجوبة خاص بمجموعات الموظفين ومن يسمون بأساتذة التقنية، اولئك الذين تشغل اذهانهم فكرة اللحاق بتطور العالم عن طريق استخدام واستهلاك منتجاته، ولهذا نجد في اطروحات هذا النفر ان القبيلة البدائية ذات النمط الرعوي الانتاجي يمكن ان تقفز الى القرن العشرين حالما تبيع ماشيتها وترسل ابناءها للعمل في المناجم او مراكز ابار البترول، اما اذا لم تكن قبيلة بل مجتمعا على حظ من التطور فيمكنه ان يقفز الى اوائل العام ٢٠٠٠ لمجرد شرب الكوكاكولا واستهلاك اخر منتجات ميتسوبيشي.

الا ان ثمة اجوبة تالية جاءت بعد هذا الارتباك التكنولوجي، فقد لوحظ ان ثمة اعماقا تأبى ان تتطور وتتحضر رغم كل هذه المراكمة المتواصلة، تلك هي اعماق الانسان: تفكيره ورؤيته وطاقته، فقد اتسعت الهوة بين العقل والموضوعات وظلت تتسع ولم تتحقق القفزة المرجوة، وهنا دخل الميدان علماء اجتماع وفلسفة وادباء ومفكرون اخرون ليبدأ الحديث عن الثقافة والتنمية او العقلية المعاصرة والتقنية. وجاء الجواب سريعا: يجب ان تكون هنالك ثورات ثقافية لمناهج الرؤيا البالية وتحضير واعداد للبشر نفسيا واخلاقيا ومفهوميا لينسجموا مع هذه الحضارة التي تحيط بهم والتي استدخلوها في حياتهم وبيوتهم وهذا هو السر الذي ظل مفقودا. ومن هنا بدأ نقد العقل العربي ونقد التكوين الثقافي وولدت مشروعات ثقافية احدها تتبناه الجامعة العربية لوضع استراتيجية ثقافية واحدها تتبناه مجموعة دراسية لنبش الميراث التاريخي وانظمة الحكم والمذاهب والتيارات العقلية.

في كل هذه الاجوبة لم يقم احد بحركة بسيطة، حركة ذلك الروماني امام الفاتح العربي الى الارض ليقول من هنا السر. ربما لاننا لم نعد من الفاتحين ولم يعد الاخر من المهزومين بل ظلت الايدي تمتد الى السماء وفي مختلف الاتجاهات فتشير الى طائرة او الى ناطحة سحاب او الى برج ارصاد وربما الى مرصد فلكي لتقول هذا هو السر.

ولم يكن السر هناك في يوم من الايام بل كان في البذرة والارض واليد التي احتضنت البذرة ذلك لان كل المنتجات الخرافية التي تستولي على الاذهان برهبتها نبتت من هذه العلاقة الحميمة والتاريخية بين يد الانسان والارض والبذور، اي من العمل مجسد المنتجات وخالق الثروات والقيم والدساتير والمبادىء والقوانين وكل ظواهر الحضارة.

□■□

اين تقع اذن الازمة الثانية، ازمة الاجوبة الخاطئة؟ انها تقع في صميم عملية الانهيارات المتواصلة في الثقافة والقيم ونظم الانتاج وتهميش العنصر البشري الى الحد الادنى مع اعلاء قيمة الشعارات والادعاءات التي حولت الساحة العربية الى مشهد من مشاهد افلام الكارتون، ففي الوقت الذي يزاد فيه تصحر الصحراء العربية ويبحث الناس عن مخابىء النمل لسد جوعهم وتعجز هياكل التعليم عن استيعاب ملايين الاحياء الجدد ويظل الانسان العربي حيا بالصدفة لانه ما زال قادرا في بعض اقطاره على دفع ثمن ما يأكله وفي بعضها الاخر على السكوت على تأجير الاراضي واثقال الوطن بالقروض، في هذا الوقت تعجز الاف الندوات والكتب ونظريات التقنين عن مساعدته بحد ادنى في تلمس طريقه وليس في معرفته كحد اعلى. الذي يحدث اذن ان الانتقال من مرحلة الى مرحلة لا يبدو عملية تتفق مع الاماني والاساطير وشتى الادعاءات بل هو نقل يبدو قسريا ويفعل قوانين خارج السيطرة. ويغدو هذا الامر مفهوما حين يعكس نفسه في ابسط الاشياء واكثرها تعقيدا. اما الابسط فهو عدم القدرة على السيطرة على الارض واما الاعقد فهو عدم القدرة على حماية الذات من التحول الى موضوع حيوي لأمن الغير.

اننا لم نعد في موقف الفاتح الذي يسأل عن اسرار الثروات التي استحوذ عليها ولم نعد في موقف المسافر الغريب حتى ذلك الذي يرد الارض سائلا سكانها عن اسرار وجودهم وحضاراتهم، بل نحن في موقف الاسير في قاعة بآلاف المرايا يصطدم هنا وهناك بما ظنه بابا او طريقا او بما ظنه نفسه احيانا او غيره في احيان اخرى. هذه القاعة السحرية هي الانعكاس الحي للاجوبة الخاطئة المتواصلة تلك التي تفتح الطرق الاسئلة اكثر خطأ.

غسان سعيد ـ نيقوسيا

كانت سنة عربية

(تتمة المنشور على الصفحة ٧)

السلام الذي ينقض على الوعي الاسرائيلي بمثابة حكم بالاعدام على كل المشاريع التوسعية التي بنت وأسست العقيدة الصهيونية منذ اكثر من قرن.

□■□

سنة الانتفاضتين معا: انتفاضة العراق والخليج على الحرب، وانتفاضة فلسطين على مشروع اسرائيل الكبرى، وهي بالتالي سنة التحول القومي. تعيد العرب الى العيش في ظل عصر الاستقلال الوطني الفعلي، والنضال الحقيقي من اجل الوحدة القومية، فلا يخمد شعار الوحدة الا عندما تهمد نضالات الاستقلال الوطني، ويدخل العرب تحت هيمنة القمع. الرد على القمع اليوم انما يكون باستعادة زمام حرب الاستقلالات الوطنية الفعلية. انها حرب ضد القمع وضد سالبي الاستقلال والمتاجرين به، والمزيفين لمبادئه ومفاهيمه. وفي اليوم الذي يستعاد فيه الاستقلال الوطني تغدو الوحدة القومية الشاملة حقيقة تفرض نفسها على المجتمع.

لكن فلتنفك شعوب الامة العربية اولا من عقال القمع، أعلى اشكال الاستعمار الدولي من داخل الشعوب ذاتها. فليس من قبيل المصادفة انه مع دخول فلسطين في عصر الاجتياح الصهيوني ثارت الاستقلالات الوطنية وكاد يبلغ بعضها حد الوحدة القومية، ثم جرى اجتياح القمع وقامت القلاع القطرية. لكن الانتفاضتين تعيدان عصر استعادة عقلانية وعلمية لمشروع الاستقلالات الوطنية الناجزة، مشكلة بذلك المدخل التاريخي والطبيعي لقيام تاريخ الكيان العربي الموحد مجددا.

سنة قدمت الاساس الموضوعي لمرحلة الاختلاف السياسي والنهضوي الذي كاد الناس يهملونه وينسونه. والسنة المقبلة تطالبنا بالبناء فوق هذا الاساس بما يتناسب وقدرته على الارتفاع والنهوض الى مستوى السيطرة على الاحداث، وانتقال العرب من موقع التلقي وردود الفعل، الى موقع الفعل والتأثير في واقعهم وفيما يعرقل ارادة التغيير العقلانية النهضوية.

ان ادارة الانتصار تتطلب سلسلة من الانتصارات المتتابعة من اجل الحفاظ على قوة انتاجه وتجاوزه الدائم لعقباته، وحتى لتحققاته الجاهزة.

فالمتغيرات العربية والاقليمية والدولية تضع ذخرا أوليا غنيا في جعبة المخططين والساهرين على الانجازات خوف الضياع والتشويه او التحريف، بدل الانماء والاغناء والتقدم.

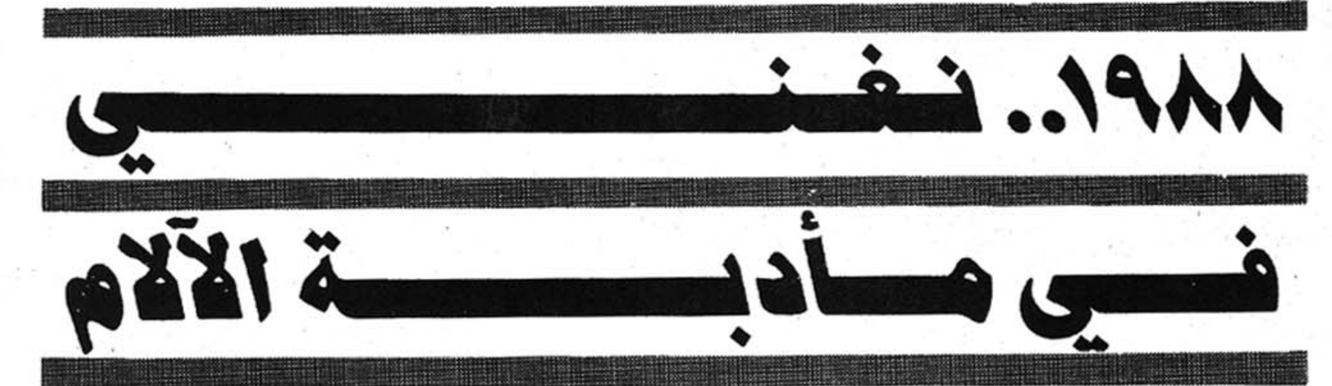
ادارة الانتصار لا تقل تطلبا للوعي والاقتدار من عناء صنع الانتصار نفسه، ومن مسؤولية الاستمرار في صنعه، والتفنن في صناعته، فالحرب الخليجية اغلقت ساحات القتال فقط، ولم تغلق ساحات الصراع الاخرى. والعرب الذين يصرون على السلام انما يسعون بعد الانتصار العسكري، الى فرضه بطرق السلام ووسائله ذاتها. ولديهم كل الصبر، كل الوقت والاقتدار من اجل دفع اللاعاقلين الى العقل، وسلخ ادوات الشر من ايدي الاشرار، وجعل حقيقة الجوار بين شعوب الحضارة الواحدة اقدر على الرسوخ والتأثير من كل مفاعيل المذهبيات والعنصريات والاسرائيليات التي اسقط تحالفها حتى الان وتراجعت مخططاتها، لكنها لم تخمد نهائيا، ولا تزال تعد نفسها بصولات وجولات اخرى.

وفلسطين التي تستنفر نفسها والعالم معها من اجل شن حرب السلام على معسكر الرفض الاسرائيلي، انما تدخل الان حالة استنباط واستكمال شروط وظروف الاستقلال الوطني الفعلي على جزء من ارض الوطن المغتصب. انها حالة تغيير جذرية وشاملة يحتاج فيها العقل الفلسطيني والعربي الى كامل قدراته من اجل دحض سلطان الايديولوجيات السابقة على عمله وحركته. واصعب ما يواجه هذا العقل في التحرر من سلطان ايديولوجياته التي اخترعها وصنمها، هو قدرته على الفصل الدقيق بين معركة فهم حقيقية للفارق الهائل بين فلسفة للسلام واخرى للاستسلام. فالاخرون انما يريدون ان يمدوا السلام شركا للوقوع في الاستسلام. وخلال العمل اليومي الذي يتطلبه نضال السلام سوف يواجه الرجال انفسهم دائما بذلك الالتباس بين الفعل الاصيل والاخر المزيف. فما اكثر اقنعة الاستسلام التي قد تغري الرجال بالتهاون والسهولة، وتجعلهم يوهمون انفسهم وشعوبهم بما ليس له حذر في قناعاتهم الاصلية.

□■□

سنة عربية مضت اذن وقد وضعت بعض احجار اساسية لعمل عربي مختلف. والعمل العربي المختلف يثمر كل يوم انجازات لا تشغل شعوبه فقط بل تجند القوى الدولية معه. وربما كانت هي المرة الاولى التي يحدث فيها ان اشتغل كل من العقلين العربي والدولي على موجة تفكير وتنفيذ شبه موحدة ومتكاملة، في حين ينقلب عدوه التقليدي اينما كان الى دور الدفاع والعزلة.

تجربة اخرى يدخلها المتعطش الى صور أقوى للشعوب



نغتسل بالعاصفة
في اي يوم كنا
نغتسل بالعاصفة
نتأزر بالصرخة
المنتفضة معنا
في كل الامكنة
ونغني..
في مأدبة الالام
نغني...
على شواطىء الزبد
والمـــوج...
ألحانا مستقبلية
تنوء بحملها الريح
قوية..
كإعصار...
كرغبة بدائية
تدمر الصواري
فوق وجوهنا
المكشوفة..
بالبرق..
بالرعد..
يهدر بالحق
فينتفض الجسد
يتولد الحزن
فينا...
تحريض افعال
ملتهبة..
على حافة الصخر
وجدران الصمت
وعقم السماء المتخمة
بالغيم..
المنداحة،
الى تخوم الصدفة
المغلقة
على اللؤلؤ الاخضر
يتوهج في وحدته
ينفجر...
يفتت اشلاء الزمن
الاســود..
ينتشر
نثرات بيضاء
فضية
ثلج.. لامع
كالنار
من برودته يلسع
بالسوط..
على الظهر
الحامل تاريخ انحدار
يقوم ما اعوج منه
وما انحنى..
أمام الاباطرة..
يرتفع كالطود
كبيرق..
يخفق بالنبض الحي
كنسغ الشجرة

□■□

يتاخمنا الندى
يعطينا قدرة
المقارنة
والاختيار..
فاما الموت،
من اجل الموت،
واما موت..
من اجل الحياة

□■□

هذه السنة، الزاخرة بالاحداث، امتازت بانفراج الغيوم عند افق التغييرات.

الذي يحسم من الامور، او الذي حسم فعليا، لا يشكل نهايات وحلولا، بقدر ما يمت الى البدايات بصلاته الوثيقة.

ونحن اذ نداعب احداث العام ١٩٨٨.. ندخل من شرفة السياسة، ام من شرفة الثقافة. ولا يفصل بينهما سوى البؤس، وتغيير الاماكن.

فمنطق الاشياء يقول: بفوز الفكر والثقافة ـ في سباق ـ صنع الحدث.

هذا التدرج البدهي، كان دائما موجودا، في مجرى ثورات الشعوب والتغييرات، على ازمنة الحسم.

اما في الزمن العربي، فقد اتخذت الاشياء اشكالها.. بينما الفكر والثقافة في غفلتهما.. لم يلحقا ـ حتى ـ بمواكب الاحداث المتتالية، والمتسارعة، حيث يعجز الانسان العصري عن ملاحقتها. ـ الا فيما ندر ـ وبالتالي، هو عاجز ايضا عن ان يولي تعبيراته ورؤاه، عنايته الاستيعابية، لوضع نصب ثقافية، توازي تلك الاحداث... وتقترب ـ كمستوى ـ منها. لذلك بقيت الثقافة، وبقي الفكر، لاحقين للحدث، وليس سابقين عليه، بمعنى: ان التعبير الابداعي، لا يزال في بؤر ردات الفعل.. ولا يأتي (في معظمه ايضا) عند مستوى الحدث.

□■□

ثلاث علامات سياسية بارزة، ميزت عام ١٩٨٨.

الاولى: التقاء القوتين الكبيرتين العالميتين، وتوافقهما عند الحد الادنى، بالنسبة لشعوب الارض.

وهذا اللقاء الذي ادى، او كان من نتائجه: التخفيف ـ وليس الحد ـ من الحروب الاقليمية. وكانت تأثيرات هذا الاتفاق واضحة المعالم، في العديد من اقطار العالم.. ان كان (ايحاء أم على مستوى التدخل).

الثانية: الصمود العراقي وانتصاراته.. التي ادت الى وقف الحرب العراقية الايرانية.. وبالتالي: ادت الى تخفيف التوتر في المنطقة كلها.

الثـالثـة: استمـرار ثـورة الحجـارة (الانتفاضة) في الارض المحتلة.. والتي كانت احدى اهم مسببات اساس، في انتقال القضية الفلسطينية الى المجال العالمي.. بزخم لم تشهده القضية في تاريخها، والذي مهد الدروب المسدودة، امام منظمة التحـرير الفلسطينية.. لاعلان وثيقة الاستقلال.

فتمخض النضال الفلسطيني في الارض المحتلة، عن ولادة الفعل الثوري ـ الانتفاضة ـ ملأ الزوايا المفرغة، بايحاءات امل.. كان قد وضع في القوارير المختومة.. والمؤجل فيها كل شيء، لحين فتح سداداتها المضغوطة عالميا بالشمع الاحمر...

فهل كان ثمة مواكبة ثقافية للاحداث السياسية؟

□■□

في هذه الزاوية من الفعل الانساني لدى مجتمعاتنا.. كان هناك اربع علامات فارقة:

الاولى: نيل الكاتب العربي المصري ـ نجيب محفوظ ـ لجائزة نوبل للاداب.. كأول كاتب عربي يحظى بها.

الثانية: انتقال بعض الابداعات العربية، من قوقعة الشرق العربي، الى بوابة مفتوحة على العالمية.. حيث نشطت حركة الترجمة من اللغة العربية، الى اللغات الحية الاخرى.

وكانت هذه الاهتمامات للترجمة.. قد قامت بها مؤسسات خاصة.. واحيانا بمبادرات فردية جادة.. كمشروع د. سلمى خضرا الجيوسي (مشروع بروتا) ودار السندباد.. وغيرهما.

هذه الحركة تولت التعريف بابداعاتنا العربية.. كابداع له منطلقاته الادبية الاصلية تاريخيا وعصريا.. وله حضارته الفكرية والثقافية.. التي تباري بتنويعاتها (كقيمة ادبية ابداعية) حضارة العالم.. وفي معظم انواعها الادبية.

ثالثا: وصول الادب العالمي الينا.. بوساطة الترجمات المحسنة والجيدة، اقصد: انكباب كتاب وشعراء جيدين، على ترجمة الاداب العالمية بأنفسهم، مما اغنى لغة (المترجم) ـ بفتح الجيم ـ بشقيه.. اي رؤياه ولغته.. بحيث جاءت بعض الترجمات لتضاهي، ـ في لغتها الادبية وحفاظها على الموروث الرؤي ـ لتضاهي العمل الابـداعي نفسه بلغتـه الاصلية..

ومن هذه النقطة.. تلقينا العديد من اداب الامم، التي كانت في السابق، مهملة وفي طي المجهول لدينا.. كالادب الافريقي مثلا.. والادب الصيني والياباني .. وغيره..

بطبيعة الحال.. استثني من هذه المترجمات هذا الكم المتراص من المترجمات التي لا تحمل قيمة ادبية في ذاتها.. ولم يراع فيها مفهوم الاساليب الحديثة للترجمة.. وهذه بالذات ما هي الا احد مسببات تخريب العقل العربي.. واعاقة توعيته بقضاياه.. وقضايا العالم المحيط بنا.

رابعا: تنبع هنا اهمية من نوع اخر.. وهي الاتجاه الى البحث والدراسة.. عبر قراءة التاريخ القديم والحديث.

وعلى الرغم من ندرة جدية تلك البحوث والدراسات.. فسيبقى هذا السبيل للمعرفة، ضروريا ومثمرا.. ذلك ان البحث، يسبقه دائما (سؤال ما) والوقوف امام (الاسئلة)، سيؤدي بالضرورة ـ ومع الالحاح ـ، الى السعي لايجاد (اجابة ما).

وايجاد الاجابـات، لا يتأتى الا عبـر الاستغراق في البحث والتنقيب..

وسنأتي فيما بعد الى الدخول في كل علامة من العلامات الفارقة، الثقافية لعام ١٩٨٨.. والتي تحدثنا عنها.

□■□

ان الاجابة عن معظم التساؤلات المطروحة، يحتاج الى المضي عميقا.. الى ما هو أبعد من الكتابة الادبية، والبحث التاريخي والادبي يحتاج الى الغوص في البنية الاجتماعية.. والبنى السيـاسية، والنفـاذ الى هيكليـة التراكمات التاريخية، والبنى الاقتصادية.. التي سحبت الوطن العربي في الماضي القريب والبعيـد، الى سلسلـة من الانحـدارات والانتكاسات، المتوالية على ارض الواقـع العربي.

واذا ما التفتنا الى هذا الواقع بتمعن، لما وجدنا.. رغم الظاهر من التغييرات ـ اختلافا في جوهرية الاسباب، والمسببات المسحوبة لصالح السيطرة الاجنبية، على المجتمعات العربية.. هذه السيطرة بكل اطروحاتها السلمية والتهديدية المباشرة وغير المباشرة، تلك التي تدار ضد مصالح شعوب المنطقة.. ايغالا في تجاهل انسانيتها وبشريتها.. وسحق ثوراتها، المطالبة بالحق الطبيعي والعدالة الاجتماعية.

ثم نركز اكثر، لنرى الى هـذا العالم السحري.. الداخل في المسافات، والمتباعد عنها (عالم الثقافة).. فنرى هذا العالم، بعد ان عانى انهزامات فكرية.. وخضع لاشكال التنكيل واحكام الموت وغزو الخارج.. هذا العالم نراه وقد دخل تجربة اخرى، يفرضها الحدث.. ويبلورها الفعل المتصدي هنا.. والثائر هناك، فينتعش، وهو المتعطش لصورة اقوى للشعوب.. وينقب، ويبدع في تجسيد هذا الصمود الرائع.. ويبدأ انينا اخر.. باتجاه افق مليء بالاحتمالات.. والتوقعات..

الا ان كل هذا لا يؤدي الى لغة جديدة تخرج عن المعنى التقليدي المأسور.. لتأخذ مداها عند مستوى الحدث..

اننا نلتقي عند الابداع، في نقطة لا هي بالخاص، ولا هي بالعام.. بل هي تكوين جديد يمزج بينهما... حيث يستنبط المدهش ليلقى تأثيراته.. كفعل معبر.. تتلاحم فيه اجزاء الانسان واجزاء الوطن...

ليلى السايح



مانغيستو الياس لحود تحت شعار: نصطادكم

بسطاء تماما كدمعة ولد الازقة

الياس لحود الشاعر اللبناني، دخل في المغامرة، ؤاصدر المجلة الشهرية «كتابات معاصرة» التي تضمن العدد الاول منها مقالات فلسفية وادبية ؤنقدية وعلمية وفنية، اضافة الى ملف شعري شارك ئيه كثيرون، من بينهم محمد علي شمس الدين ومحمد عبدالله وميشال سليمان وحكم البـابا وعيسى لياسري والياس لحود نفسه.

لماذا المجلة؟ ونقرأ الرد: بيان ضد المشروع..

تقول هيئة التحرير، والحقيقة يقول الياس لحود: مطبوعة جديدة؟ من لبنان وما تبقى.. من اخر رمق؟ كم حاولنا وتريثنا ولكن... ايما خيانة للحرب ؤالموت. ايما اعصاب.. بقايا خيوط تجري فيها بقية ـم، تصرخ وتصعد، صدق او لا تصدق، جنون حتى لفكر والنشر.

منذ البداية، لا تزعم هذه المجلة انها ستكون بؤسسة. نرفض ان نكونها، ان نرتكبها بأي شكل او ون او ممارسة. نحن طليعة عربية استفاقت على شفير الكتابة لتجد نفسها واحدة من اقدر الضحايا. ضحايا مشاريع المؤسسات وخطاباتها المعلنة بنية ؤالممارسة بنية منافقة مناقضة تماما، تنهشها لوصولية الخبيثة لتختبىء براحة واستمرار تحت نشرة واقية من العلاقات المؤسساتية والبازارات ؤالشعارات المصنعة. نحن طليعة عربية ربطت لسنتها لحين بلقمة العيش وامتص عرق اقلامها إحايين، وكتب على جلودها المشدودة بالمسامير تعاني امام خجل الذات واتهامية الغير بين «ادعاء» ظرية و«ادعاء» تطبيق، و«اختراع» منهجيـة ؤتحايل على واقع والتفاف على امراض مزمنة بوصفات زمنة اقرب ما تكون الى الشعوذة: تلفيق حتى لتصديق.

منذ البداية، تخرج هذه المجلة على اخواتها بألم سعيد لانها ترفض ان تكون الاخوات او الجدات حتى ؤلو كن احيانا مخلصات واكثر من صادقات... لان لاهم الا تتستر المؤسسات بنا على عريها وان نكون نفسنا.

ما كان يحصل ان يقال الكلام العربي الكبير.. كلام لمشروع/ المؤسسة بالبلاغة المعهودة يتحول بالتنفيذ لتدريجي الى جسد المدير وبذلته (السينيبه)، ؤبالتحديد الى جيبته.

منذ البداية، ايضا، نريده كلاما صغيرا جارحا على ندر مأساتنا وجرأتنا البطولية في الاعتراف والصراخ.. ضد الكلام العربي المعهود الذي اغرق جميع الاسواق فصاحة ادعائه لاخلاصه في خطابه، حكي للحكي، علك: اصالة مغايرة، التزام، تحـديث. تفجير، تأسيس... مؤسسات.

رفض الماضي بالنظرية وتأييده بالمبررات وتصنيمه ملفات مبتكرة، وصفة علوم انسانية لمريض دمر لوباء في ما دمر (درس اشيائه) وجوف اعظم ابتكار ؤابداعاته ورماه رغم التكنولوجيا (الثقافية منها خصوصا) محنطات عصور ظلام، علوم انسانية مترجمة ومركبة على القد والمقاس للمقالات او المؤتمرات او البعثات الخ.. قشور سطحية معلوكة لاكثر من ثلاثين سنة ومبصوقة، مرمية علينا في الكراريس: هل كتب على «اجسامنا» المطعونة (حتى بالامل) ان تختار بين امرين تدميريين: الاهتراء في عبودية الماضي او التعفن في عبودية «الحاضر» المزعوم؟ أليس لنا الحق ان نبدأ منا. من لحمنا العربي وفئاته وكرياتنا... لقد وقفنا على شفير الامة المخدوعة (منذ نهضتها المزعومة) والمستحلبة بالامال الرومانسية الكاذبة لتضيع بين سكرة الامجاد والسكر بالوصفات والوعود المسقطة، فلا تحضر في الماضي ولا تحضر في المستقبل لانها لا تحضر في الحاضر.

نعـــرف، الاخرون المصابون بالاحتقان الحضاري والانسداد الكتابي هم ضدنا لذلك (قبل ذلك) نحن ضدهم بمشروعية التحدي التاريخي. لماذا لا نعلنها بداية، هم ارتكبوها وسمحت لهم الامة ان يهرجوا اكثر مما يتحمل المشاهدون ويمشوا على الالسنة ببهلوانية عشوائية. جهزوا «خطابهم» بالمناجاة وزوقوه بأخر رمق من جيـل الطليعة العـربية: منسـوخـات ومستنسخات، نابتون لكل زاوية ومنبر ومناسبة برؤوس وبلا رؤوس بالقفا والوجه. مكرسون بالوصايا او التوصية والمنافع المتبادلة...

اننا اخر شهود الافول العربي. من اعالي منابر «حكيه» اللاهث بالمغايرة والتأصيل حتى اخر المسام الـوطنية: اتخمنـا، اتخمنا بمستـوردات الماضي ومصندقات الحاضر على حد سواء ونريد ان نرتاح مما في الاحشاء والبطون الابداعية، هل لنا الحق بالصياح بالاظافر والاسنان.. باسمنا وباسم اكثرية القراء العرب والمستمعين والمشاهدين بكل ما يطلبونه وما لا يطلبونه.

نعرف اننا واردون على لوائح الشعب بينما الامة تتسلى بفكرها وادبياتها بالمصطلـح والمرجعيـة والاسلوبية مثلما تسلت بالاصالة وازمات التوصيل والالتزام، مثلما كانت تسلت بتحكيم بني عكاظ والموازنة بين طائيين ومصطلحات مجالس وتكايا. نتمنى ان نعيد الامانة الى الامة. ان نحكي بلغتها المكتومة. بلغتنا؟ سنحاول ان نكون نصوصنا، بسطاء على الارصفة وفي الدروب الخارجة من المعامل والمصانع والورشات الثقافية.. تماما كدمعة ولد الازقة: نصوصنا، مشاريعنا؟ لسنا الداوائيين او المستقبليين والسرياليين الجدد. وان كانوا فينا، ولسنا البنيويين والالسنيـين والانثروبـولوجيـين... وان نسيناهم في دمنا، لسنا دماءنا التي في دمنا.

نحن لحمنا وعظمنا ودورتنا الدموية.. تماما كما قلنا: حركة اجسادنا وارواحنا الواحدة، نزيح الورقات بكعب الكف ونكتب خبزنا الكتابي. وهل اعظم من هذا الفرح والصراخ: نخرج عليكم من جدران النصوص.. من قشور الثقافة المتكلسة، نخرج من مؤسسة النقد المنتدب على النص. من المؤسسة التجارية العامة للشعر والقصة والمسرح والفن التشكيلي والموسيقى و«الاغنية». نخرج من جروح كل الفنون والكتابات المتحولة الى سلطات. سلطات تمارس قمعا بالنيات والاعمال حتى الموت او الترويج، نخرج من موت استقلالاتنا، نخرج من موت عبدالناصر والشفيع وجميلة والمقاومات المخنوقة باستاف المطبوعات، نخرج اقوياء بأظافر النص واسنانه، نخرج على جميع الاعداء بأعقاب الاقلام، نصطادكم في المستنقعات وفي اعالي المؤ سسات «الوطنية» واسافلها الوعـرة، نصطادكم على اقفية الكتب ومداخلها الاطرائية وعلى شيكات دور النشر واعمدة الصحف تماما كما في الزوايا والمطابع ومنابر النقد التلقيني.

نصطادكم تستوردون من الماضي الكسيح والحاضر والمقعد اقراص الثقافة المنومة وشعارات الانشائية الفضفاضة بدءا من «شعبيتها» الملفقة وانتهاء بادعاء الدور والحضور و«معركة المصير». نقتنصكم قسرا في اعالي الزيف والنفاق واللعب بزمن الامة المقدس ومصيرها. نصطادكم في تحصيناتكم بالمدارس والجامعات والـدور والدواوين ومجـالس السمر الكتابي. نصطادكم بأقواس النصر: اقواس الايدي العربية الصغيـرة المصفوفـة كأسـاور العشاق، نصطادكم خجولين من سكوتنـا على الجـريمة ومشاركتنا فيها احيانا بنية لقمة العيش.

نصطادكم نصطادكم بأعقاب «بنادقكم الكتابية» في البعثات والفنادق والوفود (النازلة ـ الطالعة) وفي محافظها عظم الاحفاد والاجداد والمنشور او الذي في طريقه الى النشر. نصطادكم تحت اسنان المؤلفات المجلدة للزينة والاستعراض في مكاتبكم المكيفة بهواء الكتبة.. نصطادكم من المصندقات المستوردة المبكتة بألسنة عجائز الكتابة... نصطادكم بسلاحكم المتنقل من كتف الى كتف.. نصطادكم مصطادين اقلامنا بنا وعلومنا بنا واجسادنا وجروحها بنا. نصطادكم تلعبون بالامة والثقافة حتى مصانعكم الاعلانية واستهلاككم الجميع، نصطادكم تصطادون الحرية والتقدم والمستقبل لحسابكم السري.

فزتم بنا زمنا وسيفوز الوطن عليكم. سيفوز المستقبل، اسكتوا وانظروا ما سيحدث، انها البساطة تعني الكتابة بالاصفاد او الاحفاد ونعلن:

مجلة تفتح قلبها لجميع الموجوعين بدءا من دمار بيروت وحتى أخر الدمارات.





● غلاف المجلة



● الياس لحود

مبادرة غورباتشيف مناورة دعائية لا تؤثر على القدرات السوفيتية

نصف مليون جندي سوفيتي يحالون الى المعاش

● الدبابة السوفيتية الحديثة «ت - ٦٤» لن تكون مشمولة بالتخفيض في القوات التقليدية واسلحتها

فاجا الزعيم السوفيتي «ميخائيل غورباتشيف» العالم في حديثه امام الجمعية العامة للامم المتحدة مؤخرا عندما اعلن خفض مجموع القوات السوفيتية بمقدار نصف مليون جندي مع كامل اسلحتهم وذلك كخطوة من جانب واحد تهدف الى خفض مستوى الحرب الباردة على الاقل على الساحة الاوروبية وازالة الشكوك حول نوايا السوفيت في خفض التوتر الناشىء من عدم اتزان القوات التقليدية بين حلفي وارسو والاطلسي. على ان يتم هذا الخفض مع حلول عام ١٩٩١.

يتوقع بعض الخبراء العسكريين ان تتم عمليات الخفض السوفيتية من مجمل القوات السوفيتية ولكن البعض الاخر يرى ان الخفض سوف يتركز على القوات السوفيتية المتمركزة اساسا في اوروبا الشرقية.

يبلغ تعداد القوات السوفيتية حوالي ٥ ملايين جندي وهي بذلك اكبر جيوش العالم تعدادا، يتمركز في الشطر الاوروبي وحده ٢,٢ مليون جندي و٣٧ الف دبابة و٣٣ الف مدفع و٦,٠٥٠ مقاتلة. اما القوات السوفيتية المنضوية تحت قيادة حلف وارسو فهي تتكون من ١٨ الف دبابة و٩٣٠ الف مقاتل في مقابل ٥٥٠ الف مقاتل في الحلف الاطلسي و٦٠٠٠ دبابة.

□■□

ومما لا شك فيه ان التخفيضات السوفيتية والتي تتضمن تخفيض ١٠ الاف دبابة و٨٥٠٠ مدفع و٨٠٠ مقاتلة سوف تجعل الفجوة بين حلف الاطلسي وحلف وارسو على الاقل من الناحية الكمية أقل اتساعا. ولكن الدبابات الغربية لا يمكن مقارنتها على اساس العدد مع الدبابات الشرقية وقد اجريت مجموعة كبيرة من الدراسات المختلفة في محاولة لتحويل التفوق النوعي الغربي الى اعداد مكافئة بنوعية الدبابات السوفيتية ولكن تلك المحاولات كلها باءت بالفشل بسبب عدم وجود ثوابت يمكن الاعتماد عليها وجاءت الارقام متباينة تباينا كبيرا بين مختلف الدراسات.

وحسب ما اورده الزعيم السوفيتي فان القوات السوفيتية في اوروبا الشرقية سوف يتم خفضها بمقدار ١٠,٠٠٠ دبابة و٨,٥٠٠ مدفع و٨٠٠ مقاتلة. ولكن الدول الاوروبية ترى ان الخفض الحقيقي يجب ان لا يقل عن ٢٠ الف دبابة. وان يصبح الحد الاعلى لعدد الدبابات هو ٢١ الف دبابة لكل من الجانبين وعلى ان لا تمتلك اي دولة قوة تزيد عن ١٢,٠٠٠ دبابة.

ومجموع القوات السوفيتية التي تخدم في اغراض غير عسكرية او غير قتالية يزيد عن ١,٥ مليون مجند مما يعني ان القوات السوفيتية الفعلية هي في حدود ٣,٥ مليون جندي مع ٥٣ الف دبابة منها لا يقل عن ٣٠ الف دبابة من طرز «تي - ٥٤ و٥٥» التي تحمل مدفعا من عيار ١٠٠ ملم و«تي - ٦٢» التي تحمل مدفعا من عيار ١١٥ ملم. اي ان اكثر من نصف عدد الدبابات السوفيتية هو من الدبابات القديمة التي يتحتم سحبها من الخدمة على اية حال وهو الامر الذي يجعل بعض الخبراء العسكريين في الغرب يرون ان التخفيضات السوفيتية المزمعة ليست حقيقية انما هي عملية تغيير من نظم سلاحية قديمة عددية الى نظم جديدة نوعية ويؤكد هذه المقولة ان مدافع الدبابات عيار ١٠٠ ملم السوفيتية لا تستطيع اختراق دروع الدبابات الاوروبية من نوع «ليوبارد» و«تشالينجر» و«ابرامز - ام ١» اما بقية الدبابات السوفيتية التي يبلغ تعدادها ٢٣ الف دبابة فهي دبابات من طراز «تى ٦٤ - ٧٢ - ٨٠» التي تحمل مدفعا عيار ١٢٥ ملم. اما المدافع السوفيتية التي يبلغ تعدادها ٢٨ الف مدفعا فانها تتضمن ٢٤ الف مدفع من المدافع المجرورة التي يتحتم تغييرها بمدافع ذاتية الحركة وبالمقياس نفسه فان التخفيضات السوفيتية في السلاح الجوي سوف تنصب على نوعيات الطائرات من طراز «سوخوي ١٧ - ٢٠» و«سوخوي - ٧» و«ميغ - ٢١» ومن المؤكد انها لن تشتمل على الاقل في الخطة المقترحة على نوعيات متقدمة من طراز «ميغ ٢٣ - ٢٧ - ٢٩» و«سوخوي ٢٤ - ٢٥ - ٢٧» الامر الذي لم يؤثر تاثيرا حقيقيا على القدرات الجوية السوفيتية في المجالات الدفاعية او الهجومية المحدودة ولكنه بلا شك سوف يؤثر على عقيدة الاكتساح الموضوعة في اوروبا الغربية في حالة قيام حرب شاملة.

ان عملية تخفيض حجم القوات السوفيتية بشكل عام والتي تاتي ضمن سياق استراتيجية الاصلاح والانفتاح التي يتبناها الزعيم السوفيتي تتطلب الانتقال بوجه عام من الاستراتيجية الكمية الى الاستراتيجية النوعية ليس على مستوى القوات المسلحة فحسب بل على جميع المستويات.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين السويد **١٧**

استراتيجية التعبئة والمواجهة في الجمل وصفين والنهروان

> خذوا للحرب أهبتها
> فقد هب لظاها
> واستشعروا الصبر
> فهو ادعى الى النصر

٨ - سلوك الجيش في البلدان التي يحتلها، والبلدان التي يمر بها:

حدد عليه السلام سلوك جيش المسلمين في البلدان التي يحتلها او البلدان التي يمر بها وذلك في كتبه الى جباة الخراج وعمال تلك البلاد، فقال: «اني قد سيرت جنودا هي مارة بكم ان شاء الله، وقد اوصيتهم بما يجب لله عليهم من كف الاذى وصرف الشذى، وانا ابرأ اليكم والى ذمتكم من معرة، الجيش الا من جوعة المضطر لا يجد عنها مذهبا الى شبعه، فنكلوا من تناول منهم شيئا ظلما عن ظلمهم، وكفوا ايدي سفهائكم عن مضادتهم والتعرض لهم فيما استثنيناه منهم، وانا بين اظهر الجيش فادفعوا الي مظالمكم، وما عراكم مما يغلبكم من امرهم ولا تطيقون دفعه الا بالله وبي فانا أغيره بمعونة الله ان شاء الله»، كما قال في حديث اخر له وهو يشيع جيشا ارسله في غزو: «اعذبوا عن النساء ما استطعتم».

٩ - ما يدعو الى الاعداد للحرب والمصابرة وتعاون الجند فيما بينهم في اثناء القتال:

قال عليه السلام في احدى خطبه داعيا انصاره الى الاعداد للقتال والمصابرة: «خذوا للحرب اهبتها، واعدوا لها عدتها، فقد شب لظاها، وعلا سناها، واستشعروا الصبر فانه ادعى الى النصر»، وقال في خطبة اخرى داعيا جنده الى التعاون فيما بينهم والتآزر في اثناء القتال: «وأي امرىء منكم احس من نفسه رباطة جاش عند اللقاء، ورأى من احد من اخوانه فشلا، فليذب عن اخيه بفضل نجدته التي فضل بها عليه كما يذب عن نفسه»، وقال: «ان اكرم الموت القتل».

١٠ - دور الجيش في حياة الامة او الدولة: ويحدده عليه السلام كما يلي:

أ - الامن الخارجي: وذلك بالدفاع عن حدود الدولة ضد اي عدوان خارجي.

ب - الامن الداخلي: وذلك في حماية الامة او الدولة ونظمها وقوانينها وشرائعها الاجتماعية والسياسية والدينية ضد اية فتنة داخلية او اضطراب او تمرد داخلي، قال عليه السلام، (وقد سبق واوردنا القول نفسه في حديثنا عن صفات المقاتل): «فالجنود، باذن الله، حصون الرعية، وزين الولاة، وعز الدين وسبل الامن، وليس تقوم الرعية الا بهم»، ولكن ذلك يرتب على الدولة مستلزمات مادية يتطلبها انشاء الجيش وتكوينه وضرورة استمراره وتطوره لتامين هذه المهمات، ولا يرى، عليه السلام، موردا لتامين هذه المستلزمات سوى «الخراج» فيقول: «ثم لا قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به في جهاد عدوهم، ويعتمدون عليه فيما يصلحهم، ويكون من وراء حاجتهم».

١١ - عوامل النصر في القتال:

حدد عليه السلام عوامل النصر في القتال كما يلي:

أ - الايمان بالله وبعقيدة الاسلام.

ب - الصدق في القتال والاصرار عليه. ورغم ما يعتري هذا التحديد من نقص، كاهمال عنصر المناورة، من اهم عوامل النصر في القتال، تظل العوامل التي ذكرها الامام ذات تأثير كبير وحاسم في المعركة.

أ - الايمان بالله وبعقيدة الاسلام:

وذلك في كلام له (عليه السلام) عندما استشاره الخليفة عمر (رضي) في امر الشخوص لقتال الفرس بنفسه اذ قال له:

«ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة. وهو دين الله الذي اظهره، وجنده الذي اعده وامده، حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع. ونحن على موعود الله، والله منجز وعده وناصر جنده» ثم اشار عليه ان لا يذهب لقتال الفرس بنفسه لان «مكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه، فان انقطع النظام تفرق وذهب، ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا».

ب - الصدق في القتال والاصرار عليه:

وذلك في قوله عليه السلام: «ولقد كنا مع رسول الله (ﷺ) نقتل اباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا، ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على اللقم، وصبرا على مضض الالم وجدا في جهاد العدو.. فلما رأى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت، وانزل علينا النصر حتى استقر الاسلام ملقيا جرانه، ومتبوئا اوطانه، كما يظهر اصراره على القتال في وصيته لجنده ان «لا تشتدن عليكم فرة بعدها كره، ولا جولة بعدها حملة، الخ....».

سابعا: الاسلوب القتالي في معارك الامام علي (عليه السلام):

لقد اشتهر الامام علي (عليه السلام) في الحروب التي خاضها - وكلها جهاد في سبيل الاسلام - بشجاعته الخارقة وبطولته الفذة، فقد عرف مقاتلا جلدا وقويا اكثر منه قائدا عسكريا، سواء في الحروب التي خاضها تحت راية النبي (ﷺ) او في المعارك التي قادها دفاعا عن حقه في الخلافة، وفيما يلي استكشاف للاسلوب القتالي الذي اتبعه في معاركه المهمة الثلاث: الجمل وصفين والنهروان.

أ - الحشد والتعبئة: حشد الامام علي في وقعة الجمل (٣٦هـ) نحو عشرين الف مقاتل من المدينة والكوفة ومن بكر بن وائل من اهل البصرة، ومن ربيعة ومضر واليمن ومن كنانة واسد وتميم والرباب ومزنية وسبع وتغلب ومذمح وانما وختعم والازد، وعبدالقيس، وقد عبأ جيشه تعبئة القتال مقدمة ومجنبتين (ميمنة وميسرة) وقلبا، فجعل على مقدمته (في اثناء مسيره من المدينة الى البصرة) ابا ليلى عمر بن الجراح وعلى الميمنة عبدالله بن عباس، وعن الميسرة عمر بن ابي سلمة او عمرو بن ابي سفيان بن عبد الاسد، وسلم الراية الى ابنه محمد بن الحنفية، وقد وصل علي الي ذي قار بعشرة الاف مقاتل وانضم اليه فيها عشرة الاف اخرون، فجعل لكل جماعة رئيسا ولكل نفر من المقاتلين رئيسا كذلك، ومن رؤساء الجماعة: القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك وهند بن عمرو والهيثم بن شهاب، ومن رؤساء النفار: زيد بن صوحان والاشتر بن مالك وعدي بن حاتم والمسيب بن نجبة، ويزيد بن قيس، كما جعل اهل الكوفة على رؤسائهم واهل عبدالقيس على رؤسائهم وكذلك اهل هجر وبكر بن وائل وغيرهم.

وحشد عليه السلام، في معركة صفين (٣٦ هـ)، نحو مائة وخمسين الف مقاتل من اهل العراق، وسار الى صفين في تعبئة وقد جعل على مقدمته الاشتر بن الحارث النخعي وعلى ميمنته زياد بن النضر وعلى مسيرته شريح بن هاني، وفي صفين عقد عليه السلام الالوية وأمر الامراء وكتب الكتائب، فجعل:

- عمار بن ياسر: على الخيل، وعبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي: على الرجاله، والاشعث بن قيس: على الميمنة، وعبدالله بن عباس: على الميسرة، وسليمان بن صرد الخزاعي، على رجالة الميمنة، والحارث بن مرة العبدي: على رجالة الميسرة، اما القبائل فرتبها في ساحة القتال كما يلي:

- في الميمنة: قبائل اليمن، وفي الميسرة: ربيعة، وفي القلب: مضر الكوفة والبصرة. وعقد ألوية القبائل «فاعطاها قوما منهم باعيانهم جعلهم رؤساءهم وامراءهم».

وحشد عليه السلام لقتال الخوارج في النهروان (٣٧ هـ) «ثمانية وستين الفا ومائتي رجل» من اهل العراق، خمسة وستين الفا من اهل الكوفة، وثلاثة الاف ومائتي رجل من اهل البصرة، وسار الى النهروان في تعبئة، فجعل:

- حجر بن عدي: على الميمنة، وشبث بن ربعي (او معقل بن قيس الرياحي): على الميسرة، وابا ايوب الانصاري: على الخيل، وابا قتادة الانصاري: على الرجالة، وعلى اهل المدينة (وهم بين سبعمائة وثمانمائة رجل): قيس بن سعد بن عبادة.

ب - عدم المبادرة بالقتال:

ففي وقعة الجمل أمر عليه السلام قادته ان «لا يبدأوهم بقتال ولا يرموهم بسهم ولا يضربوهم بسيف ولا يطعنوهم برمح» حتى جاءه عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، من الميمنة، ومعه اخوه وقد قتل، ثم جاءه قوم من الميسرة، ومعهم اخر قد قتل، فقال عليه السلام: «اللهم اشهد، اعذروا الى القوم»، فتقدم عمار بن ياسر بين الصفين ليحاور عائشة وهي في هودجها فبادروه بالسهام «وتواتر عليه الرمي واتصل» فعاد الى امير المؤمنين يقول له: «ما تنتظر يا امير المؤمنين وليس لك عند القوم الا الحرب»، فقام عليه السلام وخطب بجيشه قائلا:

«ايها الناس اذا هزمتموهم فلا تجهزوا على جريح ولا تقتلوا اسيرا ولا تتبعوا موليا ولا تطلبوا مدبرا ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل ولا تهتكوا سترا ولا تقربوا شيئا من اموالهم الا ما تجدونه في عسكرهم من سلاح او كراع او عبد او امة وما سوى ذلك فهو ميراث ورثتهم على كتاب الله تعالى».

وفي صفين اوصى عليه السلام جنده بقوله: «لا تقاتلوا القوم حتى يبدأوكم فانتم بحمد الله عز وجل على حجة، وترككم اياهم حتى يبدأوكم حجة اخرى لكم». واوفد الى اهل الشام رسولا يقول لهم: «اني قد احتججت عليكم بكتاب الله تعالى ودعوتكم اليه، واني قد نبذت اليكم على سواء، ان الله لا يهدي كيد الخائنين» فكان جوابهم له: «السيف بيننا وبينك حتى يهلك الاعجز منا».

وفي النهروان دعا علي خصومه من الخوارج الى «الرجوع والتوبة» بعد ان كان رتب جيشه وأعده للقتال، ولكن الخوارج ابوا ذلك وبادروه بالرمي فقال اصحاب له «قد رمونا» فأجابهم «كفوا»، وكرروا عليه القول مرات ثلاث وهو يأمر بالكف عن مبادلتهم بالرمي الى ان اتي اليه برجل من جيشه وقد قتل بسهام الاعداء فقال عندئذ: «الله اكبر، الان حل قتالهم» وامر قادته ان «احملوا على القوم».

يمكن استخدامها في تتبع الغواصات المعادية

مناطيد .. للانذار المبكر

تتعاون احدى الشركات البريطانية المختصة في انتاج المناطيد اللينة مع البحرية وسلاح الجو الاميركيين لتطوير تقنية المناطيد لاستخدامها كمنصات لحمل رادارات الانذار المبكر.

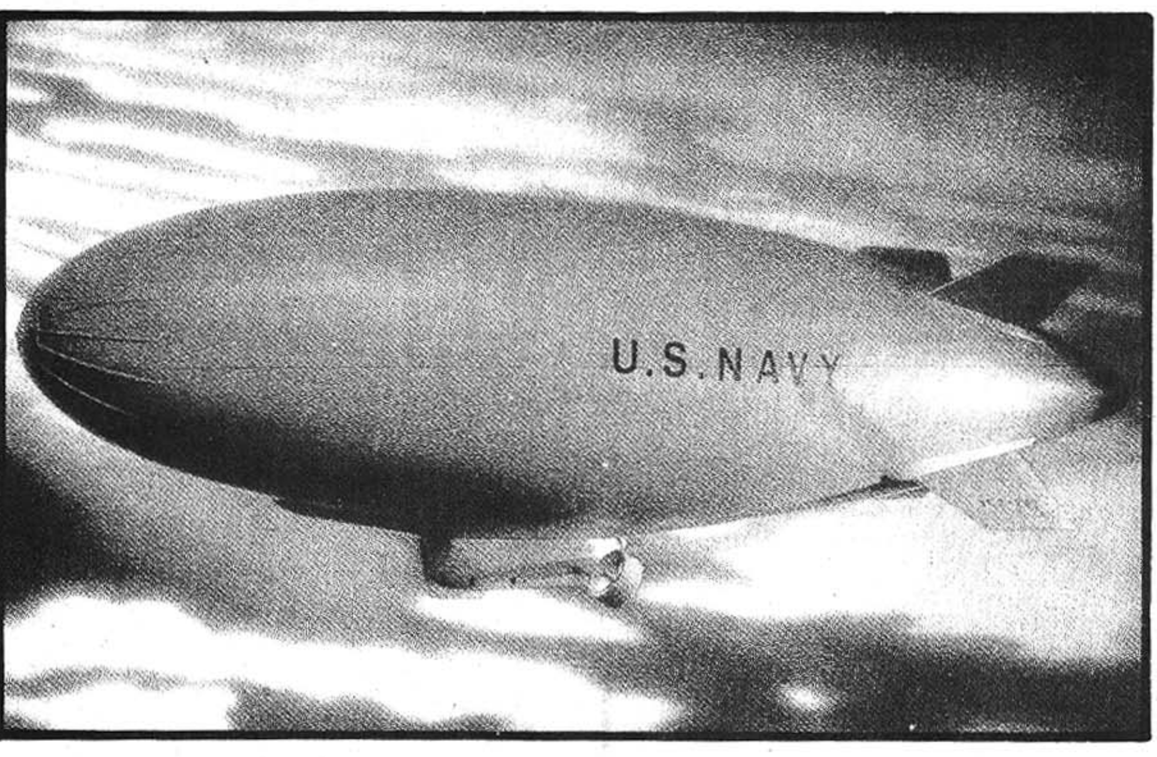
وتتضمن هذه المناطيد حمل رادارات الانذار المبكر في الفضاء لفترات طويلة قد تصل الى اسبوع كامل دون الحاجة للهبوط الى الارض لتزويدها بالوقود ووسائل الاغاثة للطاقم ويوفر هذا الاسلوب توفيرا كبيرا في نفقات عمليات الانذار المبكر التي تعتمد حاليا على الطائرات المكلفة. كما يمكن استخدام هذه المناطيد في عمليات تتبع الغواصات المعادية وقتالها. ومن ضمن الاقتراحات قيد الدرس حاليا تزويد هذه المناطيد بصواريخ بحرية بعيدة المدى مضادة للسفن.

تجرى التجارب الان على نماذج متعددة من اجهزة الاتصال والتوجيه الالكترونية التي تساعد ليس فقط على توجيه المناطيد الجديدة ولكن ايضا على توجيه اسلحتها الصاروخية في اتجاه اهدافها.

□■□

ومن المقرر ان يبدأ في استخدام المناطيد بصورة تجريبية في عام ١٩٩٢ كمنصات لحمل رادارات الانذار المبكر الى ارتفاع ١٥ ألف قدم. وسوف يكون الرادار الجديد من فئة «فيسد اري» وله هوائي ضخم تبلغ ابعاده ٣ امتار عرضا و١٢ مترا طولا. وسوف يوضع هذا الهوائي بالكامل داخل جسم المنطاد نفسه ولن يكون بالامكان مشاهدته من الخارج. اما الرادارات المبدئية فانها سوف تكون من نفس طراز طائرات «الاواكس» الحالية.

ويبلغ الطول المتوقع للمنطاد النهائي حوالي ١٠٠ متر ويستطيع الارتفاع الى ١٠ الاف قدم والبقاء في الجو لمدة شهر كامل وسوف يتطلب ذلك تزويد المنطاد بقمرة كبيرة مصنوعة بالكامل من اللدائن الخفيفة. ويحتوي المنطاد على ٥٠ طنا من غاز الهيليوم ولن يكون هناك حاجة لاضافة غاز جديد الا كل ١٠ سنوات. ويحمل المنطاد طاقما لقيادته مكونا من عنصرين في الجزء الاسفل منه وهذا الجزء البانورامي يتيح رؤية واسعة للطاقم. اما طاقم تشغيل الرادار فيبلغ عدد افراده ٨ اشخاص. ويدفع المنطاد بواسطة محركين مروحيين يوفران له سرعة مقدارها ٤٠ عقدة في الساعة. ويمكن تزويده بالوقود وهو في الجو بواسطة السفن عن طريق وصله بخراطيم يلقيها الى الارض.



● رسم تخيلي للمنطاد الجديد YEZ-ZA الذي سوف يستخدم من قبل الولايات المتحدة في عمليات الانذار المبكر

تكرار المآسي الجوية يثير التساؤل

١٢٨ طائرة أطلسية سقطت خلال ١٥ شهرا

اوقفت المانيا الغربية مؤخرا التدريبات الجوية التي تقوم بها مقاتلات حلف شمال الاطلسي فوق الاراضي الالمانية، وخصت بقرار الايقاف تلك التدريبات التي تتم على ارتفاعات منخفضة، وكان الدافع لهذا القرار تكرار حوادث تحطم المقاتلات فوق مناطق سكنية، مما ادى الى حدوث خسائر بشرية ومادية بين المدنيين. وكانت بريطانيا قد اتخذت قرارا مماثلا في السابق اثر اصطدام طائرتين من طراز «تورنادو» في الجو.

ونشرت مجلة «DEFENCE WEEKLY» تقريرا مقتضبا عن حوادث تحطم الطائرات القتالية التابعة لحلف شمال الاطلسي في اوروبا جاء فيه ان مجموع الطائرات التي تحطمت خلال الاثني عشر شهرا المنتهية في ٣١ اكتوبر ١٩٨٨، في اوروبا، والتابعة لحلف شمال الاطلسي وحده، بلغ ١٠٠ طائرة مقاتلة من طائرات الخط الاول للحلف، تبلغ اثمانها ما يزيد عن مليار دولار. وتعادل كمية الطائرات التي تحطمت مجموع القوة الجوية القتالية لسلاح الجو النرويجي بالكامل.

□■□

وكانت اكثر الخسائر، من الناحية العددية، في نوعيات الطائرات ٢٦ مقاتلة من طراز «اف - ١٦» عشرون منها تخص الجناح الجوي الاميركي في حلف شمال الاطلسي،

كما فقدت ٥ طائرات من طراز «تورنادو» وطائرتان من طراز «اف - ١٥» وتقدر اثمان هذه الطائرات وحدها بحوالي ٧٠٠ مليون دولار، وهذه التكلفة لا تشمل التعويضات او العناصر البشرية. ويوضع الجدول المرفق انواع الطائرات واعدادها والدول التي تتبعها في «حلف الناتو». والجدول لا يشمل خسائر سلاح الجو التركي التي لم يتم الحصول عليها. ويرتفع الرقم الى ١٢٨ طائرة أذا ما اخذت خسائر الحلف في الطائرات غير القتالية بالحسبان.

ومن بين الحوادث المشهورة غير المشمولة في التعداد حادث التصادم الذي وقع اثناء العرض الجوي في مدينة «رامستين» الالمانية في ٢٨ اغسطس الماضي والذي تحطمت فيه ٤ طائرات تابعة لسلاح الجو الايطالي اثناء استعراض للمناورات الاكروباتية اجراه سرب «تركولوري».

والخسائر الكبيرة في مقاتلات «اف - ١٦» تعكس الاعداد المتزايدة التي تسيطر على طائرات الحلف وقد بلغت تكاليف هذه الطائرات ٤٥٥ مليون دولار حسب اسعار عام ١٩٨٩.

ولتعويض خسائر التدريب والخسائر المتوقعة لاحقا طلبت وزارة الدفاع البريطانية تخصيص ٤١ طائرة اضافية من طراز تورنادو لسلاح الجو البريطاني بكلفة ١,٤ مليار دولار تقريبا وقد بلغ مجموع الطائرات التي فقدها سلاح الجو البريطاني في الفترة نفسها ٩ طائرات ويأتي في الترتيب في المقام الثالث بعد اميركا التي فقدت ٤٠ طائرة وفرنسا التي فقدت ١٥ طائرة ولا تشمل الخسائر الاميركية قاذفات القنابل من طراز «ب - ١ - ب» والتي تبلغ كلفة الواحدة منها ٥٦٠ مليون دولار او الطائرات السرية التي ما زالت قيد التجارب والتي لا يمكن تقدير اعدادها او كلفتها.

جدول يوضح خسائر مقاتلات حلف شمال الاطلسي خلال اثني عشر شهرا وحتى ٣١ اكتوبر ١٩٨٨

الطراز	الدولة/ الاعداد
تورنادو	٤ بريطانيا - ١ المانيا الغربية
اف - ١١١	٢ الولايات المتحدة
اف - ١٨	١ كندا
اف - ١٦	٢ الدانمارك، ٢ هولندا، ٢ النرويج، ٢٠ الولايات المتحدة
اف - ٥	٢ كندا، اليونان، ١ اسبانيا، ١ الولايات المتحدة
ف - ٤	١ اليونان، ٧ الولايات المتحد، ٤ المانيا الغ
ايه - ١٠	٣ الولايات المتحدة
ايه - ٧	٢ البرتغال، ٥ الولايات المتحدة
هاريير	٣ بريطانيا
لايتننغ	١ بريطانيا
جاكوار	٤ فرنسا، ١ بريطانيا
اف - ١٠٤	٣ ايطاليا
ميراج - ١	٥ فرنسا، ١ اليونان، ١ اسبانيا
ميراج - ٣	٤ فرنسا، ١ اسبانيا
ميراج - ٤	١ فرنسا
ميراج - ٥	٣ بلجيكا، ١ فرنسا
جي - ٩١	١ ايطاليا، البرتغال

دبابة صينية اميركية جديدة



● الدبابة الصينية ـ الاميركية الجديدة «جاكوار» خليط من المكونات الشرقية والغربية

في اطار التعاون الجاري حاليا بين الولايات المتحدة والصين الشعبية في مجالات التصنيع العسكري بمختلف فروعه ستقوم واشنطن وبكين بتصميم وانتاج دبابة قتال رئيسية حديثة. ويعتبر تطوير هذه الدبابة الاول من نوعه بين الصين والولايات المتحدة حيث تقوم الصين حاليا بالتعاون مع بريطانيا بانتاج مدرعة جديدة وتم بالفعل انتاج النموذج الاول منها. سوف يمثل الجانب الاميركي في اعمال تقديم المعرفة الخاصة لتصميم وانتاج الدبابة الجديدة شركة «كدلك» اما الصين فان تمثيلها سوف يكون من خلال مؤسسات الدولة المعروفة باسم «CMEC». وسوف يطلق على الدبابة الجديدة التي تم توقيع عقد تطويرها في العام الماضي اسم «جاكوار».

ومكونات الدبابة «جاكوار» لن تكون مطورة بالكامل، اذ سيتم استخدام مكونات موجودة فعلا يتم تصنيعها في الصين والولايات المتحدة. ومن المفترض من الناحية النظرية ان تكون قدرة الدبابة الجديدة موازية لقدرة الدبابة الاميركية المعروفة «M-60 A 1».

وتتكون دروع الدبابة «جاكوار» من الصلب وتتبع الاسلوب الفراغي ويمكن للصين في وقت لاحق اذا ما رغبت تطوير دروع اكثر قدرة على مقاومة ذخائر طاقة الحركة النافرة للكعب. وتحمل الدبابة مدفعا رئيسيا من عيار ١٠٥ ملم ربما يكون هو المدفع البريطاني «ال ٧» او الاميركي «ام ٦٨» كما تحمل فوق برجها مدفعا رشاشا مضادا للطائرات من عيار ١٢,٧ ملم ومدفعا ثالثا محوريا مع المدفع الرئيسي من عيار ٧,٦٢ملم.

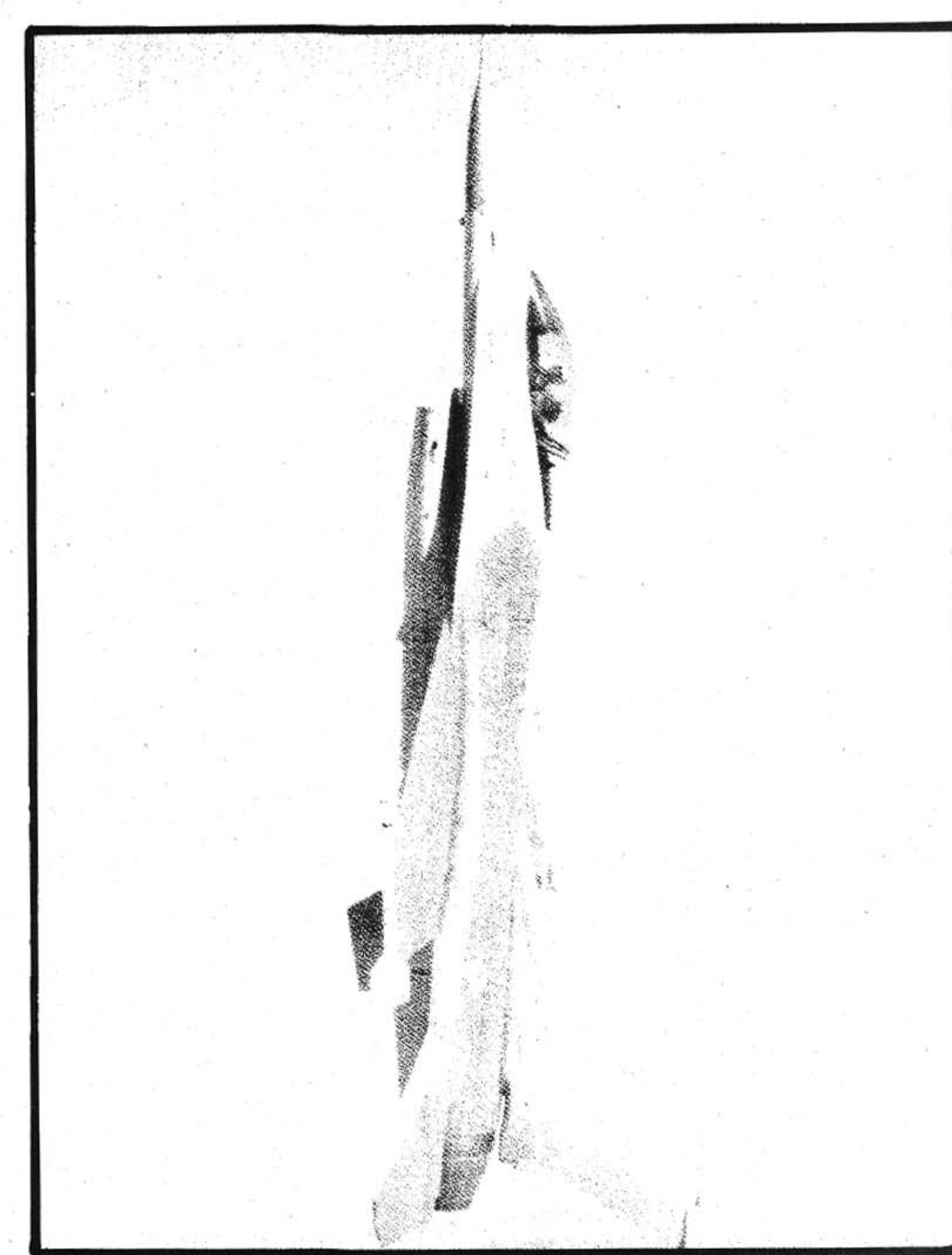
وتعتمد الدبابة في مكونات جسمها الرئيسي على جسم الدبابة الصينية «تي ٥٩» وهي النسخة الصينية من الدبابة السوفيتية «تي ـ ٥٤ ـ اي» مع تغييرات رئيسية في دروع المقدمة تعطي من خلالها درجة ميلان اكثر استواء اما منظومة التعليق فسوف تبقى دون تغيير.

واجهزة التصويب وادارة النيران في «الجاكوار» سوف تكون من النوع الرقمي وتعتمد على أشعة ليزر في قياس المسافات كما انها مزودة بأجهزة رؤية ليلية تقوم بتكثيف ضوء النجوم. والمحرك الرئيسي لهذه الدبابة سوف يكون هو محرك الدبابة الاميركية نفسه «ام ٦٠» الذي تنتجه شركة «ديترويت» اما ناقل الحركة من نوع «اليسون» فهو المستخدم في معظم الدبابات الاميركية.

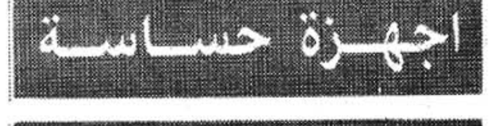
□■□

تتراوح تكاليف الدبابة الجديدة بين مليون وعشرة ملايين دولار سوف يتم اقتسامها بالتساوي بين الدولتين. اما عملية التسويق فسوف يتكفل بها كاملة الجانب الاميركي لافتقار الجانب الصيني للخبرة الكافية في هذا المجال. واضافة الى الاعداد التي سوف يحصل عليها الجيش الصيني من هذه الدبابة الجديدة فانه سوف يتم تسويقها بأفريقيا واسيا.

لقد تم بالفعل انتاج النموذج الاول من الدبابة «جاكوار» وهي تخضع حاليا لاختبارات ميدانية من المنتظر ان تستمر حتى نهاية ١٩٨٩ على ان يقوم الجانب الاميركي بعروض تسويقية لهذه الدبابة بعد ذلك. اما انتاج الدبابة الموسع فمن المقرر ان يبدأ في عام ١٩٩٠.



● المقاتلة الاميركية «اف ـ ١٦» الاكثر تحطما اثناء التدريب لدى القوة الجوية لحلف شمال الاطلسي



ليست سلاحا مستقلا.. ولكنها الأهم في المعارك البرية

دبابة المستقبل يقودها الانسان الآلي

من المتوقع ان يستمر دور الدبابات في المعارك البرية الى ما بعد عام ٢٠٠٠، اذ ليس هنالك اي بديل لها على المدى المنظور. ومع ذلك فمن المنتظر ان تشهد تصاميم الدبابات المقبلة تغييرات جذرية بهدف رفع كفاءتها القتالية ونقلها نقلة نوعية فيما يتعلق بزيادة قدرتها على الحركة، وعلى حماية طاقمها ونفسها وقوة نيرانها. وسوف يترتب على ذلك حتما زيادة في وزنها الكلي.

ولا يعني ذلك ان جميع اجزاء الدبابة سوف تجنح الى زيادة الوزن فالمعدات الالكترونية عموما والات الحركة ونظم التعليق ونظام نقل الحركة كلها من النظم التي سوف يتيح تطورها تخفيف اوزانها في مقابل اوزان دروع الدبابة نفسها.

ولا ينبغي النظر الى الدبابة باعتبارها سلاحا مستقلا تماما، فهي جزء من المنظومة السلاحية للقوات البرية. وبالتالي يجب الا يطلب منها ان تقوم بجميع الادوار القتالية في اية معركة. ويختلف العسكريون بين بلد واخر على الدور المحدد للدبابات في استراتيجياتهم العسكرية ولكنهم يتفقون جميعا على ان الدبابات في ميدان المعركة، ومهما تقدمت قدراتها المختلفة، بحاجة ماسة الى معونة ودعم من الاسلحة الاخرى والا تم تحميلها اعباء قد تؤدي بها الى الهلاك.

واجيال الدبابات الحالية كلها، سواء تلك المعروفة والتي يتم تطويرها حاليا لكي تدخل الخدمة في التسعينات، سوف تكون صالحة للاستخدام الى حدود عام ٢٠٠٠ ـ ٢٠١٠ فقط وخلال هذه الفترة يجب التفكير جديا ببدائل تساعد في تطويرها التكنولوجيا الجديدة المتاحة، والتي تنتمي الى عصر الفضاء، وتلك التي تم تطويرها من خلال برامج طموحة كبرنامج حرب النجوم.

□■□

وفي مجال قدرة النيران الرئيسية للدبابة فان التفكير الحالي ينصب على تطوير مدافع جديدة تتيح اطلاقات ذات سرعة فائقة لا يمكن تحقيقها بمواد الدفع الكيماوية الصلبة المعروفة. وتجرى الابحاث في هذا المجال على انتاج وسائل دفع للمقذوفات تستخدم الوقود السائل يتم تزويدها بالمدفع عن طريق الحقن. ولا يضمن هذا النوع من الكيماويات السائلة تصغير حجم الدبابة فقط من واقع الاستغناء عن الحيز الذي تشغله العبوات الدافعة الصلبة، ولكنه يتضمن ايجاد مواد ذات دفع كبيرة جدا، ولا ينتج عن احتراقها عوادم سامة تؤثر على طاقم الدبابة ويصعب التخلص منها كما لا ينتج عن احتراقها ايضا ابخرة بيضاء تكشف موضع المدفع.

وفي مجال المدافع ايضا فان ابحاث حرب النجوم التي يجري بمقتضاها محاولات لتطوير مدافع قضيبية كهرومغناطيسية سوف ينتج عنها ثورة كاملة في تصميم مدافع المستقبل بصورة عامة ويتم من خلالها الاستغناء بصورة كاملة عن وسائل الدفع الكيماوية للمقذوفات. وما زال امام ابحاث المدفع المغناطيسي عقدان من الزمن على الاقل حتى يكتمل تطويره النهائي خصوصا وانه يحتاج بصورته الحالية الى طاقة كهربائية هائلة يصعب توفيرها في جسم محدود بحجم الدبابة. وسوف تتميز المقذوفات التي يطلقها المدفع الكهرومغناطيسي القضيبي بأن لها قدرة تسارع هائلة، الامر الذي سوف يحسن الى حد بعيد من قدرة هذه المدافع على اصابة اهدافها بدقة بالغة وقدرة القذائف المطلقة التي يتم اطلاقها على اختراق جميع انواع الدروع المعروفة. ويتيح مثل هذا المدفع ان يكون للدبابة في ميدان المعركة من خلال مدفعها الرئيسي دور مهم اضافي في مقاومة الطائرات العمودية على مسافات بعيدة وتلك المقاتلة المخصصة للدعم الارضي والتي تحلق عادة بسرعات منخفضة. وقد يتطلب الامر تزويد هذه الدبابات باجهزة ضبط نيران اضافية خاصة بمقاومة الطائرات ويتيح هذا التطور المتوقع ان تكون الدبابة في المستقبل اكثر قدرة على التعامل مع عدوها الرئيسي المتمثل في الطائرات العمودية القتالية التي تحمل صواريخ موجهة ذكية او تلك التي تحمل في المستقبل قذائف طاقة حركة فائقة السرعة.

اجهزة حساسة
تكتشف الاخطار
وتتعامل معها
وتشوش على العدو

□■□

تعتبر مشاكل رؤية الطاقم من داخل الدبابة الى خارجها من المشاكل التي لم يتيسر حلها حتى الان بصورة تعطي الطاقم القدرة على الرؤية من جميع الاتجاهات في الوقت نفسه. ومحدودية الرؤية في الوقت الحالي تعرض الدبابة باستمرار لاخطار جسيمة في ارض المعركة خصوصا اذا ما تعرض مجال الرؤية الى الاصابة بالاسلحة المعادية حتى الخفيفة منها.

ويؤمل في المستقبل ان يكون امام سائق الدبابة وقائدها مجال رؤية بانورامي مستقل كل منهما يقضي على هذا النقص. ويتيح بدائل مختلفة للرؤية اذا ما تعرض احد المجالات للاصابة، ويشترط في هذا المجال ان يكون متزنا في الاتجاهين الرأسي والافقي. وقد يتطلب ذلك من الطاقم اثناء قيادته للدبابة ان تكون كاملة الرؤية عن طريق شاشات مراقبة تلفزيونية ملونة. على ان تستخدم هذه الشاشات ايضا في عملية توجيه الاسلحة.

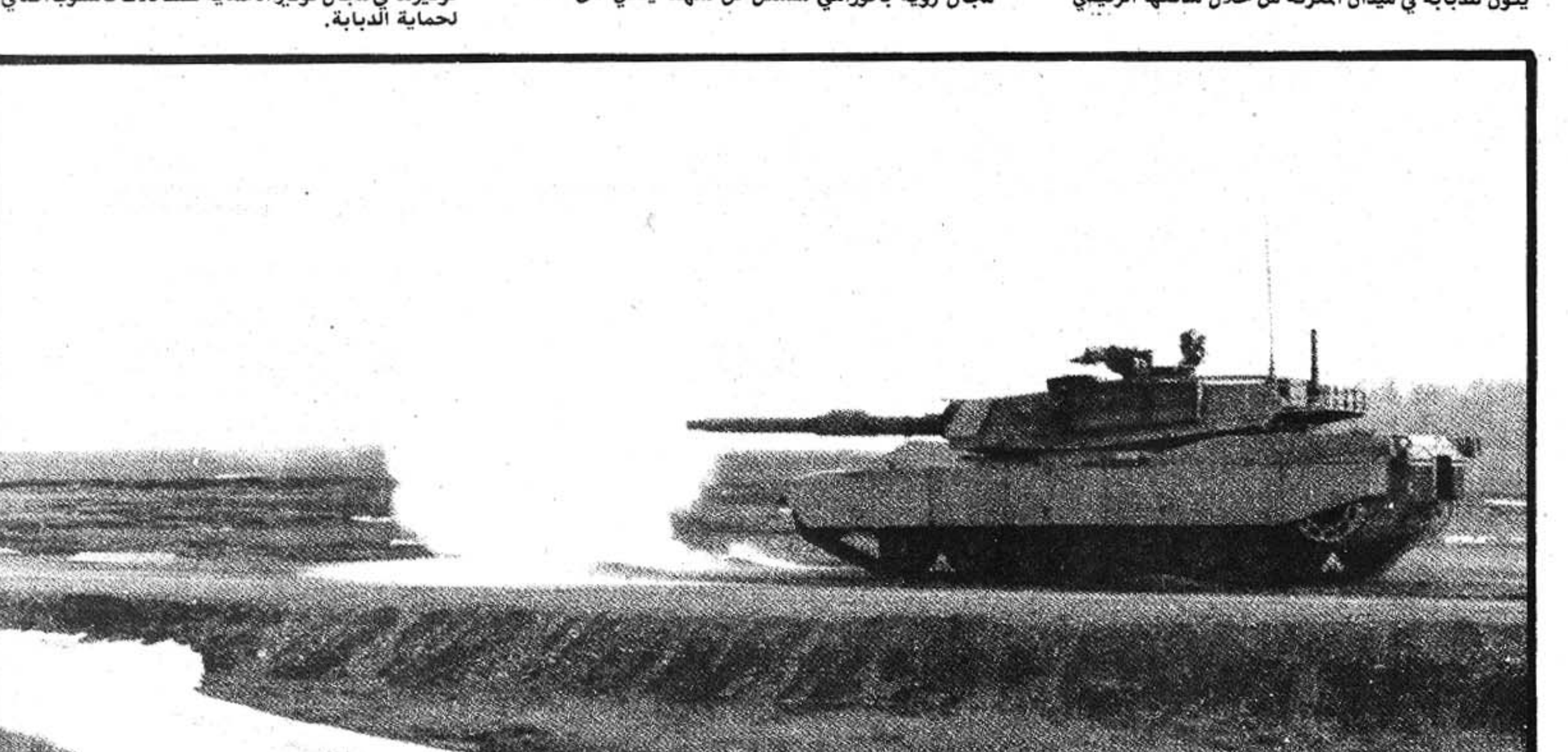
□■□

والاتجاه العملي الان هو تقليل عدد طاقم الدبابة وقد خطا السوفيت خطوات رائدة في هذا الاتجاه فاصبح طاقم الدبابة «تي ـ ٧٢» وما بعدها يتكون من ثلاثة افراد فقط. ومن المؤكد ان دبابات المستقبل كلها سوف تكون بطاقم يتكون من عنصرين. ولا يؤثر ذلك فقط في اتجاه تخفيض الخسائر البشرية في المعارك ولكنه يوفر مساحة اضافية داخل الدبابة يمكن استخدامها في زيادة اعداد الذخيرة او في تصغير حجم الدبابة الكلي الامر الذي يجعلها اقل عرضة للاصابة واكثر قدرة على التخفي.

تعتمد اجيال الدبابات الحالية على دروع قوية في المقدمة وتنخفض قدرة هذه الدروع في الجوانب واعلى الدبابة وبطنها وخلفها بمقادير مختلفة وقد لا يكون هذا مناسبا في المستقبل حيث ان الاخطار التي تتعرض لها الدبابة متساوية من جميع الاتجاهات من واقع ان النظم السلاحية المضادة للدبابات الجديدة قادرة على مهاجمة الدبابة من اي اتجاه.

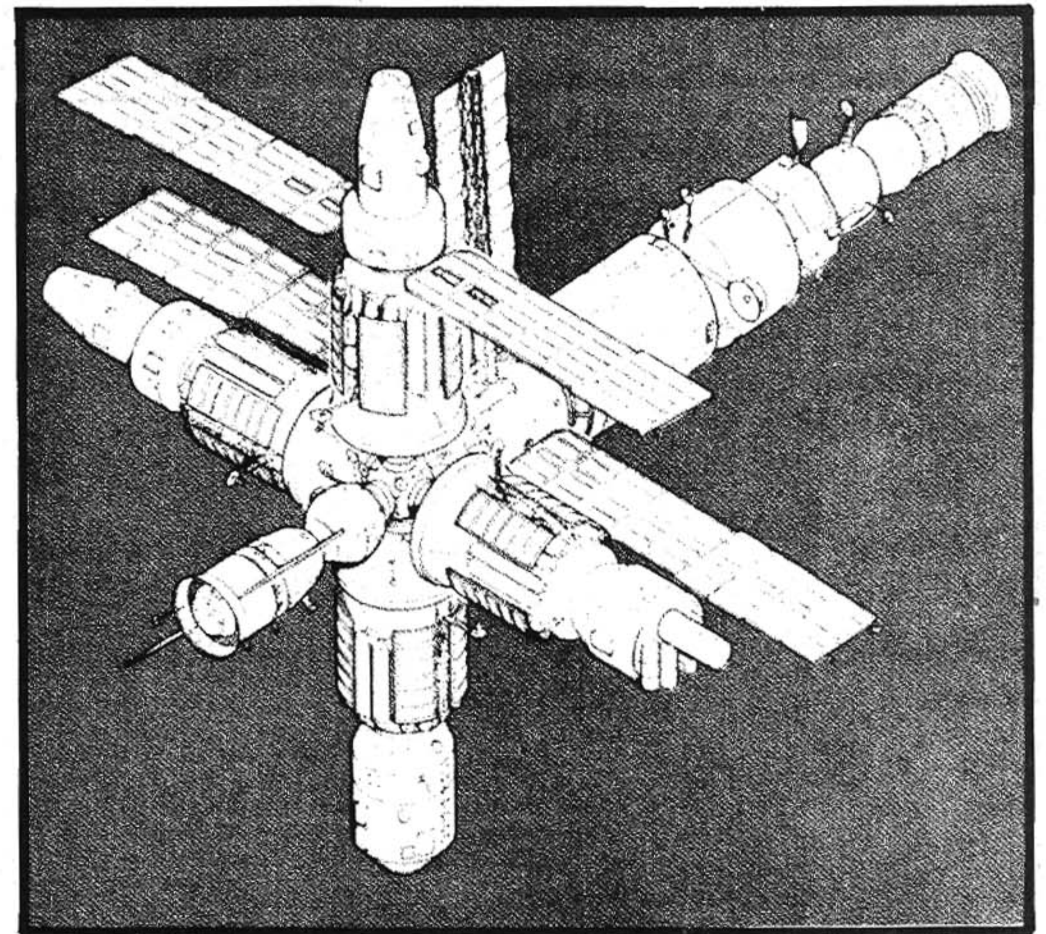
ان الحد الاقصى المأمول من الدبابات يتضمن انتاج دبابات روبوتية يتم توجيهها بالكامل عن بعد بحيث يمكن من مركز قيادة لواء مدرع توجيه جميع الدبابات في المعركة للقتال دون الحاجة الى وجود طواقم في داخلها ورغم ان امام مثل هذه العملية المعقدة للغاية سنين طويلة من التطوير في مجال الذكاء الصناعي والحرب الالكترونية المضادة الا انها عند اكتمالها سوف تمثل نقلة نوعية كاملة على ميدان المعركة المستقبلية.

واذا كان التطور الحالي في دروع الدبابات وصل الى انتاج دروع تفاعلية انفجارية تتيح حماية اكبر للدبابة فان دبابات المستقبل سوف تكون مزودة بأجهزة حساسة ذاتية قادرة على اكتشاف الاخطار والتعامل معها بصورة تتضمن افشالها، مثل التعامل مع الصواريخ المضادة للدبابات الموجهة في الاشعة تحت الحمراء باطلاق شعلات حرارية او اطلاق شرائط معدنية للتشويش على نظم التوجيه التي تعمل بالموجات الرادارية او الموجات الليزرية والى حد بعيد سوف تستخدم التقنيات التي تم توفيرها في مجال توفير الحماية للمقاتلات كاسلوب اضافي لحماية الدبابة.



● الدبابة الاميركية «١٠٠م ـ ١ ـ ابرامز» يتحتم استبدالها بجيل جديد مع نهاية التسعينات

محطة الفضاء السوفيتية



● الشكل النهائي للمحطة المدارية «مير» عند اكتمال بنائها

اعداد: طاهر عبدالحميد

عرض السوفيت مؤخرا على الصحافيين نموذجا جديدا يبلغ طوله ١٢,٥ مترا وقطره ٤,١ أمتار ويزن ٢٠,٦ طنا. ويمثل هذا النموذج اضافة مقررة لمحطة الفضاء السوفيتية «مير» الموجودة حاليا في الفضاء وعلى متنها ثلاثة رواد من بينهم رائد فضاء فرنسي. ومن المقرر ان يتم حمل هذه الاضافة الجديدة الى الفضاء في نهاية عام ١٩٨٩ بواسطة مكوك الفضاء السوفيتي على ان تلتحم بعد ذلك بالمحطة «مير» وتوفر للرواد حيزا اضافيا لاجراء مزيد من التجارب اضافة الى معدات اضافية. كما ان هذه الاضافة تحتوي على كوة للخروج والسباحة في الفضاء الكوني يبلغ قطرها مترا واحدا على الاقل. وتتيح خروج الرواد دون المشاكل التي تسببها الكوة الحالية الضيقة التي يبلغ قطرها ٨٠ سم. كما ان النموذج يحمل اذرعة عليها خلايا طاقة شمسية لاعطاء مزيد من الطاقة الكهربائية للمحطة التي كانت تعاني في فترة سابقة من نقص فيها.

□■□

وعدد رواد المحطة «مير» وصل في بعض الحالات الى ستة افراد وبذلك اصبحت المحطة التي اطلقت عام ١٩٨٦ والتي يبلغ طولها ١٣,١ مترا ووزنها ٢١ طنا مزدحمة خصوصا وان معدات كثيرة اضيفت لها. ولقد اظهرت الصور التلفزيونية التي تم نقلها مؤخرا اثناء رحلة رائد الفضاء الفرنسي ان المركبة «مير» اصبحت تعج بالمعدات والاسلاك في كل اتجاه. ومن المؤكد ان الاضافة الجديدة التي سوف تحتوي على نوافذ عريضة للرؤية سوف تخفف من الازدحام الحالي.

وكان المختبر الفضائي «كافن» قد اطلق في عام ١٩٨٧ والتحم بالمحطة وشكل اضافة لها يبلغ طولها ٥,٨ أمتار ويبلغ وزن هذا المختبر حوالي ١١ طنا. وعلى ما يبدو فان امام السوفيت خيار اخر لاطلاق الاضافة الجديدة بواسطة الصاروخ «بروتون».

والاضافة الجديدة الذي ستركب على المحطة «مير» بصورة عمودية سوف تجعل المحطة غير متماثلة حول محورها الرئيسي مما يؤدي الى حدوث استهلاكها من الوقود سوف يكون مرتفعا مما يحتم على السوفيت اضافة نموذج اخر في الاتجاه المعاكس لجعل المحطة متماثلة في اسرع وقت ممكن.

ومن المقرر ان تحمل المركبة الجديدة معدات فرنسية في اطار برنامج التعاون الفضائي الفرنسي السوفيتي الذي تم توقيعه مؤخرا والذي يقضي بارسال رائد فضاء فرنسي الى المحطة السوفيتية كل عامين على الاقل.

□■□

وفي الوقت نفسه، يعمل السوفيت على تطوير مركباتهم الفضائية التقليدية التي تحمل رواد الفضاء الى الفضاء من طراز «سيوز» والذي بدأ استخدامها من منتصف الستينات كما سيتم تطوير مركبات «البرغروس» التي تحمل مواد الدعم للمحطات الفضائية والتي بدأ استخدامها عام ١٩٧٨.

وتتكون المركبة «سيوز» من ثلاثة اجزاء رئيسية احدها مخصصا للدفع والمناورة وترتبط به على شكل جناحين وحدات توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية. اما الجزء الثاني فهو عبارة عن كبسولة القيادة التي تتسع في العادة لثلاثة رواد ولها شكل كروي وهي تستخدم ايضا ككبسولة عودة. اما الجزء الثالث فهو عبارة عن وحدة الالتحام بالمحطة المدارية والتي يمكن بداخلها اجراء بعض التجارب وتتسع للمعدات التي يتم حملها الى الفضاء، وخلال السنوات الماضية ادخلت تعديلات مهمة على المركبة «سيوز» من اهمها تزويدها بأجهزة كمبيوتر تتيح لها عميات المناورة والالتحام والهبوط بصورة آلية. كما اشتملت هذه التعديلات على زيادة كمية الوقود الى ٨٠٠ كيلوغرام حتى تتمكن المركبة من القيام بعمليات المناورة وتكرارها في حالة فشلها. ومن ضمن كمية الوقود التي تحملها حوالي ٢٠٠ كيلوغرام مخصصة للطوارىء.

ولا تحتوي المركبة السوفيتية «بروغريس» على اية امكانية تكفل لها العودة الى الارض، وفي العادة تحترق هذه المركبة بعد اتمام مهمة توصيل المواد الى المحطة «مير» من جراء احتكاكها بالغلاف الجوي ويبلغ وزن الحمولة القصوى للمركبة «بروغريس» ٢,٣ طن وتشتمل التعديلات المقررة عليها على اعطائها امكانية العودة السالمة الى الارض مع المعدات التي انتهت التجارب عليها.

حديث الساعة الفلسطينية مع دبلوماسي اميركي

١٩٨٩ عام فلسطيني

سلام المائة عام..

... بدلا من حرب المائة عام. وكان شعار الرئيس انور السادات: «اقتلوهم بالسلام قبل ان يقتلونا بالحرب». الان يرتفع صوت «هادىء» في تل ابيب: «ها انهم يأتون حفاة الينا». ولا يستطيع اسحق شامير ان يتصور الفلسطينيين الا وهم مدججون بالحجارة: «تموت حجارتهم عندما يموتون».

ويقول لنا دبلوماسي اميركي يعنى بالملف الفلسطيني تحديدا: «لم يمنح الوزير شولتز تأشيرة دخول الى ياسر عرفات لانه اراد ان يتوجه الى نيويورك، ولو كان يبغي التوجه الى واشنطن لاعطاه في الحال» وهذه هي عقدة المفاوضات المباشرة.

● اذا ... لماذا لا توجهون الدعوة الى ياسر عرفات لزيارة البيت الابيض؟

ـ هذه مسألة تقنية، والزيارة ستحصل في الوقت المناسب. وعليك ان تعرف اننا عندما نوجه الدعوة الى اسحق شامير لزيارة واشنطن، فليس من اجل تعزيز موقف اسرائيل، بل لتعزيز ظروف السلام، وهكذا معندما نفكر في دعوة عرفات، فليس لتعزيز الموقف الفلسطيني، بل لتعزيز فرص السلام. والمشكلة ان الكثيرين لا يدركون هذه النقطة الحساسة، فالمواقف الاميركية لا يمكن ان تبنى على ما يمكن ان يسمى «الاستفزاز العاطفي»، ان ضرورات عملية هي التي تحدد هذه المواقف، ودون ان نتجاهل، بالطبع، القواعد الفلسفية للسياسة الاميركية.

● هناك جهات عربية عديدة تشكك في النوايا الاميركية، وتعتقد ان ما يحصل هو مجرد خطوة فضفاضة لاحتواء الانتفاضة في الاراضي المحتلة، فما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ اعتقد ان نجاح المرحلة يتوقف على مدى ثقة كل طرف بالاخر، هذا مع التأكيد على ان الولايات المتحدة ليست طرفا وان ثابرت بعض الجهات على التشكيك وعلى الخروج بالاستنتاجات المغلوطة.

لقد تكلم ياسر عرفات فوثقنا به، واعتقد ان على الفلسطينيين ان يثقوا بنا، فالسياسة الاميركية واضحة تماما. ولا يساورني شك في انك تابعت ردات الفعل الاسرائيلية، ولهذا فانني انصح الفلسطينيين بأن يسقطوا مرة اخرى في الفوضى الكلامية، فالاشياء التي تحققت جاءت نتيجة جهود طويلة، ولقد اضاع الفلسطينيون الكثير من الوقت، وكان هناك تأخير كبير...

□■□

● أليست الولايات المتحدة هي التي تأخرت كثيرا، ولا اعرف كيف يلام طرف ضعيف ومشتت مثل الطرف الفلسطيني، فيما لا تلام الاطراف الاخرى...

ـ مشكلة الفلسطينيين هي في انقيادهم وراء الافكار المتطرفة...

● يا سيدي، لا تؤاخذني على مقاطعتك. انك تتهم الفلسطينيين الذين فقدوا ارضهم، بأنهم فقدوا كل شيء تقريبا بالتطرف، هل يمكن، والحالة هذه وصف شامير وشارون ورابين، وهم الذين يمسكون بكل شيء بالاعتدال؟

ـ ان مهمتنا كانت دائما العمل على تشجيع الاعتدال، فليس من مصلحة بلادنا انتشار الفوضى في الشرق الاوسط، واعتقد انه كانت لكل طرف تجربته المريرة في ممارسة التطرف، ولأكن اكثر صراحة. ان كلامك يعكس حدود المأساة الفلسطينية، ولكن لماذا لا تقول ان هناك مأساة اسرائيلية ايضا؟

● هل تطلب مني مثلا ان ارثي لحال الاسرائيليين؟

ـ اجل، اجل... ان الخوف يتحكم بالموقف الاسرائيلي، ولا اعتقد ان امة خائفة يمكن ان تكون امة سعيدة.

لقد كانت لي لقاءات عديدة مع مسؤولين اسرائيليين ومن مختلف الاتجاهات، وهؤلاء لا يعتقدون انهم مهددون دائما، لا يحميهم شيء سوى خوفهم، وكان لا بد من ان يعتمدوا تلك السياسة المثيرة: الخوف يحميهم ثم يقومون هم بحماية الخوف...

● ... وكان ادولف هتلر خائفا من المد الشيوعي في اوروبا. لقد كان خائفا ايضا من المد الاميركي، فهل غفرتم له ما فعله؟

ـ لا اريد ان نبلغ في الجدل هذا المدى، فالولايات المتحدة عملت دوما على الحد من المخاوف الاسرائيلية. الا تعتقد ان تخلي اسرائيل عن شبه جزيرة سيناء هو خطوة فعالة للغاية على الطريق ازالة العوائق التي تحول دون السلام الشامل؟

● لا، على الاطلاق، فبعد اشهر قليلة من الانسحاب من شمال سيناء، كان الاسرائيليون يدخلون الى بيروت، ولم يقل احد في اميركا ان شكلا اكثر فظاعة من اشكال النازية قد ظهر في الشرق الاوسط..

● ياسر عرفات

ـ امل ان تشاهد الامور دائما من زاوية واحدة. ألم يكن جمال عبدالناصر يخطط للوصول الى تل ابيب، ثم ألم تكن هذه فلسفة ياسر عرفات في البداية. كل القادة العرب تحدثوا، بشكل او بآخر، عن ازالة اسرائيل وعن «تحرير» القدس وحيفا وتل ابيب وصحراء النقب. اذا «النازية» اذا وجدت فهي موجودة لدى الجانبين. ثم ان الذي يشجعنا على المضي في مساعينا السلمية هو اقتناعنا ان تلك الافكار المتطرفة لا بد ان تكون طارئة، هذا فضلا عن ان مصلحة جميع الاطراف ان توظف امكاناتها في خدمة اهداف اكثر جدوى لشعوب المنطقة.

● هل تعترف الولايات المتحدة بالشعب الفلسطيني؟

ـ بكل تأكيد، ولا اعتقد ان هناك اي لبس حول هذه المسألة.

● الا تعتقد ان شعبا ما لا يستطيع ان يأخذ شخصيته الحقيقية من دون ان تكون لديه دولة؟

ـ عندما نبحث عن حل لقضية معقدة، لا يمكننا اللجوء الى الاراء المجردة واتخاذها قاعدة للعمل. لقد قلنا مرارا اننا نريد لكل شعوب المنطقة ان تعيش بوئام، ولهذا فقد ركزنا جهودنا على ضرورة عقد محادثات مباشرة.

ان ازالة العوائق السيكولوجية تشكل المدخل الرئيسي لاية عملية دبلوماسية، واعتقد ان هناك فرصا كثيرة لتحقيق النجاح...

● ... واقامة الدولة الفلسطينية؟!

ـ يجب ان نركز نظرتنا، في الوقت الحاضر، على تذليل كل ما من شأنه الحيلولة دون قيام الاتصالات المباشرة...

● كيف يدخل الطرف الفلسطيني في مثل هذه المحادثات دون ان تكون هناك فكرة واضحة عن النتائج؟

ـ قد تدفعني الى التكلم اكاديميا، فكل طرف يحمل معه افكاره الى قاعة المفاوضات، لا احد يمنع الطرف الفلسطيني من ان يحمل فكرة الدولة، والمحادثات هي التي تحدد النتائج.

● هذا يعني ان البند الاول في جدول الاعمال هو... المجهول!

ـ لا، لا... ثمة معطيات حسية عديدة يمكن الانطلاق منها. وحين قررت الادارة التعاطي المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية فلبلورة هذه المعطيات وتكثيفها.

● اريد الحصول على كلام واضح: هل توافق الولايات المتحدة، من حيث المبدأ، على قيام الدولة الفلسطينية..

ـ اترك لك ان تحدد معنى الاعتراف الاميركي بمنظمة التحرير...

● اسحق شامير

● لا يستطيع الفلسطينيون الاعتماد على هذا الكلام المغرق في الضبابية؟

ـ ولذلك، فان هدف الاتصالات هو العمل على تبديد الضبابية..

● الفلسطينيون واضحون تماما، فما هو حال الاسرائيليين؟

ـ يدرك الاسرائيليون جيدا اننا لا نريد ان نلحق الاذى بهم.

● لكن اسحق شامير يقول الا انسحاب بالمطلق، من الضفة الغربية وقطاع غزة..

ـ المهم الان ان ندفع الامور في اتجاه الاتصالات المباشرة بين مختلف الاطراف ونحن لا نقول انه لا توجد هناك صعوبات.

□■□

● انها «الصعوبات اليهودية»...

ـ اعرف تماما ماذا تقصد، ومع ذلك فأنت توجه اسئلة مباشرة جدا...

● انتم اصحاب فكرة الحوار المباشر، ثم هل تعنون بالمحادثات المباشرة عدم انعقاد المؤتمر الدولي؟

ـ نحن نقترح هذا النوع من الحوار لبلورة ظروف



● جورج شولتز

بناءة، واعتقد ان الوقت الحاضر لا يسمح ابدا بالاثارة الاعلامية. وفي اول اتصال مع المنظمة كان هناك اتفاق على الا تكون هناك ازدواجية في المواقف الفلسطينية. اما بالنسبة للمؤتمر الدولي فنحن لم نعلن اننا ضده.

● هناك في اسرائيل من يحذر من «الارهاب الدبلوماسي» الذي يمارسه عرفات على انه اكثر خطورة من الارهاب العسكري.

ـ لا اعتقد ان هناك في الادارة من هو مستعد لتبني عبارة «الارهاب الدبلوماسي»، فهي لا تعني اي شيء بالنسبة الينا.

لقد وقفنا دائما في وجه العنف، وأمل ان تظل المنظمة وفية للمبادىء التي اعلنتها اخيرا.

● هناك مخاوف من ان تلجأ بعض الجهات، ولعل الجهة الاسرائيلية بينها، الى اعمال عنف قد تؤدي الى زعزعة الموقف الاميركي، لا سيما وانه كان هناك تهديد واضح من الرئيس ريغن بالعودة عن ذلك الموقف اذا ظهر اي خلل في الالتزام الفلسطيني...

ـ اعتقد ان المسؤولين في منظمة التحرير يدركون واجباتهم بصورة دقيقة للغاية. ولست مخولا لانصحهم بأن يعالجوا كل ثغرة قائمة او محتملة في صفوفهم، لكنهم يعرفون، بالطبع، مدى حساسية الوضع الذي هم فيه.

● لماذا يطلب الى الفلسطينيين وحدهم وقف العنف، وكيف تصفون اذا الغارات الجوية التي تقوم بها اسرائيل؟

ـ ان سياستنا واضحة تماما، فنحن ضد العنف من اي جهة اتى، ولا نزال نصر على التزام الجانبين الهدوء التام، وانا شخصيا اتوقع ان تكون الظروف افضل من الان وصاعدا.

● الا تتصور ان هناك من سيعمل على تقويض الاتجاه الحالي، ولذلك فان احتمالات العنف تبدو قوية جدا؟

ـ بالطبع، هناك من سيمارس التشويش، بما فيه التشويش العسكري، وهذا يؤكد على ضرورة مضاعفة الجهود الخاصة بضبط الاوضاع.

□■□

● هل تريد القول ان على قيادة منظمة التحرير ان تحتوي عسكريا الفصائل التي تعارض نهجها السياسي؟

ـ الولايات المتحدة لا تملي سياستها على اي طرف من الاطراف. ثم اريد ان أؤكد لك، وبشكل حاسم، انني اتكلم معك بصورة شخصية. نتبادل الاراء ونستفيد من بعضنا البعض.

● ان كثيرين في لبنان يتخوفون من ان يحدث شيء ما في صيدا، وذلك في اطار السياق الحالي للاحداث..

ـ الفلسطينيون هم اكثر دراية مني في هذا المجال، وكنت أود لو اوجه انا هذا السؤال اليك باعتبار[ك] صديقا للفلسطينيين.

● لو وجهت الي هذا السؤال لقلت لك ان سبب التساؤلات الراهنة هو الخوف من ان تكون الولايات المتحدة تضغط لتسوية الصراع الفلسطيني . الفلسطيني قبل ان يتم التوجه الى تسوية الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني؟

ـ لم يحدث شيء من هذا على الاطلاق. لقد حصل الاتصال مع ممثلين لمنظمة التحرير في تونس، ونحن [لا] نتدخل في الشؤون الفلسطينية الخاصة، لا بل اننا نأمل في ان يكون هناك تعاط جدي وموضوعي مع عملية السلام.

● اريد رأيك الشخصي..

ـ لا شك ان منظمة التحرير تمثل الاكثرية الفلسطينية. وهذا امر لا يقبل الجدل، لكن اللافت هو ان المعارضين بدأوا ينشطون اخيرا والى حد الكلام عن تشكيل مجلس وطني فلسطيني، وربما بادروا بعد ذلك الى تشكيل منظمة تحرير لتعطيل الجهود الدبلوماسية التي تبذل.

اعتقد ان المعارضة ستعبر عن موقفها بوسائل شتى. ولهذا فان المطلوب من قيادة المنظمة ان تحث الخطى لتجاوز اي صعوبات داخلية.

● الواضح ان المنظمة تسير في اقصى سرعتها، لكن الاسرائيليين هم الذين لم يحزموا امرهم، حتى في ما يتعلق بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة؟

ـ هذا صحيح، ونحن نوالي مساعينا لكي تقوم ظروف ملائمة للتحرك.

● واذا فشل الاسرائيليون في حل خلافاتهم؟

ـ لا يمكن الا ان تقوم حكومة اسرائيلية، وستتعامل الادارة الاميركية مع هذه الحكومة.

● هل تتصور ان اسحق شامير سيتجاوب مع اي مبادرة اميركية

ـ لعلك تغفل ما فعله مناحيم بيغن...

● بيغن كان الاقوى في حيروت، اما شامير فهو واحد من مجموعة رجال أقوياء...

ـ السلام، كما هي الحرب، بحاجة الى الاقوياء ليصنعوه..

● هناك في الشرق، يذهب الناس بعيدا في الخيال، وهم يقولون ان الاميركيين لم يكونوا ليتحركون لو لم يكونوا واثقين من نتائج هذا التحرك...

ـ اننا نستمد ثقتنا من حاجة مختلف الاطراف الى السلام، وكما ترى فالكل يقول بالسلام، ويبقى التركيز على ايجاد الوسائل المناسبة.

● هناك من يتخوف من ان تؤدي التقاطعات (والتناقضات) الراهنة الى نشوب حرب اخرى بين العرب واسرائيل...

ـ في نظري، ان ظروف الحرب قد تراجعت في المنطقة، والاولوية هي للسلام الان.

● هل هي نظرة شخصية، ام ان هناك موقفا اميركيا واضحا بالحيلولة دون اندلاع القتال؟

ـ كل ما استطيع قوله هو ان ظروف الحرب في الشرق الاوسط اصبحت محدودة جدا.

● هذا الجواب يترك المجال امام كل الاحتمالات...

ـ لا مجال الان لاي حرب عربية ـ اسرائيلية، ثم ان السلام في المنطقة يتوقف على مدى جدية الاطراف في التعاطي مع الجهود السلمية.

● هل هناك من اتصالات مع دمشق في هذا الخصوص؟

ـ اتصالاتنا لا تنقطع مع كل الاطراف.

● هل ابلغكم السوريون موافقتهم على الجهود التي تقومون بها؟

ـ اننا نضع جميع المعنيين في اجواء المساعي التي نبذلها.

● لقد بدأت الاتصالات بينكم وبين منظمة التحرير، هل لنا ان نتصور انها ستستمر مائة عام؟

ـ عندما نأمل في الا تذهبوا بعيدا في التفاؤل، نقول لكم الا تذهبوا بعيدا في التشاؤم.

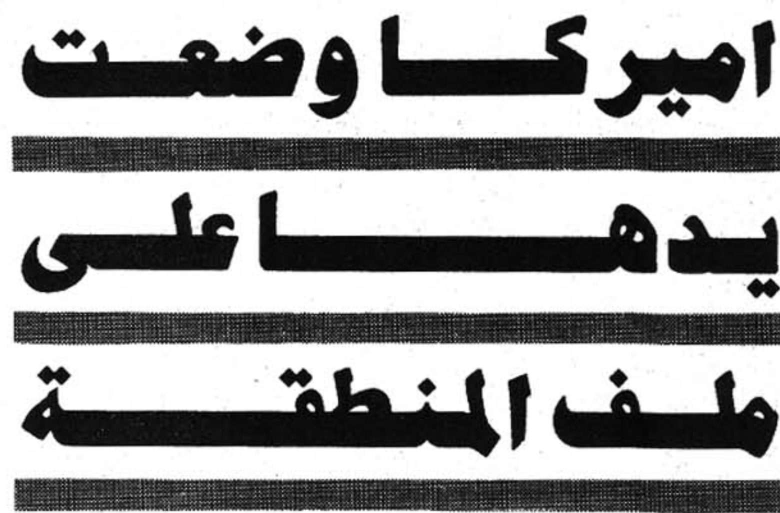
● نعود الى شكوكنا، ألا يعني تدخلكم الدبلوماسي السريع، وبعد سنوات طويلة من الجمود، انكم ترغبون في احتواء الانتفاضة..

ـ اولا، لم نتوقف طوال السنين الماضية عن ممارسة جهودنا الدبلوماسية، وما حصل اخيرا، كان نتيجة اتصالات طويلة ومضنية، ولو كنا نريد فعلا احتواء الانتفاضة، كما قلت، لكانت هناك وسائل اخرى.

● هل تريد القول انكم تقفون في وجه اي محاولة اسرائيلية للجوء الى الخيارات القصوى المعروفة.

ـ يمكنني القول اننا فعلنا الكثير كي تكون الامور اقل سوءا...

النائب جوزف سكاف لـ القبس:



جوزف سكاف، نائب زحلة، والوزير السابق في حكومة الحص يتوقع تطورات بارزة بالنسبة للمشكلتين الفلسطينية واللبنانية خلال عام ١٩٨٩.. ولكنه لا يتوقع انتخابات رئاسية قريبة (يجب ان ننتظر بعض الوقت).. لان (القضية لم تعد في يدنا، وهي مرتبطة بقضية اكبر)... وجوزف سكاف لا يتوقع التقسيم (لبنان سيبقى، لان بقاءه ضروري للجميع، ولان احدا لا يستطيع ان يتحمل ولو جزءا من العبء اللبناني).. سألناه...

● اسبوع بارد واسبوع ساخن، بل نستطيع القول يوم بارد ويوم ساخن، فهل تتوقع اجراء الانتخابات الرئاسية في وقت قريب؟

ـ لست من الذين يخضعون توقعاتهم لمثل هذه التقلبات، فمن خلال اتصالاتي وصداقاتي الدولية، اتضح لي انه من غير الممكن فصل الازمة اللبنانية عن ازمة المنطقة.

وفي اعتقادي فان حل المشكلة الفلسطينية بات وشيكا. لا اقول خلال شهر او شهرين، لكن المؤكد ان الملف الفلسطيني لم يعد ضائعا، بل ان آلية دبلوماسية قد تبلورت وسنشهد خلال عام ١٩٨٩ تطورات بالغة الاهمية في هذا المجال.

وعندما تتجه المشكلة الفلسطينية، وهي النواة، نحو الحل، فلا بد ان تتجه المشكلة اللبنانية، بدورها، نحو الحل.

لا اتوقع انتخابات رئاسية قريبة، ويجب ان ننتظر بعض الوقت.

● هل تتصور ان الحل سيحافظ على الوضع الجغرافي في لبنان، خصوصا بعدما تردد الكثير حول احتمال قيام جمهورية مسيحية؟

ـ انا من معارضي الجمهورية المسيحية لاقتناعي انها ليست واقعية على الاطلاق، فنحن والمسلمون شعب واحد. لسنا شعبين كما هو الحال بالنسبة الى قبرص مثلا، كما ان المواطن لا يتحدد بطائفته بل بوطنه.

وحتى اذا اخذنا الامور من الناحية التقنية، فالمسيحيون ليسوا محصورين في حيز جغرافي محدد، بل انهم منشورون فوق كل الخريطة اللبنانية، وهذا يعني ان اي تقسيم يعني اقتلاعهم من اراض اخرى ما زالوا موجودين فوقها منذ مئات السنين.

● هل تلعب دورا معينا، بصفتك قطبا كاثوليكيا لمواجهة التقسيم؟

ـ انا، كما تعرف، نائب قضاء زحلة الذي يضم مواطنين من مختلف الطوائف، وهذا يعني انني على اتصال مستمر مع مختلف الاطراف. ولكن مع الاسف الشديد، فهناك من يمارس السياسة بنزق، وهناك من لا يستطيع ان يتحرر من الارتهان، وهذا ما يجعلنا نندفع اكثر فاكثر نحو المأزق، مع ان التطورات الاقليمية والدولية تفترض فينا التماسك، فضلا عن تعزيز مواقفنا، من اجل مواجهة اي احتمالات.

انني اشبه المدينة «زحلة» التي انتمي اليها، فهي صلة الوصل بين السهل والجبل، اي انها صلة الوصل بين منطقتين جغرافيين، وانا اريد ان اكون صلة الوصل بين منطقتين سياسيين.

● وماذا عن الكانتونات؟

ـ لا شك ان هناك من يعمل من اجل الكانتونات. ولكن ما يمكنني تأكيده هو ان هذا الاتجاه سيكون ضد كل اللبنانيين الذين يرزحون تحت كل اشكال الاحتلال.

● هناك حكومتان في لبنان، مع اي حكومة تقف انت؟

ـ تعلم انني كنت وزيرا في حكومة الدكتور سليم الحص، لكنني أستقلت في وقت مبكر حتى لا اكون شاهدا على هذا الانقسام الذي تبينت ملامحه مسبقا وبوضوح.

ولا شك ان هناك وضعا غير طبيعي في البلاد، وانا لا اريد التشكيك في نوايا بعض رجال السياسة الذين احترمهم، فحكومة العماد ميشال عون تمثل الاكثرية المسيحية، كما ان الرئيس الحص والاقطاب الذين معه يمثلون الاكثرية المسلمة. وما هو قائم الان كان قائما قبل، ولكن بصورة اخرى، وفي كل الاحوال، كان هناك رئيس للجمهورية اي انه كان هناك سقف للجمهورية، اما الان، فالجمهورية من دون سقف.

وبالطبع علينا ان نخاف كثيرا، عندما نكون من دون سقف، فيما الاعاصير تعصف بنا.

● لكننا الان بسقف مزدوج...

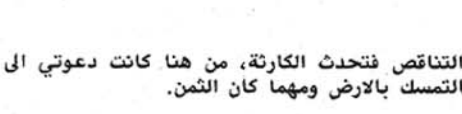
ـ نريد سقفا واحدا، ولا اعتقد ان التوصل الى تسوية مستحيل، فهناك دائما مجال ومجال واسع، للوفاق،

لكننا نأمل ان يتوقف الضغط علينا كي نستطيع تحديد مواقفنا بموضوعية وبعيدا عما يمكن ان اسميه «الارهاب الاستراتيجي».

● انت الان موجود في بيروت الشرقية مع ان قضاء زحلة تابع سياسيا لبيروت الغربية؟

ـ هل تريد ان اذهب الى بيروت الغربية كي اتحول الى رهينة، فالوضع شاذ جدا هناك. اما بالنسبة الى زحلة، فقد وضع ايلي حبيقة يده عليها. وكلنا نلاحظ كيف يتناقص سكان المدينة، وانا اخشى من ان يستمر هذا





● جوزف سكاف

التناقص فتحدث الكارثة، من هنا كانت دعوتي الى التمسك بالارض ومهما كان الثمن.

● هل هناك من مبادرة جديدة بعد فشل مبادرة البطريرك؟

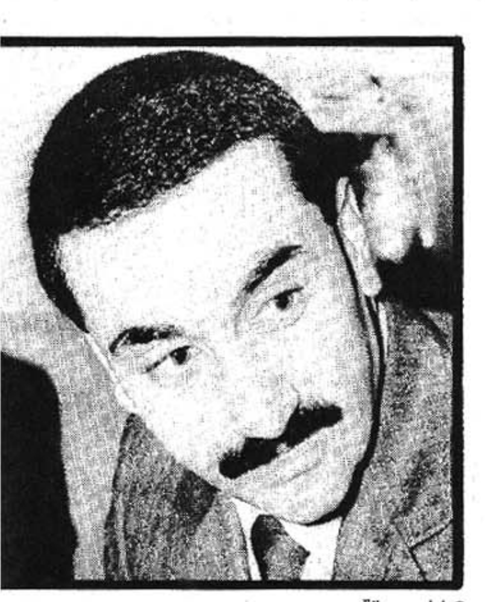
ـ الذين عملوا من اجل تفشيل مبادرة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير معروفون، وهم سيعملون على تفشيل اي مبادرة اخرى. واعتقد انه لا تزال هناك فرص امام المبادرة للانطلاق وان ظهرت العراقيل.

● هل نتوقع زيارة قريبة يقوم بها البطريرك الى دمشق؟

ـ لقد وجه السوريون دعوة للبطريرك كي يذهب الى دمشق لكنه رفض. انت تعرف ماذا يمثل المقام البطريركي، وعندما يتوجه البطريرك صفير الى العاصمة السورية فلكي لا يعود خاوي الوفاض، فلزيارته معنى كبير، وهو ليس بالسياسي العادي الذي يستطيع ان يناور او ان يتكيف مع الفشل. هناك هالة للبطريركية لا يمكن تجاهلها في حال من الاحوال.

● كيف تنظر الى المستقبل القريب والبعيد...

ـ في ما خص المستقبل البعيد، اعتقد ان لبنان سيبقى لان بقاءه ضروري للمنطقة ولان احدا لا يستطيع ان يتحمل الى الابد ولو جزءا من العبء اللبناني، اما بالنسبة الى المستقبل القريب، اعتقد ان التوتر الراهن ستكون له نتائج سلبية، والحقيقة انني اخاف من اي تطورات عسكرية.



● ايلي حبيقة

● تطورات عسكرية من النوع التقليدي ام انك تتوقع م[ا] هو اكثر؟

ـ لا بد لنا من ان نخاف من احتمالات التوطين فالاميركيون وضعوا يدهم على الملف اللبناني والفلسطينيين، ونحن نعرف ان هناك في واشنطن من يتبنى خطة كيسنجر الخاصة بالتوطين، فاذا ما اخذنا [line cut off at page edge] بعين الاعتبار حالة الضياع التي نتخبط فيها، أمكننا ان نستشف الكثير من الاحداث التي قد تحصل.

● ها انك تتقلب بين التفاؤل والتشاؤم؟

ـ اقول دائما ان الوضع معقد، ومعقد جدا، لم تعد الامور في يدنا. وهي مرتبطة بقضية كبيرة لا ندري اي طريق ستسلكه في اتجاه الحل.

اميركا تخشى تعاون الفلسطينيين مع كائنات من الكواكب الاخرى

١٩٨٨.. هل أصبح العالم معنا؟

هل اصبح العالم معنا؟

يقهقه ذلك العربي في جامعة شيكاغو: «... وسيصبح العالم معنا اكثر عندما تنتهي اسرائيل من قتل خمسة ملايين فلسطيني».

نلتقيه فيقول لنا: «هذا الغرب المحير لا ندري اهو ينتمي الى جان جاك روسو ام الى ادولف هتلر، الى مارتن لوثر كينغ ام الى جان ـ ماري لوبن. اننا لا نفهم شيئا، لكن احد اساتذتي، وهو صديق شخصي لميلتون فريدمان، قال لي ان الاسرائيليين يذبحوننا. وحين استوضحته من يقصد بالضمير المتصل «نا» اجاب: نحن اصحاب القلوب المرهفة».

لماذا؟ قال لان كل يوم تسقط في ضميره نقطة دم اضافية، فكل مساء تعرض شاشة التلفزيون جثة فلسطينية جديدة، ولان الاستاذ اختصاصي في الاقتصاد الرياضي، فان الجثة تختزل لتصبح بمساحة نقطة الدم، ولكن كيف يعبر الاستاذ عن موقفه السياسي؟

«كنت اريد ان امضي بقية حياتي في اسرائيل. لقد قال لي فريدمان انها المكان الذي نموت فيه مثل الانبياء، والحقيقة انني اخاف الان من ان اموت هناك مثل الفلسطينيين».

ـ ايها الاستاذ العزيز، كنت اظن انك لن تتناول طعام العشاء هذا المساء احتجاجا...

ـ قد يحصل هذا اذا امعنت اسرائيل في سياستها...

□■□

هذه الصورة الحقيقية نقلها الينا فعلا طالب عربي يدرس في جامعة شيكاغو، وكان له ان يقودنا الى طالبة صديقة تدرس في جامعة برنستون.

الطالبة تقف مشدوهة: «اعتقد ان العقل الاميركي هو الان في حالة انعدام الوزن. كما لو انه لا جاذبية لاية قضية ومهما بلغ عمقها الانساني، حتى ان العديد من الاساتذة هناك يعطون اهمية اكبر للموضوع الافغاني، فهناك يوجد السوفيت، وهناك يوجد الخطر اذا، اما بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة فلا شيء يشير الى ان الحجارة التي تستعمل حاليا هي من صنع سوفيتي. وبامكان الفلسطينيين ان يموتوا وان يكونوا سعداء لان شاشات التلفزيون تطوف بجثثهم في كل انحاء الولايات المتحدة. واحد المتعاطفين بلغ به الوهج الانساني حد الخروج باقتراح مثير جدا: ان ندفن القتلى الفلسطينيين في الولايات المتحدة كتعبير عن الاحتجاج».

الاقتراح يلد اقتراحا اخر: يا منظمة التحرير لماذا لا تنظمين تظاهرة عالمية لاحدى الجثث ـ وكم هو كثير عدد الاطفال الذين يسقطون؟ ـ فيتم التطواف بها في كل عواصم العالم الكبرى ثم يستقر النعش عند تمثال الحرية في نيويورك.

قد يكون هناك من يقترح: لعل الافضل هو دفنها عند سياج البيت الابيض...

لكن الجثة ترفض الا ان تدفن في ارض فلسطين: هل تريدون اثباتا على ان هذه الارض لنا. اسألوا العظام التي تجدونها في الارض، وهي التي تجيب...

وكم يتردد في اسرائيل ان الحفريات الاثرية توقفت في العديد من الاماكن بعدما عثر على هياكل عظمية كتب عليها باللغة العربية: «صنع في فلسطين» وحتى الان لم يعثر على اي هيكل عظمي كتب عليه بالعبرية: «صنع في اسرائيل».

الطالبة نشيطة جدا، وعدتنا بأن تبعث بدراسة الى «القبس» حول ازمة العقل في اميركا في الوقت المناسب «...اما الان فالافضل ان اظل مجهولة».

ثم تقول لنا: «لقد ناقشت يهودا كثيرين. البعض متأسف لان هذا يحصل، والبعض يقول ان استعمال الحجارة لا ينم عن مظهر حضاري. والبعض يتساءل: لماذا لا يكون الفلسطينيون هم اصحاب المبادرة فيتركون الضفة الغربية الى اي مكان اخر...

هذا الكلام لا يقوله عامل في كاراج لتصليح الاطارات، بل طالب يضع اطروحة دكتوراه حول الزمن في الاديان القديمة. وهو يضيف: «اذا اتخذ الفلسطينيون قرارا جماعيا بالمغادرة فستكون الصدمة التاريخية المطلوبة، اذ سيتعلق بهم الاسرائيليون: ابقوا هنا وسنعيش جنبا الى جنب مع بعضنا البعض».

هكذا تنتهي الامور، والا فان عليه ان يعاني يوميا من تلك المشكلة التي في البيت، فامه التي لها شقيق وشقيقة في اسرائيل والتي تعاني من صمم جزئي تطلب من ابنها يوميا تقريرا مفصلا حول الوضع في «دولتنا» كي تطمئن الى ان الفلسطينيين لم يحتلوا اسرائيل بعد، وعليه ان يرفع صوته الى ابعد حد كي تسمع امه وكي تطمئن. اما اذا توقفت الانتفاضة فلن يتعرض الشاب لاي التهاب محتمل في الحنجرة.

ونسألها: كيف تتصورين ردة الفعل الاميركية على قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة لقمع الانتفاضة؟

تجيب: لا تستغرب اذا قلت لك ان هناك اعضاء في الكونغرس نصحوا تل ابيب، وبشكل مباشر، بأن تقوم بهذه العملية لاعتقادهم ان انتصارا فلسطينيا سيؤدي الى حدوث جيب سوفيتي يهدد المصالح الاميركية في الشرق الاوسط.

ـ لكن السوفيت لم يعودوا مخيفين مثلما كانوا عليه من قبل...

ـ ثمة كثيرون لا يتخلون بسهولة، عن قناعاتهم التي تشكلت لديهم ميكانيكيا، وعندما يدافعون عن اسرائيل فقد لا يترددون في اللجوء الى حجة خيالية كأن يقولوا: «اننا نخشى من تعاون الفلسطينيين مع كائنات تنتمي الى كواكب اخرى».

● هل يعني هذا ان احداث تغيير حقيقي في اتجاهات الرأي العام الاميركي هو امر مستحيل؟

ـ الواقع ان امام العربي الذي يعيش في الولايات المتحدة فرصا كثيرة لاختبار صلاحية قلبه، فعندما تظهر على الشاشة صور الجنود الاسرائيليين وهم يطلقون الرصاص على المتنفضين في الضفة الغربية وقطاع غزة يغضبون ويثورون واحيانا يبكون. وقد يكون بامكانهم ان يحملوا صديقا اميركيا على البكاء ايضا، لكن هذا يحدث نادرا، فالقلب الاميركي له لغته الاخرى، انه يشاهد شخصا يقذف حجرا واخر يطلق رصاصة. والحل الافضل بالنسبة اليه، ان يتوقف الاثنان عن ممارسة هذه «الملهاة» الدموية.

□■□

● من يجب ان يتوقف اولا؟

ـ الاثنان يجب ان يتوقفا معا.

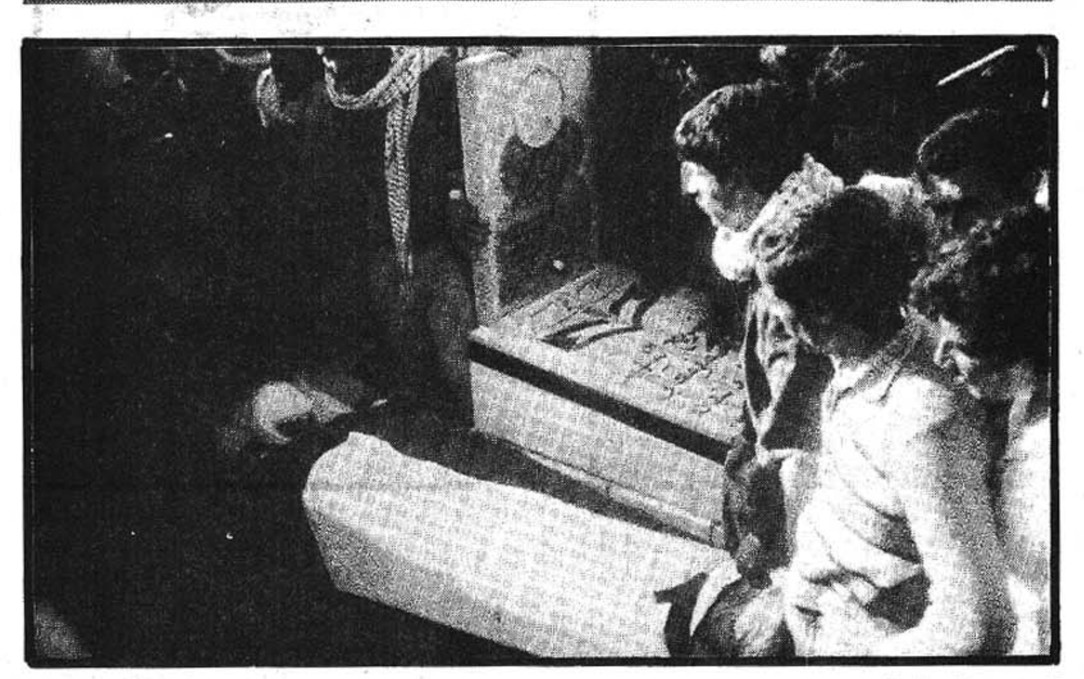
● وبعد ذلك...

ـ تبدأ المفاوضات.

● حول ماذا؟

ـ ان كلمة «مفاوضات» تشكل نقطة الارتكاز في الاخلاقية السياسية الاميركية. وقبل مجيئي الى هنا حدثت مناقشة عاصفة بين طلاب عرب وطلاب اميركيين يلحون على ضرورة خروج القادة في الشرق الاوسط من الاوهام. ودائما القادة العرب هم الغارقون في الاوهام، اما القادة الاسرائيليون فقد اظهروا الكثير من البراغماتية بدليل انهم صنعوا القنبلة الذرية ولم يستعملوها.

خلال تلك المناقشة اثار احد الطلاب الاميركيين مسألة زيارة هيلموت كول الى موسكو، وقال ان السوفيت تجاوزوا اكثر من عشرين مليون جثة وفرشوا السجاد الاحمر للمستشار الالماني الذي لوحظ ضمن برنامج زيارته وضع اكليل من الزهور في مقبرة لخمسمائة اسير الماني، فالمستقبل لا يبنى على الذكريات المريرة. ولم يتوقف الطالب الاميركي، ووالده مستشار في احدى لجان مجلس الشيوخ، عند هذا الحد، وهو اذ اثنى على الرئيس انور السادات لانه كان رجلا مستقبليا اخذ عليه انه لم يشن الحرب على الدول العربية الاخرى لارغامها على توقيع معاهدات سلام مع اسرائيل، فهو بهذه الطريقة يوقف سفك الدم الى الابد.



● شهيد من الانتفاضة

تضيف: لكن هذه ليست كل الصورة، فثمة اميركيون يعرفون جيدا ان اسرائيل هي الاقوى وان عليها ان تقوم بالمبادرة في شأن المفاوضات فتعلن سحب وحداتها العسكرية من المدن، وسيكتشف الفلسطينيون اذ ذاك ان حجارتهم لم تعد مجدية فيضطرون للجلوس الى طاولة المفاوضات...

● اي فلسطينيين؟

ـ الذي تلمسه عند العديد من اليهود في الولايات المتحدة انهم لم يعودوا يفرقون بين فلسطيني وفلسطيني، فكلهم حملة حجارة، وهكذا يتساوى ادوار سعيد وياسر عرفات وجورج حبش.

هؤلاء يعكسون الاتجاه الاسرائيلي بالكثير من الدقة والحساسية، ولكن تستطيع ان تعثر دائما على يهود يقولون لك ان الجنرالات في اسرائيل يشبهون قطاع الطرق، وانهم سيفعلون بالشعب اليهودي ما فعله الجنرالات بالشعب الالماني لنصف قرن مضى.

ودعني اقول هنا ان اليهود قد اعلنوا ضمنا نوعا من التعبئة الشاملة، فهم يخافون من تأثير الصدمات اليومية على الرأي العام، ولذلك فهم يلجأون، من جهة، الى الخدعة الاعلامية، اي انهم يعلنون مواقف تندد بالعنف، بما فيه العنف الاسرائيلي وتدعو الى اعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير، لكنهم يعملون، من جهة اخرى، على محاصرة المؤسسة بحيث لا تؤثر فيها تلك الصدمات، فلا بأس ان يشعر الرأي العام بالاسى وان يعبر عن ذلك بارسال باقات الزهر الى اضرحة الفلسطينيين، ولكن ان يحدث تعديل في اتجاه المؤسسة فهو ممنوع قطعا، حتى ليمكن التأكيد ان اي رئيس اميركي يحاول ان يضغط جزئيا على اسرائيل يكون قد حكم على نفسه بالموت.

□■□

● ولكن الرئيس دوايت ايزنهاور جعل موشيه دايان يبكي، وارغم اسرائيل على الانسحاب من شبه جزيرة سيناء، ومع ذلك فقد اكمل ايزنهاور ولايته الثانية بهدوء تام...؟

ـ اولا، يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان موشيه دايان كان يبكي بعين واحدة ليس فقط لانه فقد عينه الثانية، بل لان غايته كانت تحطيم الهالة التي احاطت بجمال عبدالناصر، وقد خيل له انه حقق ذلك فعلا، ولقد بكى مثلما تبكي الثعالب لا مثلما تبكي الاسود.

اما في صدد المقارنة، فيمكنني القول وانا اعد اطروحة الدكتوراه حول الخلفيات الميتافيزيقية للسياسات الاميركية في الشرق الاوسط، ان الامور تغيرت كثيرا خلال الثلاثين عاما المنصرمة، فاليهود يزدادون ضراوة، وهم لن يسمحوا للبيت الابيض بأن يتجاوز حدودا معينة في الضغط على اسرائيل. وانا لا اتوقع ان يحدث اي تغيير في هذا الاتجاه حتى لو كان قيض لجيسي جاكسون ان يكون رئيس الولايات المتحدة.

□■□

نحمل هذا الكلام الى مراسل فرنسي صديق. يؤكد كل ما قالته طالبة الدكتوراه ثم يضيف: «اعتقد ان الذي حال دون قيام الجيش الاسرائيلي بعملية عسكرية صاعقة في الضفة الغربية وقطاع غزة هو التجاذب السياسي الحاد بين قطبي الائتلاف، فالاسرائيليون لا يتأثرون الا بشكل محدود جدا بما يقوله الرأي العام العالمي. وهم يعتقدون ان باستطاعتهم دائما احداث تعديل في الاتجاهات، ولا شك ان لديهم الوسائل الكافية لفعل ذلك بنجاح، فهم قد يفتعلون اي مجزرة يذهب فيها يهود، خمسة او عشرة مثلا. وهذه المجزرة ستؤمن لهم التغطية لكي يقتلوا عشرة الاف عربي. ولعلك تلاحظ كم ان ردات الفعل العالمية تأتي باهتة على الغارات الجوية التي تقوم بها اسرائيل ويسقط فيها الضحايا. انها تستعمل الطائرات وقاذفات القنابل، ومع ذلك فان التعليقات تأتي خجولة وتساوي بين العنف الذي يأتي من الارض والعنف الذي يأتي من السماء. واعتقد ان ردة الفعل على استخدام الدبابات ستكون اقل دويا، وان كان الذي يحصل انما يحصل في اراض محتلة، علما بأن اسرائيل ترى في تلك الاراضي جزءا لا يتجزأ من وعد إلهي تم تعيين حدوده بدقة».

المراسل يقول لنا ان الشيء الوحيد الذي تخشاه اسرائيل هو ان يقوم الاميركيون او السوفيت بعملية عسكرية لمنعها من قمع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فهل تعتقد ان هذا يمكن ان يحصل؟

لا يمكن لهذا ان يحصل في حال من الاحوال. ولا شيء يشير الى ان الاسرائيليين مستعدون للتجاوب مع اي ضغوط عالمية: «انها حياة اسرائيل»، كما يقول اسحق شامير. وفي هذه الحال فان كل الوسائل تبدو مبررة، حتى ولو اقتضى الامر تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى مقبرة.

وعندما نتحدث عن الرأي العام الاوروبي نعرف انه رفع صوته معنا. نلاحظ ذلك عبر الصحف التي تصدر في باريس ولندن وروما وبون (وبرلين)، ثم يسألك الاوروبي: «وهل تمكن الاميركيون والسوفيت من انقاذ حيتان كاليفورنيا الرمادية التي حاصرها الجليد في المنطقة القطبية الشمالية؟».

تعتذر الحيتان من اطفال فلسطين...

الفرنسيون مع الفلسطينيين.. لانهم مع الاسرائيليين

لولا احمد باشا لقامت اسرائيل قبل ١٥٠ عاما

«الفرنسيون بارعون الى الحد الذي يجعلك تخلط بين الملابس الداخلية للمرأة و... الفلسفة». وها هو رولان دوما، وعشية الاحتفال بمرور مائتي عام على الثورة الفرنسية، يضع في اذن ياسر عرفات هذه القناعة الهائلة: هل تعلم ان القنبلة الدبلوماسية الفلسطينية هي اشد فتكا بكثير من القنبلة النووية الاسرائيلية؟

كما الهواء يحمل القنبلة النووية كذلك يحمل القنبلة الدبلوماسية، وهكذا تتخذ المواقف المثيرة عبر الاثير. المهم ان يسمع العالم. ويقال ان ادارة رونالد ريغن تتشدد الى ذلك الحد حتى تعطي الفرصة لادارة جورج بوش كي تستضيف عرفات في البيت الابيض.

والواقع ان الاشتراكيين في فرنسا يحاولون، بكل الوسائل، الخروج من الغلطة التي ارتكبها اشتراكي اخر يدعى غي مليه، فصحراء النقب التي استقر فيها دايفيد بن غوريون كي يحمل اليهود الاخرين على اللحاق به لم تعد تنتج البطيخ والبندورة والباذنجان، بل انها، وبفعل المساعدة الفرنسية، باتت تنتج القنابل الذرية.

ويسخر البعض: ان قبة المفاعل النووي في ديمونا تشبه بيوت البلاستيك التي تستخدم لانتاج الخضار في غير اوانها. وبعد فوات الاوان اكتشف الفرنسيون ان الاسرائيليين انتجوا القنبلة الذرية في غير أوانها، ليست «لذيذة» على الصعيد الاستراتيجي ولا هي مجدية. وعندما يعجز الاميركيون عن استعمال مثل هذه القنبلة في كوريا او في فيتنام، وربما في لبنان، لا بد ان يعجز الاسرائيليون عن استعمالها. مكانها المفضل اذا في خزانة الثياب...

غي موليه لم يوقع صفقة ديمونا (وقد لعب شمعون بيريز دورا حيويا فيها عندما كان موظفا كبيرا في وزارة الدفاع) من اجل ان توضع القنبلة في الخزانة، فرئيس الوزراء الفرنسي الذي شارك انطوني ايدن ودايفيد بن غوريون في حملة السويس عام ١٩٥٦، كان يتمنى لو يلقي الاسرائيليون القنبلة الذرية على القاهرة حتى تبقى الجزائر في الحقيبة الفرنسية، وكان موليه يعتقد ان جمال عبدالناصر هو الملهم الحقيقي للثورة الجزائرية حتى اذا زال زالت معه الثورة...

□■□

لكن الاسرائيليين لم يكونوا بحاجة الى القنبلة الفرنسية عام ١٩٦٧ كي يدمروا عبدالناصر، كان عليهم ان يستخدموا الطائرات الفرنسية فقط. وفي مساء ذلك اليوم الرهيب، كانت اذاعة اسرائيل تعطي الانطباع بأن طائرات الميراج ليست سوى تلك الطيور التي تحدثت عنها احدى النبوءات التوراتية والتي تهلك الاعداء عن بكرة ابيهم.

في ذلك اليوم هلكنا عن بكرة ابينا!

الفرنسيون الذين انتجوا ديكارت، وقد اعطى البعد الالكتروني للعقل، هم انفسهم الذين انتجوا اولئك الرومانسيين الذين يتقيأون الدموع، ثم اولئك العبثيون الذين يرغبون في وضع نهاية «شخصية» للعالم. والمهم ان ذلك الخط الفلسفي اوصلهم الى تلك النقطة السحرية: نحن مع الفلسطينيين.

والافضل: نحن مع الفلسطينيين لاننا مع الاسرائيليين!

الفرنسيون تجربتهم كبيرة في التاريخ وفي الجغرافيا. كانوا في ديان بيان فو، لكنهم تساقطوا امام حملة المناجل، وكانوا في وهران وعنابة وقسنطينية والجزائر فتساقطوا امام حملة الزجاجات الحارقة، وهاهم يحذرون الاسرائيليين: الافضل ان تستجيبوا الان، وليس غدا، لمطالب حملة الحجارة، وقبل ان تتساقطوا مثلنا...

يقول لهم ذلك رولان دوما الذي لا يعوزه السحر الشخصي ولا سحر البيان، ودون ان يكون هناك خوف من «اللعنة اليهودية». صحيح ان اليهودي لا يمكن الا ان يكون يهوديا. لكن جان دانييل، مدير «النوفيل اوبسرفاتور» هو الذي طرح عليه السؤال الذي يستتبع ذلك الجواب، فكما ان للاسرائيليين ارضهم كذلك للفلسطينيين ارضهم، ولا حاجة في هذا العصر للوثائق الإلهية، بل يكتفي بما تقوله الحجارة.

المثقفون اليهود في فرنسا يقفون في معظمهم مع دوما، فخط الدم الطويل لن يقضي على الدولة الفلسطينية بل انه سيقضي حتما على الدولة اليهودية، حتى ليقال ان احد الفرنسيين خرج على الاميركيين بذلك الاقتراح الهائل (والشديد الواقعية) الذي يقول بشن حملة عسكرية ضد اسرائيل لارغامها على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، واذ ذاك تتوافر كل مقومات البقاء للدولة اليهودية. ورولان دوما يخالف العديد من القادة الاسرائيليين عندما يقول ان افضل ضمانة لاستمرار الدولة اليهودية هي قيام الدولة الفلسطينية.

ولا نعتقد ان احدا مثل الفرنسيين في الغرب يدرك دينامية التاريخ. يعرفون جيدا ان الاميركيين، وبفلسفتهم الوحشية، يقلبون كل شيء رأسا على عقب، لكن هذا يبقى جزءا من العبث الامبراطوري الذي قد يتغير شكله بين لحظة واخرى. ولعل دوما يستغرب كيف ان اليهود الذين يقولون انهم اختزال لاربعة الاف عام من الالام والعبقرية يتلاشون في ... اللحظة.

لم يكن أرثر بلفور هو اول من اطلق الوعد الشهير، ولا البريطاني الاخر الفيكونت بالمرستون، بل انه كان فرنسيا ويدعى: نابليون بونابرت...

رجل الحملة الصليبية التاسعة على الشرق الذي راح يعبىء اليهود للمشاركة في حملته، واعدا اياهم بمساعدتهم على اقامة «مملكة الله». وعندما وصل الى فلسطين كان في مواجهة الامبراطور «مجرد وال» يدعى احمد باشا الجزار الذي يقال انه لولاه لقامت اسرائيل قبل مائة وخمسين عاما تقريبا من قيامها في عام ١٩٤٨.

في ٤ ابريل ١٧٩٩، وجه نابليون وهو على ابواب عكا، الوعد التالي الى اليهود:

«ان العناية الالهية التي ارسلتني على رأس هذا الجيش الى هنا جعلت رائدي العدل وكلفتني بالظفر، وجعلت من اورشليم مقري العام، وهي التي ستجعله بعد قليل في دمشق التي يضيرها جوارها وطن داود. ان الامة العظيمة التي تتجر بالرجال كما فعل اولئك الذين باعوا اجدادكم للشعوب، تناديكم الان لا للعمل على اعادة اشغال وطنكم فحسب، ولا لاسترجاع ما فقد منكم، بل لضمان ومؤازرة هذه الامة لتحفظوها مصونة من جميع الطامعين بكم لكي تصبحوا اسياد بلادكم الحقيقيين.

انهضوا وبرهنوا على ان القوة الساحقة التي كانت لاولئك الذين اضطهدوكم لم تفعل شيئا بسبب تثبيط همة ابناء هؤلاء الابطال التي كانت محالفة اخوانهم تشرف اسبارطة وروما».

□■□

ولا دليل يؤكد ذلك القول بأن نابليون اعتنق اليهودية. ربما فعل ذلك سرا، ولقد تردد ايضا بأنه كان احد اقطاب الماسونية، ووضعت دراسات حول هذه المسألة. لكن الثابت ان صدمة عكا هي التي دفعته الى مخاطبة اليهود بتلك اللهجة، ففضلا عن حاجته الى اموالهم لتغطية حملته باهظة التكاليف، كان يعتقد ان افتعال اليهود الاضطرابات في فلسطين او في الجوار يؤمن له الدخول السهل الى عكا.

تاريخ اليهود في فرنسا ظل دائما حافلا بالتعرجات، وهم يقولون انهم استوطنوا تلك المنطقة قبل بداية التاريخ المسيحي. ويقول بعض احبارهم انه عندما احتل الرومان بيت المقدس، امر الامبراطور الروماني فيسباسيان بطرد اليهود منها، وبالفعل فقد وضعوا في ثلاث سفن كبيرة حملتهم الى فرنسا التي كانت، بدورها خاضعة للامبراطورية الرومانية.

شيئا فشيئا راحوا يتسللون الى القطاعات الحساسة ويتخذون مواقع مؤثرة، وهو ما حمل يهودا اخرين يقيمون في مناطق اوروبية اخرى على الانتقال الى فرنسا. وكان ان تشكلت تلك الجالية القوية والفاعلة التي لم يكن نشاطها كله علنيا، بل انها انشأت شبكة سرية تقوم بالنشاطات التي تخدم «القضية اليهودية».

ولكن كان لا بد ان يزرعوا الريبة (والربا) اينما حلوا، وهو ما اثار سخط الفئات الاخرى التي راحت تشيع بأن اليهود يريدون اقامة مملكتهم في تلك الارض، وهم لا يحتاجون الى اكثر من ادخال بعض التعديلات التقنية على التوراة. وهذا لم يمنع السلطات من رعايتهم والحدب عليهم الى ان كان القرنان الخامس والسادس للميلاد، اذ كبرت لعبتهم كثيرا، واذ لم يكونوا يدينون بالولاء الحقيقي لفرنسا، فقد راحوا يمارسون اعمال التجسس والابتزاز المالي، فضلا عن التلاعب بالعلاقات وافتعال التوتر من اجل السيطرة بأموالهم على حركة التاريخ في اوروبا.

ردة فعل السلطات الفرنسية كانت عنيفة، غير ان هذا لم يمنعهم من محاولات التخريب وعلى مختلف المستويات، وان كان مؤكدا ان تلك السلطات لم تتوقف عند حدود في معاقبتهم، لكن العنف اللامتناهي كان السمة الفلسفية لذلك العصر وللعصور التي تلت، اذ شاهدنا المذابح الرهيبة التي قامت بين فئات مسيحية مختلفة.

ولعل من اخطر التدابير التي اتخذت بحقهم ذلك التدبير الذي قضى بتحريم دعوة اليهود الى الموائد، فمؤاكلتهم تعتبر جريمة يعاقب عليها القانون، وفي القرن نفسه، وتحديدا في عام ٥٣٢، صدر قانون يحرم على المسيحيين الزواج من اليهود. وبعد ٥٧ عاما، صدر ذلك الامر الذي يحظر على اليهود ممارسة طقوسهم الدينية وتلاوة ترانيمهم بصورة علنية.



● جورج بوش

هذا لم يمنعهم من المضي في نشاطاتهم، وهو ما حمل الملك داغبوريه على اصدار امر في عام ٦٢٤ بطرد جميع اليهود من بلاده. وبالفعل فقد رحل الكثيرون وبقي الكثيرون ايضا. لكن الذين رحلوا ما لبثوا ان عادوا تسللا الى الارض الفرنسية.

وكان لا بد لهم من المحابات هذه المرة، ففي عهد الملك بيبان ساهمت عوامل كثيرة في الانبعاث اليهودي داخل فرنسا، فهذا الرجل الذي حكم ما بين عامي ٧٥٢ و٧٦٨، كان بحاجة الى اليهود لشن الحروب بالاتفاق مع البابا زكريا ثم مع البابا اتيان الثاني ان ضد اللومبارديين الذين كانوا يحكمون ايطاليا او ضد البيزنطيين، هذا فضلا عن ان اليهود قدموا تعهدات قاطعة بالولاء للملك وبعدم العودة الى اي نشاط يمكن ان يخل بالوضع العام.

في عام ٧٦٨ انتقل العرش من بيبان الى ابنه شارلمان الذي لم تكن هناك حدود لطموحاته. فقد خاض الحروب في كل الاتجاهات وقام بتوسيع المملكة. وكان ان تعاون تعاونا وثيقا مع اليهود الذين كانوا يشترون له الامراء والقادة، حتى قيل انه العهد الذهبي لليهود في فرنسا، فقد رفعت جميع القيود التي كانت مفروضة عليهم، واجيز لهم بتملك العقارات، والذين يعودون الى تفاصيل العلاقات التي قامت بين شارلمان والخليفة العباسي هارون الرشيد يعرفون ان ملك فرنسا (من البيرينيه وحتى بوهيميا) الحق رجلا يهوديا يدعى اسحق بالبعثة التي ارسلها لزيارة الخليفة في بغداد.

انقسموا في اللعبة السياسية والاقتصادية على السواء، حتى اصبحوا القوة الاكثر نفوذا، والى الحد الذي اخاف الاساقفة من ان يقوم الحاخامات بتهويد السكان. وهو ما حمل البابا اتيان الثالث على توجيه احتجاج شديد اللهجة الى شارلمان بسبب السماح لليهود بتملك العقارات. ولا شك ان البابا نفسه لعب دورا بارزا في تحريض اسقف مدينة ليون ويدعى اغويار على الثورة، وبالفعل فقد راح هذا يحض الناس على تنحية شارلمان داعيا الى اعتبار اليهود اعداء لله والانسان.

لكن اليهود كانوا قد تغلغلوا في عمق البلاد، حتى اذا ما تولى لويس الاول العرش، منح اليهود صكوكا لحمايتهم وانشاء دائرة خاصة تعنى بشؤونهم وتحظر التعرض لهم، مع التشديد في العقوبات التي تفرض على كل مخالف.

ولم تهدأ الكنيسة بل انها بقيت في هياج شديد مؤثرة في الفئات الاجتماعية المختلفة. وعندما تولى الملك شارل الثالث العرش، حاول تهدئة الاساقفة، لكنهم اصروا على مواقفهم، واذ لاحظ ان البلاط بدأ يهتز، فقد اصدر في عام ٨٤٦ ذلك القرار الذي يقضي بمصادرة املاك اليهود.

□■□

لم يتفاعل اليهود ابدا مع المجتمع التونسي، وقد انتقد كثيرون من الليبراليين الثوريين اليهود لاصرارهم على المحافظة على استقلاليتهم وانعزاليتهم. ولعل هذا هو الذي حمل المفكر الصهيوني ارثر هرتزبرغ على الاعتقاد بأن معاداة السامية الحديثة لم تكن مجرد رد فعل لحركة التنوير والثورة وانما ولدت داخلهما.

ومن الواضح، كما يقول الدكتور عبدالوهاب المسيري، ان هرتزبرغ يطرح تصورا للوجود اليهودي على انه وجود مستقل بالضرورة، ويرى ان اي حركة معادية للاستقلالية اليهودية هي حركة معادية، بالضرورة، للسامية.

دائما كان اليهود العربة الذهبية التي تستعمل في الحروب، ففي عام ١٨٦٠، وكان التدخل الفرنسي قد بدأ يتسع في لبنان (مع توقيع البروتوكول الشهير)، كما بدأ التدخل في سوريا مع بداية افول السلطة العثمانية اظهر ارنست لاهاران، سكرتير نابليون الثالث الخاص، في كتاب بعنوان «المسألة الشرقية الجديدة»، المكاسب الاقتصادية التي ستعود على اوروبا اذا استقر اليهود في فلسطين. وقد اشار المؤلف الى ان الصناعة الاوروبية كانت تبحث دائما عن «اسواق جديدة لتكون منفذا لمنتجاتها»، ولهذا كان من الضروري عودة الدولة اليهودية القديمة الى الحياة. ولم تكن المسألة بالنسبة للاهاران أساسا مسألة «هداية» لليهود وانما «فتح طرق عامة واخرى فرعية امام الحضارة الاوروبية». لهذا فهو كان يرى ان اوروبا ستؤيد استيلاء اليهود على فلسطين من الاتراك. ومما له دلالته ان اراء لاهاران هذه قد سبقت نشر كتاب موسى هس «روما والقدس» الذي تضمن مقتطفات طويلة من بحث لاهاران.

تداخل الورشة الصناعية مع الورشة الفكرية في فرنسا اعطى اليهود كل فرص التوهج، اما قضية درايفوس التي اعتبرت موجهة ضد اليهود فهي، في الحقيقة، قضية «تقنية»، وبكل معنى الكلمة، اذ ان حكم الاعدام الذي صدر ضد هذا اليهودي كان يمكن ان يصدر ضد اي مواطن فرنسي اخر يتهم بتسليم اسرار عسكرية الى العدو (هل يمكن اعتبار اعدام جوليوس روزنبرغ وزوجته في الولايات المتحدة عملا معاديا للسامية؟).

تأثيرهم كان هائلا باستمرار. ولم يكن نابليون الاول او نابليون الثالث يعبر عن رغبة فرنسية بقدر ما كان يختزل رغبة اوروبية شاملة في الدخول الامبراطوري الى الشرق مع الاعتماد على اليهود الذين ثبت انه لم يكن لهم وجود فاعل في المنطقة، حتى اذا ما قامت اسرائيل بدأت الجهود لتطويرها عسكريا، والى حد بناء مفاعل نووي فيها، بعد حوالي سبع سنوات من قيامها، فيما لم تكن دول متطورة في اوروبا الغربية قد انشأت مثل هذا المفاعل.

من يستطيع ان ينكر دورهم الفعال في السياسة الفرنسية خلال هذا العصر، بدءا من الزعيم اشتراكي ليون بلوم وانتهاء بالوزراء اليهود السبعة في حكومة ميشال روكار الحالية، وبالطبع دون ان ننسى رجل الدولة الكبير بيار منديس ـ فرانس وميشال دوبريه الذي قيل لنا انه يهودي ايضا، ورئيس الحكومة الثالث لوران فابيوس، هل ترانا ننسى ذلك المثقف الرهيب الذي يجلس قرب اذن الرئيس فرنسوا ميتيران: جاك اتالي؟

كثيرون في عالم السياسة والفكر والاعلام: جان جاك سرفار ـ شرايبر وريمون ارون وكلود ليفي ـ شتراوس وجان دانيال، حتى ليتردد ان زوجة الرئيس ميتيران هي يهودية ايضا. لكن فرنسا التي هي ترسانة ثقافية رائعة جعلت حتى اليهود يسمعون الانين الفلسطيني ويقولون بالدولة الفلسطينية.

يقولون ان الوعد لم يصدر عن الامبراطور (نابليون) بل عن الله. وهم يتحدثون الان عن «وعد الهي» للفلسطينيين، وما على اليهود الا ان ينفذوا، فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم ان يخسروا دولتهم التي كان عليها ان تنتفخ اكثر بكثير مما يتصوره العقل الديكارتي، وربما اكثر بكثير مما يتصوره البارون دور روتشيلد، وهو احد اقطاب اليهودية الذي كان يقول «انني مع الواقع الذي فيه شيء من الخيال، ولست مع الخيال الذي فيه شيء من الواقع».

لكن بني قومه في اسرائيل لا يستخدمون الازميل الا في ... الخيال.

نبيه البرجي

١٩٨٩.. هل تتبع اسرائيل الضفة الغربية وغزة لاميركا؟

.. وكاد شامير يصطحب معه كلاب الحراسة الى مجلس الوزراء

ائتلاف بين الليكود والعمل برئاسة... جورج بوش!

قهقهات يهوذا داخل الهيكل، فالحاخام مناحيم بورش، وهو من حزب اغودات اسرائيل يصرخ باعلى صوته: «حتى يوم امس كنت احسب ان اسرائيل هي مستوطنة الهية، فاذا بها مستوطنة اميركية».

يعود بعيدا الى الوراء ليقول ان معظم الامبراطوريات قامت على اكتاف اليهود، حتى اذا ما استتب الامر للاباطرة بادروا الى تحطيم اليهود. واذا كانت ظروف ضاغطة هي التي فرضت، في وقت سابق، ذلك الارتهان المأسوي، ففي الوقت الحاضر «يجب ان يكون معلوما ان الولايات المتحدة هي التي تحتاج الى اسرائيل، وليس العكس».

ويكاد يقول ان اميركا هي جزء من اسرائيل الكبرى التي لم يعد مقبولا ان تمتد من النهر الى النهر، فالشخصية الكونية لليهود تفترض ان تمتد من المحيط الى المحيط، وانها دولة الله على كل حال.

ولكن ماذا لو قررت الولايات المتحدة وقف المساعدات التي تقدمها لاسرائيل؟

عندما اعلن قيام الدولة العبرية، بادر الرئيس هاري ترومان الى الاعتراف بها بعد احدى عشرة دقيقة من هذا الاعلان، اما الان فلا يستطيع الاسرائيليون البقاء ولو لاحدى عشرة ثانية من دون الاعتراف الاميركي. وهذا ما يقوله جاد يعقوبي بصراحة متناهية: «...ونكاد نقول ان الهواء ايضا يأتينا من اميركا»، وهو ما يثير الرعب لدى الحاخام اسحق بيريتز الذي يعتقد انه كان من الضروري على اسرائيل الا تكرر مرة اخرى تجربة الارتباط بالامبراطوريات، لا سيما وان اليهود لم يعودوا مبعثرين مثل الغبار، كما في عصور سابقة، فقد اصبحت لديهم دولتهم التي لم تتمكن من دحر مائة مليون عربي، بل انها واجهت اكثر من مليار بشري يساندون العرب، وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتي، كما لو اننا نسمع مرة اخرى ارييل شارون وهو يقول بالكثير من الصلف لمراسل فرنسي: «لم تكن لدي اي مشكلة للوصول الى موسكو، ولكن لا تعليمات لدي في هذا الخصوص».

كان المفروض ان يكون شمعون بيريز على رأس الحكومة الجديدة، لكن انتخابات الكنيست جاءت بنتائج مخيبة. اذا فلتكن المعركة الاخرى، وبالفعل فقد ابلغت واشنطن عددا من العواصم العربية بأنها ستقاوم بقوة اية محاولة لقيام ائتلاف يضم اليمين واليمين الديني واليمين المتطرف، رغم ان شامير كان يفضل مثل هذا الائتلاف لانه يجعله رئيس حكومة كاملا بدلا من نصف رئيس حكومة في اي ائتلاف مع حزب العمل، وان كان معلوما ان الاتفاق الذي وقع بين التكتل والتجمع يقضي بأن يبقى زعيم حزب حيروت رئيسا للحكومة لمدة اربع سنوات.

□■□

هناك من يعتقد ان الائتلاف الحالي هو افضل بالنسبة الى شامير الذي يستطيع ان يمارس يهوديته بسهولة امام الفريق الاخر الليبرالي، اما الائتلاف مع الاحزاب الدينية فكان سيظهره يهوديا باهتا، وربما جعله مرتهنا لهذه الاحزاب التي وان ادعت التقيد الحرفي بتعاليم التلمود تحديدا، فان قادتها يتصفون بالمزاجية الحادة، بحيث ان عوزي برعام قال ساخرا: «كان يفترض بشامير ان يصطحب معه كلاب حراسة الى مجلس الوزراء حتى لا يأكله الحاخامات».

ها ان اسحق رابين بقي وزيرا للدفاع، وهو يعتقد ضمنا ان الائتلاف اتاح له ان يتقدم شمعون بيريز الذي شغل منصب وزير المال في الترتيب الحكومي، فرابين الذي ترأس الحكومة بعد تنحي غولدا مائير (وكانت حرب عام ١٩٧٣ قد وضعت نهاية لحياتها السياسية الهائلة) والذي ارغم على الاستقالة بعد تفجير «الفضيحة» المعروفة (ثمة من كشف عن ان زوجته الجميلة اودعت مبلغ عشرة الاف دولار في دولة اجنبية خلافا للقانون الاسرائيلي)، يشعر ان بيريز الذي خلفه في المنصب لا يستطيع الا ان يكون رجلا ثانيا، ولهذا السبب قاد حزب العمل الى الهزيمة منذ عام ١٩٧٧، مع ان الثابت ان هذا الحزب الذي تكونت نواته في عام ١٩١٤، اي قبل وعد بلفور بثلاث سنوات هو الاب الحقيقي لاسرائيل، ولم يكن مناحيم بيغن اكثر من قاطع طريق احمق، كما كان يقول دافيد بن غوريون.

وعندما يتحدث الاسرائيليون عن العلاقة بين بيريز ورابين، يقولون انها العلاقة بين الثعلب والذئب، فلا مجال للتعايش بين «الحالتين»، اما رابين فلا يتردد في التعقيب البالغ المرارة: «...والحقيقة انها العلاقة بين الذئب والدجاجة»، فالثعلب يتمتع بمستوى عال من المكر السياسي، اما بيريز فيبدو دائما مذعورا، ودون ان يكون هناك اي سبب.

كل اركان حزب العمل ظهروا مرة اخرى في الحكومة الجديدة، حتى عزرا وايزمن الذي انضم اخيرا الى الحزب والذي يدعو الى احلال البطولة الدبلوماسية محل البطولة العسكرية (وكان هو جنرالا لامعا) جاء عضوا في هذا الائتلاف، وهو الذي اصر على قيامه «كي لا تلتهمنا الحشرات» فاسرائيل هي امام القرارات الكبرى، ولا بد من البقاء في الواجهة، ودون ان يتمكن اسحق شامير بقامته القصيرة من ان يحجب اولئك الرجال.

ونكاد نقول، بل ونؤكد، انه كان من الافضل لو حصل الائتلاف على النحو الاخر، فبنود الاتفاق الذي اقره الطرفان لا تختلف ابدا عن الشروط التي يتمسك بها المتطرفون: لا دولة فلسطينية «اخرى» بين الدولة العبرية ونهر الاردن، ولا تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولا مرونة في التعاطي مع الانتفاضة ولا وقف لاقامة المستوطنات...

اللاءات الكبيرة اياها، فالاردن هو الدولة الفلسطينية، وفي هذه الحال فان مشكلة ياسر عرفات هي مع الملك حسين وليست مع اسحق شامير، كما ان الاصرار لا يزال واضحا على اختراع تلك الهيئة التمثيلية التي تكون بديلا عن منظمة التحرير. اما بالنسبة الى المستوطنات فقد قال حزب العمل انه «نجح» في تخفيضها من اربعين الى ما بين الثماني والخمس خلال عام. والواقع ان كلام الحزب لا يتعدى الحدود الكاريكاتورية، فقد كان يدعو الى وقف كامل لهذه المستوطنات باعتبارها تعيق عملية السلام، ولم تكن المشكلة في العدد، فالذين بنوا المستوطنات يشكون من قلة السكان فيها، ولم يكن بالامكان قط بناء اربعين مستوطنة، حتى ان اقامة خمس مستوطنات خلال عام ١٩٨٩ تبدو عملية غير متوازنة. لكن شامير يقول ان حملة تعبئة ستبدأ في وقت قريب لتكثيف الوجود الاستيطاني في «يهودا» و«السامرة»، واذ ذاك يصبح للاستقلال الذاتي في هاتين المنطقتين وجه اخر، فاليهود سيكونون ممثلين في اية سلطة مستقبلية، وربما كان يهوديا الرجل الذي يؤتى به على رأس هذه السلطة.

ولو حل المتطرفون في الائتلاف بدلا من حزب العمل لانكشفت كليا الخلفية العقائدية للدولة العبرية التي تحاول دائما ان تظهر بمظهر الامتداد العضوي (والتاريخي) للحضارة الغربية. ولعل الطريف انه عندما كان هناك في الغرب من يعبر عن الخيبة لاستشراء المد الاصولي في اسرائيل، تعالت اصوات في الغرب نفسه تعتبر الظاهرة ردة فعل على نمو الاصولية في العالم العربي، مع ان الدول العربية كافة تواجه بفعالية كل



● ارييل شارون
اتجاه نحو تنامي الاصولية.

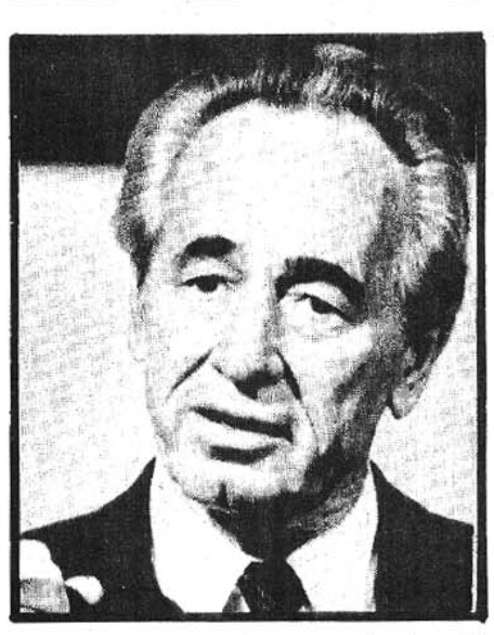
□■□

ولكن لا خلاف في الجوهر على ما يبدو، فالخلاف بين اليمين، بمختلف اتجاهاته واليسار العمالي، حول مستقبل الاراضي المحتلة لا يبدو كبيرا، لا بل ان الخلاف الحقيقي يتمحور حول قانون العودة الذي يعتبر مسألة داخلية ذات علاقة بالتشكيل الايديولوجي للدولة.

هذا ليس رأي واشنطن التي تقول انه لو قام الائتلاف الاخر لحدثت كارثة حقيقية في المنطقة، فاحد الشروط التي طرحتها الاحزاب الدينية يقضي بترحيل السكان العرب في الضفة الغربية الى الضفة الشرقية حتى ولو تطلب ذلك شن حرب على الاردن نفسه، وكان الحاخام اسحق بيريتز قد اعترف صراحة بأن بقاء الملك حسين يشكل عائقا في وجه السلام، اما حزب «حرس التوراة» فيعتقد ان الفلسطينيين يجب ان يدفعوا الى ابعد من ذلك بكثير، اذ ان في المنهاج السياسي لهذا الحزب «استرداد» الضفة الشرقية التي هي جزء لا يتجزأ من ارض التوراة.

على الاقل، جاء الائتلاف الحالي للحؤول دون حصول مثل هذه الكارثة، ولكن ألم ينص الاتفاق ضمنا على احتواء الانتفاضة بالوسائل العسكرية؟

مقابل القبضة العسكرية هناك القبضة الدبلوماسية، فشمعون بيريز واسحق رابين يعدان مشروعا للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة قد يكون احياء، ومن جوانب عدة للمشروع الذي سبق لييغال الون وعرضه قبل موته. لكنه المشروع الذي يقضي باقامة كيان



● شمعون بيريز

فلسطيني في الهواء، فالارض هي ارض اسرائيل، كما ان السياسة الخارجية وكذلك السياسة الدفاعية ستناطان بالحكومة الاسرائيلية، اما عدا ذلك (ماذا يتبقى اذا) فهو من صلاحيات الفلسطينيين الذين يفترض بهم ان ينتخبوا ادارة او حكومة لا علاقة لاعضائها بـ«الارهاب». وما يحصل هو اشبه ما يكون بالتعيين، وان كانت المبادرة المحتملة ستتضمن بعض المظاهر المرنة في مواجهة الضغوط الحارة التي يمارسها اهالي الاراضي المحتلة.

واشنطن تشير، بصورة او بأخرى، الى ان المبادرة ستكون معقولة نسبيا، بحيث يمكن البحث اذ ذاك عن النقاط المشتركة مع المبادرات التي اطلقتها منظمة التحرير، ولكن هل يمكن ان تتشكل فعلا الديناميات اللازمة للسلام من دون ضغط اميركي؟

الواضح ان ادارة الرئيس ريغن تمكنت من الضغط لابعاد الحركات الدينية (وان كانت حركة شاس قد تمثلت بوزيرين عما ارييه درعي للداخلية واسحق بيريتز للاستيعاب) لان اكثرية اركان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة تعارض المشروع الخاص بتحديد من هو اليهودي الذي تطرحه تلك الحركات.

لن تستطيع ادارة بوش ان تضغط بالقوة نفسها الا في نطاق ضيق للغاية لن يكون، في اية حال، لمصلحة الفلسطينيين الذين اعلنوا دولتهم لا ليتنازلوا عنها بل ليكرسوها واقعا على الارض وفي النصوص. والواقع ان الادارة الجديدة التي يتسم اركانها بالبراغماتية والدقة

لا يمكن الا ان تنظر بجدية الى الانتفاضة التي تحولت الى حالة تاريخية وبكل معنى الكلمة، فأي تجاهل قد يؤدي الى زعزعة المصالح الاميركية في المنطقة، هذا اذا لم نقل ان الزلزال قد يطاول اكثر من مكان، فيما تراهن واشنطن، وفي ظل الوفاق مع الاتحاد السوفيتي، على تكريس المشرق العربي بحيرة اميركية، مع الاعتراف ببعض «الظلال السوفيتية»، ومع التوضيح هنا بأن السلع السوفيتية لا تشكل منافسا حقيقيا للسلع الاميركية، خصوصا اذا ما تم وضع حد للصراع العربي ـ الاسرائيلي، هذا فضلا عن ان موسكو لا تملك الامكانات اللازمة للقيام بتثميرات عملاقة، لا سيما في ما يتعلق بالتنقيب عن الموارد الطبيعية، كما انها لا تستطيع الدخول في اي مواجهة صناعية، فالاميركيون يشعرون بالخوف الشديد من اليابانيين الذين لا تقتصر مهماتهم على اقامة المجمعات البتروكيميائية العملاقة، وقد اصبحوا الابرع في هذا القطاع، بل انهم يعززون العمليات الخاصة بغزو المنطقة الكترونيا. اما السوفيت فما زالوا بعيدين جدا عن هذه المجالات الحساسة، وفي ظل الوفاق سيكونون عاجزين تماما عن تسويق السلع العسكرية والسلع العقائدية، حتى قيل ان السوفيت يستطيعون المنافسة في مجال تصدير الثلوج الى المشرق العربي. وكانت «القبس» قد اشارت في وقت سابق الى ان السوفيت قد يعوضون ذات يوم تسويق الغيوم عربيا.

□■□

والواقع انهم برعوا كثيرا في مجال التأثير في العوامل الطبيعية، حتى ان هناك من تصور ان الزلزال الذي وقع في ارمينيا كان اصطناعيا، وكان هدفه احتواء العاصفة القومية التي هبت هناك، هذا اذا لم يكن قد حصل انفجار نووي تحت الارض ادى الى تلك الكارثة. ومع ان هذا التصور بعيد كليا عن الواقع، فهو يعكس مدى القناعة بالتقدم السوفيتي في مجال التأثير في العوامل الطبيعية.

مرة اخرى.. الالتحام بالسلاح الابيض بين حزب العمل وتكتل الليكود. والطريف ان يقال في واشنطن ان هذه هي حكومة القرارات الكبرى، مع ان تجربة السنوات الاربع الماضية، وهي تجربة مماثلة كليا، ظلت على رصيف الازمة. وفي نظر الاميركيين فان نوعا من «التواطؤ الخلاق» قد حدث، فالتكتل يغطي اي نزعة متطرفة لدى حزب العمل، وهذا الاخير يغطي اي نزعة مرنة لدى الليكود، وهكذا يتشكل ذلك الموقف الذي يمكن ان يدفع الوضع باتجاه مفاوضات عقلانية مع الطرف الاخر.

لكن الاتفاق الذي ابرم بين جناحي الائتلاف لا يدع مجالا للشك في ان الخيار العسكري هو اقرب بكثير من الخيار الدبلوماسي. وهذا ما اكد عليه ياسر عرفات الذي رأى في الحكومة الراهنة حكومة حرب وليست حكومة سلام. وهنا لا بد من التساؤل: اي حكومة اخرى كان يمكن تشكيلها في ظل خريطة القوى القائمة في الكنيست الحالي؟

دور الانتفاضة سيكون كبيرا اذا. واذا كان شمعون بيريز قد اشترط شغل وزارة المال لكون كل الوزارات الاخرى تتمحور حولها، فان مهمته ستكون شاقة للغاية، ولن تقتصر على معالجة اثار خفض الموازنة بمبلغ مليار شيكل، فالمواجهة مع الهستدروت ستكون صاعقة، وان كانت هذه المنظمة النقابية ترتبط بحزب العمل. وهذا يعود الى تفاقم المشكلات الاجتماعية بصورة حادة للغاية، والى الدرجة التي حملت امون روبنشتاين على التحذير من الانفجار الاجتماعي في اسرائيل، فاذا كان العرب ينتفضون من اجل الحرية، لا بد لليهود من الانتفاض من اجل الخبز. وهنا يأتي الدور الاميركي: المال مقابل السلام بعدما اطلق الفلسطينيون شعار الارض مقابل السلام.

الاميركيون يؤكدون ذلك، فالضائقة الاسرائيلية ستكون كبيرة، لا سيما وان استمرار الانتفاضة يستنزف الامكانات الاسرائيلية بصورة خطيرة للغاية. وهنا يتدخل الاميركيون: هل تبيعوننا الضفة الغربية وقطاع غزة؟

اما الفلسطينيون فقد قرروا استعادة اراضيهم بطريقة اخرى: كل هذا الدم لكل تلك الارض...

ولكن.. ماذا يقول اليهود اللبنانيون؟

... ولكن ماذا يقول اليهود اللبنانيون؟

لم يبق منهم احد في بيروت الغربية. تناثروا في العالم، والقليلون منهم ذهبوا الى بيروت الشرقية، كما ان القليلين ذهبوا الى اسرائيل.

منهم خرجت غيئولا كوهين، الجاسوسة الشهيرة والتي اطلق عليها «الموساد» اسم «اللؤلؤة اليهودية»، ولكن منهم ايضا خرج يساريون بل ومعادون للصهيونية، وكانت لهم مواقفهم المعروفة. وفي هذه الفوضى لا مكان للعقل، وانها لادبيات الحرب الاهلية...

«القبس» ممتنة جدا للسيدة آرليت حلو التي ساعدتنا على التنقيب عن اليهود في المناطق الشرقية والتحدث اليهم...

متكتمون جدا، ويفترض اولا ان تستعمل كل الوسائل، بما فيها الوسائل التكنولوجية، للحديث ولو في العموميات. وشيئا فشيئا يتضاءل الارتباك، وان كنا قد واجهنا نماذج «بطولية» اذا جاز التعبير ومهما كانت افكار هذه النماذج، فاليهود في لبنان، لم يبق منهم سوى بضعة مئات، وان قيل بضعة آلاف، يملكون آراء متناقضة ايضا.

لكي يتحدثوا طلبوا اولا عدم ذكر اسمهم بالكامل، وكذلك عدم ذكر مهنهم، وان كنا قد علمنا ان معظمهم يعملون تجارا او صيارفة او خبراء محاسبة (انهم اليهود) اضافة الى طبيب واحد وبعض الطلبة.

وهذا ما قالوه:

ريتا ف...

ولدت في وادي ابو جميل (احد احياء بيروت الغربية)، ثم انتقلنا الى شقة افضل في منطقة قريبة، ولم اشعر ابدا انها مختلفة عن الاخريات، كانت لدي صديقاتي من عائلات مسلمة معروفة، حتى انهن كن يشاركنني الاحتفال بالاعياد وفي ترنيم الاناشيد الدينية، وعندما اصبحت في الثامنة عشرة وقعت في حب شاب مسلم، عارض اهلي بعض الشيء، اما اهله فقد جن جنونهم: «لا، لا يمكن ان تتزوج فتاة يهودية. الافضل ان تموت».

لم استطع ان اكرههم، فقد كانوا معبئين ضد اليهود وبصورة عشوائية، لكن هذه التعبئة لم تصل الى حد الكراهية. ولقد عرفت بعد ذلك انم حزنوا كثيرا بسبب موقفهم، فابنهم قتل خلال الحرب، وتحديدا خلال المعارك التي دارت حول فندق الهوليداي ان.

لن اترك هذا البلد، تزوجت من شاب مسيحي ثم افترقنا لوجود فارق نفسي كبير بيننا، فهو ابن عائلة ثرية جدا، ولم يكن يهمه سوى اقتناء السيارات. لا اكره احدا هنا، حتى انني لا اكره الفلسطينيين، وكنت اتمنى لو اتزوج من شاب فلسطيني كي اثبت له ان اليهود ليسوا سيئين، لكنهم ضحايا ظروف يعرفونها هم اكثر من غيرهم.

نعم، انا مع الدولة الفلسطينية، ولكن شرط ان نفعل شيئا ما، شيئا كبيرا، كي لا يكون هناك مكان للكراهية. هذا صعب، صعب جدا، وأمل الا يكون مستحيلا...

نسيم هـ..

يريد ياسر عرفات دولة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، فماذا سيحل باليهود الذين يقيمون هناك؟

المستوطنات التي اقيمت ليست مستوطنات طارئة. انها استجابة لوعد الهي لا يمكننا الاخلال به في حال من الاحوال. وسيكون مصير اليهود في الدولة الفلسطينية مثل مصير اليهود في لبنان. لقد تعذبنا كثيرا وخطف منا العديدون، وذهبت بيوتنا واموالنا، حتى الكنيس تحول الى خراب، مع ان المسلمين يعتبروننا من اهل الكتاب ويدعون احترام الديانات الاخرى.

في كل مكان في العالم تحرر اليهود من الظلم الا في الدول العربية، وباستثناء المملكة المغربية.

هل تعرف كيف يعيش اليهود في الدول العربية، انهم اسرى بكل معنى الكلمة. انهم يقفون الى الحائط ولا يستطيعون ان ينبسوا ببنت شفة. لا احد بين العرب يعترض. هذه المنطقة لم تكن عقلانية ابدا، ولا اريد ان ادافع عن اسرائيل، فهناك الكثيرون الذين يشبهون العرب في تفكيرهم الفظ.

انا هنا (في مدينة جونيه) على بعد ثوان من الهجرة الى اي مكان في العالم، جواز سفري مليء بالتأشيرات. لا اعتقد اذن سأستقر في اسرائيل، اريد ان تبقى الدولة اليهودية حلما، واخشى من ان ارتطم بالواقع.

اللبنانيون ليسوا كلهم طيبين، هناك من هو سيىء جدا، حتى في المناطق الشرقية ينظرون الينا بتوجس، بعضهم يحبون المسلمين اكثر منا. هذه مشكلة، ولن ابقى طويلا هنا.

سيمون ك..

عندما قررت ان ابقى هنا فقد قررت ان اضع الكمامة على فمي. لا اتكلم في السياسة ابدا، المسلمون والمسيحيون لا يتجرأون على الكلام في السياسة، فلماذا تريد ان تزجني في هذا الموقف.

ولدت في لبنان ونشأت فيه، لي اصدقاء، ولا انكر بأنني كنت اود الذهاب الى اسرائيل عام ١٩٧٥، وكنت اعرف ان الامور ستزداد سوءا، واعتقد انها لن تكون اقل سوءا في المستقبل، لكن زوجتي رفضت والى درجة التهديد بالانفصال، فهي تحب اللبنانيين كثيرا، هل تصدق ان زوجتي لا تعتبر الاسرائيليين يهودا؟

لم اتأثر بالتقلبات الاقتصادية الدراماتيكية، فقد كنت اتوقع هذا واتخذت الاحتياطات، كل الاحتياطات المناسبة. وما استطيع ان اقوله لك هو انني لا ادفع اية ضريبة لاسرائيل، بل ادفع الضريبة للسلطات اللبنانية وكذلك لـ«القوات اللبنانية» التي تعاملني كأي مواطن اخر.

لم اشاهد اسرائيليين هنا، ولم يجر اي اتصال، وانا اسافر اكثر من مرة في السنة، ولا اتعمد ان التقي يهودا، لكنني اعرف بأنني اقصد الكنيست في كل مدينة اقصدها اذا كان فيها كنيس. انا يهودي حقيقي، اما زوجتي فهي لا تمارس الطقوس الا بشكل محدود. الافضل لها ان تتعرف على اخر ازياء ايف سان لوران على ان تتعرف على تعاليم حكماء صهيون..

ايمانويل ك..

اهتم كثيرا بتاريخ المنطقة، واعتقد انها تتجه نحو السلام، لكن هذا لن يحدث في المدى المنظور ليس لان الرواسب هي التي تتحكم بالمواقف السياسية هنا، وانما لان المصالح الدولية تتناقض بشكل مثير، وفي نظري فان العرب واليهود هم ضحايا هذه المصالح. ويبدو انه مطلوب منهم ان يبقوا كذلك ولو شاءت الدول الكبرى ان يقوم صلح بين العرب واسرائيل لحصل هذا منذ اربعين عاما، ولكن كانت هناك خطة واضحة لابقاء النزاع مستعرا، والا لقامت الامبراطورية السامية، فمن العبث ان نتجاهل النقاط المشتركة في تاريخنا، وان كان بعض هذه النقاط ملطخا بالدم.

بطبيعة الحال، لا يمكنني ان اكون مع القمع الذي يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن هل من المنطقي ان ننظر الى الامور بذلك الشكل المجرد.

لست ضد الدولة الفلسطينية، بل انني اطالب بقيامها فورا حتى تتوقف المؤامرة ضد العرب واليهود معا.

ماري م...

قل لي لو اصبح ياسر عرفات رئيسا للدولة الفلسطينية فماذا سيفعل باليهود. انا اعرف الفلسطينيين جيدا واعرف ماذا يضمرون. انهم يريدون مكانا للانطلاق

الفلسطينيون يتعاملون فلسفيا.. بالحجارة مع اليهود

وهدفهم هو تدمير اسرائيل التي لو تعامل معها العرب بالحد الادنى من العقل لما كانوا في هذا الوضع المشين.

الفلسطينيون يريدون اقتلاعنا من كل مكان، ولقد قتلونا في كل مكان. واذا كانوا يريدون الدولة فلتكن لهم دولة في اي مكان اخر، لان صراعنا معهم تاريخي وليس وليد الامس...

لا ادافع عن اسرائيل، ولكن يفترض بي ان ادافع عن اليهود، فالعالم كله يقف ضدنا، منذ القديم وهو يقف ضدنا، واعتقد ان هذا هو الوقت الحقيقي للمواجهة لان هناك من يريد ان يفرض علينا وضعا معينا هو لغير مصلحتنا في حال من الاحوال.

من يصدق ان الفلسطينيين يضعون بنادقهم جانبا؟ انهم فخورون جدا بالحجارة التي يلقونها على الجنود الاسرائيليين. وهذه هي جذور فلسفتهم السياسية: التعامل بالحجارة مع اليهود.

سيمون ك.: زوجتي لا تعتبر الاسرائيليين يهودا



لا اقول بأن نرد عليهم بالرصاص، لا نريد ان نقتلهم، ولكن يفترض لنا الا ندعهم يقتلونا.

في كل ربيع، ومنذ عام ١٩٨٣، اذهب الى اسرائيل، في العام الماضي ذهبت في الصيف، لا مشكلة بالنسبة الى تأشيرة الدخول فهي لا تثبت على جواز السفر، بل انهم يعطونني ورقة مستقلة.

علاقتي باللبنانيين حذرة. انهم يكرهون بعضهم البعض، فهل تريد منهم ان يحبوني، لا اصدقك ابدا اذا قلت لي انك تحب اليهود، وسواء كنت مسيحيا ام مسلما، مع ان المسيحيين، واقول البعض منهم، مقتنعون بأننا ننتمي الى مسلسل ديني واحد.

موسى ب...

ثلاثة من اولادي يقيمون في القارة الاميركية. بقي عندي ابن وحيد هنا لم يتزوج حتى الان، علما بأن زوجتي ايضا هاجرت الى اميركا.

انا بقيت هنا لانني املك نزعة شرقية واقرأ اللغة العربية جيدا. وقد اعجبني نجيب محفوظ كثيرا، لم اكن اعرف سوى اسمه من قبل، اما الان فقد قرأت له روايتين، وكنت اتمنى لو اترجمهما الى العبرية، ولكن لا وقت لدي، فالعمل هنا يأخذ معظم وقتي على الرغم من انه حان وقت الراحة. ولعلك تقول في اعماقك ان اليهود لا يهدأون ابدا. هذا صحيح. ويبدو من كلامك انك تعرف الكثير عن تاريخنا. قد يكون العمل هو السبيل الوحيد للقفز فوق العذاب.

لا انكر بأنني اتمنى لو امضي نهاية العمر في اسرائيل. هناك الاماكن المقدسة كثيرة وهي توحي بالطمأنينة. والذي اتمناه اكثر هو ان يقوم سلام حقيقي. واعتقد انك ستفاجأ برأيي اذا قلت لك ان افضل ضمانة للفلسطينيين هم الاسرائيليون الذين اثبتوا اكثر من مرة انهم لا يريدون سوى التعايش الحقيقي.

الدولة الفلسطينية لن تكون اكثر من مهزلة، ومن مصلحة الفلسطينيين ان يكونوا جزءا من دولة اسرائيل لان العرب هم الذين يريدون القضاء عليهم وليس اليهود.

هنري ط..

أقيم هنا لانني واثق من ان الدولة المسيحية قد قامت

وهي صديقة الدولة اليهودية والتي لا يستطيع اي يهودي الا ان ينتمي اليها.

قد تستغرب عصبيتي، وهذا لا يعود الى كون شقيقتي قتلت بيدكم (!!!) والى كونكم نهبتم كل ممتلكاتنا (!!!) وانما لانني واقعي جدا، وانا هنا من اجل تكريس الصداقة بين دولتينا. ولن اهاجر رغم العروض التي تدفقت علي فأمامي مهمة مقدسة، واعتقد ان علينا ان ننتقم من اولئك الذين بعثرونا ومزقونا في لبنان.

اعرفهم واحدا واحدا، وسيكون يوم الحسبان عسيرا...

ياسر عرفات في اورشليم! هنا يقولون «عنزة ولو طارت» وعندما تطير العنزة يستطيع عرفات ان يطير الى اورشليم.

يوسف ح...

اتمنى كثيرا ان تعود تلك العلاقات القديمة، كان والدي يملك متجرا في سوق سرسق، وكنت اعاونه في ايام العطلة، ولقد اقمت علاقات وثيقة مع العديد من المسلمين. احدهم دعاني الى زيارة قريته في البقاع، وتحمست للفكرة، لكن والدي كان يخشى كثيرا اي «مغامرة» من هذا النوع، وكانت مشكلتي منذ البداية انني لا استطيع ان اتجول الا في حيز محدود، وهذا هو حال كل فئة من اللبنانيين في الوقت الحاضر، فلا احد يستطيع التجول بملء حريته في الوقت الحاضر، واعتقد ان هذا لن يحصل ابدا.

الحرب في لبنان علمتنا اشياء كثيرة. المسلمون يقتلون المسيحيين والمسيحيون يقتلون المسلمين، فماذا يحل بنا اذا ما تحولت الكراهية في اتجاهنا؟

انا ضد القتل، ولكن اخاف ان يقتلني العرب، حتى اذا ما لاحظت اي احتمال من هذا النوع تركت بيروت الشرقية الى اي مكان اخر. الى اسرائيل؟ هذا ممكن، لكنني سأقول هناك رأيي بصراحة، فالرهان يجب ان يتركز على الجوانب الطيبة في الشخصية العربية. والحقيقة ان الوضع معقد جدا، وان كان الوضع الدولي يعطينا بعض التفاؤل.

مارسيل م...

لا اتكلم في السياسة ابدا، ولكن اذا كنت تصر على معرفة رأيي فأنا اقول لك انني خائف من المستقبل، وللمرة الاولى افكر فعلا في الهجرة، فالمجتمع هنا اصبح وحشيا الى حد لا يصدق، واعتقد ان لبنان مقبل على مجازر طائفية رهيبة، وستكون ، دون شك، اقسى من التي شاهدناها حتى الان.

لبنان يدنو من التقسيم الكامل. تقول ما هي مسؤولية اسرائيل؟ كل شيء اسرائيل، وأمل من العرب الا يقولوا ان اسرائيل هي المسؤولة عن الزلزال الذي ضرب ارمينيا. الذي حدث في لبنان مسؤول عنه اللبنانيون فقط، ولا احد اخر، ما اسهل ان تكره وتقتل ثم تشرب كأسا من النبيذ او تبني قصرا بين الصنوبر.

لا علاقة لاسرائيل بما يحصل، فالعرب كلهم هكذا، ما زالوا رغم كل شيء يتمسكون بالقيم القبلية، واعتقد انهم سيزدادون تخلفا.

لو لم يتلهوا باسرائيل لكان العرب افنوا بعضهم البعض بالاسلحة التي حصلوا عليها وبالثروات التي ظهرت فجأة في ايديهم. وفي نظري فان الحذر الاسرائيلي في محله لانه لا توجد اية ضوابط اخلاقية في المنطقة.

ان ولائي لاسرائيل كما هو للبنان. اما عندما اهاجر الى اسرائيل، فمن الطبيعي ان يكون كل ولائي انذاك لاسرائيل.

بيروت ـ القبس

مستقبل العمل العربي المشترك

■ لا وجود في عالم اليوم لغير التجمعات الاقليمية الكبرى
■ أنماط العمل المشترك الحالية لا تلبي تطلعات الانسان العربي
■ تعديل ميثاق الجامعة العربية وتطويرها يفتح آفاقا واسعة لتعاون عربي أوسع ■ ضرورة سد الثرات الخطيرة التي تهدد الأمن القومي


● الشاذلي القليبي

القاهرة ـ القبس :

●فرضت قضايا العمل العربي المشترك نفسها على الاوساط المصرية الرسمية الشعبية والحزبية والتجمعات النقابية بشكل مكثف ومتزايد في الفترة الاخيرة خاصة منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر واغلب الدول العربية واصبح الحديث حول القضايا العربية وتصدر مصر لها قاسما مشتركا بين كافة القوى السياسية دون استثناء.

● ولعل هذا الاهتمام المتزايد من قبل الرأي العام المصري هو الذي دفع مجلس الشورى لان يكون الموضوع الثالث المطروح للدراسة على دورته الحالية تقريرا للجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي حول مستقبل العمل العربي المشترك، والتصور المصري له استكمالا لسلسلة الموضوعات والتقارير التي سبق للمجلس ان اصدرها ومنها: مصر والجامعة العربية، ومصر والقضية الفلسطينية.. فما هو التصور المصري لمصير ومستقبل العمل العربي المشترك.. وماذا يتوقع السياسيون والمفكرون المصريون لهذا المستقبل ونحن في بداية عام (١٩٨٩) ؟

● في البداية يؤكد تقرير اللجنة عددا من الحقائق بشان علاقات مصر العربية بوصفها ضرورة قصوى من ضرورات المستقبل حيث لا وجود الا للتجمعات الكبيرة المتكاملة وان الخلافات التي وقعت في بعض المراحل بين مصر وعدد من الدول العربية لم يؤثر على دور مصر او التزاماتها القومية لذلك تمت تسويتها في اطار التضامن العربي، وان حصيلة التجربة السابقة تؤكد ان القطيعة اضرت بجميع الاطراف وان خطوات التكامل العربي واجراءات التنسيق السياسي والاقتصادي التي كانت قد بدأت، قد توقفت بسبب غياب مصر مما ادى الى صورة عربية مهتزة حيث وقعت احداث مصيرية ولم يكن هناك رد فعل ايجابي ازاءها.

● ويطرح التقرير تصورا حول نظام جديد للتعاون العربي انطلاقا من ان الانماط القائمة اصبحت لا تفي باحتياجات وتطلعات الشعب العربي وان جامعة الدول العربية دعمت جميع الحركات الاستقلالية في الوطن العربي ولكنها عجزت عن حل بعض مشاكل الحدود بين البلدان العربية ومشاكل الاقليات في الوطن العربي، وان العمل العربي المشترك لم يتطور بالسرعة والمستوى المرغوب حيث تم التركيز على انشاء الهيئات وعقد الاتفاقيات اكثر من الاكيد على التنمية وتوطيد التعاون السياسي والعسكري والثقافي والاقتصادي.

● ويؤكد مجلس الشورى في تقريره ان اهداف العمل العربي المشترك ترتكز على ضرورة تحويل جامعة الدول العربية من جامعة دول مستقلة الى منظمة قومية سياسية اقتصادية تأخذ شكل تجمع قوي يهدف الى تجميع الدول العربية في مجموعة متضامنة اشبه بالمجموعة الاوروبية وان اقامة مجموعة قومية عربية مشتركة ضرورة لازمة للبلدان العربية لتعزيز الامن العربي ضد التوسع والنفوذ الاجنبي، حيث ثبت ان هذه المهمة لا يمكن ان تكون قطرية بل عربية، وتحقيق الامن الغذائي العربي وبناء قاعدة علمية تكنولوجية مشتركة وتنمية التبادل التجاري العربي وانشاء سوق عربية مشتركة.

● ويشير التقرير الى ان دعم الجامعة العربية يعد في مقدمة اهدافه العمل العربي المشترك ومن اجل هذا يجب اعادة النظر في ميثاق الجامعة العربية وتعديله بما يكفل تحقيق الوحدة الشاملة والنص في الميثاق على ان قرارات مجلس الجامعة التي تحفز بالاكثرية تكون ملزمة بالنسبة لجميع الاعضاء سواء كانت قرارات سياسية او متصلة بمسائل اخرى ثم دعم معاهدة الدفاع المشترك وان تنفيذ بنودها كفيل بتحقيق امن الدول العربية ويغنيها عن الدخول في احلاف عسكرية اجنبية او الانضمام الى تكتلات عربية.

● واوضح التقرير عدم وجود تصور للامن العربي الشمولي وقيام كل منطقة بوضع تصورها للامن الخاص مثل منطقة الخليج، دول المغرب العربي، دول المشرق العربي ومجموعة وادي النيل وان ذلك يعني توقف محاولات وضع مفهوم مشترك لهذا الامن خاصة ان البداية لهذا المفهوم لا بد ان ترتكز على قاعدة صناعات حربية قوية وسد الثغرات الامنية العربية ومنها ثغرة الغذاء انتاجا وتخزينا وثغرة نقص المواد الاستراتيجية لاغراض السلم والطوارىء انتاجا وتخزينا وثغرة الفراغات السكانية بخاصة في مناطق تكثر فيها المطامع وانشاء مناطق سكانية جديدة تجمع بين فكرتي التوطين والاستثمار وتسمح بقيام استثمارات عربية مشتركة والعمل على احلال الاعتماد على الامكانات العربية بدلا من الاجنبية.

● ويحدد التقرير مجالات العمل العربي المشترك في المجال الامني في (١٠) مجالات رئيسية ابرزها الامن القومي العربي ويقصد به تكوين نظام اقليمي يستطيع مواجهة خطر الحرب العدوانية. وان تعد معاهدة الدفاع العربي المشترك بمثابة الركيزة الاساسية للدفاع الجماعي العربي وتحقيق التكامل في الانتاج الحربي وعدم الخضوع لسيطرة الدول المنتجة للسلاح. ثم امن حوض النيل مما يستدعي التنسيق بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وتامين منطقة الخليج من خلال تامين الملاحة وتضامن دول الخليج الست لمواجهة اي خطر خارجي وامن العالم الاسلامي. ثم الجانب العسكري لمعاهدة الدفاع العربي المشترك عن طريق تنفيذ الملحق الخاص بالجانب العسكري واستكمال هيكل اللجنة العسكرية الدائمة وتشكيل القيادة العامة للقوات العربية وعودة النشاط والعمل الايجابي للامانة العسكرية في الجامعة العربية.

● ويعرض التقرير الى ضرورة توفير الامن الثقافي العربي خاصة ان الثقافة العربية تواجه حاليا حربا شرسة تستهدف ضمور الشعور القومي العربي وذلك يتطلب تجنب استيراد نماذج ثقافية تؤدي الى اغتراب المواطن العربي ثقافيا وان مهمة توفير الامن الثقافي العربي لا يقل اهمية عن الامن العسكري العربي وان الامر يحتاج الى التنسيق بين اجهزة الاعلام الثقافي وتوفير المناخ الملائم للابداع الثقافي العربي بتوفير الحرية للمبدعين وتخصيص جائزة للثقافة العربية تسمى جائزة «الامة العربية في الاداب والعلوم والفنون» على نهج جائزة نوبل العالمية وتكون سبيلا لدعم البناء الثقافي العربي.

● وكما يقول صلاح الرفاعي وكيل حزب الاحرار الاشتراكيين المعارض وعضو مجلس الشورى ان هناك مستجدات تحتم علينا كعرب الاخذ بمبدأ العمل العربي المشترك خاصة بعد ان استطاعت اسرائيل اطلاق اول قمر صناعي ودعم ترسانتها النووية، فيجب على الدول العربية ان تفكر كثيرا من اجل امتلاك اسلحة مؤثرة قادرة على الردع.

● اما السفير رياض معوض عضو المجلس فيقول ان التطورات الراهنة تستوجب ايجاد صيغة متطورة للجامعة العربية تبدأ بضرورة جعل اجهزة الجامعة اجهزة فعالة والا تتعارض مع سلطة كل دولة وان تجد توصياتها وقراراتها السبيل للتنفيذ والايكون الاتجاه نحو تشجيع ودعم الدوائر العربية الاقليمية على حساب الجامعة بل تصبح هذه الدوائر والتجمعات دعما للجامعة، ودعا الى التمهل والتريث قبل التفكير في تعديل ميثاق الجامعة خاصة انه لا يختلف كثيرا عن سائر مواثيق المنظمات الاقليمية.

● ويؤكد وحيد الدالي رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى ان توثيق العلاقات بين بلدان الوطن العربي في كافة الميادين سيؤدي الى وحدتها، ويمثل ضرورة حيوية لكيانها ولا سيما فان هناك دولا كثيرة في اوروبا واميركا واسيا ـ مع ما يباعد بينها من عوامل تاريخية وثقافية وجغرافية ـ اخذت تعمل على تدعيم علاقاتها والتكتل داخل احلاف او منظمات، فاحرى بالدول العربية ان تسعى لذلك بالتكامل الثقافي والاقتصادي بداية ثم الدخول في ميدان التكامل الامني والسياسي خاصة ان تجارب التاريخ اكدت صعوبة تحقيق مصالح الدول العربية على المستوى القطري وربما تكون بداية الاتفاق على تعديل ميثاق الجامعة خطوة لتقرير العمل العربي المشترك.

● اما مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين فيقول ان تعزيز ودعم العمل العربي المشترك قضية يجب ان تحظى بالاولوية لدى كافة الحكومات العربية خاصة في ضوء الاخطار التي تواجه العرب سواء الخطر العسكري والامني المتمثل في تنامي القوة العسكرية الاسرائيلية او الخطر الاقتصادي المتمثل في تزيد الديون وتوقف مشروعات التنمية العربية ثم خطر جذب العقول والخبرات العربية الى الخارج وذلك يتطلب تحركا عربيا سريعا لوضع استراتيجية عربية متكاملة لمواجهة هذه الاخطار.

مؤتمر باريس هل يفتح الملف ؟

اسرائيل مستودع اقليمي للاسلحة الكيميائية والاحيائية..

بقلم : باسل الخطيب

تمكن الكيميائي الصهيوني (حاييم وايزمن) سنة (١٩١٢) من عزل نوع جديد من انواع البكتريا اللاهوائية يمتاز بمقدرته على انتاج كميات (ممتازة) من الاسيتون والبيوتانول. وقام (وايزمن) باهداء اكتشافه الى بريطانيا مساهمة منه في مجهودها الحربي لان البكتريا التي اكتشفها وتدعى (Clostridium Acetobutylicum Weizmann) يسرت انتاج الكميات المطلوبة من الاسيتون المادة المساعدة في صناعة المتفجرات. ولذلك، يمكن القول، ان اكتشاف (وايزمن) لتلك البكتريا اللاهوائية كان سببا مضافا الى جانب الاسباب السياسية والاستراتيجية الكامنة وراء اعلان بريطانيا وعد (بلفور) الذي كرس الوجود الصهيوني في فلسطين...

وبعد ان اصبح (حاييم وايزمن) أول رئيس للكيان الصهيوني، عبر عن اهمية العلم والتوجه العلمي الصهيوني في المرحلة التالية: لقيام الكيان بقوله:

«ان بلدنا يواجه مشكلات كثيرة ينبغي حلها، واخطارا يجب التصدي لها. ولا يجوز لنا الاعتماد على القوة المادية فحسب. ان لدينا سلاحا هائلا ينبغي استغلالة بفطنة وكفاءة وبجميع الوسائل المتوفرة لدينا. وهذا السلاح هو العلم مصدر قوتنا ودرعنا».

ومن يومها ادرك الصهاينة الاهمية الفائقة للعلم والتكنولوجيا في تحقيق ماربهم الشريرة في بلوغ تفوق (نوعي) يواجهون به (كم) العداء المحيط بهم. ولذلك اقام الصهاينة (في فلسطين) المعاهد العلمية والاكاديمية (كمعهدي وايزمن والتخنيون والجامعة العبرية) واستدرجوا كبريات الشركات العالمية لفتح فروع لها ولاقامة شركات مشتركة في فلسطين المحتلة. وتوالت عمليات انعاش القدرات الصهيونية وحقنها بالمزيد من المساعدات المالية والتقنية والبشرية من قبل بريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وكندا والولايات المتحدة الاميركية وجنوب افريقيا وغير ذلك من البلدان الغربية.

حمى الردع

سعيا نحو الاكتفاء الذاتي كان الصهاينة متلهفين لاقامة صناعة حربية تمكنهم من انتاج ما يحتاجونه من اسلحة ومواد حربية مركزين بشكل خاص على امتلاك اسلحة غير تقليدية تضمن لهم (قدر الامكان) امكانية البقاء والاستمرار. ومن هنا استثمروا تفوقهم في بعض المجالات العلمية (منها الكيمياء وعلوم الحياة والفيزياء) لانتاج اسلحة كيميائية واحيائية. وكترجمة عملية لهذا الاتجاه اصدر (بن غوريون)، سنة (١٩٥٧)، قرارا شكل بموجبه قسم (الابحاث والتطوير) في وزارة الدفاع الصهيونية برئاسة البروفسور (ارنست برغمان) رئيس الجمعية الكيميائية بهدف (تطوير وسائل القتال الحديثة والمتقدمة وعلى الاخص ذات القدرة الرادعة التي يتعذر الحصول عليها من مصادر خارجية بهدف ردع العرب عن التفكير في شن هجوم شامل لتدمير الدولة ولتكون الضمانة الاحتياطية للحيلولة دون حدوث مفاجآت غير سارة ومنع وقوع كارثة قومية)..

وقد احاط الصهاينة مشاريعهم المتعلقة بانتاج اسلحة الحرب الكيميائية والاحيائية بنطاق كثيف من الكتمان لم يخترق الا في حالات نادرة اميط اللثام خلالها عن جوانب من تلك المشاريع. فاثناء المحاكمات المثيرة لاثنين من كبار الجواسيس الذين عملوا لحساب الكتلة الاشتراكية في الكيان الصهيوني، وهما (كورت سيتا) استاذ الفيزياء التطبيقية في معهد التخنيون سنة (١٩٦١)، و(اسرائيل بير) الذي سبق له العمل في العديد من الدوائر العلمية والبحثية والعسكرية وشاغل المناصب الحساسة واخرها منصب مستشار (بن غوريون)، والحاصل على شهادة الدكتوراه ورتبه عقيد في الجيش الصهيوني سنة (١٩٦٢). تسربت معلومات خطيرة عن برامج صهيونية سرية لتطوير اسلحة غير تقليدية من بينها الاسلحة الكيميائية والاحيائية..

وساهم في فضح جهود الصهاينة الاجرامية في مجال الاسلحة الاحيائية، عالم نمساوي متخصص في الجراثيم ورطه الصهاينة للعمل معهم لقاء مبالغ ضخمة. اذ تبين للعالم النمساوي ان جميع التجارب والابحاث التي يجريها ومن معه من المختصين في معهد الجراثيم الصهيوني المزعوم انما تتم لحساب وزارة الدفاع الصهيونية وباشراف مباشر منها. وان المعهد في حقيقته غطاء يستخدمه الصهاينة لجذب كبار علماء الجراثيم الاجانب وتسخير جهودهم لانتاج اسلحة وعوامل احيائية وتطويرها. وتعبيرا عن تانيب الضمير انتهز العالم النمساوي اول فرصة سانحة لترك العمل وفضح النشاطات الصهيونية الرامية لاستغلال الجراثيم في الاعمال الحربية والتخريبية، عبر مجموعة من الرسائل التي ارسلها الى السفارات العربية في العاصمة النمساوية.

وفي خريف (١٩٦٥) كشف النقاب عن اشتراك وحدات عسكرية متخصصة في الحرب الكيميائية والاحيائية في المناورات العسكرية التي اجرتها القوات الصهيونية اثناء تلك الفترة. وقد تركزت مهمات تلك الوحدات على تدريب القوات الصهيونية على اساليب استخدام اسلحة الحرب الكيميائية والاحيائية (بالذات في صنفي الدروع والمدفعيات)، واساليب الوقاية منها. وبتكرار التمارين العسكرية التي تشترك فيها وحدات الحرب الكيميائية والاحيائية، وتجهيز السكان المدنيين بمعدات الوقاية من تاثيراتها يمكن القول ان هناك عقيدة عسكرية صهيونية خاصة باستخدام الاسلحة الكيميائية والاحيائية استخداما تعبويا (تكتيكيا) وسوقيا (استراتيجيا) كاحدى ادوات الردع الصهيوني.

واكد القادة الصهاينة امتلاك كيانهم لاسلحة الحرب الكيميائية والاحيائية في مناسبات قليلة منها المحاضرة التي القاها (شمعون بيريز) أمام طلبة كلية الدفاع (تموز ١٩٨٦) عندما اعلن دونما مواربه (ان اسرائيل وبسبب الكثافة السكانية، ستكون اكثر عرضة للضرر في حالة استخدام السلاح الكيميائي ضدها الامر الذي يوجب علينا تحقيق التفوق في هذا المجال). ويذكرنا هذا الكلام بما تروجه وسائل الاعلام الصهيونية في معرض دفاعها عن امتلاك الكيان الصهيوني للاسلحة النووية.

فعالة وزهيدة الثمن

لما كان الوجود الصهيوني محكوما بهاجس انعدام الامن، فان الصهاينة يحاولون التعويض عن ذلك بامتلاك وسائل رادعة علهم يحققون بها مستوى من الامن الواقعي والنفسي. وفي سياق هذه النظرة تاتي استماتة الصهاينة على امتلاك اسلحة رادعة غير تقليدية ومنها الاسلحة الكيميائية والاحيائية والنووية والفضائية عسى ان يرتدع العرب ويضطروا للاعتراف بكيانهم الشيطاني عديم الجذور.

وفي سياق هذه النظرة ايضا تتمتع الاسلحة الكيميائية والاحيائية بافضليات عامة كالتاثير المدمر ورخص الثمن والقدرة التلويثية المحدودة او التي يمكن التحكم بها حسب الطلب. وبافضليات خاصة هي في غاية الاهمية للكيان الصهيوني ومنها:ـ

١ـ امكانية انتاجها ووسائل ايصالها (قنابل وصواريخ... الخ) الى الاهداف المنتخبة، بقدرات ذاتية ومحلية عكس الحال مع الاسلحة النووية والفضائية التي تتطلب بعض حلقاتها معونات ومساعدات وتقنيات خارجية لا بد منها.

٢ـ امكانية استخدامها بشكل سري دون اثارة الشكوك وهو امر مستحيل الحدوث بالنسبة للاسلحة النووية والفضائية.

٣ـ ان انتاجها بالكميات المطلوبة لا يرهق الميزانية الصهيونية المنهكة اصلا.

وبكلام اخر فان الاسلحة الكيميائية والاحيائية تشكل وسيلة ردع صهيونية عملية ومن هنا كانت رغبة الصهاينة جامحة لامتلاك كميات كبيرة من هذه الاسلحة وتزيينها دون ان يؤثر ذلك على برامجهم النووية والفضائية.

ارتباط وثيق

كان الارتباط وثيقا بين مختلف المؤسسات والمعاهد العلمية والتكنولوجية الصهيونية من جانب والمؤسسة العسكرية الصهيونية من جانب اخر. اذ يرجع تاريخ ذلك الارتباط الى ما قبل قرار التقسيم (سنة ١٩٤٨). ففي الثلاثينات سخر معهد (دانييل سيف للابحاث) امكاناته لخدمة المنظمات الارهابية الصهيونية (ومنها الهاغانا)، اذ كان يزود تلك المنظمات الارهابية بما تحتاجه من المفرقعات والمواد الكيميائية الحارقة والسامة خاصة وان المعهد كان متخصصا في الكيمياء العضوية والحياتية..

وفي نهاية الاربعينات بدأ المعهد، الذي ابدلت تسميته الى (معهد وايزمن للعلوم)، بتكثيف مساهماته العسكرية اذ قام بحملة مكثفة لجمع الكوادر العلمية الصهيونية وتسخير جهودها من اجل تطوير اسلحة متفجرة وماد سامة لصالح المنظمات الارهابية. واثمرت جهود المعهد عن تجميع العديد من علماء الكيمياء والفيزياء والهندسة الامر الذي ساعد في انتاج المزيد من القنابل شديدة الانفجار والمواد الحارقة وقنابل الدخان فضلا عن انتاج بعض انواع الاسلحة الاحيائية التي استخدمت في تلويث مصادر مياه الشرب العربية.

ولا تقل مساهمة معهد (التخنيون) عن مساهمة معهد (وايزمن) اذ تؤكد المصادر العلنية التي امكن الوقوف عليها ان لهذا المعهد مساهمات عديدة في الميدان العسكري عموما ومنها مساهمته في ميدان الحرب الكيميائية والاحيائية. وتضيف تلك المصادر ان مختبرات (التخنيون) الكيميائية طورت ما يزيد على عشرين مادة يمكن الاستفادة منها في صناعة اسلحة كيميائية.

واستنادا الى خبراتهم العملية في مجال استخدام العوامل الاحيائية، وما لمسوه من تاثيراتها الفتاكة، وبدعم مباشر من رئيس الوزراء ووزير الدفاع الصهيوني (دايفيد بن غوريون) انذاك، تم سنة (١٩٥٩) انشاء معهد خاص، اطلقت عليه تسمية (نيس تسيونا)، باجراء البحوث والتجارب وعمليات التطوير الضرورية لاستخدام العوامل الاحيائية في العمليات العسكرية والخاصة. واخضع المعهد لاشراف مكتب رئيس الوزراء مباشرة، كما تم استقطاب، خيرة العلماء الصهاينة في مجالات الكيمياء الحياتية وعلوم الحياة والفيزياء (من امثال افرايم كاتسير واهارون كاتسير وميخائيل سيلاع وغيرهم) للعمل فيه..

نماذج من اسلحة العدو

رغم ندرة المعلومات المتوفرة عن انواع الاسلحة الكيميائية والاحيائية الصهيونية الا ان النزر اليسير من المعلومات المتسربة من هنا وهناك تؤكد امتلاك الصهاينة انواعا عديدة من الغازات المسببة لاختلال التوازن والتقيؤ والاختناق والحروق والتسمم والتاثير على الاعصاب. وان هنالك وسائل عديدة لايصال هذه المواد الخطرة الى اهدافها مثل قنابل الطائرات والمدفعية والدبابات والصواريخ فضلا عن قنابل الغازات المسيلة للدموع واعتدة الاسلحة الخفيفة وغيرها.

اما على صعيد وسائل الحرب الاحيائية فقد طورت المعاهد الصهيونية المتخصصة مواد بايولوجية ضارة بالانسان والحيوان والنبات، تشتمل على العديد من الفايروسات والفطريات والجراثيم. كما طور العدو ثمانية انواع من العوامل الاحيائية التي يؤدي استخدامها الى الاصابة بعدة امراض مثل الجدري والتهاب الاغشية الدماغية والكوليرا والتيفوس والطاعون ومرض الكزاز والتهاب الكبد وانواع مختلفة من السرطانات وغيرها مما لم يكشف النقاب عنه.

وقد قام الصهاينة بتجربة تلك المواد الفتاكة على الحيوانات (فئران ـ ارانب ـ كلاب ـ طيور ـ نحل ـ ابقار..الخ). ومن ثم اطلاقها في مناطق معينة لاختبار امكانية استخدامها عمليا ومعرفة الاضرار التي تسببها. ويذكر في هذا الصدد قيام الصهاينة بادخال آفة الفاروا (اسمها العلمي هو (Varroa Jacobsoni)، التي تعد من اخطر الافات التي تصيب النحل وتفتك به) الى لبنان الامر الذي تسبب في هلاك (٨٠٪) من خلايا النحل هناك. واستخدم الصهاينة ايضا انواعا اخرى من العوامل الاحيائية الى اهدافها المنتخبة.

ولتجربة عوامل الحرب الاحيائية على عينات بشرية استخدم الصهاينة تلك العوامل الخطرة والمحرمة دوليا، ضد الطالبات العربيات البريئات في احدى مدارس فلسطين المحتلة سنة (١٩٨٣). كما استخدم الصهاينة تلك العوامل الفتاكة في تفخيخ المعتقلين العرب في سجون الاحتلال، بانواع خاصة من الجراثيم والعوامل الاحيائية الخطرة التي تظهر اعراضها المرضية المميتة في وقت لاحق. وتؤكد المصادر العلنية قيام الصهاينة بتصنيع قنابل وصواريخ تحتوي على كميات من تلك العوامل الاحيائية. في ضوء النجاح (الساحق) الذي حققته عمليات زرعها في اجساد المناضلين الفلسطينيين، تشبه في شكلها الخارجي ومظهر انفجارها القنابل المسيلة للدموع حتى اذا ما استعملت ضد المتظاهرين او في المناطق العربية المحتلة، كان بامكانها احداث تاثيراتها المرضية الفتاكة دونما اثارة شكوك او ضجيج. ومن اساليب الصهاينة الاخرى محاصرة المخيمات والمناطق الفلسطينية عسكريا وغذائيا لفترات طويلة نسبيا ومن ثم القاء الاغذية والحلويات الملوثة بالعوامل الاحيائية (بواسطة السمتيات) على سكان تلك المناطق في محاولة اجرامية تستهدف ابادة الشعب الفلسطيني.

واكدت احداث الانتفاضة الفلسطينية الباسلة استخدام قوات العدو الصهيوني للعديد من عوامل الحرب الكيميائية والاحيائية ومنها قنابل خاصة تسيل الدموع بشدة وتؤدي الى عمليات الاجهاض والى حروق خطيرة في العين وبقع على الجلد والتهابات شديدة في الاعضاء الداخلية. وقد اصيب بتلك الاعراض المئات من ابناء الشعب الفلسطيني المناضل ساهمت وسائل الاعلام المرئية العالمية بنقل صور عن المآسي التي تعرض لها وعن وحشية قوات الاحتلال.

ومن جانب اخر اساء الصهاينة (عن سابق تخطيط وترصد) استخدام قنابل الغازات المسيلة للدموع التي يحصلون عليها من مصادر اجنبية. اذ يعمد الصهاينة الى استخدام تلك القنابل في الاماكن المغلقة (وهو ما يعد مخالفة لتعليمات الاستخدام التي تحذر من ذلك) املا باحداث اكبر ضرر ممكن الامر الذي احرج الشركات الاجنبية التي تزود الصهاينة بهذه القنابل وحكومات بلدانها. وكنوع من انواع تانيب الضمير قامت بعض تلك الشركات والبلدان بمنع او تاجيل ارسال الشحنات المتبقية من قنابل الغازات المسيلة للدموع، التى تنتجها الى الصهاينة ومن هذه الشركات شركة (ترانس تكنولوجي) الاميركية.

تعاون العقارب

يرتبط الصهاينة مع الاميركيين بعلاقات استراتيجية متطورة على صعيد الاسلحة الكيمياوية والاحيائية اذ تم اجراء العديد من التجارب والابحاث المشتركة من اجل تطوير هذه الاسلحة في الكيان الصهيوني في نطاق اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الطرفين. كما تنفذ بعض المعاهد العلمية الصهيونية (منها معهد وايزمان) عقودا متعلقة بالحرب الاحيائية لصالح وزارة الدفاع الاميركية. وبمقتضى الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الاميركية والكيان الصهيوني سيتم ايضا تخزين كميات من العوامل الكيمياوية والاحيائية في ارض فلسطين المحتلة.

ويرتبط الصهاينة مع نظام جنوب افريقيا العنصري بعلاقات استراتيجية وثيقة ترجع جذورها الى سنة (١٩٤٣) عندما ارسل (حاييم وايزمان) رسالة الى رئيس وزراء جنوب افريقيا مقترحا عليه الاهتمام باقامة صناعات كيمياوية وبتروكيمياوية في بلاده للتعويض عن عدم امتلاك النفط ولاهمية تلك الصناعات مستقبلا. وفي سنة (١٩٧٦) تم ارساء عرى العلاقات الاستراتيجية والعسكرية وتمتينها بين الطرفين العنصريين باتفاقية امدها عشر سنوات تم تجديدها سنة (١٩٨٥) لعشر سنوات مقبلة.

وفي اطار التنسيق العسكري المتواصل بين الطرفين العنصريين تم اجراء تجارب وابحاث مشتركة في مجال الحرب الكيمياوية والاحيائية. وتؤكد المصادر العلنية التي امكن الوقوف عليها ان الجانبين يسعيان الى انتاج عوامل احيائية فتاكة وتطويرها بما يؤثر على الملونين فقط. كما تجري التجارب المشتركة لتطوير عوامل احيائية اخرى تنشر الامراض والاوبئة من خلال استغلال بعض العادات والتقاليد الاجتماعية والحياتية للشعوب المستهدفة. ويذهب بعض الخبراء والباحثين في تصوراتهم حد اتهام النظامين العنصريين في بريتوريا وتل ابيب (وبالتعاون مع المخابرات الاميركية) بانهما وراء الانتشار الوبائي لمرض الايدز في القارة الافريقية ولكنهما فقدا السيطرة عليه الامر الذي أدى الى انتشاره في شتى بقاع العالم.

ومن الدول الاخرى المتعاونة مع الكيان الصهيوني في مجال الاسلحة الكيمياوية والاحيائية، المانيا الغربية التي ارسلت مجموعة من علمائها الى الكيان الصهيوني (سنة ١٩٧٠) بهدف اجراء تجارب وبحوث مشتركة في مختلف المعاهد الصهيونية المتخصصة سيما وان الالمان معروفون بتقدمهم في العلوم الكيمياوية.

ومن بين الدول المستفيدة من خبرات الصهاينة في مجال الاسلحة الكيمياوية والاحيائية (تايوان) التي حصلت على كميات من هذه الاسلحة فضلا عن قيام الصهاينة بانشاء مصنع كيمياوي في تايوان بموجب اتفاق وقعه الطرفان سنة (١٩٧١) لتنظيم التعاون العسكري وتطوير اسلحة غير تقليدية.

افاق المستقبل

من خلال استقراء التوجهات العالمية في موضوع الاسلحة الكيمياوية والاحيائية عموما والاميركية والصهيونية بشكل خاص لتسرب الامكانات الاميركية الى الكيان الصهيوني. نستطيع القول ان تطوير الاسلحة الكيمياوية التقليدية سيستمر (بما في ذلك الاسلحة الكيمياوية الثنائية) دون اغفال امكانية الاستفادة من تطبيقات التقنية الحيوية والهندسة الوراثية في انتاج تلك الاسلحة. ولكن الجديد في الامر هو تلك الاستفادة واسعة النطاق من تطبيقات التقنية الحيوية والهندسة الوراثية في مختلف جوانب الحرب الاحيائية الحديثة.

فبواسطة التقنية الحيوية والهندسة الوراثية يمكن الحصول على كميات كبيرة وحسب الطلب والاحتياج من السموم النباتية والحيوانية اضافة الى ابتكار سموم جديدة اكثر تاثيرا. ومعلوم ان استخدام السموم الطبيعية الموجودة في النباتات والحيوانات يعد من اساليب القتل والدمار والتخريب الفعالة.

كما ان استعمال التقنيات الحيوية تيسر من هندسة جزيئات السموم لتكون اكثر تاثيرا وذات ثباتية عالية. ويمكن باستخدام تلك التقنيات ايضا انتاج انواع من السموم النادرة المستخلصة من الاسماك والافاعي وسواها من الحيوانات على نطاق واسع. وتلك التقنيات مناسبة ايضا لانتاج اللقاحات المضادة للعوامل الكيمياوية والاحيائية وهو امر شديد الاهمية في الحروب الحديثة.

ومن مجالات بحوث التقنية الحيوية والهندسة الوراثية الاخرى، ما يتعلق بالاحياء المجهرية المرضية بهدف جعلها اكثر ثباتا في اعطاء المفعول المرضي كي تستعمل بتراكيز قليلة ضد الشعوب المستهدفة. وقد يتضمن التلاعب الوراثي بالكائنات المرضية انتاج بكتريا او فايروسات اكثر ضراوة او التعامل مع بكتريا لا تسبب مرضا بطبيعتها وزرع جينات جديدة فيها بهدف تحويلها الى بكتريا مرضية او عدوانية.

وخلاصة القول ان التقنية الحيوية والهندسة الوراثية تعدان اليوم من اكثر حقول البحث نشاطا وحيوية في العالم. ومن هنا فانهما يستحوذان على اهتمام جمهرة كبيرة من العلماء والمهندسين والصناعيين والعسكريين، لانهما يسعيان لدمج بحوث علوم الحياة الاساسية في التكنولوجيا التي يفترض ان تستغل نتائج تلك البحوث وتحولها الى منتجات صناعية او طبية او عسكرية او اقتصادية خاصة وان استعمالات وتطبيقات التقنية الحيوية والهندسة الوراثية واسعة ولا يحدها الا خيال الباحثين والعلماء والصناعيين والعسكريين.

ومن خلال متابعة النشاطات العلمية والتكنولوجية الصهيونية ورصدها يتبين تعاظم الاهتمام الصهيوني بالتقنية الحيوية والهندسة الوراثية اذ اقيمت هناك ندوات ومؤتمرات متخصصة عديدة ذات طابع علمي وصناعي واقتصادي الامر الذي يؤشر وجود بنية علمية وصناعية متقدمة في حقلي التقنية الحيوية والهندسة الوراثية. ومن هنا يتوقع ان ينعكس ذلك التطور على الجانبين العسكري والاستخباري وهو ما يتوجب التحسب له ورصده بشتى الوسائل بسبب الارتباط الوثيق بين التطبيقات العلمية والتكنولوجية من جانب والعسكرية والاستخبارية من جانب اخر في الكيان الصهيوني اولا، والنزق والتهور والعدوانية التي يتمتع بها ذلك الكيان العنصري ثانيا.

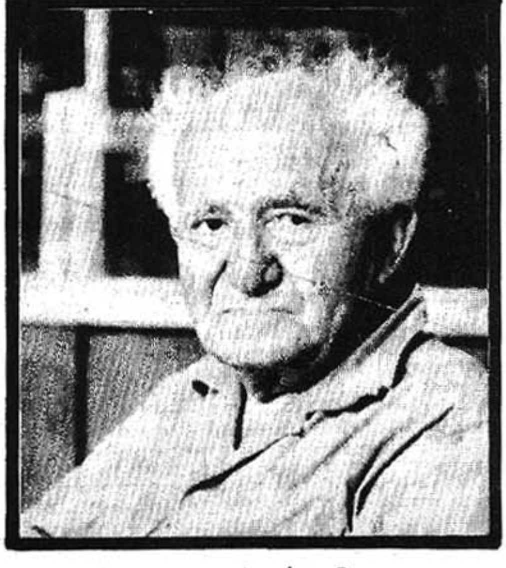
انسانية الغرب المطاطة

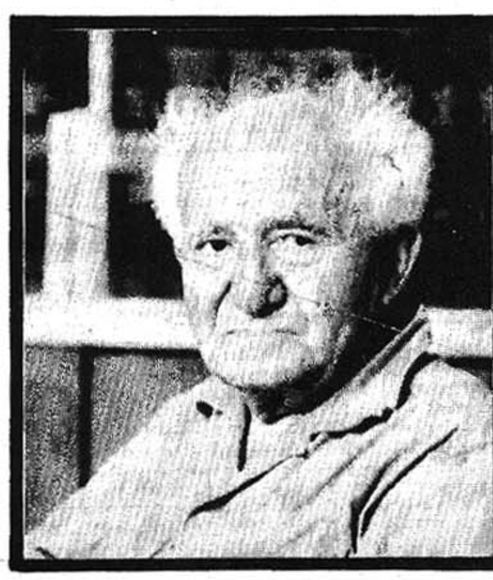
ان امتلاك الصهاينة وتطويرهم لاسلحة الحرب الكيمياوية والاحيائية ينسجم في واقع الامر مع الدعوات العنصرية البغيضة التي يطلقها بعض المفكرين وصناع القرار في الولايات المتحدة الاميركية وسواها من الدول الغربية (منهم كيسنجر وبريجنسكي). ومفاد تلك الدعوات ان على الشمال (الغني والمتقدم والابيض) حماية نفسه من الطوفان المتزايد للجنوب (الفقير والمتخلف والملون). ويمتاز مفهوم تلك الحماية بمطاطية فائقة، فالاغنياء يجب ان لا يتقاتلوا فيما بينهم بل عليهم ترك اعمال القتل وسواها من اعمال التدمير الى الفقراء والملونين ليبيدوا انفسهم بانفسهم شرط ان تكون وسائل الابادة المستخدمة من انتاج الاغنياء.

ومبدأ المطاطية يسمح ايضا بتجربة شتى عوامل الحرب الكيمياوية والاحيائية واستخدامها ضد الفقراء ربما لتخليصهم من اوضاعهم المأساوية. كما ويسمح مبدأ المطاطية للاغنياء بتصدير نفاياتهم السامة والنووية الى الدول الفقيرة دون مراعاة مقاييس السلامة والامان، مقابل حفنة من الدولارات. وبذلك يزول العجب وتتضح الامور وتعرف الاسباب الكامنة وراء الرعاية الاميركية والغربية عموما للكيان اللقيط في فلسطين المحتلة. فالعقارب لا تلد الا العقارب. والاناء لا ينضح الا ما فيه..

التوجه العلمي ضرورة ملحة

من خلال هذا العرض تتبين جملة امور جوهرية مفادها ان امتلاك العلم لم يعد ترفا بل اضحى ضرورة ملحة لرقي الدول ومنعتها. وان امتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا لا تكون الا بالعمل الشاق الدؤوب ووضوح الرؤية. فلا مستحيل تحت الشمس ولا بد للعرب الذين دخلوا بنجاح مضامير علمية معقدة ومتقدمة وخاصة في ميدان التصنيع العسكري وتمكنهم من انتاج بعض الاسلحة والمنظومات العسكرية المتطورة جدا كالصواريخ بعيدة المدى وصواريخ التقاطع والطائرات المسيرة من على بعد ومنظومات الحرب الالكترونية والدفاع الجوي وغيرها. لا بد لهم من التوصل (ان عاجلا او اجلا) الى انتاج الاسلحة والوسائل المستجيبة للتحدي الصهيوني لعزل اثاره ضد العرب وتحدي فرص استخدامها ضد اهداف عربية مستقبلا. فلكل وسيلة ردع وسيلة مضادة تمتص اثارها او تمنع استخدامها. وهذه هي القاعدة الذهبية التي ليس للعرب من خيار سواها.


● حاييم وايزمن


● بن غوريون

التايمز

■ افرزته شكوك واشنطن بانتاج الجماهيرية اسلحة كمياوية

الاشتباك الجوي الليبي ـ الاميركي الاخير حلقة في سلسلة

يستند الحادث الذي وقع فوق البحر الابيض المتوسط يوم الاربعاء الماضي الى خلفية قائمة من المواجهات الدبلوماسية والتهديد العسكري شبه الصريح. وسواء كان هذا الحادث عرضيا ام مدبرا، فانه دفع النزاع بين الولايات المتحدة وليبيا الى مركز الاحداث، وسيدفعه من ثم نحو حل.

ويعتبر هذا النزاع، اخر حلقة في سلسلة من قضايا متعلقة بشكوك في ان ليبيا تنتج اسلحة كيميائية. اذ تقول اميركا ان ليبيا تصنع ضمن مجموعة من المصانع المحاطة بحراسة قوية، غاز الاعصاب بمعدل عشرة الاف باوند يوميا.

وقد تكون هذه الاحصائية صحيحة، او غير صحيحة بالكامل. لكن القلق تركز في الاشهر الاخيرة على مصنع في «ربطة»، على بعد ٤٠ ميلا جنوب غرب طرابلس، ويقال ان هناك دلائل قوية على نشاط لانتاج اسلحة كيميائية. وهذا المصنع هو الذي كان سببا في صدور تهديدات اميركية مبطنة بتوجيه ضربة ثانية ضد ليبيا.

وبالرغم من قول القذافي ان المصنع سينتج ادوية، فانه يقع بين هضاب منخفضة، ومحاط بصواريخ مضادة للطائرات، كما شوهدت ايضا رسوم لجماجم وعظام متصالبة على خزانات قريبة منه. وانكرت المانيا الغربية انها ساعدت في بناء المصنع، ولكن طبقا لما يقوله دبلوماسي ليبي انشق مؤخرا، يوجد هناك ثلاثة مواقع ينتج فيها غاز الاعصاب في الوقت الحاضر، وهي : مطاط السرا، شيريان والجفرة، بالرغم من ان الموقع الاول قد يكون دمر الان.

وتعتبر الصعوبة في اعطاء دليل دامغ يثبت مثل هذه الاتهامات سببا في اعتبار الاسلحة الكيميائية، ومنذ زمن طويل، اكثر مجالات الاسلحة تعقيدا من حيث الضبط والمراقبة. فالكيميائيات الفتاكة من السهل صنعها واخفاؤها نسبيا. وغازات الاعصاب الموجودة منذ الحرب العالمية الثانية متصلة بانواع من المبيدات الحشرية التي تصنع بصورة قانونية مشروعة للاستخدامات الزراعية. ولهذا السبب لقي عرض العقيد القذافي فتح مصنعه للتفتيش حماسا قليلا في واشنطن. وذلك لانه لا يمكن اثبات براءة اي مصنع الا من خلال المراقبة المستمرة.

واستمرت المحاولات لازالة خطر الاسلحة الكيميائية منذ اوائل هذا القرن. وانعكس فشل هذه المحاولات المبكر في احد اهوال الحرب العالمية الاولى. وهي هجمات الغاز على الجبهة الغربية. ولكن المحاولات اسفرت عن بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥، والذي وافقت فيه معظم القوى الرئيسية على حظر استخدام مثل هذه الاسلحة الى الابد.

وبشكل عام، لم تستعمل مثل هذه الاسلحة الا نادرا منذ ذلك الوقت، وظل السبب الذي حال دون استخدام هذه الاسلحة : هل هو بروتوكول جنيف، او الخوف من رد انتقامي، محلا للجدل. ولكن الدول استمرت في صنع مثل هذه الاسلحة، وذلك لانه من الممكن ان تحتاج اليها.

ودمرت بريطانيا منذ بروتوكول جنيف مخزونها من الاسلحة الكيميائية، وركزت طاقات «مؤسسة الدفاع الكيميائي» في بورتون داون، على تحسين اجراءات الوقاية من هذه الاسلحة. وجمد الاميركيون انتاج هذه الاسلحة في عام ١٩٦٩، مما ترك الاتحاد السوفيتي القوة الرئيسية الوحيدة المستمرة في زيادة اسلحتها الكيميائية.

وفي الوقت نفسه، فشلت محاولة لجنة نزع السلاح في جنيف، ليس فقط في حظر استخدام مثل هذه الاسلحة، وانما ايضا في محاولة صنعها وتخزينها. وكانت العقبة الرئيسية امامها تتمثل في الصعوبات المتعلقة بوضع خطة مناسبة للتحقق من حظر الصنع او التخزين.

وكان كل هذا مقبولا حين كانت القدرة على صنع اسلحة كيميائية محصورة بدول صناعية قليلة فقط، ردعت مثيلاتها من خلال الخوف المشترك، ولكن المشكلة انتشرت في جميع انحاء العالم في الوقت الحاضر.

وفي الوقت الذي بدا فيه من السهل منذ زمن طويل صنع الكيميائيات التي تدخل في هذه الاسلحة، بقيت هناك شكوك طوال سنوات حول قدرة دول العالم الثالث على انتاج انظمة



● القذافي

اطلاق من اجل استخدام هذه الاسلحة في ميادين القتال. ولكن اخر احصائية قدرت ان عدد الدول التي حلت مشاكل الصنع قد ارتفع الى ٢٢ دولة، وهناك خطر كبير من احتمال استعمال بعض هذه الدول لاسلحة كيميائية، وخاصة تلك الدول التي تدعم الارهاب الدولي.

وفي ضوء هذه الخلفية من القلق المتزايد، تجتمع المائة واربعون دولة الموقعة على بروتوكول جنيف في باريس هذه الايام في محاولة لتعزيز تلك المعاهدة التاريخية. ولكن مدى نجاحها في فتح الطريق امام التقدم في هذا المجال، يبقى في تساؤل وتوقع، الا انها يجب ان تؤكد من جديد مبادىء ١٩٢٥ على الاقل، والتي اتفقت فيها على عدم استخدام مثل هذه الاسلحة.

وحتى الولايات المتحدة بدأت برنامجا يكلف مليارات الدولارات من اجل تحديث الاسلحة الكيميائية لديها، وذلك لانه نظرا لعدم وجود حظر، هناك حاجة الى اسحلة جديدة لردع الاسلحة الاخرى في حالة وقوع حرب. ونتيجة لذلك، بدأت خططا لبحث انتاج اسلحة مزدوجة، تصبح فتاكة عندما يتفاعل عنصران كيميائيان داخل هذه الاسلحة مع بعضهما البعض.

وكانت احدى الصعوبات في هذا المجال، التعقيد المتزايد لمثل هذه الاسلحة، والذي جعلها في الحقيقة تبدو جذابة بالنسبة للجيوش الحديثة. ويقال ان الاتحاد السوفيتي يملك انواعا مختلفة من الاسلحة الكيميائية لغايات ومهمات مختلفة : غازات قصيرة العمر للاستخدام ضد الجيوش في الخطوط الامامية، وغازات طويلة العمر ضد الموانيء والمطارات مما يجعلها عديمة الجدوى وغير مستعملة طوال فترة الحرب. ويقول الاميركيون انه دون اسلحة كيميائية يعول عليها لديهم، قد تغري حلف الاطلسي على الرد باسلحة نووية.

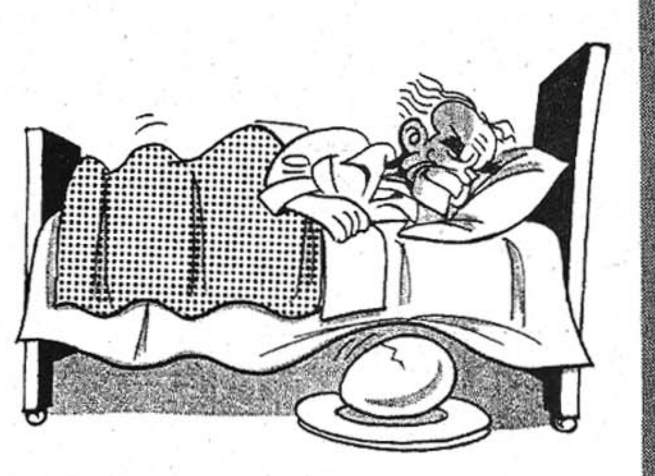
ومن جهة اخرى، قال وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفاردنادزة، في اغسطس من عام ١٩٨٧ ان موسكو تتفق مع واشنطن حول الحاجة الى نظام تفتيش سريع عندما يشك الطرفان في ان اسلحة كيماوية يجري انتاجها بصورة سرية. ويقول الاميركيون انه منذ ذلك الوقت عملت القوتان العظميان معا مرارا في جنيف لاقناع دول اخرى بقبول نظام تفتيش من اجل دعم وتعزيز المعاهدة.

واذا ما اكد وزراء الخارجية في اجتماعهم الحالي بروتوكول جنيف مرة اخرى، يجب عليهم ان يحاولوا ضمان اعطائه بعض الاسنان الحقيقية. اذ ينبغي وضع نظام عقوبات لضمان انه حتى الدول التي تصنع مثل هذه الاسلحة يجب ان ترتدع عن استخدامها.

هنري ستانهوب

● عرافة اسرائيلية تنصح شامير بوضع بيضة تحت سريره







■ عن الاتحاد الاماراتية ■

لوموند

■ يليها الحوار الاميركي الفلسطيني والمصاعب الاقتصادية

الانتفاضة اهم تحد يواجه اسرائيل عام ١٩٨٩

تشير كل البوادر الى ان عام ١٩٨٩ سيكون عاما صعبا بالنسبة لاسرائيل رغم اعتيادها مواجهة التحديات. واول تحد يتمثل في فتح حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير



● شمعون بيريز

الفلسطينية. وعلى حكومة «الوحدةالوطنية» التي تشكلت منذ حوالي اسبوعين فقط ان تقوم بمهمة شبه مستحيلة، وهي انعاش الاقتصاد دون رفع معدلات التضخم، او تخفيض مستوى معيشة الاسرائيليين بشكل ملحوظ.

ومن اجل التوصل الى هذا الهدف قرر وزير المالية شمعون بيريز القيام باجراءات مرحلية. فليس هناك مجال لتطبيق خطة جذرية لتنقية الاقتصاد كما حدث في صيف عام ١٩٨٥ في ظل الحكومة التي كان يرأسها في ذلك الوقت. فالأزمة كانت تنذر حينذاك بالانهيار. اذ بلغت معدلات التضخم ما يزيد عن ٦٠٠ ٪، كما كانت اسرائيل على حافة الافلاس. وامكن خلال عامين من التقشف تحقيق نتائج مرضية. واما في عام ١٩٨٨ فقد ادى انخفاض حجم الصادرات، وارتفاع تكاليف الانتفاضة، الى هبوط معدلات النمو الى ١ ٪.

وتشير التقديرات الاخيرة الى ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة ادت الى انخفاض معدلات نمو الدخل القومي، وهو امر يجب وضعه في الاعتبار خلال الشهور المقبلة.

وقام الزعيم العمالي بتخفيض قيمة العملة الاسرائيلية بنسبة ٨ ٪، وهو ثاني تخفيض يتم خلال ثمانية ايام، ومن شانه ان يسمح بتنشيط الصادرات. وسيعوض خفض الدعم الحكومي انخفاض العائدات الضريبية بسبب انخفاض معدلات نمو الدخل القومي، الا ان هذا الجانب من الخطة الذي تم التصديق عليه في اول يناير الحالي لن يكتسب معناه الحقيقي الا اذا تبعه جانبان آخران سيكون من الصعب ان توافق عليهما الحكومة والنقابات.

ويرى رجال الاقتصاد ان تخفيض نفقات «الدولة» بمقدار مليار شيكل هو اجراء ضروري. واعلن وزير «الدفاع» اسحق رابين انه ليس هناك مجال لاجراء استقطاعات في ميزانية ضرورية اكثر من اي وقت مضى للمحافظة على كيان البلاد. وسلك زملاؤه في وزارتي الاسكان والتعليم نفس النهج. اما عن رغبة بيريز في الحد من ربط الاجور بالاسعار فتلقى معارضة شديدة من جانب النقابات.

ومن المحتمل ان تؤدي المناقشات الاولى بشأن هذه المرحلة الثانية الى اثارة جدل طويل.

فهل سيتمكن الاسرائيليون في ظل هذه الظروف من بدء الجانب الثالث للخطة الذي يقترحه وزير المالية، وهو القيام باصلاحات اكثر جذرية في المجال الضريبي والاسواق المالية ؟ فهدف الزعيم العمالي مقبول، فهو يرغب في اخضاع الهياكل الاقتصادية الاسرائيلية للقواعد الدولية، وخاصة الاوروبية، حتى لا تتاثر اسرائيل من قيام السوق الاوروبية الكبيرة الموحدة في عام ١٩٩٣، وهي ضرورة يراها كثير من الاسرائيليين غير ملحة، ونظرية حاليا، لان ما يشغل اهتمامهم هي آثار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

الفاينانشال تايمز

■ حتى لو صح انها تنتج اسلحة كيماوية

حملة اميركا ضد ليبيا لا تستند لاساس قانوني

يقبل الرأي العام الغربي بالتفسير الاميركي للحقائق حول حادث اسقاط المقاتلتين الليبيتين فوق البحر المتوسط يوم الاربعاء الماضي، طالما لا يوجد اي دليل واضح يشير الى عكس ذلك.

وقد وقع الحادث خارج المجال الجوي الليبي، وكان للطيارين الاميركيين مبررا للاعتقاد بانهم كانوا يتعرضون لهجوم، وبالتالي قاموا باسقاط الطائرتين دفاعا عن النفس. فحتى لو لم تكن الطائرات الليبية تنوي فعلا مهاجمة الطارات الامركية، فانها تصرفت بطريقة تعطي ذلك الانطباع.

ومع ذلك، يثير الحادث تساؤلا سياسيا : لماذا تورط الولايات المتحدة، وهي اكبر قوة عسكرية في العالم، نفسها مرارا في صراع مسلح مع دولة اصغر واقل قوة منها بكثير مثل ليبيا ؟

والمشكلة ليست جديدة، بل تعود الى شهر اغسطس من عام ١٩٨٠. ففي حادث مشابه لحادث الامس، قامت الطائرات الاميركية باسقاط مقاتلتين ليبيتين في خليج سرت، الذي تعتبره ليبيا جزءا من مياهها الاقليمية، وتعتبره معظم الدول الاخرى مياها دولية. وفي شهر ديسمبر من عام ١٩٨١، نقل عن مسؤول في الادارة الاميركية قوله بان الادارة الاميركية «تريد مهاجمة ليبيا جديا»، وذلك في ضوء تقارير افادت بان القذافي «قام بارسال فرق اعدام لاغتيال الرئيس ريغن».

مصنع الاسلحة الكيماوية :

وقامت الولايات المتحدة بمهاجمة دورية من القوارب، وقاعدة للصواريخ في ليبيا، في شهر مارس من عام ١٩٨٦، كرد على هجمات فاشلة على طائرة اميركية. وكان ذلك الهجوم خلال مناورات عسكرية في خليج سرت ايضا. وفي الشهر التالي، قامت الطائرات الاميركية بقصف طرابلس.

ويتعين على اي محلل لاحداث الايام القليلة الماضية، وضع جميع الحقائق السابقة نصب عينيه.

فالادارة الاميركية تعتقد انها اكتشفت مصنعا بني حديثا لانتاج الاسلحة الكيماوية في ليبيا وقامت بتسريب هذه الحقيقة لوسائل الاعلام الاميركية، التي اثارت التساؤلات امام رونالد ريغن حول امكانية القيام بعمل عسكري. واكد الرئيس ريغن من جانبه، انه تمت مناقشة هذا الموضوع، والمح الى انه يحظى باهتمام بالغ. ورفضت الولايات المتحدة فيما بعد عرضا ليبيا باخضاع المصنع للتفتيش الدولي.

وقد يكون صحيحا ان تحركات السفن والطائرات الاميركية في البحر المتوسط، وعلى بعد بضعة عشرات من الاميال قبالة الساحل الليبي، ليس لها علاقة بذلك.

ولكن كان من المتوقع بالتأكيد، ان لم يكن ذلك مقصودا بالفعل، ان ينظر العقيد القذافي الى هذه الاحداث المترابطة على انها بمثابة تهديدات بتصعيد للموقف، وانه في ضوء سجله الماضي سيرد بطريقة استفزازية وخطيرة. ولكن هل كانت الولايات المتحدة بحاجة لاثارة مثل رد الفعل هذا، وهل حققت شيئا من وراء ذلك ؟

تناقض غريب :

ويعتبر موضوع الحرب الكيماوية، الذي يجري بحثه في مؤتمر دولي على مستوى رفيع ينعقد حاليا في باريس، موضوعا خطيرا جدا. والولايات المتحدة محقة بالنظر اليه بتلك الجدية. وفكرة ان ليبيا تسلح نفسها وربما آخرين بالاسلحة الكيماوية، تنذر بالخطر. ولكن هناك تناقضا غريبا في موقف الولايات المتحدة، فميثاق عام ١٩٢٥ يحظر استخدام الاسلحة الكيماوية ولا يحظر انتاجها او تخزينها، وهذا هو موضوع الاتفاقية التي لا تزال مدار بحث دولي في جنيف. وتصر الولايات المتحدة في هذه المفاوضات على اجراء تفتيش ميداني كوسيلة ضرورية للتحقق من الالتزام بالاتفاقية. اذن فلليبيا نفس الحق، حسب نص القانون، الذي تتمتع به الولايات المتحدة في انتاج وتخزين السلاح الكيماوي كسلاح رادع.

وبالتالي، لا يمكن تخيل وجود اساس قانوني لاي عمل عسكري اميركي ضد ليبيا في هذا المضمار. وهناك اكثر من دولة اتهمتها الولايات المتحدة علنا ليس فقط بانتاج الاسلحة الكيماوية، بل وباستخدامها ايضا، مما يمثل خرقا واضحا لميثاق جنيف عام ١٩٢٥، ورفضت استقبال فريق من المفتشين التابعين للامم المتحدة. ومع ذلك لم تلجأ الولايات المتحدة حتى الى التلميح بانها قد تقوم بعمل عسكري، بل وتجنبت الادارة الاميركية الضغوط لفرض عقوبات اقتصادية ضد هكذا دولة.

وانه لمن الصعب مقاومة الاستنتاج بان الولايات المتحدة تنظر الى ليبيا كهدف سهل لا يمكن تخويفه بالتهديدات والاعمال العسكرية، في حين ان منتجين آخرين اشد خطرا، للاسلحة الكيماوية، يجب ان يعاملوا بقفازات لطيفة.

وجهة نظر

هل يقتصر الرد العربي على الكلمات؟

مهما كان التفسير لاسقاط طائرات البحرية الاميركية طائرتين ليبيتين، من المتوقع ان يحرج الحادث الولايات المتحدة في العالم العربي، وان ينسف، بصورة موقتة على الاقل، المحاولات الاميركية لحل النزاع العربي - الاسرائيلي.

صحيح ان نظام العقيد معمر القذافي المتطرف ليس على وئام مع بعض الدول العربية الاخرى، ولكن هجوما كهذا يحير الدول العربية على الوقوف صفا واحدا، واستنكار عدوان دولة عظمى على دولة عربية.

ويوم الاربعاء وصف الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، اسقاط الطائرتين بانه هجوم خطير للغاية، وقال انه ينسف جهود السلام في الشرق الاوسط. ولكن اذا ما توقفت الولايات المتحدة عند هذا الحد ولم تقم باعمال اخرى، واذا ما قالت انها تعتبر الحادث منتهيا وصفحة منطوية (وهو ما فعلته في وقت لاحق) فان الغضب والاستنكار العربيين سيقتصران على الكلام.. فقط.

فبعد الهجمات الاميركية على منشات صاروخية ورادارية ساحلية ليبية في مارس من عام ١٩٨٦، انتقدت الجامعة العربية الاميركيين، لكنها رفضت ما طالبته ليبيا من فرض عقوبات اقتصادية على اميركا.

وبعد ذلك بفترة قصيرة شنت الولايات المتحدة غارات على طرابلس وبنغازي. واستنكرت الدول العربية مرة اخرى الهجوم الاميركي، ولكن اجتماع الجامعة العربية المقرر اخفق في الانعقاد لان العقيد القذافي اصر على ان تكون الغارات البند الوحيد على جدول الاعمال.

وفي الشهر الماضي، حذرت الجامعة العربية القلقة من هجوم هددت الولايات المتحدة بشنه على مصنع يقول العقيد القذافي انه ينتج ادوية وتصر الولايات المتحدة على انه ينتج اسلحة كيميائية. وجاء في التحذير ان الولايات المتحدة ستعرض علاقاتها مع الدول العربية للخطر، وان قيامها بهذا الهجوم سيؤدي الى مضاعفات خطيرة، ولكن لم يتضح بعد ما اذا كان هذا البيان مجرد تهديد ووعيد ام اكثر من ذلك.

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي المنظمة المتطرفة في منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تسمى بـ«المعارضة المخلصة» لياسر عرفات، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، من اوائل المنظمات العربية التي شجبت الحادث يوم الاربعاء الماضي. اذ قالت «ان هذا الهجوم الاميركي... يسقط الاوهام التي غامر البعض من ان الادارة الاميركية يمكن ان تؤيد حلا عادلا للقضية الفلسطينية». واضافت الجبهة الشعبية «كما يؤكد هذا الهجوم ايضا ان سياسة التنازلات ليس من شانها «ان تشجع مثل هذه الاعمال القبيحة من العدوان فقط».

وينتظر فلسطينيون متطرفون، بعضهم اكثر تطرفا من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فشل مبادرات عرفات الاخيرة المعتدلة تجاه اسرائيل والولايات المتحدة.

فيكتور ماليت

● عن الفايننشال تايمز

نيويورك تايمز

■ مثلما اختلفوا حول ادارة الحرب

حكام ايران منقسمون حول ايديولوجية السلام

بعد خمسة اشهر من موافقة ايران على وقف اطلاق النار في الحرب التي استمرت ثماني سنوات مع العراق، تكافح الحكومة الايرانية لاعادة بناء اقتصادها، واعادة صياغة هدفها «الحرب حتى النصر» الى ايديولوجية ملائمة للسلام.

فبينما اندفع رجال الاعمال والمصرفيون الى طهران متطلعين لتحقيق ثروات طائلة، ما زالت القيادة الايرانية المؤلفة من رجال الدين في معظمها، على خلاف حول اكثر القرارات الجوهرية التي تواجه البلاد، تلك القرارات التي تم تجاهلها خلال سنوات الحرب، ولكنها عادت لتحظى بالاولوية مع حلول السلام.

وظهر مدى تحكم هذه القضايا بالنزاع الداخلي في ايران، بعد تفجير طائرة البان اميركان فوق اسكتلنده. فقد نفى المسؤولون الايرانيون مسؤوليتهم عن الحادث، وعبروا عن تعاطفهم مع الضحايا، ونسوا الموضوع بسرعة.

وعبر المسؤولون الايرانيون عن رفضهم لمحاولات اتهام ايران، ووصفوها بانها مؤامرة، وحتى مسؤولو المخابرات المركزية الاميركية، يشكون في تورط المجموعة الصغيرة الموالية لايران التي ادعت مسؤوليتها عن الحادث.

وبلغت الخلافات داخل ايران - حول قضايا واسعة تراوحت بين حكمة الاستثمار الاجنبي وبين درجة الحرية الفردية - قدرا من الحدة اخرجتها الى العلن، فطغت على خطابات المسؤولين، والمناقشات البرلمانية، وتعليقات الراديو والصحف.

وتحولت طبيعة الخلاف من كيفية ادارة الحرب الى كيفية صنع السلام، حيث يسعى المسؤولون لتلبية مطالب المواطنين الذين ارهقتهم الحرب، ولاثبات نضجهم ومصداقيتهم لعالم ينظر اليهم بالكثير من



● رفسنجاني

الشك في الحارج.

وتوضح بعض الممارسات الحكومية التوترات والخلافات التي لا تزال تعاني منها الثورة.

فمنذ الصيف الماضي، استانفت كل من فرنسا وبريطانيا علاقاتهما الدبلوماسية الكاملة مع ايران، كما اتخذت دول، مثل المانيا الغربية، وكندا، وايطاليا، والدانمرك، واسبانيا، وتركيا، واليابان، والاتحاد السوفيتي، ودول اخرى، خطوات لزيادة العلاقات التجارية. ولكن الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش، لم يدل باي بيان جديد حول العلاقات مع ايران منذ انتخابه. ويقول بعض مساعديه انه غير متعجل لإجراء اتصالات مع الزعماء الايرانيين.

وتمثل الاعدامات السياسية الاخيرة اتجاها متناقضا للسير في تيار التحرر. وحسب تقديرات الادارة الاميركية، نفذت ايران حكم الاعدام بعدد يقدر ما بين بضع مئات والفي شخص في الفترة من نهاية يوليو الى اواخر سبتمبر الماضي.

وليس من السهل تصنيف الجماعات الايرانية المتنازعة بدقة، غير ان احد طرفي الجدل يتألف من «النقاة» الثوريين الذين يصرون على اقتصاد تملكه الدولة، وعلى الكفاءة الشخصية، والعدل الصارم، وانهاء الاستغلال.

وفي الطرف الآخر هناك «البراغماتيون» الذين يؤيدون دورا اكبر للقطاع الخاص، وحريات فردية اكبر، واستخدام رأس المال الاجنبي والخبرة.

وتسيطر الدولة على المصارف، والتامين، والصناعات الكبرى، وحوالي ٨٠ ٪ من التجارة الخارجية، والكثير من الممتلكات والاراضي الزراعية.

واعترف هاشمي رفسنجاني، رئيس البرلمان الايراني، الذي قاد حملة للتغيير الاقتصادي وتوسيع العلاقات مع الدول الاجنبية، في خطاب له في اكتوبر الماضي، بالمشاكل التي تواجهها البلاد، حينما قال :

«ما زلنا غير قادرين على توضيح الفوائد الاقتصادية في خدمة الاسلام للناس، لان لدينا خلافات في وجهات النظر فيما بيننا حول هذه القضايا فلم نتغلب بعد على المشاكل اليومية للحكم الاسلامي».

والمعتقد ان اكثر الهجمات اللاذعة لتيار «النقاة» جاء في رسالة لآية الله منتظري، احد انصار الزعيم الايراني اية الله الخميني، الى رئيس الحكومة مير حسين موسوي، الذي يصر على تدخل الدولة بقوة في الحياة العامة.

وقد ورد في تلك الرسالة ان مصدر «العيوب، والمظالم، والتضخم، وانخفاض الدخل، وارتفاع الاسعار، والافتقار الى الخبرة، والمواقف الضعيفة، وقسوة بعض مسؤولي التجارة، في قطاع الاستيراد والتصدير، وتدخل بعض المنظمات واستغلالها، هو الحكومة نفسها».

واضاف بان «هذه العناصر ادت الى شل الوضع الاقتصادي في البلاد».

وفي انتقاد مبطن لمحاولة الاستقالة التي قام بها موسوي في سبتمبر احتجاجا على تضاؤل سلطاته، قال آية الله منتظري «ان الحكم الفعلي للبلاد هو بيد اطفال غير ناضجين ويواصلون التذمر».

ومن بين توصيات آية الله منتظري استبعاد المسؤولين «الضعفاء والجامدين وغير الموثوق بهم»، وذلك لتطبيق سياسات اقل صرامة، واكثر رحمة، فيما يتعلق بالعقوبات والاعتقالات، لتشجيع الايرانيين في الخارج للعودة الى ايران، وكذلك لانهاء الازدواجية في الوظائف والمنظمات.

ولم يفعل الخميني الكثير للخروج من هذا المأزق. فمنذ وقف اطلاق النار بين العراق وايران، عمل على تشجيع الثقة بالنفس، ووافق على مساهمة اجنبية اكبر في اعمال الاعمار. وعندما سئل من جانب احد مساعديه في رسالة وجهها له في نوفمبر الماضي، عن ايهما افضل : الاشتراكيون ام دعاة التجارة الحرة، قال انه : «يستحسن ولا يستحسن ايا منهما».

وكتب فؤاد عجمي، الاستاذ بجامعة هوبكنز في بلتيمور، في العدد الاخير لمجلة «فورين افيرز» (شؤون خارجية) : «لم تستكشف الدولة الايرانية طريقا يخرجها من مأزق الدول النامية، فهي لا تزال عالقة بين الضغوط الشعبية من الاسفل وبين المصالح النافذة للقطاع الخاص».

ولكن معركة مهمة جاءت نتائجها في صالح المشاركة الاجنبية، عندما قام هانز ديتريش غينشر، وزير الخارجية الالمانية الغربية بصحبة وفد مؤلف من مائة واحد عشر عضوا، بزيارة ايران في نوفمبر الماضي.

ويقول الايرانيون انهم سيقبلون قروضا المانية غربية للسنتين المقبلتين، لتمويل عدد من المشروعات، وانه تم التوصل لاتفاقات اولية لمساعدة ايران على اعادة بناء مصانع الاسمنت، والزجاج، والفولاذ، والابنية الجاهزة، ولتدريب مائتي مهندس في المانيا الغربية.

ولم تمنع المعارك الداخلية في ايران، الاجانب من الشرق والغرب، من عرض اعمالهم. فقد حقق «معرض طهران للتجارة الدولية»، الذي اقيم في اوائل سبتمبر على سبيل المثال، شعبية كبيرة، مما اضطر المسؤولين الايرانيين للاعتذار لمئات الشركات الاجنبية، التي طلبت الاشتراك في المعرض.

وركز بعض المسؤولين الايرانيين، كجزء من حملتهم بعد الحرب، على تحسين صورتهم وجعل المثاليات الثورية تتكيف مع الواقعية السياسية الجديدة.

ويقول هاشمي رفسنجاني انه بدلا من تصوير الايرانيين على انهم «جهلة» و«ارهابيين مغامرين» يتعين على الايرانيين تصدير الثورة عن طريق المشاركة في جميع النشاطات الدولية من الامم المتحدة الى الالعاب الاولمبية.

البن سيولينو

المطرب السوداني حمد الريّح له موقف في الفن :

أجهزة الاعلام تساهم في هبوط الأغنية العربية

■ المستقبل للفنان المثقف والفن قادر على حمل رسالته القومية

يزور البلاد بدعوة من السفارة السودانية في الكويت، المطرب السوداني حمد الزيح لاقامة عدة حفلات غنائية بمناسبة عيد الاستقلال السوداني الثالث والثلاثين، بصحبة فرقته الموسيقية المكونة من (١٢) عازفا.

«القبس» التقت المطرب في هذا اللقاء الذي تطرق في بدايته الى مشواره الغنائي منذ عام ١٩٦٥، حقق من خلاله الانتشار والشهرة الواسعة داخل وخارج السودان عبر تسجيلات لاذاعات وتلفزيونات الكويت، ومصر، وانكلترا، وليبيا، واثيوبيا، والصومال، واليمن والعديد من البلاد العربية الاخرى.

● ما اللون الغنائي الذي تؤديه ؟

- الغناء الحديث، وقد غنيت للعديد من الشعراء المعروفين في مقدمتهم ابوالقاسم الشابي ونزار قباني.

● ما سبب عدم انتشار الاغنية السودانية في العالم العربي ؟

- ضعف الاعلام السوداني، وعدم إهتمام الاعلام العربي بالاغنية السودانية، باعتبارها تتبع للمنطقة الافريقية، لذا تجد ان الاغاني السودانية تتعامل مع الكلمة العربية واللحن والايقاع الافريقي، الامر الذي جعلها تنتشر في القارة الافريقية اكثر من الدول العربية الاخرى، التي تعودت على السلم الموسيقي الخماسي. ومن خلال زيارتي الفنية لاكثر من (٢٠) دولة لم اجد تجاوبا من اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة، بقدر ما وجدته في دولة الكويت الشقيقة، التي تعتبر الركيزة الاعلامية لانتشار الفنان فهي تسجل الاغاني لبثها وليس لوضعها على الرفوف كما يحدث في الدول العربية الاخرى.

الاعلام مسؤول

● ما سبب تردي وهبوط الاغنية العربية وانتشار موجة الاغاني المبتذلة التي يسمونها بالخفيفة ؟

- التردي لا يشمل الغناء فقط انما هناك ترد في كافة المجالات الاخرى، الاقتصادية والاجتماعية، والرياضية، والسياسية وغيرها، وهذا الامر لا يقتصر على العالم العربي فقط انما يشمل جميع دول العالم، أما في عالمنا العربي فانني احمل المسؤولية المباشرة لاجهزة الاعلام بكافة انواعها، واليك مثالا على ذلك : حين مات عبدالحليم حافظ وام كلثوم، وفريد الاطرش وغيرهم من عمالقة الاغنية العربية انشغلت اجهزة الاعلام المصرية وخصوصا الصحافة بهذا الحادث وركزت على انتهاء الغناء ورحيله مع رحيل هؤلاء، وانه لن ياتي من يملأ الفراغ، وغير ذلك الكثير، الامر الذي سبب احباطا في نفوس جميع المطربين. الان نجد ان اغلب المطربين الذين يغنون في القاهرة هم من العرب، مما جعل الصحافة المصرية تتساءل عن عدم مشاركة المطربين المصريين في الحفلات، متناسية انها كانت السبب في احباط مثل هؤلاء المطربين حين ادعت نهاية الغناء برحيل من ماتوا !!

ايضا هناك سبب أخر في هبوط الاغنية وانتشار موجة الغناء المبتذل الذي يجد له جمهورا كبيرا من المستمعين، وهو التربية التي لا تنفصل اطلاقا عن اهم مسببات هذا التدهور، لاننا حين نعود الى جيل المطربين والمستمعين في الستينات، نجد اختلافا كبيرا عنهم اليوم من حيث التربية والتذوق الموسيقي والاخلاقي التي كان لها دور كبير في حياة الناس، والعكس هو صحيح لما نجده اليوم.

ولا بد ان نذكر بان امزجة بعض المسؤولين الصغار في الاجهزة الاعلامية الرسمية في الدول العربية، وتذوقهم لمثل هذا الفن الهابط، ساهم في انتشاره وفرضه على جمهور المستمعين ليل نهار !

● المطرب السوداني حمد الزيح

رسالتي قومية

● الفن رسالة، ما هي الرسالة التي تود ايصالها الى جمهور المستمعين من خلال الغناء ؟

- القومية العربية، ويجب على كل فنان عربي ان يتولى حمل هذه الرسالة داخل وخارج مجتمعه، وخصوصا وان الامور السياسية تلعب دورا مهما في حياتنا وعالمنا العربي، لذا اجد ان اخطر الفنانين هم الذين يتبنون افكارا وخطا سياسيا معينا على حساب امتهم ومجتمعهم، واولئك الذين يساعدون انظمة دكتاتورية، ويساهمون في توطيد حكمها عن طريق الفن وغيره على حساب الشعوب.

● هل حققت الشهرة والطموح الذي تتمناه ؟

- الحمدلله، اتمتع بشهرة واسعة داخل وخارج السودان، وفي بلدي مصنف رسميا من قبل الدولة في درجة اول ممتاز، لكنني بكل صدق وامانة اشعر بداخلي انني ما زلت في بداية الطريق وان ما يمكن ان اقدمه مستقبلا سوف يلغي كل ما هو موجود الآن.

الفنان المثقف

● هل انت مع الموهبة الفنية ام الثقافة والدراسة الموسيقية التي تصقل هذه الموهبة وتطورها ؟

- بالتاكيد انا مع الفنان المثقف الواعي المتعلم، اضافة الى دراسته الموسيقية والفنية، لان المستقبل يشير الى ذلك، ونحن في عالم العلم والتكنولوجيا، ولا يوجد مكان لغير المتعلم، وهذا لا يجعلنا نلغي دور الفنون الشعبية التي ترتبط بهذه الصفات.

● هل تنتمي الى حزب سياسي ؟

- انتمي الى القومية العربية، وبرأيي ان كثرة الاحزاب في السودان هي التي تلعب دورا كبيرا فيما يحدث على الساحة من خصومات وفرقة لا داعي لها.

● يقال ان الحركة الفنية في عهد جعفر نميري كانت مزدهرة في السودان عكس ما هو حاصل الآن ؟

- نميري لم يكن يهتم الا بالفنون والفنانين والمطربين الذين كانوا يمجدون نظامه، ولم تزدهر الحركة الفنية في عهده، بل انها شهدت اسوأ الظروف، وكنت احد ضحاياه حيث حوربت وتعرضت لقرارات تعسفية عديدة، وفصلني من المعهد العالي للفنون الموسيقية، وكنت طالبا في السنة الثانية، كل ذلك لانني لم اغن له وامجد نظامه، ولقد هاجمت نظامه في اخطر واقوى اغنية كانت بعنوان «الساقية».

احمد الشمري

التقاليد اليابانية تعرقل تصوير فيلم اجرامي أميركي في ا وساكا

قالت مصادر سينمائية في طوكيو ان شركة افلام باراموت صورت في الآونة الاخيرة معظم احداث فيلم عن عصابات اجرامية في اوساكا، لتصبح اول استديو اميركي يقوم بالتصوير في اليابان منذ اكثر من عشر سنوات. ولكن باراموت وجدت ان تجربة التعامل مع البيروقراطية اليابانية مرهقة.

وقال الان بول المنتج المساعد لفيلم «المطر الاسود» الذي يقوم ببطولته الممثل الاميركي مايكل دوغلاس «في اميركا يمكن لشخص ما ان يعطيك موافقة شفهية على استخدام موقع وربما يضع اتفاقا صغيرا. ولكن في اليابان توجد كمية كبيرة من الاوراق».

واضطر مدير موقع التصوير الى زيارة ٣٠ لجنة للحصول على تصريح بالتصوير في سوق السمك باوساكا. وقال بول «كانت ادارة مواقع التصوير تذرع المدينة طوال الوقت مثل وحش بثمانية ارجل».

ونجمت معظم المشاكل عن برنامج تصوير في مواقع لم تستخدم من قبل مثل مكتب محافظ اوساكا.

وقال بول «في اميركا يثور شعور بالابتهاج عند تصوير فيلم في منزل او مصنع او متجر، ولكن لليابانيين نظرة مختلفة ويعتبرون العاملين في الافلام متطفلين».

وقال ياباني في الفريق «اليابان مكان صعب لتصوير افلام. الحصول على تصريح صعب جدا جدا. هل رأيت سيارة كبيرة تتحطم في فيلم ياباني.

البوليس الياباني لن يسمح بهذا. واضاف قائلا «اذا طلب فريق ياباني التصريح بالتصوير في نفس المواقع فلن يحصل عليه. ولكن مايكل دوغلاس مشهور وقد تحدثنا ايضا عن تنمية العلاقات الدولية».

ومن المشاكل التي واجهتها شركة باراموت تصوير مشهد يطعن فيه ياباني من افراد العصابة، الرجل الطيب وهو مخبر اميركي ثم يرميه في نفق تحت عجلات قطار سريع. ولكن جرائم القتل حتى في السينما لا تلقى قبولا في مدينة تحاول تحسين صورتها. ولذلك قال مسؤولون في هيئة النقل انه يمكن تصوير المشهد ولكن دون جريمة القتل.

وقال شتيجنوبو سوزوكي، احد المسؤولين في مجلس مدينة اوساكا «اذا حدثت جريمة قتل في مترو الانفاق فستكون صورة سيئة. ولذلك لم يصرح لهم بتصوير هذا المشهد».

وقال بول انهم حصلوا في النهاية على التصريح ولكنهم لم يستطيعوا تصوير مشهد القتل لقصر المدة المسموح بها وقال انه سيتم تصويره في مكان ما بالولايات المتحدة.

ومن احداث الفيلم الذي ينتظر عرضه في الولايات المتحدة في يوليو القادم، القبض على قاتل ياباني في نيويورك ثم اعادته الى اوساكا وهناك يهرب، ويتعاون البوليس الاميركي والياباني في مطاردته.

وتتصاعد الاحداث الى الذروة في معركة في معبد ياباني.

وقال بول. انه لما كانت حوادث العنف في معبد من الممنوعات في اليابان، فسيجري تصوير المشهد في احدى المزارع في الولايات المتحدة.

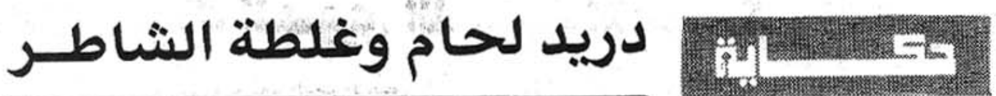
● مايكل دوغلاس

أول مؤتمر لوزراء الثقافة في منظمة المؤتمر الاسلامي

بحث الدكتور حامد العابد، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال لقائه مصطفى كا، وزير الثقافة السنغالي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا الاعداد للمؤتمر الاول لوزراء الثقافة للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يعقد في السنغال في الفترة من ٢٥ الى ٢٦ من يناير الحالي.

ويناقش المؤتمر خلال هذه الاجتماعات استراتيجية ثقافة اسلامية شاملة، وتنسيق النشاطات الثقافية التي تقوم بها منظمة المؤتمر الاسلامي ومؤسساتها المختلفة.

وقد اعدت منظمة المؤتمر الاسلامي والسنغال، عددا من الوثائق والاوراق الاساسية التي ستقدم للمؤتمر فيما يتعلق بالمؤسسات الثقافية والمصاعب التي تواجهها، الى اجانب وثيقة الاستراتيجية الثقافية وخطة العمل الثقافية الاسلامية في المجال الثقافي.



جمهور القاهرة استقبله كرمز فتصرف كممثل كوميدي وحسب

كتب درويش برجاوي:



● غلطة الشاطر

كان الفنان محمود مرسي على حق، عندما طالب في ندوة مهرجان بغداد العالمي للتلفزيون في شهر مارس الماضي، بدراسة ظاهرة قبول الفنان دريد لحام في القاهرة واستحواذه خلال فترة قصيرة ومن خلال فيلمين فقط، على جمهور القاهرة، ونجاحه الساحق في اقامة رابطة قوية بينه وبين الجمهور المصري المعروف بانه قليل التواصل مع الفنون العربية واصحابها لاسباب متعددة اهمها اللهجات المحلية لهذه الاعمال.

وكان محمود مرسي يبدي اعجابه بهذه الظاهرة، ويطالب بتعميمها وتدعيمها على طريق التواصل الفني العربي، بعد ان اثبت جمهور القاهرة وعيه، واستعداده لقبول العمل الفني العربي الناجح ومتقبلا لنجومه، مسقطا حاجز اللهجة الوهمي.

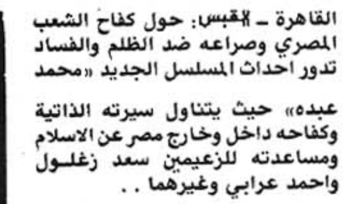
وللحقيقة، فان ما لقيه دريد لحام من جمهور القاهرة، سواء في العلاقة المباشرة مع هذا الجمهور، او من خلال فيلميه (الحدود) و(التقرير)، يفوق الوصف، وما زالت اصداء استقباله في سينما كايرو عند عرض فيلم (الحدود) في مهرجان القاهرة السينمائي الثامن عام ١٩٨٤، ماثلة في الاذهان حيث استقبل (كزعيم) او (كثائر) وطني عربي، احيط بحالة نادرة من الاهتمام والجدية، كفنان ملتزم يلعب دورا سياسيا عربيا شاملا من خلال افلامه ومسرحياته. وقد اكد فيلم (الحدود)، ومن بعده (التقرير) هذا الانطباع عند الجمهور المصري الذي لم يستقبل دريد كفنان كوميدي، بل كفنان ملتزم برسالة وفق مواصفات لم يالفها من قبل في نجومه المعروفين، وخاصة نجوم الكوميديا، فكانت هذه العلاقة الجدية والمحترمة بين الطرفين هي الاولى من نوعها، ووصلت الى درجة جعلت البعض في القاهرة يصف دريد بانه منقذ السينما العربية، وكانت الهتافات في سينما مترو بعد عرض فيلم (التقرير) عام ١٩٨٦ تقول له: هي دي السينما اللي احنا عايزينها.. وعلمهم يا دريد ازاي يعملوا سينما.

هذه الهالة لم يمنحها الجمهور المصري لاحد من قبل، من الفنانين العرب، وربما من الفنانين المصريين ايضا، وفق المقياس الذي اطل به دريد لحام على جمهور القاهرة كفنان ملتزم يسخر السينما لخدمة الاهداف القومية التي تتفاعل في النفوس، وتبقى دائما وابدا املا يرتجى وينتظر التحقيق.

وكان على دريد ان يحافظ على هذه الصورة الرائعة التي وجد نفسه، والتي فاجأته تماما من جمهور فشل في السابق وقبل فيلميه الشهيدين، ان يقيم معه علاقة عادية، فاذا به يحتل قائمة الاعجاب والتقدير والاحترام عنده.

لكن ها هو دريد في حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الاخير، ينسى كل ذلك، ويمزق كل مقومات الصورة الحلوة التي يختزنها الجمهور له في ذاكرته وفي مشاعره وفي وعيه. لقد استقبل دريد بحفاوة بالغة من جمهور حفل الافتتاح، وبين هذا الجمهور كان هناك وزراء وسفراء وشخصيات رسمية وفكرية وادبية وثقافية، استقبل (كموقف) وفق المواصفات السابق ذكرها، ولم يستقبل ككوميديان او كمهرج او حتى كممثل، خاصة وانه كان يحضر المهرجان دون ان يكون هذا الحضور مرتبطا بفيلم جديد له، كما حصل من قبل، فكان هذا الاستقبال (الرمز) بكل معانيه وابعاده.. لكن غابت عن دريد كل هذه المعاني، وظهر على المنصة كممثل كوميدي فقط، اقرب الى اولئك المهرجين الذين يستجدون الجمهور فقد شذ دريد عن كل اعضاء الوفود العربية والاجنبية الذين وقفوا على المنصة يتلقون تحية الجمهور باحترام، وجلس على الارض في حركة لا تليق به ولا بما يرمز اليه حضوره المهرجان، مما اثار استغراب الكثيرين من الذين يكنون لدريد احتراما كبيرا، وينظرون اليه على انه اهم واكبر من مجرد كونه ممثلا كوميديا.

والصورة المنشورة اكبر دليل على (غلطة الشاطر) التي ارتكبها دريد، ولعله يمحوها بفيلم جديد يعيد اليه الصورة المثالية التي كانت تسكن اذهان الجماهير المحبة له في مصر.



كفاح الشعب المصري في مسلسل تلفزيوني

القاهرة ـ «القبس»: حول كفاح الشعب المصري وصراعه ضد الظلم والفساد تدور احداث المسلسل الجديد «محمد عبده» حيث يتناول سيرته الذاتية وكفاحه داخل وخارج مصر عن الاسلام ومساعدته للزعيمين سعد زغلول واحمد عرابي وغيرهما..

المسلسل بطولة، صلاح قابيل وتهاني راشد واشرف عبد الغفور وعبد الرحمن ابو زهرة وابراهيم يسري واحمد ماهر وفاطمة مظهر..

كتب السيناريو والحوار، مصطفى بركات عن قصة ثروت اباظة.. ويخرجه حاليا باستديو «٥» بالتلفزيون سعيد عبدالله. وكان محمد رفيق قد اعتذر عن القيام ببطولة المسلسل.

● اشرف عبد الغفور

صعوبات مالية تحول دون تصوير فيلم فيلليني الجديد «صوت القمر»

توقف تصوير فيلم المخرج الايطالي فيديريكو فيلليني قرب روما قبل ان يبدأ المخرج بتصوير المشهد الاول منه بسبب العلاقات الصعبة بين السينما والتلفزيون وكلفة الانتاج المتصاعدة.

وكان من المفترض ان يكون «صوت القمر» فيلم العام ١٩٨٩. واختار فيلليني ثلاثة شركاء لانتاج فيلمه هم المنتجان ماريو وفيتوريو سيتشي غوري ومحطة «راي» الايطالية التلفزيونية الرسمية.

وقام المهندس دانيلو دوناتي، بتصميم ديكور على شكل المساحات المحيطة بنهر بو داخل الاستديوهات التي يملكها المنتج الايطالي دينو دي لورانتيس وكان من المفترض ان يقوم «مهرجان» اثنان ببطولة الفيلم هما باولو فيلاجيو، في دور مهرج سمين، وروبرتو بينيني، في دور مهرج نحيل.

والفيلم اثار اهتمام هواة المخرج الايطالي الكبير مخرج تحف سينمائية مثل «لا دولشي فيتا» في العام ١٩٦٠ و «اماردكورد» في ١٩٧٣. وهي اقتباس حر لكتاب وصفه فيلليني بانه «غريب ومقلق وغامض» لكاتب ايطالي هو ارمانو كافاتزوني.

واعطى المخرج الايطالي موعدا للصحافيين «بعد عيد الميلاد» لتقديم الفيلم بعد انجازه.

لكن فيلليني هجر الاستديو.، والتصوير الذي كان مقررا في ٢٨ نوفمبر الماضي، لم يبدأ يوما.. والسبب ان محطة التلفزيون اضطرت الى تكريس كميات متزايدة من اموالها لمواجهة منافسة المحطات الخاصة.

ولانها تسعى الى حصر نفقاتها وباتت مترددة في تمويل فيلم فيلليني خصوصا ان ميزانية «صوت القمر» التي حددت بـ ١٢ مليار لير ايطالي نحو ١٤ مليون دولار بدأت ترتفع في شكل كبير. وبدأت الصحافة الايطالية تتحدث عن ميزانية تتراوح بين ١٤ و١٨ مليار لير ايطالي.

وكانت المحطة وقعت في ربيع العام ١٩٨٨ عقدا مع فيلليني الذي وافق على انتاج فيلميه المقبلين لمصلحتها. لكن العلاقات بين الطرفين ما لبثت ان توترت اذ رأت المحطة ان الشهرة المعنوية التي قد تخطاها بفضل ارتباط اسمها باسم فيلليني، لا تكفي لتغطية الخسائر المادية ولتبريرها. وكان فيلم «انترفيستا» اخر اعمال فيلليني، عرف فشلا تجاريا كبيرا في ايطاليا.

لكن المنتج ماريو كوتشي غوري يعرب عن تفاؤل. وفي مقابلة مع مجلة «ايبوكا» الايطالية اكد ان الفيلم سينفذ، والامر يتعلق فقط باعادة نظر في الارقام الاولى.

وتعكس الصعوبات التي يصطدم بها فيلليني، الوضع المقلق الذي تتخبط فيه السينما الايطالية منذ سنوات عديدة. وكان التراجع الكبير في الاقبال على الصالات، ارغم العديد من المخرجين الكبار على التعامل مع التلفزيون لتمويل افلامهم مع ما يعرض عليهم ذلك من قيود وشروط مادية وفنية.

وتمكن المخرج ايتوري سكولا بعد صعوبات من انجاز فيلمه «سبلاندور» الذي يموله التلفزيون الايطالي الرسمي ايضا، اما زميلة فرانشيسكو روزي فاضطر بسبب بطء المحطة الرسمية وترددها الى التعاون مع سيلفيو برلوسكوني صاحب مجموعة كبيرة من المحطات التلفزيونية الخاصة في ايطاليا وفرنسا لانهاء فيلمه «نيسان بالرمو».

ولا يبدو ان في مستطاع فيلليني السير على خطى روزي. ذلك ان التعاون مع برلوسكوني، يعني القبول بتقطيع الفيلم بالاعلانات حين يعرض على شاشة التلفزيون. وهو امر لا يرفضه فيلليني فحسب بل يكرس معظم اوقاته منذ سنوات عديدة لمكافحته.

مهرجان «افورياز» لسينما الرعب والغرائب يكرم فرانكشتاين ودراكولا

يقام مهرجان افورياز الـ ١٧ للسينما الغرائبية بين ١٤ و ٢٢ يناير الجاري في فرنسا ويعرض مجموعة من الافلام الاوروبية والاميركية في وقت اشار استطلاع فرنسي للرأي الى انه المهرجان الاكثر شهرة بعد مهرجان كان الدولي.

كذلك حاول الاستطلاع الذي شمل الف شخص تحديد معنى «الغرائبية» التي يحمل افورياز اسمها والتي كانت طوال سنواته الـ ١٧ موضع جدل لدرجة التشكيك بامكانية المهرجان على الاستمرار.. فراوحت التحديدات بين «الشعر» و«الخيال» مرورا بـ «الرعب».

ويقدم المهرجان ايضا تحية لشركة هامر البريطانية للانتاج التي تخصصت في افلام الرعب والخيال وكان ابرز ابطالها مصاص الدماء «دراكولا» والمخلوق العجيب «فرانكشتاين».

واعلن مدير المهرجان /الذي يقام في منتجع افورياز الصغير في منطقة هوت سافوا جنوب شرق فرنسا) ليونيل شوشان قبل اسبوع ان المنظمين سعوا هذه السنة الى تنويع الافلام والانواع مع اعطاء مكان ابرز للتشويق والاحلام والحد من العنف والدماء. كذلك فان اوروبا اعطيت مكانا اوسع وان كانت الافلام الاميركية هي الاكثر عددا واثارة للاهتمام.

وهذه السنة تبرز اوروبا الشرقية في مهرجان افورياز مع «غرابة» بولندية تحمل عنوان «كينغ سايز» للمخرج يوليوش ماشولسكي وتروي مغامرة ابطالها بشر وشياطين.

ومن ايطاليا يشارك فيلم واحد فقط هو «مامبو» قصة تشويق لماريو اورفيني. وهناك موعد اوروبي بارز مع فيلم «هاي سبيريتس» لنتيل جوردان مع النجم البريطاني بيتر اوتول (بطل «لورانس العرب»). ويقوم اوتول بدور ايرلندي مفلس ورث قصرا ويسعى الى جذب اهتمام السياح واموالهم عبر الادعاء بانه ماهول بالاشباح.. من دون ان يعرف ان في القصر اشباحا حقيقيين سيغضبون جدا.

ومن فرنسا التي نادرا ما تهتم بالسينما الغرائبية فيلم «باكستر» لجيروم بوافين.. مذكرات «كلب مجرم» يروي مغامراته بنفسه منذ ان دفع بسيدته الاولى من اعلى السلم لانها خيبت امله، حتى لقائه بفتى شرير الاطباع وتلقيه درسا حقيقيا يعيده الى الطريق المستقيم.

والحيوانات على اي حال كثيرة في عالم الغرابة.. فمن الولايات المتحدة «مونكي شاينز» لجورج روميرو، قردة مدربة لمساعدة رجل مقعد تتحول حيوانا مفترسا بسبب الغيرة. وفيلم روميرو «استاذ» الرعب الجريء والتجاري يختلف هذه المرة عن افلامه السابقة مثل «ليلة الموتى الاحياء» في ١٩٦٩ و«زومبي» في ١٩٧٨ حيث الاموات يهجرون القبور لزرع عدوى الموت بين الاحياء.

ومن السينما الاميركية ايضا فيلم «بارنتس» لبوب بالابان بطله قد يكون وحشا او ضحية شياطين تصبح تصرفاته غريبة حين ياكل اللحم. وهناك «هارت اوف ذي ميدنايت» (قلب منتصف الليل) لماثيو شابمان حيث تعيش شقراء جميلة هواجس اغتصاب وتسعى للهرب من والدة متسلطة تعيش معها في منزل دعارة عتيق ورثته من احد اقربائها.

اخيرا هناك عنوان بارز «ديد رينجر» لدايفيد كروننبرغ (مخرج «الذبابة» ١٩٨٦) مع ممثلين بارزين هما جيريمي ايرونز (بطل «ذي ميشين» لرولان جوفي ١٩٨٦) في دور.. توأمين، وجنيفياف بوجولد (بطلة «كوما» لمايكل كريشتون ١٩٧٨) في دور نجمة تلفزيونية تعشق الرجال، يعيشان مغامرة لا يعرف منها سوى انها مشوقة ومرعبة و«تحول المستحيل معقولا».

ومن المفترض ان تقوم لجنة التحكيم بمنح «الجائزة الكبرى» التقليدية في ختام المهرجان في ٢٢ الشهر الجاري. ومن اعضاء اللجنة المخرج الايطالي ماركو بيلوكيو والممثلة الفرنسية فرانسواز فابيان ومواطنها المغني سيرج لاما. اما رئيسها فما زال مجهولا وسيكون «مفاجأة» على حد قول مدير المهرجان.

وابتكر المنظمون هذه السنة جائزة اخرى هي (جائزة الغرابة) بعد ان اشار استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «سوفر» الفرنسية بين ١٨ و ٢١ اكتوبر الماضي ونشرت الصحف الفرنسية نتائجه في الاسبوع الماضي الى اهتمام متزايد بالغرابة.

وشمل الاستطلاع الف شخص وجاء بنتيجة ان افورياز هو المهرجان الاكثر شهرة بعد مهرجان كان الدي الذي يجري في ربيع كل عام في جنوب فرنسا منذ العام ١٩٣٨.

وفي محاولة لحصر الجدل القائم منذ نشوء افورياز حول معنى كلمة «غرابة» ومواصفات النوع الغرائبي في السينما طلبت «سوفر» من الاشخاص الذين شاركوا في الاستطلاع الادلاء برايهم في هذا الشأن. فاعتبر ٤٩ بالمائة منهم بان الغرابة خيال علمي، في حين اكد ٤٣ بالمائة انها تعني الرعب بالنسبة اليهم. وكان منظمو افورياز ابتكروا منذ بضع سنوات فقرة «خوف» لحصر افلام الرعب الغرائبية فيها، خشية ان يتحول المهرجان موعدا للعنف والدماء.

واكد ٥٧ بالمائة من هواة النوع «الواسعي الاطلاع» ان الغرابة تعني الخيال وانهم يفضلون في هذا المجال الخيال العلمي. وفي شكل عام حصل الحلم كترجمة للغرابة على ١٢ بالمائة من الاصوات وقصص السحر والشعر على عشرة بالمائة.

ويقدم المهرجان على هامش عروضه تحية للسينما الاوروبية الغرائبية اذ يعرض مجموعة افلام قديمة وحديثة سبق ان عرضت او تعرض للمرة الاولى في جولة على تاريخ النوع على شاشات القارة القديمة.

كذلك يكرم المهرجان شركة «هامر» البريطانية للانتاج التي تخصصت في افلام الرعب والخيال منذ الخمسينات واصبحت «شركة الرعب» رغم تنويع انتاجها لاحقا.

وتأسست الشركة المذكورة في العام ١٩٤٨ وحملت اسم مؤسسها ويليام هامر. وبعد ان اهتمت بالتوزيع انتقلت الى الانتاج منذ العام ١٩٥٦ واختارت اعادة احياء شخصيات الرعب وسيناريوهات شركة يونيفرسال الاميركية في عهد السينما الصامتة والاسود والابيض.

وهكذا حل كل من كريستوفر لي «دراكولا» وبيتر كاشينغ» (فرانكشتاين) مكان بوريس كارلوف وبيلا لوغوس، ابطال الرعب في العشرينات والثلاثينات. وانتجت هامر الرعب بالالوان في افلام عرفت نجاحا كبيرا مثل «لعنة فرانكشتاين» (١٩٥٧) و«رعب دراكولا» (١٩٥٨) و«لعنة الانسان الذئب» (١٩٦١) وحتى «شبح الاوبرا» (١٩٦٢).

● من أفلام دراكولا

معرض تشكيلي ايطالي في القدس حول نضال الشعب الفلسطيني

■ انه جرم ان تقتل ستة ملايين شخص .. وليس أقل جرما ان تقتل شخصين أو ثلاثة يوميا

■ الديانات الثلاث في القدس تتدفق كالأمواج فلماذا تصر احداها على نفي وجود الأخرى

اعتبر عدد من الفنانين الايطاليين الذين يعرضون حاليا لوحات موضوعها «نضال الشعب الفلسطيني» في القدس الشرقية، ان عرضهم «محاولة للتواصل بين الفنان والانسان العادي» يظهر فيه «التضامن مع نضال شعب من اجل حريته» «بطرق تختلف عن الطرق التقليدية للتضامن» ورأى بعضهم ان «للفن مقدرة على تقريب وجهات النظر في الصراع القائم، اكثر من مقدرة الكلمات على ذلك من خلال الحوار».

ويشارك حاليا ثمانية عشر فنانا ايطاليا في معرض للوحات في القدس الشرقية بالتعاون مع فنانين فلسطينيين واسرائيليين. والقائمون على هذا المشروع هم «لجنة بيرزيت الايطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني» ومجلة «الفابيتو اوربانو» ودار «كوين» للنشر وجميعها من مدينة نابولي في ايطاليا.

ويقول باتريزيو اسبوزيتي، رئيس تحرير مجلة «الفابيتو اوربانو» والذي اشرف على اقامة هذا المعرض «قبل اكثر من عام، اي قبل بدء الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، فكر عدد منا بالقيام بمبادرة للتضامن مع الشعب الفلسطيني لنخرج من اطار التضامن الشفهي الذي كان لايزال موجودا، فالكلمات والمقالات والكتب ليست قادرة على الوصول الى عقول الناس العاديين والتاثير فيها كما تفعل الصور والرموز».

ويضيف «مبادرتنا الجديدة هذه تقوم على الدعوة الى التضامن مع الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة وخارجها باساليب شعبية وسهلة كرسوم الكاريكاتور والملصقات والبطاقات الماخوذة عن لوحات لرسامين معروفين».

وطلب حينئذ من عدد من الرسامين المعروفين ان يشارك كل واحد منهم بلوحة تمثل نضال الشعب الفلسطيني ثم اطلق على هذا المشروع اسم «كوفية... فنانون ايطاليون من اجل فلسطين».

ويقول اسبوزيتي «في البداية تردد البعض حول امكان نجاح مشروع كهذا ثم جاءت الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر. ومع ازدياد التغطية الصحفية لاحداث الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وجد العديد من الفنانين المناسبة لتنفيذ هذا المشروع» ويضيف «لولا الانتفاضة لما استطعنا الوصول الى هذا العدد من الايطاليين ولما كتب لنا النجاح في التعبير عن رؤيتنا للصراع في هذا الجزء من العالم».

وتم عرض اللوحات في ثلاثين مدينة ايطالية خلال عشرة اشهر وكذلك في مهرجان «لونيتا» السنوي في مدينة فلورنسا وشاهده اكثر من نصف مليون شخص. ومن بين الفنانين المشاركين ميلو منارا. وخوسيه مونيوز، ورسام الكاريكاتور فاورو سينيزي، وكريياكس. ورصد ريع بيع اللوحات والملصقات والبطاقات للجنة المحامين المكلفين بالدفاع عن معتقلي الانتفاضة.

وعن اقامة المعرض في القدس الشرقية يقول اسبوزيتوز «ان الخلاصة الطبيعية لمعرض كهذا ان يتم عرضه في بيت المقدس وان نراه سويا مع الفلسطينيين من وجهة نظرهم هم وباعينهم بعد ان كنا نراه من على بعد ونحن نعرضه في ايطاليا» ويضيف «الاهم من ذلك اننا لسنا سوى مارين من هنا ولكن الشعب الذي فعلنا ذلك من اجله سيبقى ويستمر».

ويقول الفنان خوسيه مونيوز «ان من ياتي الى القدس يرى الديانات الثلاث تتدفق كالامواج امامه ويشعر بطاقات كبيرة تهدر من قبل البعض الذي يحاول ان ينفي وجود البعض الاخر ولا يدرك المفارقة القائمة في انكار وجود شخص وقتله في الوقت ذاته» ويضيف «هناك اشكالية قائمة في هذا الجزء من العالم وهي موجودة في عقول الناس انفسهم الذين لا يرون ان يهود الامس هم فلسطينيو اليوم».

وعبر مونيوز عن فكرته هذه برسم يظهر فيه «ثلاثة عوالم» يرمز اليها بالصليب والهلال ونجمة داوود. وفي انسجام الاجسام يظهر عالم نجمة داوود. وهو «يحاول ان يصارع الهلال ليخرجه من حيز الوجود» المحصور باطار اللوحة. وظهرت كتابات تقول «انه جرم ان تقتل ستة ملايين شخص، ولكنه ليس اقل جرما ان تقتل اثنين او ثلاثة اشخاص يوميا».

وفي فن الكاريكاتور قال الفنان والصحافي فاورو سينزي، بكتابة تقارير مصحوبة برسوم كاريكاتور اعدها خلال زيارة له في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام الماضي ونشرت في صحيفة «المانيفيستو» الايطالية يوميا على مدى شهر كامل. ويعقد سينيزي في رسمه مقارنة بين شخص يهودي بلباس مخطط يمسك بيد فلسطيني ويعلل ذلك بقوله «ان اي ضحيتين اينما كانتا هما في النهاية صديقان».

اما الفنان الاسرائيلي ارنون بن دافيد فيقول «لدي ايمان قوي باهمية التعبير الفني خاصة في فترات الصراع وانا احاول من خلال عملي التعبير عن آلامي اجلالا لكل اولئك الذين يعانون تحت الاحتلال».

اما الفنانة الفلسطينية فيرا تماري، وهي من الذين اشرفوا على اقامة المعرض في القدس، فترى «انه شعور فريد ان يرى الفنان الفلسطيني ان هناك فنانين آخرين يحاولون مشاركته تجربته ليصحبوا جزءا من عالمه الصغير في عالم اوسع هو عالم الفن» وتضيف «ان كل فنان ياتي بانطباع شخصي والجمع بين انطباعات الفنانين في اطار معرض واحد حول الموضوع ذاته يخلق غنى فنيا نحن باشد الحاجة اليه في تجربتنا المحدودة بوضعنا المعيشي».

ويرى الرسام سليمان منصور ان «العديد من الحضارات المختلفة التي مرت من فلسطين ساهمت في تشكيل التراث الحضاري الفلسطيني، وبدل ان يعمل الشعب صاحب هذه الحضارة على تطوير تراثه الفريد هذا، فقد تلهى على مدى الستين عاما الاخيرة في صراع مرير من اجل البقاء ومن اجل نيل حقوقه الوطنية والانسانية».

وتعمل لجنة «كوفية...» حاليا على تسجيل اسطوانة بعنوان «موسيقى من اجل فلسطين» يقوم فيها موسيقيون ايطاليون بوضع الموسيقى لبعض اشعار محمود درويش ويقوم بغنائها اطفال فلسطينيون مقيمون في تونس.

عدد يناير وفبراير من مجلة «الأزمنة»

صدر اخيرا عدد يناير وفبراير من مجلة الازمنة الثقافية التي تصدر كل شهرين في نيقوسيا، متضمنا العديد من الدراسات والمواضيع النقدية والثقافية اضافة الى النصوص الادبية والندوات والابواب الثابتة للعدد.

ضم العدد ثلاث دراسات هي: في حضرة الحقيقة لشارل مالك وهي دراسة تقوم على توضيح وتبيين ميزات الفلسفة والفلاسفة وارتباطهم بالتاريخ والخصائص التي يتفرد بها هذا العلم العقلي العظيم، ودراسة اخرى تحت عنوان: «الصراع الحضري في الاسلام» لمحمد سعيد العشماوي، وثالثة بعنوان ارهاب الثروات لفرج فودة.

ندوة الازمنة جاءت تحت عنوان «التحدي السكاني» في اجتماع قادة الاعلام العرب في عالم المليارات الخمسة.

وضم العدد قصة قصيرة بعنوان «الابن الضال» لطه وادي، وقصيدة تحت عنوان «لا بد ان يموت مرتين» لمحمد علي شمس الدين، ورسالة عبد الحق البغدادي لمحمد سعيد الصكار.

وفي العدد موضوع يدور حول فن التصوير في الاسلام من اعداد اوراس مخلوف، مدعما برسوم تاريخية تشكيلية في اماكن مختلفة من العالم تؤكد ان التراث الاسلامي غني بالفنون التشكيلية، ويثبت خطأ الفكرة السائدة من ان الدين الاسلامي يحارب الفن والرسم ويحظره.

وفي العدد ايضا مقال يلقي فيه احمد علبي النور اضواء على جوانب مهمة من حياة عميد الادب العربي الثقافية الحافلة، ويقدم شهادات فيه ومختارات من كتاباته، اضافة الى موضوع نقدي حول توفيق الحكيم كاتبا للاطفال لعبد التواب يوسف، والابواب الثابتة الاخرى في العدد.



● غلاف العدد

كلمة السر

اعـداد: أحمـــد عبداللطيـــف

ــ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ــ اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ــ يتبقى معك في النهاية « ١٠ » حـروف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر كويتي معاصر.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ك	ع	ل	ي	ه	ل	و	ق	ع	ل	ا	ل	ه	ا
٢	ل	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ى	ق	ش	ن	ل	ا	م
٣	ا	ت	ي	ن	ا	م	ن	ع	م	ج	ي	ا	ل	ى
٤	ف	ا	ر	ي	ح	و	ا	ه	ز	ا	ر	ا	و	ي
٥	ا	ل	ع	ق	و	ل	ا	ي	ت	غ	ن	ى	م	س
٦	ك	ا	ل	ه	م	و	م	ل	ب	ك	ل	ا	ع	ي
٧	ن	ا	م	و	م	ه	ل	ا	ه	ت	ذ	خ	ا	ر
٨	ا	خ	ذ	ا	و	ب	ي	ل	ا	ع	ش	ه	ف	ي
٩	ل	ا	م	ل	ا	غ	ر	ا	ب	ا	ف	ي	ف	ي
١٠	ي	ب	ا	ل	ي	ا	ل	ك	ب	و	ل	ا	ف	ي
١١	ف	ي	ط	ا	ر	د	ا	ل	د	و	د	ك	ن	ن
١٢	ا	ل	ا	ر	ض	و	ب	و	م	ا	ي	ب	ك	ي
١٣	ح	ا	ل	ل	ي	ل	ا	ل	ط	ل	و	ل	ا	د
١٤	غ	د	ي	ر	ا	ي	ل	ا	ل	ا	ر	ض	م	ا

ما ـ اتينا ـ الى ـ الحياة ـ لنشقى ـ فأريحوا ـ اهل العقول ـ العقولا ـ كل ـ من ـ يجمع ـ الهموم ـ عليه ـ اخذته الهموم ـ اخذا وبيلا ـ كن ـ هزارا ـ في ـ عشه ـ يتغنى ـ ومع ـ الكبل ـ لا ـ يبالي ـ الكبولا ـ لا ـ غرابا ـ يطارد ـ الدود ـ في ـ الارض ـ وبوما ـ في ـ الليل ـ يبكي ـ الطلولا ـ كن ـ غديرا ـ يسير ـ في ـ الارض..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« وليـــد توفيـــق »

كلمات متقاطعة

اعـداد: طلال خالد المطيري

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢		■		■		■			
٣					■		■		
٤		■							
٥			■					■	
٦		■					■		
٧	■		■			■			
٨					■				
٩									

افقياً وعمودياً :

١ ـ عاصمة اوروبية ـ متشابهان، ٢ ـ متشابهة، ٣ ـ ممثلة سورية ـ من عوامل البحر، ٤ ـ دولة اوروبية، ٥ ـ قفز ـ باهظ الثمن، ٦ ـ دولة افريقية ـ حرف جر، ٧ ـ سقي ـ بشر، ٨ ـ علم مذكر ـ عملة اجنبية، ٩ ـ شاعر كويتي راحل.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ موريتانيا، ٢ ـ ووو ـ يمل، ٣ ـ رومانيا، ٤ ـ اوس ـ مصر، ٥ ـ تونس ـ ني، ٦ ـ ند ـ من، ٧ ـ نيامي ـ أت، ٨ ـ يم ـ مالي، ٩ ـ الارجنتين.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
اعمال كثيرة صباحا وهدوء مساء.
***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
كن اكثر ثقة وابعد عن الشر.
***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
نجاح عاطفي اكيد مساء اليوم.
***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
تضحيات مالية لابد منها فتصرف بحكمة.
***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
عمل جديد يأتي اليك بالمكاسب.
***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
حافظ على صحتك اليوم.
***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
استقرار عائلي وانسجام في الحب.
***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
عروض للعمل فلا تتردد.
***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
حل مشكلة مهمة صباح اليوم.
***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
اموال كثيرة من جهات متعددة.
***

الدلو (١/٢١-٢/١٩)
رحلة موفقة مساء اليوم.
***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
العاطفة تلعب دورا مهما اليوم.

كيف تذيبين غضب زوجك حين يعلن الحرب الباردة



حين يعاملك زوجك معاملة صامتة، مما يحيل الحياة الى نوع من الحزن المتصل، فان بامكانك ان تنهي الحرب الباردة من خلال مجموعة من التصرفات البسيطة التي يقدمها د. راي فولر، خبير العلاقات الزوجية المعروف. وهذه التصرفات تكون كما يلي:

ـ تعاملي مع غضب زوجك بشكل جاد، لان اي سخرية من هذا الغضب سوف تزيده اشتعالا، ولا تستخدمي معه كلمات جارحة مثل: انك غبي، او ان هذه تصرفات صبيانية، ولا تتجاهلي صمته، لان هذا التجاهل لن يحل المشكلة.

ـ اعترفي بالخطأ، وواجهي ما تسببت به من ازعاج بشجاعة، خاصة حين تعرفين ان زوجك غاضب من شيء فعلته، او من شيء لم تفعليه. صارحيه بان اللوم يقع عليك فيما حدث، وقولي انك تصرفت بخطأ، وانك تعتذرين عما تسببت به من ازعاج، وانك تعدين بعدم تكرار ذلك في المستقبل.

واذا كنت لا تعرفين السبب الذي اغضب زوجك، قولي بوضوح انك لا تعرفين، واطلبي منه ان يوضح لك. واذا لم يستجب زوجك فقولي له انك تحبينه، وانك اسفة لانك سببت له التعاسة، ثم تناسي الموضوع.

ـ احبي زوجك بشكل واضح، وعبري عن ذلك بكل الوسائل الممكنة، من الكلام الى التصرفات، الى الانتباه المستمر. ان معظم الاسباب التي تغضب الزوج تكون من خلال احساسه بانه غير محبوب، وحين يشعر بالحب فان المشاكل الحقيقية قد لا تثير غضبه الى درجة اعلان الحرب الباردة.

ـ حافظي على هدوئك حين تجربين كل شيء ولا تنجحين، والجأي انت الى الصمت ايضا، فعندما تتوقفين عن الحديث، تعطين زوجك فرصة لمراجعة نفسه، والاحساس بانك بذلت جهودا لصالحه. وهذه المراجعة قد تقوده الى مسامحتك، ووقف الحرب الباردة التي اعلنها.

ماتتوقعه المرأة من الم خلال الولادة هو الذي تحصل عليه

اكدت الدراسات العلمية التي اجريت على النساء في كل من اميركا وهولندا ان المرأة التي تتوقع الالم خلال الوضع هي التي تتألم خلال ذلك فعلا، وانما المرأة التي تتوقع ان تمر الحالة بسهولة، لا تحس بالالم الذي يحتاج الى علاج.

وقد توصل العلماء الى هذه النتيجة من خلال دراستين منفصلتين تمت مقارنتهما، واتضح من خلالهما ان ٥٤ بالمائة من النساء الاميركيات توقعن ان تكون عملية الولادة «مؤلمة جدا» بينما توقعت ذلك ٢٩ بالمائة من النساء الهولنديات.

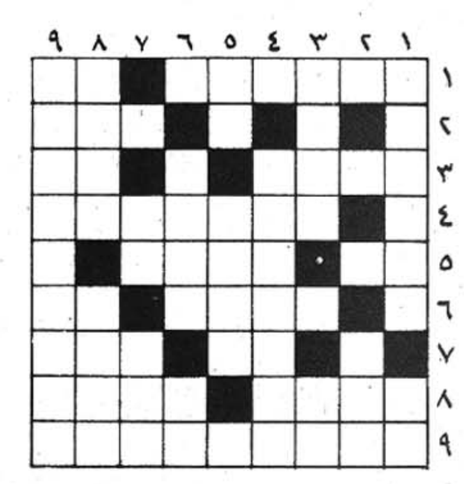
وعند الولادة، جاء الالم بقدر التوقع، وبلغت نسبة النساء الهولنديات اللواتي طالبن بعلاج لوقف الالم ٢١ بالمائة بينما بلغت هذه النسبة عند الاميركيات ٦٢ بالمائة.

وقد ذكر د. دوغلاس لوب الذي اشرف على مقارنة الدراستين ان نسبة الالم الذي تحس به المرأة في حالة الوضع، هي نفس النسبة التي تكون قد توقعتها خلال فترة الحمل، وان هذه النسبة مرتبطة بشكل كبير بثقافة المرأة وبجسمها. والثقافة المقصودة هي الثقافة المرتبطة بمجتمع المرأة، وما يسود فيه من رأي حول هذه الآلام. ولهذا السبب جاءت نسبة اللواتي يتوقعن الالم، ويتألمن فعلا، من الهولنديات، اقل من النسبة لدى الاميركيات، لان المجتمع الهولندي ينظر الى الولادة نظرة مختلفة عن المجتمع الاميركي، الذي تتوقع فيه المرأة ان تبذل مجهودا كبيرا حتى تضع حملها.

وقال الدكتور ان نتائج مثل هذه الدراسة تفيد المرأة الحامل، اذا استطاعت ان تقنع نفسها بان الولادة عملية طبيعية غير مخيفة، وان الالم الذي يصاحبها ليس شديدا الى درجة انه لا يحتمل، او يحتاج الى علاج لمقاومته.



انقاص الوزن يمكن ان يتم بسهولة بتغيير بسيط في النظام الغذائي



● تخفيض الوزن بسهولة

بعض التغييرات في نظامك الغذائي قادرة على ان تفيدك في انقاص الوزن كثيرا، دون ان تحسي بذلك، ودون ان تتخلي عن اصناف الطعام التي تحبينها كما يؤكد احد الخبراء.

يقول د. دونالد روبرتسون: ان اهم الاسباب التي تجعل الناس يفشلون في انقاص الوزن هي انهم يحدثون تغييرات اساسية في النظام الغذائي الذي تعودوا عليه. ولذلك فان احداث تغييرات طفيفة هو الذي يساعدهم في تحقيق ما يريدون، وهو يصف هذه التغييرات بانها بسيطة وواقعية. فذا كان الانسان لا يستطيع الامتناع كليا عن طعام يحبه، فان بامكانه ان يصل في تناوله الى ادنى حد يستطيعه، وسوف يفاجأ بالنتيجة التي يحصل عليها.

ويضرب الدكتور مثلا فيقول: اذا كانت الزبدة التي يفرشها الانسان على خبز الافطار تعطيه ١٠٠ سعرا حراريا، واستطاع ان ينزلها الى النصف، فان وزنه سوف ينزل خمسة باوندات خلال العام. وتزداد هذه النسبة حين يتصرف الانسان بالطريقة ذاتها مع الكريمات، والحليب في القهوة، فهذه وحدها تنزل وزنه ١٠ باوندات في السنة.

كما ان على الانسان ان يكون حذرا في تناول المكسرات، لانها تحتوي على نسبة عالية من الدسم، وهي من اهم اسباب السمنة على الاطلاق.

وينصح الدكتور روبرتسون بالمشي، خاصة باستخدام الدرج بدلا من المصعد، وبايقاف السيارة في مكان بعيد عن مكان العمل، ومشي المسافة يوميا، اضافة الى بعض النشاطات الاخرى التي تفيد في حرق الدهون.

واهم ما ينصح به هو البحث عن الاشياء البسيطة التي تحتوي على الدهون. واختصار استعمالها، والبحث عن النشاطات البسيطة التي تحرق الدهون، وممارستها.

ويقول ان على الانسان ان يغير في نظام غذائه شيئا بسيطا كل فترة، حتى يتحول ذلك الى عادة لديه تحل محل عادة سابقة، ثم يقوم بالتغيير الجديد، من اجل عادة غذائية او حياتية جديدة، وسوف يجد انه انقص من وزنه ما يريد، دون ان يحس باي ضيق او تعب.

تحذير دولي من خطر ارتفاع الحرارة

ستوكهولم ـ رويتر ـ جاء في تقرير للامم المتحدة ان ارتفاع منسوب مياه البحار سيشكل خطرا بالغا على مناطق ساحلية شاسعة في العالم ما لم يتم الحد من عوادم المصانع التي تطلق في الهواء.

وقال السيد جوردون جودمان الذي اشترك في وضع التقرير في مؤتمر صحفي أمس ان خطر غمر مياه البحار لدول سواحلها منخفضة مثل هولندا والصين ومصر وبنغلادش سيزداد بصورة حادة.

وقال التقرير الذي نشره برنامج البيئة التابع للامم المتحدة واتحاد الارصاد الدولي ان الغازات التي في عوادم المصانع تحتجز حرارة الشمس قرب سطح الارض مما يؤدي الى ارتفاع درجة الحرارة حول كوكب الارض وذوبان الثلوج القطبية وفي المناطق المتجمدة وبالتالي ارتفاع منسوب المياه.

وقال السيد جودمان انه حتى مع ارتفاع منسوب مياه البحار ارتفاعا غير كبير فان العواصف وموجات المد يمكن ان يكون لها اثار مدمرة وقال ان ٥٠ مليون شخص في بنغلادش وعشرة ملايين شخص في دلتا النيل معرضون لخطر مباشر.

وقال التقرير ان ارتفاع درجة الحرارة سيلحق الضرر بالزراعة والغابات فضلا عن تزايد خطر وقوع الفيضانات والعواصف.

مواقيت الصلاة

اعداد : د. صالح العجيري

■ السبت ■
١٩٨٩/١/٧م
٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ

البلد	فجر د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س	اتجاه القبلة
استانبول	٦,٠٧	١٢,١٠	٢,٣٤	٤,٥٢	٦,١٣	١٥٢
اثينا	٦,٢٣	١٢,٣١	٣,٠٣	٥,٢٢	٦,٣٩	١٣٥
لندن	٦,٠٣	١٢,٠٨	٢,١١	٤,١٠	٦,٠٤	١١٩
مانشستر	٦,٥٥	١٢,١٥	١,٥٢	٤,٠٨	٥,٣٦	١١٨
باريس	٧,٠٦	١٢,٥٦	٢,٥٣	٥,١٠	٦,٤٧	١١٩
روما	٧,١٤	١٢,١٦	٢,٣٧	٤,٥٦	٦,١٩	١٢٣
بروكسل	٧,٢٢	١٢,٤٩	٢,٣٧	٤,٥٣	٦,١٥	١٢٣
امستردام	٧,٢٤	١٢,٤٦	٢,٢٨	٤,٤٤	٦,٠٩	١٢٦
مدريد	٦,١٧	١,٢١	٣,٤٦	٦,٠٥	٧,٢٥	١٠٤
جنيف	٦,٤٧	١٢,٤١	٢,٤٩	٥,٠٦	٦,٣٧	١٢١
زيوريخ	٦,٣٩	١٢,٣٢	٢,٣٥	٤,٥٢	٦,٢٩	١٢٥
فيينا	٦,٠٩	١٢,٠١	٢,٠٠	٤,١٧	٥,٥٣	١٣٧
برلين	٦,٥١	١٢,١٢	١,٥٣	٤,١٠	٥,٣٤	١٣٧
فرانكفورت	٧,٠٣	١٢,٣١	٢,٢٣	٤,٤٠	٥,٥٩	١٢٨
استوكهلم	٧,٠٤	١١,٥٤	١٢,٥٧	٣,١١	٤,٤٠	١٤٨
كوبنهاغن	٨,٠٠	١٢,١٥	١,٤٠	٣,٥٩	٥,٢٨	١٣٨
ميونيخ	٦,٢٧	١٢,٢٠	٢,٢٠	٤,٣٨	٦,١٢	١٣٠
نيس	٦,٣٨	١٢,٣٧	٢,٥٣	٥,١١	٦,٣٧	١١٩
ماربيا	٧,١٥	١,٢٥	٤,٠١	٦,٢٠	٧,٣٧	٩٩

● ملاحظة:
اتجاه القبلة: تبدأ الدرجات من نقطة الشمال باتجاه عقرب الساعة .

التلفزيون البريطاني

لسبت ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨

[بي.بي.سي ١]

٨,١٥ مجلة السبت، ١٢,١٥ غراند ستاند (منوعات رياضية)، ٥,٠٥ الاخبار، ٥,٢٠ الطبيب الطائر، ٦,٠٠ جيم والصغار، ٦,٤٠ لعبة البينغو، ٧,١٥ الو الو، ٧,٤٠ استعراض بول دانيال، ٨,٢٠ كولومبو، ٩,٤٠ الاخبار، ٩,٥٠ الطريق الى ديمبلي، ١٠,٥٥ رجل اسمه حصان (فيلم)، ١٢,٤٥ الختام.

[بي.بي.سي ٢]

١٢,٠٠ الجامعة المفتوحة، ٢,٠٠ محكمة الجرائم (فيلم)، ٣,٣٠ قصة مدينتين (فيلم)، ٥,٣٠ رياضة الاسهم، ٦,٣٠ خلف الكاميرا، ٧,٢٠ حول الاخبار، ٨,٠٥ سهرة مع راندي تربفيس، ٩,٠٠ دون جوان، ١٠,٤٠ لوليتا (فيلم)، ١,١٠ رياضة الاسهم، ٢,٠٠ الختام.

[اي.تي.ڤي]

٦,٠٠ صباح الخير بريطانيا، ٩,٣٠ مجلة السبت، ١٢,٠٠ برنامج الاغاني، ١,٠٥ كرة قدم، ١,٤٠ اسماء رياضية، ٢,١٠ مغامرات مايكل نايت، ٣,٠٥ بلياردو، ٤,٤٥ نتائج رياضية، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,١٠ اسئلة واجوبة، ٥,٤٥ الولد السوبر، ٦,١٥ لعبة جديدة، ٦,٤٥ العاصفة (فيلم)، ٩,١٠ الاخبار، ٩,٣٠ قصص غير متوقعة، ١٠,٠٠ اسبيل، ١٠,٤٥ بلياردو، ١٢,٣٠ سوب، ١,٠٠ الجوائز الماسية، ٤,٠٠ الضارب، ٥,٠٠ الختام.

[القنال الرابعة]

٩,٣٠ قصص قصيرة، ١,٠٠ على ضوء القمر (فيلم)، ١١,٢٠ الامبراطورة يو، ١٢,٥٠ سباق خيل، ٢,٢٥ الحلوات (فيلم)، ٥,٠٥ بروكسايد، ٦,٠٠ العدو الاسود (فيلم)، ٧,٤٠ الاخبار، ٧,٤٥ لغة الموسيقى الجديدة، ٩,٠٠ اندرية تاركوفسكي، ١٠,٥٥ اصوات المفاجأة، ١٢,٤٥ هل تذكر اسمي (فيلم)، ٢,٣٠ الختام.

التلفزيون الفرنسي

السبت ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩

[القنال الاولى]

٦,٤٥ صباح الخير فرنسا، ٧,٤٥ من الكهف الى الروف، ٨,٠٠ نادي الرهان، ٨,٣٠ مشتريات، ٩,٠٠ دوروتيه،

١٠,٤٠ جاكي، ١١,٠٠ صور متحركة، ١١,٢٥ التورويقة، ٢,٠٠ العاب رابحة، ١٢,٣٠ السعر الصحيح، ١٣,٠٠ اخبار، ١٣,١٥ ريبورتاج، ١٣,٥٠ الاولى معكم، ١٤,٠٠ كانون (نصيحة مهمة)، ١٥,٤٥ سباق الخيل.

١٨,٣٥ ثلاثون مليون صديق، ١٩,٠٠ السلام على السمك، ١٩,٣٠ مارك وصوفي، ٢٠,٠٠ الاخبار واليانصيب، ٢٠,٣٠ سهرة منوعة، ٢٢,١٥ مجلة البحار ـ اخبار ـ حتى الصباح.

[القنال الثانية]

٨,٣٠ مع الصباح، ٩,٣٠ شبيبة، ١١,٢٥ ملائكة وذئاب، ١٢,٠٠ انيماليا، ١٢,٣٥ تعبير مباشر، ١٣,٠٠ اخبار، ١٣,٢٠ الصحن الانكليزي، ١٤,١٠ حب السبت، ١٨,١٠ مسلسل (الاب دجاجة)، ١٩,٠٠ رجل كل المخاطر، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ شانزيليزيه، ٢٢,٤٥ اخبار، ٢٢,٢٥ اطباء الليل (مسلسل)، ٢٣,٥٥ نظارات سوداء لليلة بيضاء.

[القنال الثالثة]

٧,٠٠ مربع ابيض، ٨,٠٠ فيكتور، ٨,١٥ تسلية، ٩,٠٠ فضاء ٣ شركات، ٩,٣٠ الملف، ١١,٣٠ مجلة البحر ـ موجز، ١٢,٠٠ اخبار المقاطعات، ١٤,٠٠ شركات، ١٦,٠٠ رياضة، ١٧,٠٠ ديزني شانيل، ١٨,٠٠ الشحاذ، ١٩,٠٠ اخبار، ٢٠,٠٠ الصف، ٢٠,٣٠ ديزني شانيل، ٢١,٤٥ الاخبار، ٢٢,١٠ المقعد الوثير ـ موسيقى ـ رياضة ـ الملف.

[القنال +]

٧,٠٠ صور متحركة، ٧,٥٠ اخبار اميركية، ٨,١٥ كابو كادان، ٨,٥٥ الوصايا العشر (فيلم تاريخي) ـ موجز، ١٣,٠٠ السبت الساعة الواحدة، ١٤,٠٠ شحاذ الميلاد، ١٥,٥٠ رياضة، ١٦,١٥ زوج اس، ١٧,٠٠ اوهارا، ١٧,٥٠ (انتاج)، ١٩,٣٠ موجز ـ توب ٥٠، ٢٠,٣٠ تقديم مساعدة، ٢٢,٠٠ الملف ـ موجز، ٢٤,١٠ للراشدين، ١٠,١٥ الامضاء الاسيتير، ٣,٤٠ الخيالة العظماء (فيلم)، ٤,٤٥ الشيطانة الجميلة، ١٦,١٠ ستالاغ.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
(الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز ١٣٠٧٨ ، برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠)

مكاتب القبس

■ الكويت : التحرير (تلفون ٤٨١٢٨٢٣)
الاعلان (تلفون ٤٨١٢٨١٨ ـ ٤٨٣٤٣١٠/١١) المطابع (٤٨١٨٧٩٨)

AL-QABAS — FRANCE

Entreprise Editric : Al-QABAS
Siege Social : 34 Avenue George V 75008 Paris
Legal Form : Sarl au capital de 100.000 Francs
Gerante : Gloria Hara
Nom des Deux Associes : Ahmad Al-Najdi - Omar Audeh
Directeur de La Publication : Gloria Hara
Responsable de La Redaction : Mohammad J. Al-Sager

■ مكتب (باريس) : التحرير والاعلان والتوزيع
(تلفون ٤٧٢٠٦٠٧٢ ـ ٤٧٢٠٠٣١٦) تلكس ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. Phone: 4720 6072 - 4720 0316, FAX : 4720 0253

AL-QABAS UK Trade Mark no. 1074257
■ مكتب (لندن): التحرير والتوزيع
(تلفون : ٣٨١٨٠١١) فاكس: ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419
■ الاعلان : AVERY MEDIA 194 Old Brompton Road, London SW5 OAW,
England. Telephone: 01-370 6391 Fax: 01-370 4964

■ مصر (القاهرة): التحرير والاعلان (تلفون ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١)
٤ شارع شهاب (متفرع من شارع الجامعة العربية) ـ المهندسين

■ لبنان (بيروت): التحرير (تلفون ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤)
منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس 7264-T ص.ب : ١١/٣٤٥٦

اسعار الاشتراكات
■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني

المطابع
FRANCE: MANEGER OF PRINTING PLANTS : Dieudonne DURIEZ-COSTES, PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 1 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW 25 UA. Tel : 01 737 7735

دليل السفارات العربية ... في لندن

● السفارة الاردنية: ١٦ ابر غيليمور غاردنز لندن دبليو ٨ ـ هاتف ٩٠٧٣٦٨٦.
● سفارة الامارات العربية المتحدة: ٣٠ برنسيز غيت لندن اس دبليو ٧ ـ هاتف ٥٨١١٢٨١.
● سفارة البحرين: ٩٦ غلوسستر رود اس دبليو ٧ ـ هاتف ٣٧٠٥١٣٢.
● السفارة التونسية: ٢٩ برنسيز غيت اس دبليو ٧ ـ ٥٨٤٩١١٧.
● السفارة الجزائرية: ٥٤ هولاند بارك دبليو ١١ ـ هاتف ٧٨٠٠ ـ ٢٢١ ـ ١.
● السفارة السعودية: ٣٠ بلغراف سكوير اس دبليو ١ ـ هاتف ٢٣٦٨٣١.
● السفارة السودانية: ٣ كليفلاند رود اس دبليو ١ ـ هاتف ٨٣٩٨٠٨٠.
● السفارة السورية: ٨ بلغراف سكوير ـ هاتف ٢٤٥٩٠١٢.
● السفارة الصومالية: ٦٠ بورتلاند بلاس دبليو ١ ـ هاتف ٥٨٩٧١٤٦.
● السفارة العراقية: ٢١ كوينز غيت اس دبليو ٧ ـ هاتف ٥٨٤٧١٤١.
● سفارة سلطنة عمان: ٤٤ مونتيبلر سكوير اس دبليو ٧ ـ هاتف ٥٨٤٦٧٨٢.
● السفارة القطرية: ٢٥ شوشم بلاس اس دبليو ١ ـ هاتف ٢٣٥٠٨٥١.
● السفارة الكويتية: ٤٥ كوينز غيت اس دبليو ٧ ـ هاتف ٥٨٩٤٥٣٣.
● السفارة اللبنانية: ٢١ كينسنغتون بالاس غاردنز دبليو ٨ ـ هاتف ٢٢٩٧٢٦٥.
● السفارة الليبية: ٦ سان جيمس سكوير ـ هاتف ٩٣٠٦٠٤١.
● السفارة المصرية: ٢٦ ساوث ستريت دبليو ١ ـ هاتف ٤٩٩٢٤٠١.
● السفارة المغربية: ٤٩ كوينز غيت غاردنز اس دبليو ٧ ـ هاتف ٦٨٤٨٨٢٧.
● سفارة اليمن الديمقراطية: ٥٧ كروموبل رود اس دبليو ٧ ـ هاتف ٥٨٤٦٦٠٧.
● سفارة الجمهورية العربية اليمنية: ٤١ ساوث ستريت دبليو ١ ـ هاتف ٦٢٩٩٩٠٥
● الجامعة العربية: ٥٢ غرين ستريت دبليو ١ ـ هاتف ٦٢٩٠٧٣٢.
● منظمة التحرير الفلسطينية: ٥٢ غرين ستريت دبليو ١ ـ هاتف ٢٧٠٣٢٤٤.

... في باريس

● سفارة الجزائر: ٨ شارع ارلير، باريس ٨، هاتف: ٤٧٢٣٩٢٢٦ القنصلية ١١ شارع دراجنتين، باريس ١٦ هاتف ٤٥٠٠٩٩٥٠.
● سفارة المملكة العربية السعودية: ٥، جادة هوش، باريس ٨ هاتف: ٤٧٦٦٠٢٠٦ القنصلية ٢٩، شارع دي غرافية، نيولي سورسين هاتف: ٤٧٤٧٦٢٦٢.
● سفارة البحرين: ١٥، جادة ريمون بوانكارية، باريس ١٦ هاتف ٤٥٥٣٠١١٩.
● سفارة جيبوتي: ٧٠ بولفار بيرير، باريس ١٧ هاتف: ٤٦٢٢٠٤٥٨.
● سفارة مصر: ٥٦ جادة ايينا، باريس ١٦ هاتف: ٤٧٢٠٩٧٧ القنصلية ٥٩، جادة فوش، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠٠٧٧١٠.
● سفارة الامارات العربية المتحدة: ٣ شارع دولوتا، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠٥٩٤٠٤.
● سفارة العراق: ٥٣، شارع دولا فيزاندري، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠١٥١٠٠.
● سفارة الاردن: ٨، بولفار موريس باريس، ٩٢٢٠٠ نويي هاتف: ٤٦٢٤٥٢٣٨.
● سفارة الكويت: ٢، شارع دو لوبيك، باريس ١٦ هاتف: ٤٧٢٣٥٤٢٥ القنصلية ١، ساحة ديزيتازوني، باريس ١٦ هاتف: ٤٧٢٣٤٦٦١.
● سفارة قطر ـ ٥٧ شارع الكي دورسيه ـ جادة ٧ تلفون ٤٥٥١٩٠٧١.
● سفارة لبنان: ٣، فيلا كوبرنيك، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠٠٢٢٢٥ القنصلية ٤٧ دومون دورفيل، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠٠٠٣٣٠.
● سفارة ليبيا : ٢، شارع شارل لامورو، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٥٣٤٠٧٠.
● سفارة المغرب: ٥، شارع لوتاس، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٢٠٦٩٣٥ القنصلية ١٩، شارع سولنييه، باريس ٩ هاتف: ٤٥٢٣٣٧٤.
● سفارة موريتانيا : ٥، شارع مونتيفيديو. باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠٤٨٨٥٤ القنصلية ٨٩، شارع دو شيرش ميدي.
● سفارة اليمن الديمقراطي: ٢٥ شارع جورج بيزه، باريس ١٨ هاتف: ٤٧٢٣٦١٧٦.

... في بون

● سفارة الكويت: غوديسبير غرالي ٧٧ ـ ٨١ ٥٣ بون٢.
● سفارة الجمهورية العربية الليبية: بيتوفينالي ١٢ ٥٣ بون٢.
● السفارة اللبنانية: رايناي ٢٧ ٥٣ بون٢.
● المملكة العربية السعودية: غوديسبير غرالي ٤٠ ـ ٤٢ ٥٣ بون٢.
● سفارة سوريا: ام كوربارك ٢ ٥٣ بون٢.
● سفارة الامارات العربية المتحدة: ايرستي فير غاسي ٦ ٥٣ بون١.
● سفارة جمهورية مصر العربية: كرونبرنيز تشتراسي ٢ ٥٣ بون ٢.
● السفارة الجزائرية: رايناي ٣٢ ٥٣ بون ٢.
● سفارة الجمهورية العراقية: دويرنشتراسي ٣٣ ٥٣ بون ٢.
● سفارة جمهورية اليمن الشمالي: اداك هاويس، غوديسبيرغر الي ١٢٥ ـ ١٢٧.
● سفارة المملكة الاردنية الهاشمية: بتهوفن الي ٢١ ٥٣ بون٢.
● سفارة قطر: برونينالي ٦ ٥٣ بون٢.

الدور الثاني لتصفيات كأس العالم في افريقيا
المغرب وزامبيا غدا في لقاء حاسم

الرباط - أ ف ب - يلتقي الفريق المغربي لكرة القدم غدا الاحد فريق زامبيا في مباراة حاسمة يتوقع أن يكون لنتيجتها تاثير قوي على مصيره في المجموعة الافريقية الرابعة لتصفيات كاس العالم لكرة القدم خصوصا وان هذه المجموعة تضم منتخبات قوية أخرى مثل الفريق التونسي أو الفريق الزائيري.

وتاتي هذه المباراة في ظرف لم يسترجع فيه «أسود الاطلس» مستواهم المؤمل بعد عملية تجديد الشباب التي أجريت لاستبدال الفريق الذي شرف المغرب في كاس العالم لسنة ١٩٨٦.

وتلازم الاوساط الرياضية حذرا متناهيا مؤكدة ان الفريق الحالي ما زالت تنقصه الخبرة والنضج خصوصا في خطوطه الدفاعية رغم التحسن الملحوظ في مردوده بعد تحضيرات الاشهر الاربعة الاخيرة.

فالفريق المغربي لم يخسر أي واحدة من المباريات الودية الخمس التي أجراها ولكن طريقة لعبه لم تكن مقنعة ولم تطمئن انصاره عشية أول المباريات الرسمية في الموسم الكروي الجديد.

انضمام المحترفين

ولتعزيز اللاعبين «المحليين» وخصوصا خطوطه الامامية في هذه المباراة الحاسمة استدعى المدرب البرازيلي خايمي فالنتي اثنين من اللاعبين المغاربة المحترفين ضمن الاندية الفرنسية وهما مصطفى الحداوي الذي يلعب في نيس ومصطفى الشاوش الذي يلعب في سانت ايتيان. وسيعاضد هذان المهاجمان هداف نادي الجيش الملكي عبدالسلام الغريسي الذى أتيحت له فرصة جديدة للانضمام الى الفريق القومي المغربي بعد اقصائه منه «ظلما» من قبل مدربه البرازيلي السابق خوسيه فاريا.

الا أن فالنتي لن يمكنه الاعتماد على لاعبين بارزين أخرين هما عزيز بوردربالة مهاجم نادي مترا راسينغ الفرنسي الذي استدعى هو أيضا ولكنه انسحب أخيرا لانه ليس في أوج استعداده وعبدالرزاق خيري المصاب.

أما على مستوى الدفاع فان الفريق المغربي يملك كالعادة عناصر شابة لها امكانات كبيرة، فالى جانب حارسي المرمى خليل عزمي وحسن رفاحية يعتزم المدرب فالنتي الاعتماد على عبد المجيد نمريس الذي يعتبر أحسن مدافع أيسر في افريقيا وجيلالي فاضل وأحمد مصباحي والتيجاني المعطاوي وأيضا على العائد خليفة العبد الى جانب محمد الشهابي.

وفي مباراته مع زامبيا سيواجه الفريق المغربي لاعبين يعتمدون كثيرا على اللياقة البدنية ويتقنون الهجومات المعاكسة بقيادة رأس حربة الفريق كالوشا بواليا الذي انتخب أفضل لاعب افريقي سنة ١٩٨٨ والذي سيكون حاضرا في الرباط، ولذلك فان الخطة التكتيكية التي يتوقع ان يعتمدها المغاربة سترتكز أساسا على اللعب الهجومي المنسق مع اليقظة في الدفاع.

لا بد من الاشارة أخيرا الى ان الفريق المغربي الذي يبحث عن حافز للاقلاع واستعادة أمجاده تتاح له الاحد المقبل فرصة سانحة جدا للانتصار على زامبيا فيكسب رضا جمهوره ويسافر بعد ذلك مطمئنا الى تونس لملاقاة نظيره التونسي في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.



● مصطفى الحداوي

مباراتان بتصفيات افريقيا لكأس العالم اليوم

تستانف مساء اليوم مباريات تصفيات القارة الافريقية لبطولة كاس العالم ١٩٩٠ والتي بدأت مبارياتها امس باقامة مباراتين في كل من القاهرة والجزائر.

ففي نيروبي يتقابل منتخبا كينيا ومالاوي ضمن المجموعة الثانية التي تضم ايضا مصر وليبيريا.

وفي اينوغو يتقابل منتخبا نيجيريا والغابون ضمن المجموعة الثالثة التي تضم ايضا الكاميرون وانغولا، وسيتقابل المنتخبان الاخيران غدا في ياوندي بالكاميرون.

عويطة لن يشارك بلقاء ليفين الفرنسي

باريس - رويتر - لن يشارك العداء الاولمبي المغربي سعيد عويطة كما كان متوقعا بلقاء ليفين بشمال فرنسا بنهاية الشهر الجاري بسبب ارتفاع اجره، وقال فيليب لامبلين مدير اللقاء بأن عويطة كان يود المشاركة باللقاء، لكنه طلب ٢٥ الف دولار للمشاركة بسباق ٣٠٠٠ متر، ولكننا لا نستطيع تحمل مثل هذا المبلغ.

وذكرت صحيفة «لوماتان» الباريسية بأن عويطة يتدرب منذ شهرين للقاء الذي يقام يوم ١/٢٨ وهو اول مشاركة له منذ اولمبياد سيئول عندما تسببت الاصابة في عضلة الساق بحرمانه من حلمه بالجمع بين ذهبيتي سباقي ٨٠٠ و١٥٠٠م.

تومسون: يجب منع جونسون مدى الحياة

لندن - ي ب - قال ديلي تومسون بطل العشاري الاولمبي السابق بانه يجب منع العداء الكندي بن جونسون من المشاركة في بطولات العاب القوى مدى الحياة بعد اكتشاف تعاطيه للعقاقير خلال اولمبياد سيئول.

واضاف تومسون: انني أمل ان تقوم سلطات الرياضة بمنعه من المشاركة مرة اخرى نظرا للضرر الذي سببه لرياضة العاب القوى، ولا استطيع ان اصدق انه سوف يعود للمسابقات خلال عامين، ويجب ان يكون عقابه امثولة لغيره.

٢٤٩ مليون دولار ميزانية اللجنة الاولمبية الاميركية

كولورادو - أب - اقترحت اللجنة الاولمبية الاميركية ميزانية تبلغ ٢٤٩ مليون دولار للفترة من ١٩٨٩ - ١٩٩٢، اي بزيادة قدرها ١٠٠ مليون دولار عن ميزانية الفترة ١٩٨٥ - ١٩٨٨.

واكد رئيس اللجنة روبرت هيلمك بأن الزيادة سوف تكون للانفاق على اللاعبين والمدربين والبرامج التدريبية و٤٠ اتحادا رياضيا وطنيا، وقال: لن تكون هناك زيادة في المصاريف الادارية عن معدلاتها الحالية، وقد هبطت نسبة هذه المصاريف في اجمالي الميزانية عن ١٢٫٩ بالمائة الى ٨٫٥ بالمائة، وسوف تقدم الميزانية للموافقة يوم ١٦ فبراير المقبل حيث يعقد الاجتماع الدوري الفصلي للجنة وذلك في بورتلاند بولاية اوريغون.

وتوقع بارون بيتنغر المدير التنفيذي للجنة ان تصل ايراداتها خلال هذه الفترة الى ٢٤٨٫٧ مليون دولار.

برونو واثق من فوزه على تايسون

لندن - رويتر - غادر فرانك برونو لندن يوم الخميس الى الولايات المتحدة في طائرة «كونكورد» رافضا حتى الخوض في احتمال هزيمته في المباراة التي يلعبها مع مايك تايسون بطل العالم للملاكمة للوزن الثقيل في فبراير المقبل.

فعندما سأل الصحافيون برونو عما اذا كان سيحتفل بتناول كاس شمبانيا اذا فاز على تايسون رد بقوله «ليس (اذا) و«انما» (عندما) افوز عليه فسأتناول كأسا او اثنتين بالتأكيد».

وقال برونو الذي يسافر مع مدربه تيري لوليس انه واثق بالفوز بالمباراة التي تقام بعد تاجيلها خمس مرات، وقال بمطار هيثرو في لندن «اشعر بأني في حالة طيبة وكلي ثقة بنفسي وسأفوز».

روبسون يطلب مزيدا من الوقت للمنتخب

لندن - رويتر - ناشد بوبي روبسون مدرب المنتخب الانكليزي توفير مزيد من الوقت لاعداد المنتخب للمباريات المهمة، وقال ان الوقت المتاح له حاليا لا يكفي لصهر الفريق في بوتقة واحدة.

وقال روبسون: ان المهمة الملحة والاكثر اهمية هي التاهل لنهائيات كاس العالم في ايطاليا ١٩٩٠، واضاف: ان النجاح يعتمد على العمل الجماعي لوضع الاسس للمستقبل، وسوف أواصل عمل كل ما بوسعي لتحقيق ذلك.

وتستمر الصحف البريطانية في الدعوة لاستقالة روبسون منذ فشل المنتخب في البطولة الاوروبية بالمانيا الغربية.

جائزة اضافية للبطل في سباقين للماراثون

لوس انجلوس - رويتر - خصص المنظمون جائزة مالية كبيرة «٣٠٠ الف دولار» لاي عداء او عداءة يتمكن هذا العام من الفوز بكل من سباقي الماراثون في مدينتي لوس انجلوس ونيويورك.

وسوف يقام ماراثون نيويورك يوم ٣/٥ وسباق لوس انجلوس في ١١/٥، وقال فريد ليبو مدير ماراثون نيويورك ان هذه الجائزة سوف تجلب انتباه العدائين من كافة ارجاء العالم، في حين قال وليم بيرك رئيس نادي ماراثون لوس انجلوس بأن هذه الجائزة سوف تكون تحديا حقيقيا للمشاركين.

بورتو ضد بوافيستا بمباراة برتغالية حامية

في الدوري البرتغالي يتقابل يوم غد الاحد بنفيكا الذي يتصدر الدوري مع بينافيل الذي يحتل المركز الخامس في مباراة تقام على ارض الاخير ويتوقع ان تشهد منافسة حامية.

ويلعب بورتو مع بوافيستا ومعنويات الفريقين عالية، فقد الحق بوافيستا اول هزيمة لبنفيكا في الموسم الحالي الاسبوع الماضي كما فاز بورتو على سبورتنغ ليصبح الفارق بينه وبين بنفيكا نقطتين.

ولا تقام مباريات في فرنسا او المانيا الغربية او هولندا بسبب العطلة الشتوية.

٣٠ مباراة في كأس انكلترا اليوم
ويمبلدون يبدأ الدفاع امام بيرمنغهام وتوقع خسارة فيلا
توتنهام يسافر الى برادفورد وايفرتون مع بروميتش

لندن - رويتر - يواجه استون فيلا الذي سبق له الفوز بكأس اوروبا لكرة القدم احتمال ان يمنى بهزيمة نكراء اليوم السبت عندما يلعب خارج ارضه ضد فريق كرو الكسندرا الذي يتصدر دوري الدرجة الرابعة وذلك في اطار الدور الثالث لكاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وكان استون فيلا الذي فاز بهذه البطولة سبع مرات قد فاز بكاس اوروبا عام ١٩٨٢، ولكن مع احتلاله المركز السادس عشر لدوري الدرجة الاولى فانه قد لا يكون في المستوى الذي يؤهله للفوز بالمباراة، وعلى العكس من ذلك فان فريق كرو لم يخسر سوى اربع مباريات من بين ٢٢ مباراة لعبها في الدوري هذا الموسم وكله ثقة في الفوز بالمباراة.

ومن الذين سيحاول فريق كرو منعهم من التهديف المهاجم ديفيد بلات الذي باعه الى استون فيلا في العام الماضي ليخرج النادي من الازمة المالية التي تعرض لها.

وقال داريو غرادي مدرب استون فيلا «لقد ابلى ديفيد بلاء حسنا منذ انتقاله، وقد زادت ثقته بنفسه وانا اشعر بالاسف لاضطرارنا لبيعه».

وليس استون فيلا هو وحده الذي يتعرض لخطر بين اندية دوري الدرجة الاولى.

فسوف يلعب ويمبلدون حامل لقب بطل الكاس «الذي فاز باربع مباريات على التوالي» خارج ارضه ضد بيرمنغهام الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية كما يلعب ليفربول الذي هزمه ويمبلدون في المباراة النهائية لبطولة الكاس العام الماضي مع نادي كارلايل الذي يلعب في دوري الدرجة الرابعة على ارض الاخير.

وفي حين ان الارسنال الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى ونوريتش الذي يحتل المركز الثاني سيسافران يوم الاحد ليلعبا في كاس الاتحاد الانكليزي ضد وست هام وبورت فيل على التوالي فسوف تقام ثلاث مباريات فقط كل اطرافها من دوري الدرجة الاولى من بين المباريات الثلاثين التي تقام في الكاس اليوم السبت.

وهذه المباريات الثلاث هي لفريق ديربي على ارضه ضد ساوثهامبتون وفريق مانشستر يونايتد ضد كوينز بارك رينجرز وميلوول ضد لوتون.

وسوف يحاول بول مكفرات شق طريقه من جديد بين صفوف مانشستر يونايتد، وقد لعب احتياطيا الاسبوع الماضي بالمباراة ضد ليفربول وذلك لاول مرة منذ ٣ اشهر.

مباراة قوية لايفرتون

ويلعب فريق ايفرتون سادس اندية الدرجة الاولى مباراة صعبة ضد وست بروميتش البيون متصدر الدرجة الثانية، وقد اختار النقاد هذه المباراة لتكون الاقوى بهذا الدور، ويعود لايفرتون بهذه المباراة المهاجم الاسكتلندي غريم شارب بعد الشفاء من عملية الفتق، وسوف يلعب الى جوار المهاجم وين كلارك الذي غاب ٤ مباريات بسبب اصابة في كاحله.

ويسافر توتنهام ليلعب مباراة صعبة ضد برادفورد من اندية الدرجة الثالثة، وكان توتنهام قد خسر العام الماضي امام بورت فيل من الدرجة الثالثة ايضا، وقد يضطر توتنهام لان يلعب بدون نجمه الدولي بول غاسكرين.

وفي بقية المباريات يلعب ستوك ضد كريستال بالاس وسوتون يونايتد ضد كوفنتري وهارتلبول ضد بريستول وبليموث ضد كيمبريدج وميدلسبروه ضد غريمسبي وبرايتون ضد ليدز وولسول ضد برينتفورد وكارديف ضد هال وبارتزلي ضد شيلسي وترانمير ضد ريزخ وسندرلاند ضد اوكسفورد وشارلتون ضد اولدهام ونوتنغهام فوريست ضد ابسويتش، وتروزيري ضد كولشيستر وويلنغ ضد بلاكبورن وهدرزفيلد ضد شيفيلد يونايتد وشيفيلد وينزدي ضد توركاي ومانشستر سيتي ضد ليستر وبلاكبول ضد بورتيموث وكيترنغ ضد هاليفاكس وبورتسموث ضد سويندون.



● فريق ويمبلدون بطل كأس انكلترا

انتر ميلانو يتطلع لزيادة صدارته لدوري ايطاليا

اصبحت الفرصة سانحة امام فريق انترناسيونالي ميلانو لتعزيز صدارته لدوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم عندما يلعب على ارضه يوم غد الاحد مع بولونيا في حين يتقابل في روما اثنان من كبار منافسيه هما يوفنتوس وروما.

ورغم احتمال غياب لاعب خط الوسط الالماني الغربي لوتار ماتايوس الذي يعاني من ارتفاع درجة حرارته عن انترناسيونالي فانه سيظل اقوى من بولونيا الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى اذا امكنه اللعب بالمستوى الذي فاز به ٢/صفر على ارض ليتشي في الاسبوع الماضي.

ويتساوى كل من روما ويوفنتوس برصيد ١٥ نقطة ويقل ذلك خمس نقاط عن رصيد انترناسيونالي في حين يحتل نابولي المركز الثاني بفارق ٣ نقاط عن الاول.

وربما يستدعي يوفنتوس لاعب خط الوسط البرتغالي روي باروش الذي يحاول هو واللاعب الدولي السوفيتي الكسندر زافاروف الاشتراك في خط الوسط في كل المباريات في الآونة الاخيرة.

ويأمل نابولي الذي يبلغ رصيده ١٧ نقطة بعودة الكابتن الارجنتيني دييغو مارادونا الذي يعاني من الام في ظهره واشترك في الشوط الثاني لمباراة فريقه مع اسكولي مساء الاربعاء في دور الثمانية لبطولة كاس ايطاليا وفاز فيها نابولي ٣/صفر.

ويلعب فريق سامبدوريا الذي فاز على ارضه على فيورنتينا ٣/صفر في الكاس مع اتالانتا الذي فاز على لاتشيو ٢/صفر في الكاس كما يتقابل فريق ميلانو (حامل اللقب) الذي لا يزال يعتقد ان بامكانه استعادة افضل مستوياته وانتزاع بطولة الدوري مع فريق شيزينا على ارض الاخير الذي يغيب عنه نجمه الدولي كارلو انشيللوتي المصاب بالانفلونزا.


● زافاروف

مباراتان سهلتان لفريقي الصدارة باسبانيا ريال مدريد وبرشلونة

يشهد هذا الاسبوع في دوري اسبانيا مباراة ريال مدريد الذي يتصدر المسابقات على ارضه ضد ايلتشي الذي ياتي في قاع القائمة.

ولا يزال اغوستين رودريغز حارس مرمى ريال مدريد الذي يحل محل «فرانشيسكو بويو» الموقوف يكافح اثار الانفلونزا ويأمل بان يتماثل للشفاء التام في مباراة يوم غد الاحد.

ويلعب برشلونة - الذي احتفظ بفارق النقطتين بينه وبين ريال مدريد عندما فاز على اتلتيكو مدريد ١/٣ هذا الاسبوع على ارضه مع قادش الذي يحتل المركز السادس عشر.

وحتى الان لم يخسر ريال مدريد مباراة واحدة هذا الموسم، وفي المباريات الاربعين الاخيرة خسر مباراتين فقط ورصيده ٢٧ نقطة بعد ان فاز الاسبوع الماضي ١/٤ على (سبانيول وذلك بفضل ٣ اهداف بالشوط الثاني من المكسيكي هوغو سانشيز، ويقول المدرب ليو بناكر بان الفريق لائق وهو واثق من احراز النقطتين امام ليتشي الذي لم يحقق سوى فوزين وحيدين منذ بداية الموسم.

ويبلغ رصيد برشلونه ٢٥ نقطة متقدما بفارق ٥ نقاط عن كل من اشبيلية وبلنسية، ويلعب اشبيليه الذي صعد للثالث بدلا من اتلتيكو مدريد ضد سيلتا الثاني عشر في حين يلعب بلنسية ضد ريال بتيس السابع عشر، وهبط اتلتيكو مدريد الذي يدربه الانكليزي رون اتكنسون للخامس برصيد ١٨ نقطة ويلعب مباراة سهلة ضد سبوت مورثيا التاسع عشر، ويلعب ريال سوسيداد الخامس عشر ضد اوساسونا التاسع واتلتيكو بلباو ضد لوغرونيس الحادي عشر.

استقالة اولسون من فريق التنس السويدي

ستوكهولم - رويتر - قدم هانز اولسون استقالته من منصب كابتن منتخب السويد بكاس ديفيز للتنس وقال انه سوف يركز على عمله بالتدريب.

وكان اولسون «٥١ سنة» قد تولى الاشراف على الفريق السويدي منذ عام ١٩٨٢ وساهم بوصوله للنهائي ٦ مرات وفوزه في ٣ منها، ولكنه تعرض للانتقاد من قبل المشجعين اثر الخسارة المذلة ٤/١ امام المانيا الغربية في غوتنبيرغ بنهاية ديسمبر الماضي.

واعلن اتحاد التنس السويدي ان جون انديرس سيورغرين سوف يخلف اولسون، علما بأن سيور غرين يدرب اللاعب العالمي الاول ماتس فيلاندر.

بعد فوزه على القادسية ٧٩/ ٧١ بالنهائي
كاظمة يؤكد جدارته بلقب بطل مشترك السلة

تالق بوشناق والبنوان ليقودا كاظمة للمحافظة على لقب بطولة الدوري المشترك لكرة السلة بالفوز على القادسية ٧١/٧٩ ففي نهائي البطولة الذي اقيم مساء امس على صالة نادي الكويت، وكان شوط المباراة الاول قد انتهى لصالح كاظمة ٣٥/٣٩، وادار المباراة الحكمان الدوليان محمد عيد كنج ومحمد العصفور .. وبهذه النتيجة احتل القادسية المركز الثاني برصيد ١٧ نقطة وجاء الفحيحيل في المركز الثالث.

لقاء مثير وسريع

لعب كاظمة بتشكيل اساسي مكون من بوشناق ونصيب والبنوان وخالد نجم والثويني ولعب بطريقة دفاع المنطقة ٢-١-٢ بينما لعب القادسية بتشكيل مكون من بورسلي وبودهوم والرياح والخواري وعدنان ولعب بطريقة الدفاع الضاغط ببداية الشوط، ونجح القادسية في التقدم بالنتيجة حتى ٢/١١ بعد مرور خمس دقائق من الشوط ليلعب بعدها بطريقة دفاع المنطقة ليتحرك البنوان وناصر بشناق الذي اجاد اختراق دفاع القادسية تحت السلة ليتعادل الفريقان ١٣/١٣ بعد ٨ دقائق ليتبادل بعدها الفريقان تسجيل النقاط ويتمكن كاظمة من انهاء الشوط لصالحه ٣٥/٣٩ وبفارق ٤ نقاط.

وفي الشوط الثاني تحرك فيصل وحسين بودهوم ليتعادل الفريقان ايضا ٣٩/٣٩ تبادلا بعدها التقدم والتعادل حتى ٥٦/٥٦، ويقع القادسية في العديد من الاخطاء يتقدم من خلالها كاظمة ويجعل الفارق ٧ نقاط، وكانت الدقائق الاخيرة من هذا الشوط هي التي تجمع فيها الاثارة حيث أتيحت الفرص امام لاعبي القادسية من أجل تعديل النتيجة ولكن اهدرها جميعا خالد الوهيب حيث جاءت معظم تصويباته طائشة وكذلك اضاع كرتين من هجمات مرتدة وهو منفرد بسلة كاظمة كانت جميعها كافية لتعديل وتغيير مسار المباراة، كما اخطأ مدرب القادسية في عدم استغلال فيصل كلاعب ارتكاز اسفل سلة القادسية، ومن مجمل هذه الاخطاء زاد كاظمة فارق النتيجة الى ٨ نقاط وانهى المباراة لصالحه ٧١/٧٩.

* سجل نقاط كاظمة: ناصر ٣٤، البنوان ١٦، الميال ٧، العيسى ٧، ثويني ٤، نصيب ٤، خالد نجم نقطتين.
* سجل نقاط القادسية: بورسلي ٢٣، بودهوم ٢٠، سعود ١٣، الخواري ١١ نقطة، الوهيب ٣ نقاط.


● الشاهين يتوسط ابطال الدوري المشترك


● البنوان يتسلم الكأس والميدالية الذهبية

البطولة العربية السادسة المفتوحة للشطرنج
منصور عبدالله ورانيا العباسي يتصدران البطولة
بلقاضي: المستوى الفني للبطولة مرتفع والمنافسة قوية

■ مدرب الجزائر يشيد بحسن التنظيم وكرم الضيافة
■ انسحاب اللاعب الليبي امام المصري لمرضه
■ رانيا تتطلع للقب استاذ دولي للسيدات

مازال لاعب الامارات منصور عبدالله متصدر البطولة بعد ان حصل على خمس نقاط ونصف من اصل ٦ جولات بفوزه اول امس على منصور الاستاذ كما لا تزال لاعبة سوريا رانيا العباسي في الصدارة برصيد ثلاث نقاط ونصف نقطة من اصل ٥ جولات بعد فوزها على اللبنانية دانيال بدروسيان ضمن لقاءات البطولة العربية السادسة الفردية للشطرنج التي تقام بفندق بلازا لليوم السابع على التوالي وتستمر حتى ١٥ يناير الجاري.

نتائج لقاءات الرجال

تميزت لقاءات امس التي استمرت خمس ساعات بتغيب اللاعب الليبي بسبب مرضه وكان عليه ان يقابل عاصم عفيفي من مصر كما تميزت بحصول اللاعب السوداني على تعادل مع اللاعب اللبناني احمد النجار وجاءت نتائج الجولة السادسة كما يلي:

* تغلب منصور عبدالله (الامارات) على منصور الاستاذ (الكويت)، وعاصم عفيفي (مصر) على الليبي فرج مهدية، وبوذيبة محفوظ (الجزائر) على صالح نجيب (الامارات)، وعبدالحميد العروسي (مصر) على عبدالجليل القلاف (الكويت)، وهشام حمدوشي (المغرب) على احمد مبارك (قطر)، واحمد طه (فلسطين) على حسن عبدالله (البحرين)، وحسين نعمان (اليمن) على محمود الاستاذ (الكويت)، وتعادل احمد نجار (لبنان) مع عبدالقادر عثمان (السودان).

نتائج لقاءات الانسات

وقد اسفرت نتائج الجولة الخامسة للانسات التي اقيمت اول امس عن فوز رانيا عباسي (سوريا) على دانيال بدروسيان (لبنان)، وسهير بسطا (مصر) على هويدا شبو (السودان) وتعادلت مريم عبو (الجزائر) مع فريدة عبدالكريم (الامارات) علما ان لاعبة الكويت هناء الفجي في يوم راحة، ونذكر القراء ان عدد اللاعبات ٧ وترتاح واحدة في كل يوم.

مجموع النقاط للرجال

منصور عبدالله (٥٫٥)، عاصم عفيفي ومحفوظ بوذيبة (٥)، عبدالحميد العروسي (٤٫٥)، هشام الحمدوشي (٤)، منصور الاستاذ (٣٫٥)، نجيب محمد صالح واحمد عماد واحمد النجار (٣)، احمد ابراهيم وحسين نعمان (٢٫٥)، محمود الاستاذ وفرج مهدية (٢)، عبدالجليل القلاف (١٫٥)، حسين عبدالله وعبدالقادر عثمان (٠٫٥).

مجموع النقاط للاعبات

رانيا عباسي (٣٫٥)، سهير بسطا (٣)، مريم عبو (٢٫٥)، فريدة عبدالكريم (٢)، هناء الفجي ودانيال بدروسيان (١٫٥)، هويدا حسين (نقطة).

بلقاضي: مستوى البطولة مرتفع

● اوضح محمد رضا بلقاضي رئيس الاتحاد العربي للشطرنج بان الشيء الملفت للنظر لدى جميع الدول المشاركة ارتفاع المستوى الفني للبطولة، وهذا يدل على مدى اهتمام كافة الدول العربية باللعبة حيث كان في السابق يتنافس ثلاثة لاعبين على اللقب. اما الان فالصراع على البطولة بين ٨ لاعبين نتائجهم متقاربة ولا احد يستطيع تحديد البطل رغم وجود الاستاذ الدولي المصري عاصم عفيفي المصنف رقم واحد في الترتيب العربي.

مدرب الجزائر يشيد بحسن التنظيم

اكد الياس دكار مدرب بطل الجزائر بودبية محفوظ ان اللاعب الذي يستطيع المحافظة على قدرته الذهنية والبدنية طول جولات البطولة سيحصل على اللقب خاصة وان بودبية استعد جيدا للبطولة بمشاركته في اولمبياد اليونان ودورة المغرب.

واشاد الياس بحسن التنظيم وكرم الضيافة العربية التي ليست غريبة على شعب الكويت.

رانيا: اتطلع للحصول على اللقب

● رانيا العباسي بطلة سوريا المشاركة في البطولة قالت: دخلت معسكرا تدريبيا مغلقا تحت اشراف مدربي السوفيتي استعدادا لهذه البطولة وقد شاركت في اولمبياد اليونان التي اقيمت الشهر الماضي واولمبياد دبي ضمن صفوف منتخب سوريا لهذا فان الاستعداد متكامل واتطلع للحصول على لقب استاذ دولي للسيدات لاكون اول عربية تحصل على هذا اللقب، وسوف يتضح ذلك خلال الجولات المقبلة.



● محمد رضا بلقاضي
● هناء الفجي - الكويت


● لقاء فرج مختار الليبي مع عبدالقادر عثمان السوداني

ديتاري يطلب فصل غموتش وتعيين ميزي

اثينا - اب - انحى المهاجم الدولي الهنغاري لايوس ديتاري باللائمة على جاك غموتش (من بولندا) لهبوط مستوى فريق اولمبياكوس بيريوس اليوناني لهذا الموسم وطالب باستبداله.

وقال ديتاري في مقابلة صحفية بان غموتش مدرب سيىء ويفتقد لخطط اللعب، وانتقد عقد جولات تدريبية عديدة تؤدي لارهاق اللاعبين، واضاف: اولمبياكوس بحاجة لمدرب جديد، وسوف يصبح افضل فريق في اليونان، وقد اقترح ديتاري اسناد المهمة الى جورج ميزي المدرب السابق لمنتخب هنغاريا (ومنتخب الكويت كذلك)، ويعتقد ديتاري بان لاعبي اولمبياكوس يؤيدونه بشأن غموتش، وقد رفض مسؤولو النادي والمدرب التعليق على تصريحات ديتاري الذي انتقل من اينتراخت فرانكفورت مقابل ١٠ ملايين دولار، ويستمر عقده لمدة ٣ سنوات ويذكر ان غموتش يعمل بالتدريب في اليونان منذ ١٠ سنوات وكان العام الماضي مدربا لفريق لاريسا بطل الدوري، ويحتل اولمبياكوس المركز الثالث برصيد ١٧ نقطة بفارق نقطتين عن المتصدر ايك اثينا.

ليميو الافضل بدوري هوكي الجليد

نيويورك - رويتر - حصل ماريو ليميو على لقب افضل لاعب بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي عن شهر ديسمبر المنصرم حيث سجل لفريق بتسبيرغ بنغوينز ١٩ هدفا وساهم بتسجيل ٢٤ هدفا في ١٤ مباراة فاز الفريق في ١٠ منها وخسر واحدة وتعادل في ثلاث.

رياضة كويتية

تزوير في انتخابات اتحاد السباحة

حضر الى القسم الرياضي مساء امس راشد العتيبي احد المرشحين الذين اعلن عن سحب ترشيحهم من انتخابات اتحاد السباحة التي جرت مساء امس الاول، وصرح انه لم يقم بسحب ترشيحه كما جاء في الصحف، وانه لم يكتب كتاب سحب ترشيح وان التوقيع الموجود على الكتاب ليس توقيعه وكان على مندوب الشؤون ان يقارن بين توقيعه الموجود على استمارة الترشيح والتوقيع الموجود على كتاب سحب الترشيح.

وقال راشد العتيبي ان ما حدث يعتبر تزويرا في هذه الانتخابات يدل على ما يجري بين مجموعة من الاندية. واضاف انه سيرفع الامر الى المسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للتحقيق في الموضوع.

بندر والدسم يجتمعان بالملحق الثقافي الصيني

اجتمع عباس بندر رئيس اتحاد الجمباز وعلي الدسم امين السر العام مع هونغ الملحق الثقافي للسفارة الصينية لدى دولة الكويت. وعقب الاجتماع صرح علي الدسم بان المباحثات جرت حول التعاقد مع افضل المدربين لتدريب فرق الاندية المحلية والمنتخبات الوطنية.

اخبار المخيم الكشفي السنوي الـ٤٣

بدات الفرق الكشفية تتوافد الى ارض المخيم الكشفي السنوي الـ٤٣ بكبد منذ صباح يوم امس اول ايام بدء المخيم وقد كان في استقبال الفرق قائد عام المخيم فهد عبدالرحمن ونائب القائد العام صالح الشراح والمسؤولون بالمخيم. هذا وسوف تستكمل الفرق مشاريعها صباح اليوم ليكونوا على اتم الاستعداد ليوم الافتتاح.

عقدت القيادة العامة للمخيم اجتماعا مع قادة المخيمات الفرعية ورؤساء اللجان وجميع المسؤولين بالمخيم حيث ترأس الاجتماع فهد عبدالرحمن وتطرق الى عدة امور تتعلق بنجاح المخيم وطلب ان يسود التعاون من اجل المصلحة واكد على ضرورة تواجد القائد مع فرقته بصفة مستمرة.

كما تحدث بعد ذلك صالح الشراح واشار الى العديد من الامور وشكر الجميع على تعاونهم.

امين سر الصليبخات: كل الحب والتقدير لرئيس النادي العربي

صرح علي شعبان امين سر نادي الصليبخات بانه لم يكن موجودا في الاجتماع الذي عقد بحضور مندوبي الاندية يوم امس الاول في نادي التضامن وشهد خلافا بين رئيسي ناديي الصليبخات حمد سيف الهرشاني، والعربي احمد عبدالصمد.

واضاف علي شعبان في تصريحه بانه لا يحضر هذه الاجتماعات ولا انتخابات الاتحادات لان المخول بحضورها رئيس النادي وامين الصندوق فقط.

واختتم علي شعبان تصريحه بانه لا يكن لاحمد عبدالصمد رئيس النادي العربي سوى كل الحب والتقدير والاحترام.

وكان علي شعبان يعلق بذلك على ما نشر امس بالخطأ من انه كان طرفا في الخلاف، والصحيح ان امين صندوق نادي الصليبخات هو الذي كان طرفا في الخلاف.

السالمية يحرز بطولة الاتحاد للناشئين للمبارزة

حصل خالد العوضي من نادي السالمية على بطولة كأس الاتحاد للناشئين «ايبيه» فردي بعد فوزه على محمد الحمر من نادي الكويت الذي حصل على المركز الثاني وجاء ملوح دغش من السالمية بالمركز الثالث.

وكان ترتيب الاندية في هذه البطولة كالتالي: الاول السالمية وحصل على ٨٤ نقطة، الثاني القادسية وحصل على ٨٠ نقطة والثالث الكويت برصيد ٦٨ نقطة.

دعوة ٣٠ لاعبا في منتخب المبارزة للتدريب

دعا الاتحاد الكويتي للمبارزة لاعبي المنتخب الكويتي للمبارزة للانتظام في التدريب اعتبارا من اليوم السبت وذلك استعدادا للمشاركة في البطولات العربية والدولية.

وقد وقع الاختيار على ٣٠ لاعبا لتمثيل الكويت في المرحلة المقبلة.

واللاعبون هم كاظم مال الله وعلي مال الله ويونس المشموم وزياد خلف وسلمان حاجي وجوهر سالم وعبدالله عبدالجليل وحسن مال الله من نادي القادسية وخالد انور العوضي وفيصل الهرشاني وصقر السريع وعبدالله القعود وخالد محمد العوضي وناهض المرضي وهاني العباس من نادي السالمية ومحمد غلوم حسن ومحمد الحمر وخالد الحميدي وسامي الفهد من نادي الكويت وخالد خليفة مبارك ووائل علي يوسف ومحمد الحوطي ومحمد عبدالهادي ووائل السيد من نادي اليرموك وفهد مرزوق وراشد لافي من الجهراء وخالد عبدالنبي وصالح حبيب وسعد داود وعدنان الاستاذ من النادي العربي «كونا».

أنا فلسطيني.. أنا كويتي.. أنا مغربي.. أنا موريتاني.. أنا جزائري.. أنا بوليساري.. أنا تو
نسي.. أنا بربري.. أنا ليبي.. أنا مصري.. أنا سنّي.. أنا قبطي.. أنا شيعي.. أنا حو
أنا بعثي.. أنا شيوعي أنا مسلم.. أنا مسيحي.. أنا أردني.. أنا أهلاوي.. أنا زملكاوي أ
أنا إسكندراني.. أنا غزاوي.. أنا خليلي.. أنا سوري.. أنا عراقي.. أنا درزي.. أنا علوي
أنا حنفي.. أنا شافعي.. أنا ماروني.. أنا كاثوليكي.. أنا أرثوذكسي.. أنا حنبلي أنا مالكي
أنا حموي.. أنا سوداني.. أنا لبناني.. أنا يميني.. أنا يساري.. أنا قطري.. أنا عماني.. أنا بحريني
أنا سعودي أنا يمني.. أنا شمالي أنا جنوبي.. أنا ظبياني.. أنا عجماني.. أنا شرعي.. أنا
أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا.. أنا..

نحن!!!

ناجي العلي